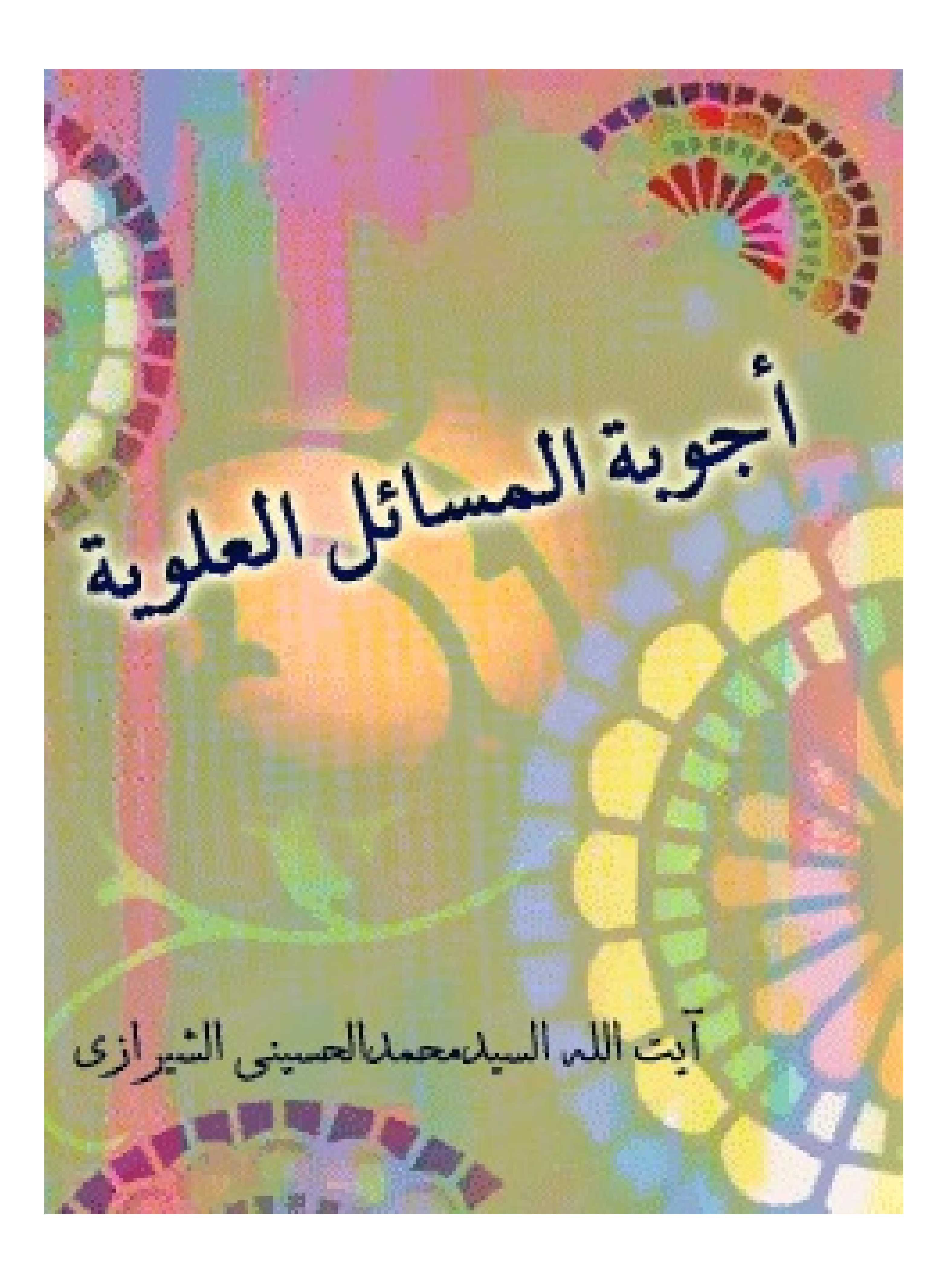

أجوبة المسائل العلوية
آية الله السيد محمد الحسيني الشيرازي



اجوبه المسائل العلويه (يحتوى على ١٦٢ اسئله و اجوبه آيه الله العظمى السيد محمد الحسينى الشيرازى)

كاتب:

آيت الله سيد محمد حسينى شيرازى

نشرت فى الطباعة:

مركز الرسول الاعظم صلى الله عليه و آله وسلم للتحقيق و النشر

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

أجوبه المسائل العلويه (يحتوى على ١٦٢ أسئله و أجوبه آيه الله العظمى السيد محمد الحسينى الشيرازى)

هويه الكتاب

تأليف: المرجع الدينى الأعلى ايه الله السيد محمد الحسينى الشيرازى

الطبعه الأولى /١٤٢٤ه‍ ٢٠٠٣م

ناشر: مركز الرسول الأعظم ص للتحقيق والنشر /بيروت لبنان ص.ب: ٦٠٨٠ شوران

كلمه المركز

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين والصلاه والسلام على سيدنا محمّد وآل بيته الطيبين الطاهرين.. وبعد:

الكتاب الذى بين يدى القارئ العزيز يحتوى على أسئله عامه للسائل الأخ (على) الذى لم نحصل على اسمه الكامل، وكان قد طرحها على سماحه المرجع الدينى الأعلى آيه الله العظمى السيد محمد الحسينى الشيرازى (أعلى الله درجاته) بتاريخ (١٧/ذى القعده/١٣٩٠ه‍ الموافق ل ١٣/١/١٩٧١م)، وقد أجاب عليها سماحته بأجوبه مقنعه وافيه، مع رعايه الاختصار، مما يدل على غزاره علمه واطلاعه الواسع فى العلوم المختلفه.

وهكذا يجب أن يكون شأن علمائنا الأعلام العاملين.. فالإسلام عموماً، والفقه الشيعى خصوصاً، أثرى وأغنى من أى قانون يمكن أن يضعه البشر لأنفسهم.. وقد بقى الفقه الشيعى مفتوح الأبواب أمام كل أنواع الأسئله والإشكالات وحتى الافتراضيه منها، أو تلك التى يبدو أنها مستحيله، ليجيب عنها ويضع النقاط على الحروف، ويقول كلمته الفصل التى هى كلمه الإسلام المحمدى.

ومنذ زمن طويل كان الفكر الشيعى ينظر ويفتى فى مسائل مثل الصلاه على سطح القمر، أو تبديل أعضاء الإنسان بأعضاء من غيره، أو..، أو..، بينما كانت فيه هذه الأفكار محرَّمه عند بعض الناس، ومستحيله استحاله قطعيه عند غيرهم.

وحين كان البعض يفتى بتكفير الناس، ويأمر بقتل مخالفيه، بل ويشتغل بالفتك والقتل والإفساد، كان مراجع الشيعه يفتون بوجوب الوحده والأخوه والشورى والسلام واللاعنف، ونشر الرحمه والعدل الإسلاميين.

.. ومن رواد هؤلاء المراجع العظام سماحه الإمام المؤلف آيه الله العظمى السيد محمد الحسينى الشيرازى (أعلى الله درجاته).. وليس هذا الأمر بغريب على سماحته.. فهو ابن الشجره المحمديه الباسقه التى *أصلها

ثابت وفرعها فى السماء*(۱)، وهو قريب العهد بجده الإمام الشيرازى المجدد رحمه الله عليه الذى فجَّر ثوره التنباك الشهيره، فتفجرت بذلك ثوره وصحوه إسلاميه عارمه وقفت سداً منيعاً بوجه محاولات الاستعمار المستمره للسيطره على بلاد المسلمين.

كما أن سماحته قريب العهد أيضاً بأبيه سماحه آيه الله العظمى السيد مهدى الحسينى الشيرازى رحمه الله عليه الذى استلم المرجعيه الدينيه لفتره طويله التف حوله فيها الناس من كل حدب وصوب.

ولهذا فإن سماحه الإمام المؤلف (أعلى الله مقامه) كان لا يتوانى فى إجابه سائليه، وكان لا يدخر جهداً ما دام بإمكانه أن يقدم خدمه للعلم والدين، ولذلك نراه يجيب عن أسئله الناس بما يمليه عليه علمه وتبحره فى علوم محمد صلى الله عليه و اله وآل محمد عليهم السلام، حتى أصبح لديه من هذه الأجوبه عشرات الكتب والمؤلفات.

وقد تم فعلاً- نشر عدد كبير منها مما فيه الفائده لعامه الناس، ومما يحتوى على أسئله مهمه طالما تتردد على ألسنتهم، وكان سماحته يتصدى لها ويزيل عنها غبار الشكوك أو الجهل.

ونظراً لتشعب الأسئله واحتوائها على مضامين علميه دقيقه وذات فائده عامه رأينا أن من المناسب إدراج بعض التوضيحات والتعليقات إتماما للفائده ولكى لا يضطر القارئ الكريم إلى الرجوع إلى مصادر البحث.

وقد أفرزناها بهذه العلامه (*) بعد جواب الإمام الشيرازى (أعلى الله درجاته) مباشره.

هذا وقد اقتضت بعض الإجابات أن نورد أحاديث وتوضيحات وتعليقات بشكل مطول، بينما اقتضت غيرها من الإجابات توضيحات أقل، وفى كلها توخَّينا أن لا نخرج عن الموضوع الذى أراده الإمام الشيرازى من خلال أجوبته.

نسأل الله العلى القدير أن يوفقنا جميعاً للاستفاده من المعارف الإسلاميه وعلوم آل محمد صلى الله عليه و اله ومما ورد فى هذا الكتاب

القيم، وأن يوفقنا جميعاً فى سبيل إعلاء كلمته إنه سميع مجيب.

مركز الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله للتحقيق والنشر

بيروت – لبنان

طلب الاستفتاء

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحه آيه الله المرجع الدينى الإمام المجاهد الحاج السيد محمد الحسينى الشيرازى(دام ظله). أرجو الإجابه على هذه الأسئله، ودمتم مؤيدين بنصر الله، محفوظين بعنايته.

ولدكم المخلص على(٢)

كربلاء المقدسه – العراق

الثلاثاء ١٦/ذو القعده/١٣٩٠ه

١٢/كانون الثانى/١٩٧١م

الجواب الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمه الله وبركاته

أسأل الله لكم دوام العز والسعاده والإقبال بمحمد وآله الأطهار عليهم السلام.

كربلاء المقدسه

١٧/ذو القعده/١٣٩٠ه

محمد الشيرازى

اهل هناک أعضاء زائده؟

س١: هناك فى جسم الإنسان أعضاء، كالزائده الدوديه، والثديين عند الرجل، وبعض الغدد التى لم يستفد منها الإنسان، بل قد تكون مضره إلى درجه قد تودى بحياته أحيانا، وبما أن الله سبحانه لم يخلق الكون الشاسع البديع بما فيه، عبثاً بل لحكمه معينه،

فما تفسيرنا لوجود هذه الأعضاء التى ليست لها أى فائده فى جسم الإنسان؟ كما أثبتها العلم الحديث؟!

ج ١: بالعكس، فقد أثبت العلم الحديث فعلاً فوائد هذه الأمور، ومن هنا ردّ علماء الغرب على دارون فى آرائه.

* لاحظ العلماء حديثاً أن (للزائده الدوديه) عملاً مفيداً تقدمه للجسم وهو أنها تقوم باختزان الأوساخ والمواد الزائده التى لا يحتاجها الجسم، فتحفظ بذلك بقيه أعضاء الجسم من التعفن والتفسخ، إذ لو بقيت هذه الأوساخ داخل الشرايين لأضرت بها وعفنتها، ولكن الخالق تعالى جعل هذه الزائده لتعمل كحاويه لأوساخ البدن، وغالبا ما تبقى هذه الزائده وتعمل بوظيفتها دون أى إشكال، إلا أنها أحيانا وعند بعض الناس إذا امتلأت تماما أو تعفنت بحيث لا يصلح بقاؤها داخل الجسم، عند ذلك ينذر الجسم ويعلن عن الخطر بواسطه علامات وإشارات خاصه تظهر على بدن الإنسان، مثل ارتفاع حراره الجسم والشعور بألم فى الجانب الأيمن من البطن يرافقه أحيانا استفراغ شديد مما يستوجب استئصالها.

* وكذلك اللوزتان: كان يزعم البعض بعدم فائدتهما وأنهما والزائده الدوديه بقايا لأدوار سابقه فى حيوانيه الإنسان!! لا لزوم لها فى الجسم، فكان البعض فى إنكلترا يستأصل اللوزتين من الأطفال، ولكنهم وبعد مرور زمن انتبهوا إلى خطأهم عندما لاحظوا فى هؤلاء الأطفال ضعف مقاومتهم أمام الأمراض

التى تتعرض لهـا الحنجره ومجرى التنفس، فكـانوا يصـابون بهـا أكثر من غيرهم، والمعروف الآن أن للوزتين دوراً هاماً فى تنقيه الدم فإنهما يحافظان على صحه الجسم وسلامته بتصفيه السائل الليمفاوى من السموم والأجسام الغريبه الضاره وبعض الجراثيم.

* وأما الغدد فى الجسم فلكل منها وظيفه خاصه تقوم بها لخدمه الجسم عن طريق إفراز مواد معيّنه، نذكر منها:

* الغده اللعابيه: التى بإفرازها اللعاب تساعد على الهضم وترطيب داخل الفم واللسان.

* الغده العرقيه: التى تفرز العرق وتساعد بذلك الكليتين فى طرح الفضلات والماء وتخليص الجسم من سمومه ومائه الزائد، كما تساعد على تبريد الجسم وتنظيم حرارته.

* غده المبيض: التى يتكون فيها البيض المعدُّ للتناسل.

* الغده الدمعيه: التى مهمتها الدفاع عن العين وتنظيفها من الأوساخ والجراثيم.

وهكذا بقيه الغدد لكل منها حكمه وفائده وهدف(٣).

* تشارلز دارون: (١٨٠٩-١٨٨٢م)، عـالم بـالطبيعه، إنكليزى الأصل، صاحب نظريه التطور، أو النظريه المعروفه بالـداروينيه، وهو من إنكلترا، له كتاب (أصل الأنواع) نشـره عام (١٨٥٩م) تمسك فيه بنظريته المشؤومه التى مردّها إلى الصدفه فى وجود الأشـياء وإنكـار فكره الخلق، فهو يرى أن الأنـواع ينشـأ بعضـها عن بعض، فنوع الإنسان منحـدر عن الأنواع الحيوانيه (القرده العليا) ولكنه تطور عبر الأزمـان ووصل إلى ما هو عليه الآن، إلا أن نظريته هـذه جوبهت باعتراضات شديـده وهوجمت فى صـلبها، وردّت من قبل علماء كثيرين من يوم بروزها إلى عصـرنا الحاضـر، ومنع تدريسـها وتـداولها فى مدارس ولايات كثيره من الولايات المتحده الأمريكيه باعتبارهـا تفسـد العقول وتتعـارض مع تعاليم الـدين والفطره، ومن الطريف أنه حتى الملحـدين والمنكرين لوجود الله تعالى لم يقبلوا فكره الصدفه فى الخلق، منهم:

سير فريد هيل الذى نشر كتابا عام (١٨٨١م) باسم (التطور من الفضاء) ساعده فى ذلك أستاذ

هندی یدرس الریاضیات فی جامعه کارویف، وهما یعترفان فی ذلک الکتاب بأنهما ملحدان ولا ینتمیان لأی دین أو عقیده وأنهما یعالجان أمور الفضاء وحرکات الکواکب بأسلوب علمی بحت من زاویه عقلانیه خالصه لا تخضع ولا تتأثر بأی موقف دینی، والکتاب یتناول بالبحث الدقیق الفکره التی سادت فی بعض الکتابات التطوریه عن ظهور الحیاه تلقائیا من الوحل الأولی نتیجه لبعض الظروف والتغییرات البیئیه، ولکن (هو یل) یری بعد حسابات ریاضیه معقده وطویله ودقیقه أنه لا تکاد توجد فرصه لظهور الحیاه عن طریق التوالد التلقائی من هذا الطین، وبالتالی فإن الحیاه لا یمکن أن تکون قد نشأت عن طریق الصدفه البحته وأنه لابد من وجود عقل مدبر یفکر ویبدع لهدف معین(۴).

۲هل الأنبیاء علیهم السلام معصومون؟

س۲: هل إن الأنبیاء علیهم السلام معصومون؟، وإن کانوا معصومین فلماذا أنزل الله تعالی آدم علیه السلام من الجنه لعصیانه؟(۵)، ولماذا سجن الله سبحانه وتعالی یونس علیه السلام فی بطن الحوت نتیجه لذنبه(۶)، وکذلک باقی الأنبیاء علیهم السلام، وإذا کانوا معصومین فما هو تفسیرنا لقوله تعالی لنبیه محمد صلی الله علیه و اله: *إنا فتحنا لک فتحا مبینا* لیغفر لک الله ما تقدم من ذنبک وما تأخر*(۷).

وفی آیه أخری: *ووجدک ضالا فهدی*(۸)؟

ج۲: لمعرفه التفصیل راجعوا کتاب (تنزیه الأنبیاء) للسید المرتضی رحمه الله علیه، وإجمالا فإن الأنبیاء صدر منهم ترک الأولی ولم یصدر العصیان. والمراد: من غفران ذنوبه صلی الله علیه و اله أی ذنوبه عند قریش إذ لیس له ذنوب عند الله، ولذا قال تعالی: *إنا فتحنا لک فتحا مبینا* أی فتح مکه *لیغفر لک الله ما تقدم من ذنبک وما تأخر* فإن سلطه الإنسان علی قومه موجبه لنسیان ذنوبه عندهم، وغفرانهم لها.

* کتاب تنزیه

الأنبياء: لأبى القاسم على بن الحسين الموسوى المعروف بالشريف المرتضى رحمه الله عليه المولود فى شهر رجب سنه (۳۵۵ ه / ۹۶۶م) فى بغداد والمتوفى بها فى ۲۵ ربيع الأول عام (۴۳۶ ه ۱۰۴۴م)، وفى هذا الكتاب يتعرض السيد رحمه الله عليه إلى مسأله عقائديه هامه وهى عصمه الأنبياء عليهم السلام التى اختلف المسلمون حولها، ولهم فيها أقوال وآراء كثيره ذكرها السيد رحمه الله عليه فى مقدمه الكتاب، إذ يقول الشيعه الإماميه: بعدم جواز صدور الذنوب والمعاصى من الأنبياء عليهم السلام مطلقاً، والسيد رحمه الله عليه يذكر أدله كثيره على وجوب عصمه الأنبياء عليهم السلام، فمن الأدله العقليه ما ذكره:

إن من تصدر منه الكبائر ولا يؤمن منه الإقدام على الذنوب فلا شك أن النفس البشريه لا تكون راغبه إلى قبول قوله أو استماع وعظه كرغبتها إلى من لا يصدر منه شىء من ذلك، وهذا أمر فطرى لا يختلف عليه اثنان، فكيف يمكن أن نقبل ممن يأمرنا بالصدق وهو يكذب، أو الذى يشرب الخمر مثلا وينهى الآخرين عن شربه، ولا فرق فى ذلك سواء قلنا بجواز صدور المعاصى والذنوب من النبى قبل النبوه أوحالها، فإن النفس تكون متنفره منه وإن تاب بعد ذلك عن كل الأخطاء فمن الطبيعى أن الإنسان المرتكب للأخطاء والمعاصى لا ينظر إليه الناس إلا كونه مرتكباً للمعاصى والأخطاء ولا يعهد منه النزاهه والطهاره.

وأما المواضيع التى يبحثها السيد رحمه الله عليه فى الكتاب بالتفصيل فهى كما يلى:

بيان الخلاف فى نزاهه الأنبياء عليهم السلام عن الذنوب، تنزيه الأنبياء عليهم السلام عن كافه الصغائر والكبائر، تنزيه النبى آدم عليه السلام، تنزيه النبى نوح عليه السلام، تنزيه النبى إبراهيم عليه السلام، تنزيه النبى يعقوب عليه السلام،

تنزيه النبى يوسف عليه السلام، تنزيه النبى أيوب عليه السلام، تنزيه النبى شعيب عليه السلام، تنزيه النبى موسى عليه السلام، تنزيه النبى داود عليه السلام، تنزيه النبى سليمان عليه السلام، تنزيه النبى يونس عليه السلام، تنزيه النبى عيسى عليه السلام، تنزيه النبى محمد صلى الله عليه و اله، تنزيه الأئمه عليهم السلام، تنزيه الأمام على عليه السلام، تنزيه الإمام الحسن عليه السلام، تنزيه الإمام الحسين عليه السلام، تنزيه الإمام الرضا عليه السلام، تنزيه الإمام المهدى عليه السلام (انتهى).

* العصيان: هو ترك الطاعه وعدم الانقياد لأوامر المولى، عصى سيده: أى خرج عن طاعته وخالف أمره وعانده، فمعصيه الله إذاً هى مخالفه أوامره القطعيه وترك الواجب وإتيان الحرام مثل الشرك بالله تعالى والكفر والظلم وترك الصلاه والصوم.

أما ترك الأولى فهو: أن يقوم الإنسان بعمل مباح غير حرّم إلا أن هذا العمل مما لا يليق بمقامه ولا يناسب شأنه وشخصيته، مثلا: إن تناول الطعام فى طريق عام مزدحم بالناس أمر مباح لكافه الأفراد ولكنه بالنسبه إلى رجل دين محترم يعد معصيه بهذا المعنى إلا أنه يكون معصيه نسبيه أى بالنسبه إلى مقامه وشخصيته، فمن الأولى والأفضل له أن لا يفعل ذلك، وإن فعله فإنه قد ترك الأولى لا غير.

كما قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «الأكل فى السوق دناءه» (٩).

فكل ما صدر من الأنبياء عليهم السلام مما يتصور من معاص فإنه من قبيل ترك الأولى، فآدم عليه السلام كان من الأفضل له أن لا يأكل من تلك الشجره ولكنه أكل منها فترك الأولى، لأن الأكل منها لم يكن محرما، ومع ذلك فبالقياس إلى مقامه ومكانته فإن هذا العمل منه يطلق عليه لفظ (العصيان والذنب) ولهذا استحق

أن يعاتب.

وفى هذا المجال يقول السيد المرتضى رحمه الله عليه فى كتابه الذى سبق ذكره (تنزيه الأنبياء) ما نصه:

المعصيه هى: مخالفه الأمر، والأمر من الحكيم تعالى قد يكون بالواجب وبالندب معاً، فلا يمتنع على هذا أن يكون آدم عليه السلام مندوباً إلى ترك التناول من الشجره ويكون بمواقعتها تاركاً نفلاً وفضلاً، وغير فاعل قبيحاً، وليس يمتنع أن يُسمّى تارك النفل عاصياً كما يُسمّى بذلك تارك الواجب، فإن تسميه من خالف ما أُمِرَ به – سواء كان واجباً أو نفلاً – بأنه عاص ظاهره، ولهذا يقولون: أمرت فلاناً بكذا وكذا من الخير فعصانى وخالفنى وإن لم يكن ما أمره به واجباً(١٠).

أما النبى يونس عليه السلام الذى غضب على قومه لإصرارهم على الكفر وبقائهم على تكذيبه بعد طول عنائه عليه السلام فى هدايتهم ودعوتهم إلى الحق، وبعد يأسه منهم وعلمه بقرب نزول العذاب عليهم كان من الأولى عليه أن لا يستعجل بالخروج من بينهم بل كان من الأفضل أن يبقى بينهم، إلى اللحظه الأخيره التى يكون بعدها مباشره نزول العذاب، ولكنه بسبب هذا الاستعجال وترك الأولى الذى لا يناسب مقامه وشخصيته استحق تلك المؤاخذه الإلهيه.

وكانت ذنوب النبى محمد صلى الله عليه و اله عند الكفار هى: أنه صلى الله عليه و اله كان قد خالفهم وقتل رجالهم وسب آلهتهم قبل الفتح، ولما انتصر عليهم بعد الفتح تناسوا ذنوبه كما هى العاده أن الإنسان إذا تسلط غفر الناس له ما يزعمون من ذنوب(١١).

* عن على بن محمد بن الجهم قال: حضرت مجلس المأمون وعنده الرضا على بن موسى عليه السلام فقال له المأمون: يا بن رسول الله أ ليس من قولك إن الأنبياء معصومون؟ قال عليه السلام:

«بلى»، فسأله عن آيات من القرآن فكان فيما سأل أن قال له: فما معنى قول الله عزوجل: ﴿ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب أرنى أنظر إليك قال لن ترانى﴾(١٢) الآيه، كيف يجوز أن يكون كليم الله موسى بن عمران عليه السلام لا يعلم أن الله تعالى ذكره لا يجوز عليه الرؤيه حتى يسأله عن هذا السؤال؟ فقال الرضا عليه السلام: «إن كليم الله موسى بن عمران عليه السلام علم أن الله تعالى عن أن يرى بالأبصار ولكنه لما كلمه الله عزوجل وقربه نجيا رجع إلى قومه فأخبرهم أن الله عزوجل كلمه وقربه وناجاه فقالوا: لن نؤمن لك حتى نسمع كلامه كما سمعت وكان القوم سبعمائه ألف رجل فاختار منهم سبعين ألفا ثم اختار منهم سبعه آلاف ثم اختار منهم سبعه مائه ثم اختار منهم سبعين رجلاً لميقات ربه فخرج بهم إلى طور سيناء فأقامهم فى سفح الجبل وصعد موسى عليه السلام إلى الطور وسأل الله تبارك وتعالى أن يكلمه ويسمعهم كلامه فكلمه الله تعالى ذكره وسمعوا كلامه من فوق وأسفل ويمين وشمال ووراء وأمام لأن الله عزوجل أحدثه فى الشجره ثم جعله منبعثا منها حتى سمعوه من جميع الوجوه فقالوا: لن نؤمن لك بأن هذا الذى سمعناه كلام الله حتى نرى الله جهره فلما قالوا هذا القول العظيم واستكبروا وعتوا بعث الله عزوجل عليهم صاعقه فأخذتهم بظلمهم فماتوا فقال موسى عليه السلام: يا رب ما أقول لبنى إسرائيل إذا رجعت إليهم وقالوا إنك ذهبت بهم فقتلتهم لأنك لم تكن صادقا فيما ادعيت من مناجاه الله إياك فأحياهم الله وبعثهم معه فقالوا: إنك لو سألت الله أن يريك تنظر إليه لأجابك وكنت تخبرنا كيف

هو فنعرفه حق معرفته فقال موسى عليه السلام:

يـا قوم إن الله لاـ يرى بالأبصـار ولاـ كيفيه له وإنما يعرف بآياته ويعلم بإعلامه فقالوا: لن نؤمن لک حتى تسأله فقال موسـى عليه السـلام: يا رب إنک قد سـمعت مقاله بنى إسـرائيل وأنت أعلم بصلاحهم فأوحى الله جل جلاله إليه يا موسى اسألنى ما سألوک فلن أؤاخذک بجهلهم فعند ذلک قال موسـى عليه السلام: *رب أرِنِى أنظر إليک قال لن ترانِى ولکن انظر إلى الجبل فإن استقر مکـانه* وهو يهو ى *فسوف ترانِى فلمـا تجلى ربه للجبـل* بآيـاته *جعله دکاً وخرَّ موسـى صـعقاً فلمَّا أفاق قال سـبحانک تبتُ إليک* يقول: رجعت إلى معرفتى بک عن جهل قومى *وأنا أول المؤمنين*(۱۳) منهم بأنک لا تُرى» فقال المأمون: لله درک يا أبا الحسن... فأخبرنى عن قول الله عز وجل: *ليغفر لک الله ما تقدم من ذنبک وما تأخر*(۱۴).

قـال الإمـام الرضـا عليه السـلام: «لم يکن أحـد عنـد مشـرکى أهـل مکه أعظم ذنباً من رسول الله صـلى الله عليه و اله لأنهم کانوا يعبـدون من دون الله ثلاثمائه وستين صـنماً فلما جاءهم صـلى الله عليه و اله بالدعوه إلى کلمه الإخلاص کبر ذلک عليهم وعظم وقالوا: *أجعل الآلهه إلهاً واحداً إن هذا لشـىء عجاب * وانطلق الملأ منهم أن امشوا واصبروا على آلهتکم إن هذا لشى ء يراد * ما سـمعنا بهذا فى المله الآخره إن هذا إلا اختلاق*(۱۵) فلما فتـح الله عزوجل على نبيه صـلى الله عليه و اله مکه قال له: يا محمد *إنا فتحنا لک مکه فتحاً مبيناً * ليغفر لک الله ما تقدم من ذنبک وما تأخر* عند مشـرکى أهل مکه بدعائک إلى توحيد الله فيما تقدم

وما تأخر، لأن مشركى مكه أسلم بعضهم وخرج بعضهم عن مكه، ومن بقى منهم لم يقدر على إنكار التوحيد عليه إذا دعا الناس إليه فصار ذنبه عندهم فى ذلک مغفوراً بظهوره عليهم» فقال المأمون: لله درک يا أبا الحسن(١۶).

* عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «الضلاله على وجوه: فمنه محمود، ومنه مذموم، ومنه ما ليس بمحمود ولا مذموم، ومنه ضلال النسيان، فأما الضلال المحمود وهو المنسوب إلى الله تعالى كقوله: *يضل الله من يشاء*(١٧) هو ضلالهم عن طريق الجنه بفعلهم، والمذموم هو قوله تعالى: *وأضلهم السامرى*(١٨) وقوله: *وأضل فرعون قومه وما هدى*(١٩) ومثل ذلک كثير، وأما الضلال المنسوب إلى الأصنام فقوله فى قصه إبراهيم عليه السلام: *واجنبنى وبنى أن نعبد الأصنام * رب إنهن أضللن كثيرا من الناس* الآيه(٢٠)، والأصنام لا يضللن أحداً على الحقيقه إنما ضل الناس بها وكفروا حين عبدوها من دون الله عزوجل، وأما الضلال الذى هو النسيان فهو قوله تعالى: *أن تضل إحداهما فتذكر إحداهما الأخرى*(٢١)، وقد ذكر الله تعالى الضلال فى مواضع من كتابه، فمنها ما نسبه إلى نبيه صلى الله عليه و اله على ظاهر اللفظ كقوله سبحانه: *ووجدک ضالا فهدى*(٢٢) معناه وجدناک فى قوم لا يعرفون نبوتک فهديناهم بک، وأما الضلال المنسوب إلى الله تعالى الذى هو ضد الهدى، والهدى هو البيان، فهو معنى قوله سبحانه: *أو لم يهد لهم*(٢٣) معناه أوَ لم أبين لهم، ومثله قوله سبحانه: *فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى*(٢۴) أى بينا لهم، وهو قوله تعالى: *وما كان الله ليضل قوما بعد إذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون*(٢۵)، وأما معنى الهدى فقوله عزوجل: *إنما أنت منذر ولكل قوم هاد*(٢۶)» (٢٧).

١٣الوحى وعصمه الأئمه عليهم السلام

س٣: هل أن

النبى صلى الله عليه و اله والأئمه عليهم السلام يوحى إليهم بواسطه الملائكه؟ وما هو الدليل على عصمه الأئمه عليهم السلام؟

ج٣: النبى صلى الله عليه و اله يوحى إليه، أما الأئمه عليهم السلام فلا يوحى إليهم كما كان يوحى للنبى صلى الله عليه و اله، وفى زياره الجامعه: «أشهد أنكم الأئمه المعصومون» وهناك كثير من الأدله على العصمه مذكوره فى كتب الكلام.

* وجاء فى بعض الروايات عن زراره قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: *وكان رسولا نبياً*(٢٨) ما الرسول وما النبى؟ قال عليه السلام: «النبى: الذى يرى فى منامه ويسمع الصوت ولا يعاين الملك، والرسول: الذى يسمع الصوت ويرى فى المنام ويعاين الملك»، قلت: الإمام ما منزلته؟ قال عليه السلام: «يسمع الصوت ولا يرى ولا يعاين الملك، ثم تلا هذه الآيه: «*وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبى*(٢٩) ولا محدث» (٣٠).

* وعن على بن إبراهيم عن أبيه عن إسماعيل بن مرار قال: كتب الحسن بن العباس المعروفى إلى الرضا عليه السلام: جعلت فداك أخبرنى ما الفرق بين الرسول والنبى والإمام؟ قال: فكتب أو قال عليه السلام: «الفرق بين الرسول والنبى والإمام، أن الرسول هو الذى ينزل عليه جبرائيل فيراه ويسمع كلامه وينزل عليه الوحى وربما رأى فى منامه نحو رؤيا إبراهيم عليه السلام، والنبى: ربما سمع الكلام وربما رأى الشخص ولم يسمع، والإمام: هو الذى يسمع الكلام ولا يرى الشخص» (٣١).

* الزياره الجامعه: هى الزياره التى يرويها الشيخ الصدوق(٣٢) فى كتابه: (من لا يحضره الفقيه) وهى: أن موسى بن عبد الله النخعى سأل الإمام على الهادى عليه السلام بأن يعلِّمه زياره يزور بها جميع الأئمه عليهم السلام، فعلمه الإمام

الهادی علیه السلام هذه الزیاره التی تسمی ب(الزیاره الجامعه الکبیره)، وفیها یذکر الإمام علیه السلام مجموعه من صفات الأئمه علیهم السلام من ضمنها (العصمه)، ومطلع الزیاره: «السلام علیکم یا أهل بیت النبوه وموضع الرساله ومختلف الملائکه ومهبط الوحی ومعدن الرحمه وخزان العلم ومنتهی الحلم... إلی أن یقول علیه السلام: وأشهد أنکم الأئمه الراشدون المهدیّون المعصومون المکرمون المقرّبون المتّقون الصادقون المصطفون المطیعون لله القوّامون بأمره العاملون بإرادته... عصمکم الله من الزلل وآمنکم من الفتن وطهرکم من الدنس وأذهب عنکم الرجس أهل البیت وطهرکم تطهیراً...» (۳۳).

* ومن الأدله علی عصمه الأئمه علیهم السلام:

۱: أنه لو لم یکن الإمام معصوماً لم یحصل الوثوق بکلامه.

۲: الإمام حافظ للشرع ولو لم یکن معصوما لجاز علیه الخطأ فلا یکون حافظا للشرع.

۳: ولأنه لو لم یکن الإمام معصوماً لزم التسلسل والتالی باطل فالمقدّم مثله، بیان الملازمه: إن الموجب لنصب الإمام جواز الخطأ علی الأمه فلو کان الإمام جائز الخطأ احتاج إلی إمام آخر وهکذا.. فأما أن ینتهی الأمر إلی إمام معصوم وهو المطلوب، أولا، فیلزم التسلسل، وامتناع التسلسل یوجب عصمته.

۴: وإذا لم یکن الإمام معصوماً فأتی بذنب یلزم التبرِّی من عمله وتحرم إطاعته، فیلزم أن یکون الناس عالمین بالحق، وأن یتمکنوا من التمییز بینه وبین الباطل، حتی إذا أصدر الإمام حکماً دققوا فیه فإذا کان مطابقا للحق والشرع أطاعوه فیه وإلا عصوه، وهذا معناه نفی الإمامه من الأساس.

۵: والهدف من نصب الإمام هو: منع المنکرات وتبلیغ أحکام الله تعالی، فالإمام إذا کان یخطئ لم تجب طاعته، فکیف یردع الناس عن المعاصی؟، وکیف له أن یبلغ أحکام الله تعالی؟.

۶: وإذا عصی الإمام یکون مقامه أخس وأدنی من بقیه العصاه، لأن معرفته بالله والشرع

أفضل وأكثر، وعقله أكمل، فيكون عقابه أشد(۳۴).

۴إحياء الشعائر واستهزاء الناس

س۴: إن كثيراً من أعمال المسلمين تجعلهم موضع الاستهزاء والسخريه، كالتشابيه التى نراها بأم أعيننا فى الأيام العشره الأوائل من شهر محرم الحرام وبعض المناسبات الأخرى، فهل هذه كلها صحيحه؟ أم أنها تعتبر بدعه؟ فضلًا عن استعمال الأدوات الجارحه وضرب الظهر بالسلاسل والمشى على النار... أ ليست خارجه عن نطاق الدين؟ وما هو رأيكم فى مثل هذه المواضيع؟

ج۴: الاستهزاء لا يوجب ترك الأعمال الإسلاميه، ففى القرآن الحكيم: *يا حسره على العباد ما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزؤون*(۳۵)، وتفصيل الجواب مذكور فى كتاب (الشعائر الحسينيه) فراجعوا.

* كتاب (الشعائر الحسينيه) للشهيد آيه الله السيد حسن الشيرازى رحمه الله عليه(۳۶) شقيق الإمام الشيرازى (أعلى الله درجاته)، يبحث الشهيد فى هذا الكتاب عن المسائل التاليه: رجحان الشعائر الحسينيه، البكاء، التباكى، المأتم، لبس السواد، شق الجيب، اللطم، ضرب السلاسل، التمثيل، التطبير.

وقد مهد لهذه العناوين بمقدمه هامه اقتطفنا منها ما يتعلق بموضوع السؤال، يقول الشهيد الشيرازى رحمه الله عليه:

إن الامتداد الحقيقى لثوره الإمام الحسين عليه السلام لا يمكن أن يكون إلا بمجموع ما يفعله الشيعه فى بلادهم أيام العشره الأولى من شهر محرم الحرام من المآتم الكثيره الخاصه والعامه ولبس السواد وتسيير مواكب اللطم والسلاسل والتطبير والتمثيل، وإن هذه المجموعه المتعارفه من المظاهر والتظاهرات والشعارات هى التى تستطيع

نقلنا من أجوائنا المختلفه إلى جو الثوره التى عاشها الإمام الحسين عليه السلام فى معركه كربلاء المقدسه.

إن ثوره الإمام الحسين عليه السلام ثوره نادره امتازت بها الأمه الإسلاميه دون سائر الأمم، ولو كانت لبقيه الأمم لاستدرت منها طاقات تؤهلها للسيطره على الأرض، ولكن الأمه الإسلاميه تبخسها حقها لهبوط مستوى الوعى فى قيادتها، فلا

تستفيد منها بالمقدار الممكن، وتهدر هذه الطاقات المعنويه الهائله، رغم أن من واجبها إبقاء هذه الثوره حيه طريه فى واقعها.

ولكن المستعمرين بدءوا يبحثون عن سلاح جديد يهدد هذه القاعده التى لم يؤثر فيها أى سلاح، وأخيراً وقع اختيارهم على الأحزاب المنحرفه التى تكونت

منذ البدايه بإشاره الاستعمار، ثم لم تخدم سوى المستعمرين، الذين حركوها لضرب ثوره الحسين عليه السلام، فهاجت الأحزاب مره واحده وكأنها على ميعاد لتحارب الأمه والإسلام فى قاعدتهما الأخيره وهى ثوره الحسين عليه السلام، فإذا بهذه الأحزاب تدعى أن ثوره الحسين عليه السلام هى العائق الوحيد فى سبيل تقدم الإسلام، وهى تعلم بأن ثوره الحسين عليه السلام هى القلعه الوحيده الصامده التى تمنع انحسار الإسلام وتغلغل الاستعمار.

وإذا ما تركت الشعائر لضحك الأعداء منها فهذا يكشف عن انهزاميه بالغه فى نفوس هؤلاء الحزبيين، فهل ضحك الأعداء يبرر التخلف فى ديننا وشعائرنا؟ ولقد كان الجاهلون والمنافقون ألذع سخريه وأكثر ضحكاً على الإسلام، غير أن النبى صلى الله عليه و اله لم يعر سخريتهم من الاهتمام ما كان يعيره لطنين الذباب، فمضى فى سبيله لا يلويه شىء حتى انتصر، وألقى القرآن ضوءاً على واقعهم المتفسخ بقوله:*وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم إنما نحن مستهزؤون*(٣٧).

ولقد سخر اليهود بالأذان وسخر المشركون بالسجود فلم تثن عزيمه المسلمين شيئاً، بل ضربوا على ذلك النهج المستقيم غير مبالين بعثرات غيرهم حتى ادخروا لنا التشيع عبر الزوابع الهوجاء.

وحيث أن أعداء التشيع لم يملكوا منذ اليوم الأول سلاحاً من العقل والدين لمحاربه التشيع لم يجدوا بدّاً من التوسل بالاستهزاء – الذى هو سلاح المبطلين – لمطارده التشيع، غير أن الحق الذى مثّله التشيع

أكمل تمثيل أقوى من أن يهزمه الاستهزاء، وكان الشيعه أصلب من أن ينال منهم الحديد والنار فكيف الاستهزاء، وكان أئمتهم يشجعونهم على هذا الصمود، وقد دعا لهم الإمام الصادق عليه السلام بقوله: «اللهم إن أعداءنا عابوا عليهم بخروجهم فلم ينههم ذلك عن الشخوص إلينا خلافاً منهم على من خالفنا، فارحم تلك الوجوه التى غيرتها الشمس، وارحم تلك الخدود التى تتقلب على حضره أبى عبد الله الحسين عليه السلام، وارحم تلك الأعين التى جرت دموعها رحمه لنا، وارحم تلك القلوب التى جزعت واحترقت لنا، وارحم تلك الصرخه التى كانت لنا» (٣٨).

ولكن ما ضر الذين يقيمون شعائر دينهم أن يسخر منهم الجاهلون مادامو يعلمون أنهم على حق وأن أعداءهم على باطل، ولقد شكوا عند الإمام الصادق عليه السلام استهزاء الأعداء بهم، فقال عليه السلام مهدِّئاً روعهم: «والله لحظهم أخطأوا، وعن ثواب الله زاغوا، وعن جوار محمد صلى الله عليه و اله تباعدوا» (٣٩).

وما قيمه الاستهزاء حتى يميل الإنسان عن نهجه الصائب من أجله؟ وما قيمه المستهزئين أنفسهم حتى يعير لهم الإنسان اهتماماً؟ ولو كانت لهم قيمه لعملوا

ما ينفعهم وينفع الناس، ولكن حيث لا قيمه لهم ولا هدف تراهم تواضعوا

بأنفسهم فرضوا أن يكونوا مستهزئين، فحسبهم هذا الاعتراف العملى بفشلهم وبطلان اتجاههم.

بالإضافه إلى أن موقفنا من الشعائر الحسينيه يتركز على قاعده فكريه وطيده ليس لنا الانحراف عنها وإن تظاهرت قوى العالم ضدها، صحيح أن علينا أن نكف ضحك الأعداء عنا ولكن بماذا يجب أن نكف ضحكهم عنا؟ هل بالتخلى عن واقعنا؟ أو باستعراض فضائحهم حتى ينكمشوا على مخازيهم ولا يتطاولوا على مقدساتنا؟ وهل لنا أن نأخذ بما يريده الأعداء أو بما يمليه علينا واقعنا؟ ثم هل الأعداء

أقوى أم أبطال الإسلام؟ وإذا كانت الأجوبه على هذه الأسئله إيجابيه لصالح الشعائر الحسينيه فلماذا يضطرب موقفنا بمجرد ضحك الأعداء؟ وإذا كانت ثقتنا بالأعداء أكثر من ثقتنا بأئمتنا عليهم السلام فعلينا أن ننبذ الإسلام كله ونعتنق مبادئ الأعداء! وإن كنا نؤمن بأئمتنا عليهم السلام أكثر من أعدائنا فلماذا نتبع أفعال أعدائنا؟ ولماذا لا نتمسك بتعاليم أئمتنا عليهم السلام؟.

وبعد هذا وذاك علينا أن نعلم أن الأعداء يتربصون بنا فيشجعون التوافه ويضحكون على العظائم حتى نترك العظائم ونعيش التوافه، والأعداء عندما يضحكون من شيء فإنما يضحكون بعقولهم لا بعواطفهم، فلا يضحكون أبداً على نقاط الضعف لأنهم لا يخافون منها، وإنما يضحكون دائما على نقاط القوه لأنهم يهابونها فيحاولون القضاء عليها، فعلينا إن أردنا السياده أن نستلهم واقعنا بنظره مستقله تعى مكاسبها وخسائرها ولا نلتفت مطلقاً إلى ما يفعله الأعداء.

والواقع إن الشعائر الحسينيه التى تمثل امتداداً لثوره الحسين عليه السلام لا تهدد مصالح المستعمرين فى بلادنا فحسب وإنما تهدد مستقبل المستعمرين أنفسهم وفى بلادهم أيضا، فمن الطبيعى أن يحاولوا إلغاءها بألف طريقه وطريقه وخلف ألف واجهه وواجهه ومن وراء ألف مبرر ومبرر، ومهما كانت هذه الإراده الاستعماريه قويه فلا يفترض علينا أن نقف مكتوفى الأيدى إزاءها، بل علينا أن نقف أمامها بإراده أقوى وأصلب منها حتى نهزمها ولا ننجرف معها.

إن علينا إزاء هذا الموقف الاستعمارى واجبين:

- واجب الاحتفاظ بثوره الحسين عليه السلام لأنها تمثل قمه واقعنا.

- واجب الاحتفاظ بثوره الحسين عليه السلام لأنها تمثل إرادتنا المستقله.

كما إن علينا فى مثل هذا الموقف أن نكون بنَّائين لا هدّامين، فنبنى طوابق جديده فوق مجدنا الذى بناه آباؤنا ولا نهدم صرحنا المشيد اغتراراً بالسراب الذى يحسبه الظمآن ماء حتى إذا

جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابه(۴۰).

۵الانتماء إلى الأحزاب

س۵: هل يجوز الانتماء إلى الأحزاب التى قيادتها مجهوله؟ ولماذا؟

ج۵: المفهوم الغربى للحزب غير المفهوم الإسلامى لذلك فإذا كانت هناك جماعه تعمل لأجل رفع رايه الإسلام وكانت قيادتها بيد من عينه الرسول صلى الله عليه و اله والأئمه عليهم السلام جاز العمل معها بل وجب.

* قد يكون المفهوم الغربى للحزب هو ما نراه اليوم من الجمعيات السياسيه التى تريد الوصول إلى الحكم من أى طريق كان، فالهدف من تشكيل الحزب هو التسلط على الناس بأيه وسيله كانت وليس فى ذهنهم أيه خدمه يقدمونها للشعب، فالغايه القصوى عندهم هى الماده فقط، فكل ما يجلب الماده هو أمر قانونى عندهم، وإن كان بسبب المحرمات كالربا والاحتكار وتجاره الأفيون والاستعمار والإباده الجماعيه للشعوب وغير ذلك من طرق الشر والفساد.

وأما وجهه نظر الإسلام بالنسبه إلى أصل الحزب فيقول الإمام الشيرازى(أعلى الله درجاته) فى موسوعه الفقه: كتاب السياسه (۴۱):

إننا لا يهمنا اسم الحزب، بل المهم أن يكون هناك جماعه واعون نزيهون يتكتلون لبناء (الأفكار) و(الأشياء) فى ضوء الإسلام مع جزئياته مع العصر الحديث لإخراج البلاد عن الاستعمار أولاً، ولبناء بلاد الإسلام بناءً حضارياً إسلامياً ثانياً، ويجعل زمام العالم فى يد الإسلام ليقود العالم إلى الرفاه والسلام ثالثاً، وإنما قلنا لبناء الأفكار والأشياء لأن العالم الإسلامى تخلف عن العصر الحديث فكريا وشيئيا، ومادام بلد الإسلام لم يبن بهذين البنائين فلن يتمكن من الخروج عن حبائل الاستعمار فكيف بالمرحلتين التاليتين؟، أما الحزب بالمعنى السياسى الصحيح لهذه الكلمه فهو : جزء من الأمه، له هدف تقديم الأمه إلى الأمام وإصلاح المفاسد ودرء الأخطار فهو جزء من الأمه يمتاز عنها بالتنظيم وكثره التفهم للواقع

وكثره العمل فيكون من الأمه وإلى الأمه وإذا وصل إلى الحكم وسع خدماته وإصلاحاته حيث يتمتع حينذاك بالمال والقدره، وحيث أن الحزب جزء من الأمه يريد خدمه كل الأمه، فهو يتكلم عن الأمه ككل ويناضل لأجل الوصول إلى الحكم لأجل الكل، ولذا يعد من يخالفه مخالفا للأمه.

۶ما يعمله العلماء

س۶: لماذا لا يعمل العلماء للإسلام؟ وإذا كانوا يعملون فلماذا لا نرى نتاج جهودهم؟ وإذا كان السبب قله عدد العلماء، فلماذا لا يُوفّرون، حتى يملأوا الفراغات الشاغره الآن؟

ج۶: إذا لم يكن للعلماء عمل فمن أين هذه الآثار التى نراها فى كل بلاد الإسلام؟ مع العلم أن أعداء الإسلام يعملون ليل نهار لأجل نسف الإسلام وإباده المسلمين، ومعهم تلك القوى الهائله من الماده والتفكير والرجال.

* لمزيد من الفائده ننقل كلام الإمام الشيرازى(أعلى الله درجاته) من كتابه (الصياغه الجديده) (۴۲) حيث يقول سماحته: إن التاريخ حفظ – منذ زمن رسول الله صلى الله عليه و اله وإلى اليوم – أن أكثر العلماء كانوا يجاهدون فى سبيل الله ويحاربون الضلال والجهل والكفر والفسق، وينشرون الدين فى مشارق الأرض ومغاربها بألسنتهم وأقلامهم وسلوكهم، وأنهم ضحوا لأجل الإسلام، فكم من عالم سُيِّفِّر وأبعد عن وطنه؟! وكم من عالم أوذى وسجن؟! وكم من عالم أُحرق وطرد؟! وكم من عالم قُتل وصُلب ودس له السم؟! وهكذا...

ثم يذكر سماحته (أعلى الله مقامه) أسماء بعض هؤلاء العلماء الأجلاء منهم:

۱: بديع الزمان الهمذانى(۴۳).

۲: أبو فراس الحمدانى(۴۴).

۳: أمين الإسلام الطبرسى صاحب تفسير (مجمع البيان) (۴۵).

۴: الشهيد الأول محمد بن مكى العاملى صاحب (اللمعه الدمشقيه) (۴۶).

۵: الشهيد الثانى زين الدين العاملى صاحب (شرح اللمعه الدمشقيه) (۴۷).

۶: المحقق الكركى(۴۸).

۷: القاضى نور الله التسترى(۴۹).

۸: عبد الصمد الهمذانى(۵۰).

۹: الشيخ

فضل الله النوری(۵۱).

۱۰: المجدد الکبیر السید میرزا محمد حسن الشیرازی صاحب فتوی تحریم التنباک المعروفه(۵۲).

۱۱: الآخوند الخراسانی(۵۳).

۱۲: الشیخ محمد تقی الشیرازی(۵۴).

۱۳: الشیخ النراقی(۵۵).

۱۴: السید عبد الحسین شرف الدین(۵۶).

وغیرهم من العلماء الکثیرین سابقاً ولاحقاً.

کما یمکن لمعرفه تفصیل دور العلماء مراجعه کتاب (الحاجه إلی علماء الدین)(۵۷) .

۷مکانه العلماء

س۷: إذا کان العلماء هم المعبرون الحقیقیون عن إراده الشعب والحصن المنیع لهم، فلماذا لا یسندون الأحزاب الإسلامیه؟ ولا یتجاوبون معها؟ علما بأنها تعمل لصالح المجتمع؟

ج۷: المهم فی نظر الإسلام إراده الله لا ـ إراده من سواه، والفقیه الجامع للشرائط هو الذی یجب أن یُتبع لا ـ أن یتبع، لأن الإمام صاحب الأمر والزمان علیه السلام أرجع الأمور إلیه، قال الإمام المهدی علیه السلام: «وأما الحوادث الواقعه فارجعوا فیها إلی رواه حدیثنا» (۵۸)، فإذا کان خلاف بین العالم وبین فئه أو شخص یلزم أن یقال لتلک الفئه أو الشخص: لماذا لا تتبع العالم؟ لا أن یقال: لماذا لا یتبع العالم تلک الفئه أو ذلک الشخص.

* قال أمیر المؤمنین علیه السلام: «إن الناس آلوا بعد رسول الله صلی الله علیه و اله إلی ثلاثه: آلوا إلی عالم علی هدی من الله قد أغناه الله بما علم عن علم غیره، وجاهل مدع للعلم لا علم له معجب بما عنده قد فتنته الدنیا وفتن غیره، ومتعلم من عالم علی سبیل هدی من الله ونجاه، ثم هلک من ادعی وخاب من افتری» (۵۹).

* عن الإمام الحسن العسکری علیه السلام: «فأما من کان من الفقهاء صائناً لنفسه، حافظاً لدینه، مخالفاً علی هواه، مطیعاً لأمر مولاه، فللعوام أن یقلدوه» (۶۰).

* عن أبی عبد الله علیه السلام قال: «العلماء أمناء، والأتقیاء حصون، والأوصیاء ساده» وفی روایه أخری: «العلماء

منار، والأتقياء حصون، والأوصياء ساده» (۶۱).

* ويقول الإمام الشيرازى(أعلى الله درجاته): للعلماء مكانه خاصه فى القلوب واحترام كبير من الناس، فاللازم على المنظمات والأحزاب والهيئات الإسلاميه التى تريد الوصول إلى الأهداف البعيده من تطبيق حكم الله وإنقاذ البشريه من ظلمات الجهل والمشاكل، أن لا يعارضوا العلماء، لأن معارضتهم تعنى سقوط المعارضين(۶۲)، كما يمكن مراجعه كتاب (تحطم الحكومات الإسلاميه بمحاربه العلماء)(۶۳) للإمام الشيرازى رحمه الله عليه.

۸ما يستنبط من الأدله الشرعيه

س۸: إذا كان العلماء يهاجمون الأحزاب الإسلاميه ولا يدافعون عنها، فلماذا لا يقود العلماء حركةً مستقله تعمل لاستعاده الإسلام وعلى ضوء التعاليم الإسلاميه؟

ج۸: الفقيه الجامع للشرائط يعمل فى إطار ما فهمه واستنبطه من الأحكام الإسلاميه، ولذا قد يقودون حركه، وقد يسكتون، وقد يهاجمون، حسب الظروف التى تنطبق عليها تلك الأحكام الثلاثه الإسلاميه، كالأئمه الطاهرين عليهم السلام، فقد كانوا يبارزون، وقد كانوا يحايدون، وقد كانوا يجاملون.

* إن أمير المؤمنين عليه السلام صبر مده خلافه الخلفاء الثلاثه، وكان يكتفى بالتوجيه والنصح، ثم نهض بالأمر بعد أن بويع بالخلافه، وكذلك ولده الحسن عليه السلام الذى أراد أن يحارب حين وجد الناصرين، ثم صالح وبقى صابراً محتسبا بعد أن خذله أكثر ناصريه، وكذلك الحسين عليه السلام الذى بقى عشر سنين بعد وفاه أخيه الحسن عليه السلام صابرا محتسبا، ثم نهض نهضته العظمى يوم الطف فقتل هو وأهل بيته وأصحابه كلهم عليهم السلام، وكذلك كانت أحوال الأئمه التسعه من ولد الحسين عليه السلام، قد ينهضون وقد يسكتون وقد يقبلون بولايه العهد وغير ذلك من الأمور مما فيه مصلحه الدين والناس.

۹العمل السرى

س۹: لماذا لا يعترف الإسلام بالعمل السرى؟ وقد أكد الإمام على عليه السلام والأئمه الأطهار عليهم السلام مسأله الكتمان وقال الإمام أبو عبد الله عليه السلام: «كتمان سرنا جهاد» (۶۴)، وكذلك كانت دعوه النبى محمد صلى الله عليه و اله سريه فى بادئ الأمر، كما أن العمل إذا لم يكن سريا فإنه سينهار إلى الحضيض من دون تحقيق أيه نتيجه.

ج۹: فرق بين تبنى السريه، وبين العمل السرى، والذى أرى أن تبنى السريه ليس فى الإسلام لأنه كثيراً ما يوجب الالتواء الذى يسبب انحراف العاملين والعمل معاً، وكون الادعاء حول دعوه

النبى صلى الله عليه و اله كانت مبنيه على تبنى السريه، لا يدعمه شاهد.

* تبنى السريه: هو إعطاء الشرعيه للعمل السرى فى كل الأوقات وفى أى مجال وتحت أى ظرف وجعله غايةً وهدفاً، وأما العمل السرى: فهو الاستفاده من هذا العمل واللجوء إليه عندما تقتضى المصلحه ذلك وعندما يتوقف نجاح العمل عليه، وليس كواقع شرعى يؤخذ به فى جميع الأوقات والحالات، فالرسول صلى الله عليه و اله إنما بدأ دعوته سراً لمصلحه مهمه اقتضت ذلك حيث كانت الدعوه الإسلاميه فى بدايتها والفكره العامه السائده حينذاك فى مكه غير مهيأه لتقبلها مما حدا بالرسول صلى الله عليه و اله أن يبدأ دعوته سراً ولمده ثلاث سنوات، ثم بعد أن تهيأ الجو وأصبح الوضع ملائماً – ولو بنسبه – أُمر صلى الله عليه و اله بإجهار دعوته وإعلانها.

* وفى هذا المجال يقول الإمام الشيرازى (قدس الله نفسه) فى كتاب (الفقه – السياسه) ما نصه: طبيعه الناس الخوف من الأعمال السريه حيث لا يعلمون ماذا وراءها لأنها ليست فى النور حتى يرونها، ولذا يكون من الضرورى فى الحزب السرى أن يكون هدفه معلوماً للناس، وإنما الذى يخفى عليهم هو أفراده، وإذا علم الناس بالهدف وبالوسيله التى يسلكها الحزب فى الوصول إلى ذلك الهدف، وإن كان المجهول الأفراد فقط واقتنعوا بأن اختفاء الأفراد إنما كان خوفاً من بطش السلطه، وثقوا بالحزب والتفوا حوله وحفظوه من قمع السلطه، فإن مثل هذا الحزب الصحيح السرى فى الناس مثل السمكه فى الماء، فإذا نضب الماء ظهرت السمكه وماتت كذلك إذا انحسر الناس عن أطراف الحزب لم يقدر على التحرك وعلى الازدياد فى الكيف (بالتصاعد الفكرى وإعطاء فكرته للناس) وبذلك يضمحل ويموت(٦٥).

*

قال أبو عبد الله عليه السلام: «أَمرَ الناس بخصلتين فضيعوهما فصاروا منهما على غير شيء: الصبر و الكتمان» (۶۶).

* عن سليمان بن خالد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «يا سليمان إنكم على دين من كتمه أعزه الله ومن أذاعه أذله الله» (۶۷).

* عن معلى بن خنيس قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «يا معلى اكتم أمرنا ولا تذعه فإنه من كتم أمرنا ولم يذعه أعزه الله به فى الـدنيا وجعله نورا بين عينيه فى الآخره يقوده إلى الجنه يا معلى من أذاع أمرنا ولم يكتمه أذله الله به فى الـدنيا ونزع النور من بين عينيه فى الآـخره وجعله ظلمه تقوده إلى النار يا معلى إن التقيه من دينى ودين آبائى ولا دين لمن لا تقيه له يا معلى إن الله يحب أن يعبد فى السر كما يحب أن يعبد فى العلانيه يا معلى إن المذيع لأمرنا كالجاحد له» (۶۸).

* عن الإمام على عليه السلام قال: «الكتمان ملاك النجوى» (۶۹).

* وعنه عليه السلام قال: «سرك سرورك إن كتمته و إن أذعته كان ثبورك» (۷۰).

* وعنه عليه السلام قال: «سرك أسيرك فإن أفشيته صرت أسيره» (۷۱).

* وعنه عليه السلام قال: «كن بأسرارك بخيلا، ولا تذع سرا أودعته فإن الإذاعه خيانه» (۷۲).

* وعنه عليه السلام قال: «كلما كثر خزان الأسرار كثر ضياعها» (۷۳).

۱۰المسلمون رواد النهضه الحديثه

س۱۰: لماذا وصل الغرب إلى ذروه التقـدم والازدهار، والمسـلمون أمسو متأخرين؟ أ ليس هـذا دليلًا على عجز النظام الإسـلامى وعدم صلاحيته فى الوقت الحاضر؟ وما هو المانع من أن نأخذ بالمبادئ الموضوعه لنتقدم كما تقدم الغرب؟

ج۱۰: كان هذا دليلًا على عجز الأتراك(۷۴) الذين أخذوا بالزمام

ولم يعملوا بقوله سبحانه تعالى: *وأعدوا لهم ما استطعتم من قوه*(۷۵)، وقوله عزوجل: *ثم أتبع سببا*(۷۶)، وتأخُّر المسلمين اليوم ليس معناه تأخرهم إلى الأبد، كما أن انحطاطهم فى زمن المغول لم يكن معناه أنهم لا يرجعون إلى السياده بعد ذلك.

* مما لاشک فيه أن العالم المتقدم اليوم مدين فى تقدمه للمسلمين، فالمسلمون بالإضافه إلى حفاظهم على ما وصل إليه الأقدمون من أفكار ونظريات، ابتكروا وأضافوا إليها أشياء كثيره جديده وأفكاراً وإبداعات جمه فى شتى العلوم والفنون وقدموها إلى العالم، ولو سنحت الفرصه لأئمتنا الأطهار عليهم السلام ولوترك لهم المجال لكان للتقدم العلمى والصناعى الذى نراه اليوم عصر أسبق من هذا العصر المتأخر، فالأمويون الذين سيطروا على الحكم لمده قرن ونصف ومن بعدهم بنو العباس أضاعوا على الأمه فرصاً كثيره وذلک بتضييقهم على أئمه الهدى عليهم السلام وقتلهم وتشريدهم ونفيهم ومحاصرتهم وتهديدهم، وأبقوا بذلک الأمه والعالم فى ظلام التخلف والجهل ولكن عندما تهيأت بعض الفرص للإمام جعفر الصادق عليه السلام بانشغال بنى أميه مع بنى العباس فى النزاع على السلطه انتهز الإمام عليه السلام هذه الفرصه فحول داره المباركه إلى جامعه كبيره تشع بالنور والحكمه، وقام هو عليه السلام بتدريس مختلف العلوم والمعارف لأربعه آلاف طالب، وقيل: عشرون ألفاً اجتمعوا عنده من مختلف البلدان والأمصار، وتمكن هؤلاء التلامذه من إيصال بعض ما أخذوه عن الإمام عليه السلام إلى الأجيال القادمه، ومع كل هذه المضايقات على أئمه أهل البيت عليهم السلام فقد كان نور الإسلام – ولو بنسبه – يعم البلاد الإسلاميه ويأخذ بها إلى التقدم العلمى والصناعى حتى أطلق على المسلمين تسميه (آباء العلم الحديث)(۷۷).

فالإمام الصادق عليه السلام بالإضافه إلى نشر الشريعه المحمديه نشر العلوم الإسلاميه

وكان المؤسس لكثير من العلوم الحديثه والواضع أسسها. وهناك كثير من العلماء صرحوا بذلك منهم الجومانى حيث يقول: واستخراج المجهول من المعلوم، له علم خاص سماه علماء الغرب (علم الجبر) اشتقوه من اسم جابر بن حيان(٧٨)، لأنه أول من وضع هذا العلم نقلاً عن معلمه الإمام جعفر الصادق عليه السلام، ويقول جورجى زيدان فيما حكى عنه: (وإن أعجب شيء عثرت عليه فى أمر الرجل أن الأوربيين اهتموا بأمره أكثر من المسلمين والعرب، وكتبوا فيه وفى مصنفاته تفاصيل، وقالوا إنه أول من وضع أساس علم الكيمياء الحديثه، وكتبه فى مكاتبهم كثيره، وهو حجه الشرقى على الغربى).

والذره التى تم الكشف عنها فى عصرنا الراهن لم تكن وليده هذا العهد وعقوله، إنما هى وليده عقول جباره مرت بها قرون عديده وهى تبحث عنها، وكانوا قديما يطلقون عليها اسم (الجوهر الفرد) و(الجزء الذى لا يتجزأ) على أن علماء اليوم كان أكثر اعتمادهم فى الوصول إلى الذره على الآراء التى حشدها جابر بن حيان فى رموزه التى حيرت علماء الغرب لدى استخراجها والتمكن منها.

وكان الإمام الصادق عليه السلام فضلاً عمّا يلقيه على طلابه فى الفقه والحديث والتفسير، يخص من يجد فيه القابليه بتعليمه العلوم الحديثه، فلقد وجد عليه السلام فى تلميذه جابر بن حيان استعداداً ولياقه، فأخذ يخصه بوقت يعلّمه الكيمياء وغيرها من العلوم حتى كتب جابر من محاضرات الإمام عليه السلام مئات الرسائل وقد طبعت خمسمائه رساله منها فى ألمانيا قبل (٣٠٠) سنه أو أكثر وهى موجوده فى مكتبه الدوله ب(برلين) ومكتبه (باريس) وبلغت مؤلفات جابر (٣٩٠٠) رساله(٧٩).

وفى مجال الطب كذلك شغل المسلمون المكان الأول، فكانوا ساده العالم فى الطب خلال خمسه قرون، فمن العلماء الأطباء الكبار نذكر:

- أبـو بكر الرازى: (ت ٣١٣ه /٩٢٥م) وهو أول من وصف الجـدرى والحصـبه وأول من قال بالعدوى الوراثيه وأول من اسـتخدم الماء البارد فى الحميات المسـتمره، وتنسب إليه خياطه الجروح البطنيه بأوتار الغدد واسـتخدام أمعاء الحيوان فى التقطيب، وألف كتاباً فى الطب اسـمه (الحاوى) ترجم إلى اللاتينيه وسـمى ب (Liber Continent) وفى هـذا الكتاب يذكر آراءً جديده عن الحميـات والفتـق والحجـامه وأعصـاب وعضـلات منطقه الحنجره، وهو أول من اسـتخدم الرصـاص الأ-بيض فى المراهم وأدخل الزئبق فى المسهل، كما أنه فرق مرض النقرس عن الروماتيزم.

- الزهراوى: (ت ٤٢٧ه/١٠٣٦م) هو أكبر الجراحين المسـلمين وأستاذ علم الجراحه فى أوروبا فى العصور الوسطى وعصر النهضه الأوروبيه حتى القرن السابع عشـر، وهو أول من وصف عمليه تفتيت الحصاه فى المثانه، وأول من اسـتعمل السـناره فى اسـتخراج الزوائـد اللحميه من الأنف وأول من أسـتأصل الرضـفه (وهى العظم المدور المتحرك فى رأس الركبه، أى صابونه الركبه) وأول من وصف النـاعور وهو مرض يؤخر فيه تخثر الـدم، كمـا أنه أول من عرف بحسـنات الوصـفه المائله فى العمليات الجراحيه التى تقضـى بجعل الرأس منخفضاً أكثر من الأطراف وقـد عزيت معرفتها إلى (ترنـديلنبرغ) الجراح الألمانى الشـهير مع أنها من وصايا جراحنا المسـلم، كما أن الزهراوى هو أول من وفق فى إيقاف نزيف الدم بربط الشـرايين الكبيره محسنا بذلك عملياته الجراحيه وهو فتح علمى كبير ادعى تحقيقه لأول مره الجراح الفرنسـى الشـهير (امبروازبارى) عام (١٥٥٢م) فى حين أن الزهراوى المسـلم قـد حققه قبل ذلك ب(٦٠٠ سنه)، له كتـاب بـاسم (التصـريف لمن عجز عن التأليف) ذكر فيه نحو مائتى صوره عمليه للجراحه المصوره ترجم إلى اللاتينيه.

- ابن سينا: (ت ٤٢٨ه / ١٠٣٧م) هو أشهر الأطباء المسلمين، له

كتاب (القانون) الذى اعتبره الأوروبيون خير ما أنتجته القريحه الإسـلاميه، فهو قاموس فى الطب والصيدله، وابن سينا هو أول من كشف الطفيليه الموجوده فى الإنسان المسماه بالانكلستوما، وكذلك المرض الناشئ عنها المسمى بالرهقان، وقد نقلت كتبه إلى أكثر لغـات العـالم وظلت مرجعاً عاماً لأطباء العالم وأساساً للمباحثات الطبيه فى جامعات فرنسا وإيطاليا لسـته قرون، وهو أول من وصف التهاب السـحايا الأولى وصـفاً صحيحاً، ووصف أسباب اليرقان وصفاً مستوفياً، ووصف السكته الدماغيه والناتجه من كثره الدم، ووصف أعراض حصى المثانه، وانتبه إلى أثر المعالجه النفسيه ومساعدتها للعقاقير، وغيرها من الاكتشافات الطبيه الهامه.

- ابـن النفيس: (ت ٦٨٧هـ/١٢٨٨م) وهـو أول من وصـف الـدوره الـدمويه الرئويه وأشـار إلى الحويصـلات الرئويه، وهو أول من اكتشف الـدوره الـدمويه الصـغرى، وله فضل السـبق إذ عرف ذلك قبل (سـرفيتوس) الإيطالى و(هارفى) الإنكليزى بثلاثه قرون، وابـن النفيس هـو أول مـن فطـن إلى وجـود أوعيـه داخـل عضــله القلـب تغـذيها، كمـا أنـه أول مـن وصـف الشـريان الإـكليلى وفروعه(٨٠).

وإلى غيرهم من الأطباء الكبار الـذين برزوا من بين الأمه الإسـلاميه وخـدموا الحضاره الإنسانيه خـدمات عظميه، مع أن كثيراً من الثروه العقليه الهـائله التى جعلهـا علماؤنـا الكبـار ضـمن مؤلفـاتهم وسـجلوها فى كتب كثيره لتبقى وتسـتفيد منها الأجيال القادمه تعرضت للحرق والتـدمير عبر العصور المتعـاقبه أما خلال الفتن السياسـيه والطائفيه التى كانت تشـتعل فى أنحاء مختلفه من العالم الإسـلامى وفى أوقـات مختلفه، أوفى أثنـاء غزوات التتـار (المغول) واجتياحهم لبغـداد وحرق مكتباتها أو رميها فى مياه النهر، أو أثناء ضياع الأندلس وصقليه ومالطه وما رافق ذلك من حمله عنصريه دينيه حاقده ضد كل ما هو إسلامى ذهبت بأكثر من مليون مجلد من ثمرات الفكر الإسلامى فى مدينه غرناطه وحدها، ثم فى

غمره سيطره العثمانيين على العالم الإسلامى فى القرون المتأخره والتى أفقدت عامه الناس إحساسهم بالتراث الإسلامى وتقديرهم له فجرى عليه ما جرى من دمار وخراب، فأحمد باشا الجزار هو من قام بمصادره مكتبات جبل عامل وخزائنها الحافله بنوادر المخطوطات فى أواخر القرن الثامن عشر الميلادى وجعلها وقوداً لأفران عكا طيله أسبوع تقريباً.

ومع كل هذا وذاك فإن ما بقى أو أتيحت لنا معرفته يعد مفخره للأمه الإسلاميه.

ويذكر الإمام الشيرازى(أعلى الله درجاته) فى كتابه (الصياغه الجديده)(٨١) اعترافات علماء الغرب فى هذا المجال، نذكر منها قول بعضهم:

يقول ليبرى: فى صدد تأثير الحضاره الإسلاميه على الحضاره العالميه فى هذا اليوم: (ارفعوا العرب من التاريخ تتأخر النهضه فى أوروبا قروناً عده).

ويقول سلوريان: (كان للعرب عصر مجيد عرفوا فيه بانكبابهم على الدرس وسعيهم إلى ترقيه العلم والفن، ولا نبالغ إذا قلنا أن أوروبا مدانه لهم بخدماتهم العلميه، تلك الخدمات التى كانت العامل الأول والأكبر فى نهضه القرنين الثالث عشر والرابع عشر للميلاد).

ويقول البارون: (إن الرومان لم يحسنوا القيام بالميراث الذى تركه اليونان، وإن العرب كانوا على خلاف ذلك فقد حفظوه وأتقنوه ولم يقفوا عند هذا الحد، بل تعدوه إلى ترقيته وطبقوه باذلين الجهد فى تحسينه وإنمائه حتى سلموه للعصور الحديثه).

ويقول سيديوان: (إنتاج أفكار العرب الغزيره ومخترعاتهم النفسيه تشهد بأنهم أساتذه أهل أوروبا فى جميع الأشياء).

١١رزق العلماء

س١١: إن أمير المؤمنين علياً عليه السلام كان يعمل لكى يحصل على قوته، بالرغم من أنه كان قائداً للمسلمين، فلماذا لا يعمل العلماء ويحصلون على قوتهم من عرق جبينهم، كما كان النبى صلى الله عليه و اله والأئمه عليهم السلام؟ ألم يكن أحسن لهم من أن يعيشوا على صدقات الناس؟

ج١١: الإمام على عليه السلام كان

يعمل يوم لم يكن يقود الأمه، كما فى مكه وبعض أحوال المدينه، أما حيث قاد الأمه فى الكوفه فلم يكن يعمل، فإن القياده والاستمرار فى التعليم والتعلم لا يدعان وقتاً للعمل، فهل من الصحيح أن نقول: لماذا (المحافظ) و(المعلم) لا يعملان(٨٢).

* عن أبى إسحاق السبيعى عمن حدثه قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: «أيها الناس اعلموا أن كمال الدين طلب العلم والعمل به ألا وإن طلب العلم أوجب عليكم من طلب المال إن المال مقسوم مضمون لكم قد قسمه عادل بينكم وضمنه وسَيَفى لكم والعلم مخزون عند أهله وقد أمرتم بطلبه من أهله فاطلبوه» (٨٣).

* عن أبى جعفر عليه السلام قال: «إن الذى يعلم العلم منكم له أجر مثل أجر المتعلم وله الفضل عليه، فتعلموا العلم من حمله العلم، وعلموه إخوانكم كما علمكموه العلماء» (٨٤).

* روى عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه لما كان يفرغ من الجهاد يتفرغ لتعليم الناس والقضاء بينهم فإذا فرغ من ذلك اشتغل فى حائط له يعمل فيه بيديه وهو مع ذلك ذاكر لله(٨٥).

١٢قضيه فدک

س١٢: لماذا طالبت فاطمه الزهراء عليها السلام ب(فدك)؟ وماذا يعنى الحديث القائل: «نحن معاشر الأنبياء لا نورث» (٨٦)؟

ج١٢: فدك كانت ملكا للزهراء عليها السلام، ولذا طالبت بها، أما معنى «لا نورث» إنه ليس من شأننا جمع الأموال والتوريث، مثل سائر أصحاب الأموال، وليس معناه أن ما نتركه ليس إرثاً، فقد قال سبحانه: *وورث سليمان داود*(٨٧) إلى غيرها من الآيات والروايات.

* (فدك): قريه فى الحجاز، بينها وبين المدينه المنوره (١۴٠ كم) تقريباً وهى أرض كان يسكنها طائفه من اليهود فلم يزالوا على ذلك حتى السنه السابعه للهجره حيث قذف الله الرعب فى قلوب أهلها فصالحوا رسول

الله صلى الله عليه و اله عليها كلها، وقيل على النصف منها، فكانت ملكاً لرسول الله صلى الله عليه و اله لأنها مما لم يوجف عليها بخيل ولا ـ ركاب وكل أرض كذلك فهى للنبى صلى الله عليه و اله خالصه، وقد أشار الله تعالى فى القرآن الكريم إلى هذا الموضوع بقوله سبحانه: *وما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط رسله على من يشاء والله على كل شىء قدير*(٨٨)، ثم قدمها الرسول صلى الله عليه و اله لابنته الزهراء عليها السلام بأمر من الله عزوجل ولم يثبت أنه صلى الله عليه و اله تصدق بها أو أوقفها، وبقيت فدك عند فاطمه الزهراء عليها السلام حتى توفى أبوها صلى الله عليه و اله فانتزعها أبو بكر منها.

والظاهر أن صدر الحديث « نحن معاشر الأنبياء لا نورث» صحيح ولكن ما بعده (وما تركناه صدقه) كذب وافتراء على رسول الله صلى الله عليه و اله لمخالفته لنص القرآن، وقد ردت على هذا الافتراء فاطمه الزهراء عليها السلام فى خطبتها المعروفه فى المسجد بقولها: «يا ابن أبى قحافه أ فى كتاب الله أن ترث أباك ولا أرث أبى؟ لقد جئت شيئاً فرياً، أ فعلى عمد تركتم كتاب الله ونبذتموه وراء ظهوركم؟ إذ يقول: *وورث سليمان داود*(٨٩)، وقال فيما اقتص من خبر يحيى بن زكريا: *فهب لى من لدنك ولياً يرثنى ويرث من آل يعقوب*(٩٠)، وقال: *أولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض فى كتاب الله*(٩١)، أفخصكم الله بآيه أخرج منها أبى؟ أم هل تقولون أهل ملتين لا يتوارثان أو لست أنا وأبى من أهل مله واحده؟ أم أنتم أعلم بخصوص القرآن وعمومه من

أبى وابن عمى» ؟(٩٢).

* عن أبى عبد الله عليه السلام قال: «إن العلماء ورثه الأنبياء وذاك أن الأنبياء لم يورثوا درهماً ولا ديناراً وإنما أورثوا أحاديث من أحاديثهم فمن أخذ بشى ء منها فقد أخذ حظاً وافراً، فانظروا علمكم هذا عمن تأخذونه فإن فينا أهل البيت فى كل خلف عدولاً ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين» (٩٣).

١٣من يحيى العظام وهى رميم

س١٣: ما هو الدليل القاطع على أن الله تبارك وتعالى يرجع نفس العظام الأصليه للإنسان حين بعثه؟ طالما أن العظام تتفسخ، وتصبح كسماد للنبات؟

ج١٣: قال سبحانه وتعالى: *من يحى العظام وهى رميم * قل يحييها الذى أنشأها أول مره وهو بكل خلق عليم*(٩٤).

* إن سبب نزول هذه الآيه الكريمه حسب أغلب التفاسير هو أن رجلًا من المشركين وهو (أبى بن خلف الجمحى) جاء بعظم نخر إلى رسول الله صلى الله عليه و اله ففركه وقال مستهزئاً: يا محمد من يحيى هذه العظام وهى رميم؟ فجاء الجواب القاطع من الله سبحانه: *قل يحييها الذى أنشأها أول مره وهو بكل خلق عليم*، فانصرف مذلولاً مبهوتاً.

هذا الجواب الصريح البليغ الذى يوقظ فى هذا الإنسان المتمرد فطرته المعطله بالغرور والأنانيه، ويذكرها بأن الله سبحانه وتعالى الذى خلق الإنسان من العدم حين لم يكن شيئاً مذكوراً قادر على إعاده الحياه إلى شىء موجود كالعظام أو التراب وأنه لأمر أسهل بكثير من خلق هذا الشىء أول مره.

* وجاء رجل إلى الإمام الصادق عليه السلام وقال منكراً البعث: وأنى له بالبعث والبدن قد بلى والأعضاء قد تفرقت، فعضو ببلده يأكلها سباعها وعضو بأخرى تمزقه هوامها وعضو قد صار تراباً يبنى به مع الطين فى حائط فقال الإمام عليه السلام مجيباً: «إن الذى أنشأه

من غير شيء وصوره على غير مثال كان سبق إليه قادر أن يعيده كما بدأه» (٩٥).

* عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله: *أو كالذي مر على قريه وهي خاويه على عروشها قال أني يحيي هذه الله بعد موتها*.فقال عليه السلام: «إن الله بعث على بني إسرائيل نبيا يقال له إرميا، فقال: قل لهم: ما بلد تنقّيته من كرائم البلدان وغرست فيه من كرائم الغرس ونقّيته من كل غريبه فأخلف فأنبت خرنوباً؟ قال: فضحكوا واستهزءوا به، فشكاهم إلى الله، قال: فأوحى الله إليه أن قل لهم: إن البلد بيت المقدس والغرس بنو إسرائيل، تنقّيته من كل غريبه ونحيت عنهم كل جبار فأخلفوا فعملوا بمعاصي الله فلأسلطن عليهم في بلدهم من يسفك دماءهم ويأخذ أموالهم فإن بكوا إليّ فلم أرحم بكاءهم وإن دعوا لم أستجب دعاءهم ثم لأخربنها مائه عام ثم لأعمرنها، فلما حدثهم جزعت العلماء فقالوا: يا رسول الله ما ذنبنا نحن ولم نكن نعمل بعملهم فعاود لنا ربك، فصام سبعاً فلم يوح إليه شي ء فأكل أكله من صام سبعاً فلم يوح إليه شي ء فأكل أكله ثم صام سبعاً فلما أن كان يوم الواحد والعشرين أوحى الله إليه: لترجعن عما تصنع، أ تراجعني في أمر قضيته أو لأردّنّ وجهك على دبرك، ثم أوحى إليه: قل لهم: لأنكم رأيتم المنكر فلم تنكروه، فسلط الله عليهم بخت نصر فصنع بهم ما قد بلغكم، بعث بخت نصر إلى النبي فقال: إنك قد نبئت عن ربك وحدثتهم بما أصنع بهم فإن شئت فأقم عندي فيمن شئت وإن شئت فاخرج، فقال: لا بل أخرج، فتزود عصيراً و تيناً وخرج فلما أن كان مد البصر التفت

إليها فقال: *أنى يحيى هذه الله بعد موتها فأماته الله مائه عام*، أماته غدوه وبعثه عشيه قبل أن تغيب الشمس، وكان أول شى ء خلق منه عيناه فى مثل غرقئ البيض ثم قيل له: *كم لبثت قال لبثت يوماً*، فلما نظر إلى الشمس لم تغب قال: *أو بعض يوم قال بل لبثت مائه عام فانظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنه وانظر إلى حمارك ولنجعلك آيه للناس وانظر إلى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما*، قال: فجعل ينظر إلى عظامه كيف يصل بعضها إلى بعض ويرى العروق كيف يجرى فلما استوى قائما قال: *أعلم أن الله على كل شى ء قدير*(۹۶)» (۹۷).

۱۴معرفه المرجع

س۱۴: كيف يعرف المرجع؟

ج۱۴: أما بالاختبار، أو بشهاده عدلين، أو بالشياع، أو بشهاده الثقه.

* يقول الإمام الشيرازى(أعلى الله درجاته) فى كتاب المسائل الإسلاميه: (يعرف المجتهد بإحدى طرق ثلاث:

۱: أن يتيقن الإنسان نفسه بذلك بأن يكون الشخص نفسه من أهل العلم ويتمكن من معرفه المجتهد.

۲: أن يخبر بذلك عالمان عادلان يمكنهما معرفه المجتهد بشرط أن لا يخالف خبرهما عادلان آخران.

۳: أن يشهد جماعه من أهل العلم والخبره ممن يقدرون على تشخيص المجتهد ويوثق بهم، باجتهاد أحد، والظاهر كفايه إخبار شخص واحد - إذا كان ثقه - بذلك)(۹۸).

* عن الحلبى عن أبى عبد الله عليه السلام قال: «قال أمير المؤمنين عليه السلام: ألا أخبركم بالفقيه حق الفقيه، من لم يُقنّط الناس من رحمه الله، ولم يؤمنهم من عذاب الله، ولم يرخص لهم فى معاصى الله، ولم يترك القرآن رغبه عنه إلى غيره، ألا لا خير فى علم ليس فيه تفهم، ألا لا خير فى قراءه ليس فيها تدبر، ألا لا خير فى عباده ليس فيها تفكر» (۹۹).

۱۵أسماء الأشهر والأيام

س۱۵: من أين جاءتنا أسماء الأشهر والأيام، وهل كانت هذه الأسماء فى الماضى؟

ج۱۵: هذه أسماء عربيه، كانت قبل الإسلام، فهى مثل أسماء المدن والأنهار والجبال، وسائر الأسماء.

* يقال: إن أسماء الأشهر وضعت فى عهد كلاب بن مره وهو الجد الخامس لنبينا محمد صلى الله عليه و اله وقد جعلوا فيها خمسه أشهر تدل أسماؤها على الفصول التى شهدتها وقت التسميه وأربعه أشهر الحرم وثلاثه للدلاله على المناسبات التى تحدث فيها:

۱: المحرم، لأنه أحد الأشهر الحرم التى حرم فيها القتال.

۲: صفر، لأن ديارهم كانت تخلو فيه من أهلها بخروجهم إلى الحرب بعد المحرم.

۳و۴: ربيع الأول وربيع الثانى، لأنهما وقعا فى الربيع

وقت التسميه، أو لارتباع الناس والمقام فيهما.

٥و٦: جمادى الأولى وجمادى الثانيه، لأنهما وقعا عند التسميه فى الشتاء حيث يجمد الماء.

٧: رجب، لأنهم يعظمونه بترك القتال فيه (ورجب يعنى عظم).

٨: شعبان، لتشعب القبائل فيه للإغارات بعد قعودهم عنها فى رجب.

٩: رمضان، من الرمضاء، لأنه وقت التسميه وقع عند اشتداد الحر.

١٠: شوال، لأن الإبل كانت تشول فيه بأذنابها، أى ترفعها طلبا للتلقيح.

١١: ذوالقعده، لقعودهم فيه عن القتال لكونه أول الأشهر الحرم.

١٢: ذوالحجه، لإقامتهم الحج فيه.

وأما أيام الأسبوع: فلا يعرف بالضبط متى أو كيف نشأ استعمالها(١٠٠)، و(المشهور كما جاء فى القرآن أن اليهود يعطلون يوم السبت (يسبتون) فكانت الأيام من بعده متسلسله الأحد، الإثنين، الثلاثاء، الأربعاء، الخميس، والجمعه الجامعه، فيعود اليهود لسباتهم فى اليوم السابع (السبت).

* عن محمد بن أبى عمير رفعه إلى أبى عبد الله عليه السلام فى قول الله عزوجل: *إن عده الشهور عند الله اثنا عشر شهراً فى كتاب الله يوم خلق السماوات والأرض*(١٠١)، قال عليه السلام: «المحرم، وصفر، وربيع الأول، وربيع الآخر، وجمادى الأولى، وجمادى الآخره، ورجب، وشعبان، وشهر رمضان، وشوال، وذو القعده، وذو الحجه» (١٠٢).

* عن أبى بصير عن أبى عبد الله عليه السلام قال: سألته عن رجب قال عليه السلام: «ذلك شهر كانت الجاهليه تعظمه وكانوا يسمونه الشهر الأصم»، قلت: شعبان؟ قال عليه السلام: «تشعبت فيه الأمور»، قلت: رمضان؟ قال عليه السلام: «شهر الله تعالى وفيه ينادى باسم صاحبكم واسم أبيه»، قلت: فشوال؟ قال عليه السلام: «فيه يشول أمر القوم»، قلت: فذو القعده؟ قال عليه السلام: «يقعدون فيه»، قلت: فذو الحجه؟ قال عليه السلام: «ذلك شهر الدم»، قلت: فالمحرم؟ قال عليه السلام: «يحرم فيه الحلال ويحل فيه الحرام»، قلت: صفر وربيع؟

قال عليه السلام: «فيها خزى فظيع وأمر عظيم»، قلت: جمادى؟ قال عليه السلام: «فيها الفتح من أولها إلى آخرها» (١٠٣).

* عن الرضا عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام فى حديث: أن رجلاً سأله عن الأيام وما يجوز فيها من العمل، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: «يوم السبت يوم مكر وخديعه ويوم الأحد يوم غرس وبناء ويوم الاثنين يوم سفر وطلب ويوم الثلاثاء يوم حرب ودم ويوم الأربعاء يوم شؤم يتطير فيه الناس ويوم الخميس يوم الدخول على الأمراء وقضاء الحوائج ويوم الجمعه يوم خطبه ونكاح» (١٠٤).

* عن الرضا عن أبيه* قال: قال جعفر بن محمد عليه السلام: «السبت لنا والأحد لشيعتنا والاثنين لبنى أميه والثلاثاء لشيعتهم والأربعاء لبنى العباس والخميس لشيعتهم والجمعه لسائر الناس جميعاً وليس فيه سفر، قال الله تعالى: *فإذا قضيت الصلاه فانتشروا فى الأرض وابتغوا من فضل الله*(١٠٥)، يعنى يوم السبت» (١٠٦).

* عن أبى عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه و اله: يوم الجمعه يوم عباده فتعبدوا الله عزوجل فيه، ويوم السبت لآل محمد صلى الله عليه و اله، ويوم الأحد لشيعتهم، ويوم الاثنين يوم بنى أميه، ويوم الثلاثاء يوم لين، ويوم الأربعاء لبنى العباس وفتحهم، ويوم الخميس يوم مبارك بورك لأمتى فى بكورها فيه» (١٠٧).

* فى الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين عليه السلام :

لنعم اليوم يوم السبت حقاً

لصيد إن أردت بلا امتراء

وفى الأحد البناء لأن فيه

تبدى الله فى خلق السماء

وفى الاثنين إن سافرت فيه

ستظفر بالنجاح وبالثراء

ومن يرد الحجامه فالثلاثا

ففى ساعاته هرق الدماء

وإن شرب امرؤ يوماً دواء

فنعم اليوم يوم الأربعاء

وفى يوم الخميس قضاء حاج

ففيه الله يأذن بالدعاء

وفى الجمعات تزويج وعرس

ولذات الرجال مع النساء

وهذا العلم لم

يعلمه إلا

نبى أو وصى الأنبياء(١٠٨)

١۶الصوم قبل الإسلام

س١۶: هل كان الصوم فرضاً من الواجبات قبل مجيء الإسلام، وإذا كان كذلك فهل هو مشابه للصيام الذى نؤديه اليوم؟

ج١۶: نعم كـان فرضـاً، وفى القرآن الحكيـم: *كتـب عليكـم الصـيام كمـا كتـب على الـذين مـن قبلكم لعلكم تتقـون*(١٠٩)، وصومهم كان شبيهاً بصيامنا فى الجمله، لا فى جميع الخصوصيات.

* وربمـا يظهر من النصوص الموجوده فى التوراه والإنجيـل أن الصوم كـان موجوداً بين اليهود والنصـارى وكانت الأمم الأخرى تصوم فى أحزانهـا ومآسـيها، فقـد ورد فى قـاموس الكتاب المقـدس أن الصوم بشـكل عام وفى جميع الأوقات كان متـداولاً فى أوقات الأحزان بين جميع الطوائف والملل والمذاهب(١١٠).

* ويظهر من التوراه أن موسـى عليه السـلام صام أربعين يوماً فقد جاء فيها: أقمت فى الجبل أربعين ليله لا آكل خبزاً ولا أشـرب مـاءً، وكـان اليهود يصومون لـدى التوبه والتضـرع إلى الله، وحينمـا تتـاح لهم الفرصه للإعراب عن عجزهم وتواضـعهم أمـام الله ليعترفوا بذنوبهم عن طريق الصوم والتوبه ليحصلوا على رضا حضره القدس الإلهى.

* والسـيد المسـيح عليه السـلام صـام أربعين يومـاً كما يظهر من الإنجيل ثم أصـعد يسوع إلى البريه من الروح ليهرب من إبليس فبعدما صام أربعين نهاراً وأربعين ليله جاع أخيراً(١١١).

* عن الحسن بن على بن أبى طالب عليه السلام أنه قال: «جاء نفر من اليهود إلى رسول الله صلى الله عليه و اله فسأله أعلمهم عن مسائـل فكـان فيما سأله أنه قال له: لأى شـى ء فرض الله عزوجل الصوم على أمتك بالنهار ثلاثين يوماً وفرض على الأمم السالفه أكثر من ذلك؟ فقال النبى صلى الله عليه و اله: إن آدم عليه السلام لما أكل من الشجره بقى فى بطنه ثلاثين يوماً ففرض الله على ذريته

ثلاثين يوماً الجوع والعطش والـذى يأكلونه – بالليل – تفضل من الله عزوجل عليهم وكذلك كان على آدم عليه السـلام ففرض الله ذلك على أمتى ثم تلا رسول الله صـلى الله عليه و اله هذه الآيه: *كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون * أياماً معـدودات* » قـال اليهودى: صـدقت يا محمـد فما جزاء من صامها؟ فقال النبى صـلى الله عليه و اله: «ما من مؤمن يصوم شـهر رمضان احتسابا إلا أوجب الله تبارك وتعالى له سـبع خصال: أولها يذوب الحرام من جسده والثانيه يقرب من رحمه الله عزوجـل والثالثه يكون قـد كفر خطيئه أبيه آدم عليه السـلام والرابعه يهون الله عليه سـكرات الموت والخامسه أمان من الجوع والعطش يوم القيامه والسادسه يعطيه الله براءه من النار والسابعه يطعمه الله عزوجل من طيبات الجنه» قال: صدقت يا محمد(١١٢).

* وقـال الصـادق عليه السـلام: فى قوله تعـالى: *كتب عليكم الصـيام كمـا كتب على الـذين من قبلكم لعلكم تتقون*: «كمـا هو الظاهر أول ما فرض الله الصوم لم يفرضه فى شـهر رمضان إلا على الأنبياء ولم يفرضه على الأمم فلما بعث الله نبيه صـلى الله عليه و اله خصه بفضل (شـهر) رمضان هو وأمته وكان الصوم قبل أن ينزل شـهر رمضان يصوم الناس أياما ثم نزل شـهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن» (١١٣).

١٧ما ورد فى بعض التفاسير

س١٧: بعض كتب التفاسير فيها أشياء قد لا تتقبّلها بعض العقول، ففى تفسير الصافى مثلا أبيات شعر لنبينا آدم عليه السلام، ولا أدرى هـل أن نبى الله آدم عليه السـلام كـان شـاعراً وكيف تمكنوا من قراءه هـذه الأبيـات وترجمتهـا؟ كما قالوا: بأن تأويل الآيه الكريمه: *وفديناه بذبح عظيم*(١١۴)، الذبح العظيم هو

الإمام الحسين عليه السلام، وقالوا أن قاف جبل يحيط بالكره الأرضيه كما فى تفسير الطبرسى، وقس على ذلك، فما هو تفسيرنا لذلك؟

ج١٧: أى مانع من أن يكون آدم عليه السلام شاعراً أيضاً؟ وقد قال سبحانه:*وعلم آدم الأسماء كلها*(١١٥)؟ والتأويل غير التفسير، فالتفسير هو المعنى الظاهرى للآيه، والتأويل ما يمكن انطباق الآيه عليه، وكما أن الكبش صار سبباً لخلاص إسماعيل عليه السلام كذلك الإمام الحسين عليه السلام صار سبباً لخلاص دين جده محمد صلى الله عليه و اله، فهو عليه السلام كبش الفداء، وفى موضوع (القاف) راجعوا (الهيئه والإسلام) حتى تروا صحه ما ورد فى تفسير الطبرسى.

* عن الحسين بن على بن أبى طالب عليه السلام قال: «كان على بن أبى طالب عليه السلام بالكوفه فى الجامع إذ قام إليه رجل من أهل الشام فقال: يا أمير المؤمنين إنى أسألك عن أشياء، فقال عليه السلام: سل تفقها ولا تسأل تعنتاً فسأله عن أشياء فكان فيما سأله أن قال له: أخبرنى عن أول من قال الشعر؟ فقال عليه السلام: آدم، فقال: وما كان من شعره؟ قال عليه السلام: لما أنزل إلى الأرض من السماء فرأى تربتها وسعتها وهواءها وقتل قابيل هابيل فقال آدم عليه السلام:

تغيرت البلاد ومن عليها

فوجه الأرض مغبر قبيح

تغير كل ذى لون وطعم

وقل بشاشه الوجه المليح

فأجابه إبليس:

تنح عن البلاد وساكنيها

فبى فى الخلد ضاق بك الفسيح

وكنت بها وزوجك فى قرار

وقلبك من أذى الدنيا مريح

فلم تنفك من كيدى ومكرى

إلى أن فاتك الثمن الربيح

فلولا رحمه الجبار أضحت

بكفك من جنان الخلد ريح(١١٦)

* كتاب (الهيئه والإسـلام) للسيد هبه الدين الحسينى الشهرستانى(١١٧)، يتحدث سـماحته فى هذا الكتاب عن الكون والأفلاك والكواكب والمجرات والهيئات، مثل هيئه ديمقراطيس وهيئه بطليموس وفيثاغورس

وغيرهـا، ويتحـدث عن الأـرض والسـيارات والنظام الشمسـی والقمر والشـهب، وفی نهایه الکتاب یخصـص رساله عن جبل قاف اقتطفنا منها ما یلی:

* فی البحار عن ابن عباس قال: خلق الله جبلا یقال له (ق) محیط بالعالم(۱۱۸).

ثم یقول السید الشهرستانی: (إن المقصود من جبل (قاف) هو : مخروط ظل الأرض الشبیه بالجبل العظیم، إنک لو تصورت کره الأرض مع ظلها الحادث من استتار الشمس خلفها لوجدت الظل شبحاً مظلماً علی شکله المخروطی، قاعدته الوسیعه عند الأرض ورأسه الـدقیق نحو السـماوات علی هیئه جبـل عظیم الشـکل، أ فلاـ یجوز لـک إطلاـق اسم الجبل علی هـذا الشـکل المخروطی العظیم علی سبیل المجاز والتشبیه لتمام الشـبه بین هذا الظل وبین الجبل فی الشکل؟ بلی لا شک من منصف فی جوازه خصوصاً إذا قـامت هناک قرینه لفظیه أو عقلیه، فیصـح بناء علیه أن یکون إطلاق الجبل علی مخروط ظل الأرض فی المقالات الإسـلامیه من هذا القبیل).

* أمـا جبـل (قـاف) محیـط بالأـرض، أو محیط بالـدنیا أو العالم ونحو ه، فمعلوم أن مرادهم من الـدنیا والعالم والخلائق هو هـذه الأـرض ومـا علیها وأن ظل الأرض محیط بها وبما علیها علی التوالی کإحاطه بیاض العین بسوادها، فما ألطف هـذا التشبیه الوارد فی نص روایه البحـار، فی حین أنه لاـ یوجـد جبـل من الصـخر یحیـط بالأـرض أو بالخلائق، ففی البحار عن الإمام الصادق علیه السلام قال: » جبل قاف محیط بالأرض کإحاطه بیاض العین بسوادها«(۱۱۹).

* عن یحیی بن مسیره الخثعمی عن أبی جعفر علیه السلام قال: سمعته یقول:» *عسق* عداد سنی القائم علیه السلام، وقاف جبل محیط بالدنیا من زمرد أخضر، فخضره السماء من ذلک الجبل وعلم علی کله فی *عسق* «(۱۲۰).

* معنی (قاف):

اسم قاف ليس علما شخصيا لشيء بل اسم جنس متكثر الأفراد، فى مجمع البحرين ماده (قوف): فإن قاف بمعنى تبع ويجوز أخذه من قفى يقفو قاف بمعنى متبع الأثر فى المسير، وظل الأرض يتبع أثر نور الشمس بكل سرعه وعلى الدوام، والشمس ترسل على الدوام أشعتها إلى سطح أرضنا وسطوح بقيه السيارات فيستنير بها نصف الكره الأرضيه المواجه للشمس ويبقى النصف الآخر فى ظلام، فإذا كان النور الواقع على نصف الأرض متحركا كان الظل الحادث منه فى النصف الآخر أيضاً متحركاً على أثره ومتبعا له فى سيره وصدق على هذا الظل أنه قاف للنور فى سيره ومتبع لأثره.

۱۸تسميه الأديان

س۱۸: لماذا أطلق اسم (اليهوديه) على الدين الذى جاء به موسى عليه السلام، و(المسيحيه) على الذى جاء به المسيح عليه السلام، و(الإسلام) على الذى جاء به نبينا محمد بن عبد الله صلى الله عليه و اله؟

ج۱۸: اليهود نسبه إلى (يهودا) أكبر ولد يعقوب عليه السلام، والمسيح عليه السلام كان يمسح الأرض فى تطوافه حين التبليغ، والإسلام تسليم لله تعالى.

* تقول التوراه: (وكان بنو يعقوب اثنى عشر ولداً:

بنو ليئا: راوبين بكر يعقوب، وشمعون، ولاوى، ويهودا، ويساكر، وزبولون،

وابنا راحيل: يوسف، وبنيامين،

وابنا بلهه (جاريه راحيل): دان، ونفتالى،

وابنا زلفه (جاريه ليئه): جاد، وأشير.

هؤلاء بنو يعقوب الذين ولدوا فى فدان أرام)(۱۲۱).

* ومن الكلمات القصار للإمام على عليه السلام قال: «لأنسبن الإسلام نسبه لا ينسبها أحد قبلى ولا ينسبها أحد بعدى إلا بمثل ذلك، إن الإسلام هو التسليم والتسليم هو اليقين واليقين هو التصديق والتصديق هو الإقرار والإقرار هو العمل والعمل هو الأداء»(۱۲۲).

۱۹الصلاه والصيام فى القطبين

س۱۹: ما هو حكم الصائم والمصلى فى المناطق المتجمده، التى يتعاقب فيها الليل والنهار كل سته أشهر؟

ج۱۹: ذكرناه فى كتاب المسائل الحديثه.

* يقول الإمام الشيرازى رحمه الله عليه فى (كتاب المسائل الحديثه): فى الآفاق الرحويه التى يستمر فيها الليل مده مديده

كالقطبين وما جاورهما، وفى الآفاق شبه الرحويه حيث يطول الليل أو النهار أربعاً وعشرين ساعه أو أكثر، يجب الإتيان بالصلاه والصيام وبسائر العبادات الموقوته حسب المتعارف(١٢٣).

وفى هذه الآفاق التى يصل فيها الليل والنهار إلى أربع وعشرين ساعه أو أكثر، هل يجب توقيت الصلاه وغيرها من العبادات الموقوته بتوقيت مكه المكرمه، أو بتوقيت خط الاستواء، أو بتوقيت البلد الذى سافر منه الشخص إلى تلك الآفاق، أو بتوقيت أقرب بلد طبيعى إليه؟ احتمالات ولا

يبعد الاحتمال الأخير(۱۲۴).

۲۰الصلاه على سطح القمر

س ۲۰: كيف الصلاه على سطح القمر؟ وكيف يحكم بدخول الوقت طالما يلبث الإنسان عده أيام هناك؟

ج ۲۰: ذكرنا حكمه فى كتاب (المسائل الحديثه).

* الظاهر أن حكم الساكن فى سائر الكواكب كحكم الساكن فى الأرض بالنسبه إلى جميع الأحكام الموقوته بالشروق والغروب ويعتبر الشروق والغروب، فى مكان سكناه ويعمل حسب أفقه إلا ـ إذا كان خارجاً عن المتعارف فيكون حكمه حكم الآفاق الرحويه(۱۲۵).

۲۱من فلسفه الأحكام

من فلسفه الأحكام

س ۲۱: ما عله الأشياء التاليه:

۱: استحباب تمشيط الشعر وأنه يطيل فى العمر؟

۲: حرمه لحم الأرنب؟

۳: حرمه لبس الذهب والحرير للرجال وجوازهما للنساء؟

۴: حرمه خصيه الغنم بالرغم من وجود المنافع؟

۵: تزويج النبى صلى الله عليه و اله ابنته لأبى العاص بالرغم من أنه كان مشركا؟

۶: وجوب تغسيل الميت بثلاثه أغسال؟

۷: بطلان صلاه المصلى إذا كان فى ثوبه شعر هره أو مقدار معين من الدم؟

۸: وجوب وضع الكافور فى المساجد السبعه للميت؟

۹: كيف سأل موسى عليه السلام ربه لكى يراه، ألا يضر هذا بمقام العصمه؟

۱۰: حرمه الغناء وقد ثبت علميا بأنه يريح أعصاب الإنسان؟

۱۱: تقبيل أيدى العلماء؟

۱۲: حرمه حلق اللحیه؟

۱۳: وجوب الجهر فی صلاه الصبح والمغرب والعشاء والإخفات فی صلاتی الظهر والعصر؟

۱۴: استحباب السجود علی التربه الحسینیه؟

۱۵: تزیین مراقد الأئمه علیهم السلام، مع إمکان إنفاق هذه الأموال التی تصرف فی هذا الباب فی سبیل الفقراء والمعوزین؟

۱۶: استحباب الخضاب؟

۱۷: من استحم أربعین جمعه یحفظ جسده حین موته دون أن تأکله الدیدان أو التراب؟

۱۸: لبس السواد فی شهر محرم الحرام؟

۱۹: الخلود فی کل من الجنه والنار؟

ج۲۱: إنا لا نعلم بالعلل کامله، وإنما من المحتمل أن تکون العله أو الحکمه فی هذه الأمور ما یلی:

تمشیط الشعر

۱: تمشیط الشعر: فائدته إخراج الأبخره المحتبسه فی الرأس والوجه، فیسبب ذلک تنشیط الدماغ، فلا تتخثر فیه المواد الموجبه لوقفه عن الحرکه ثم الموت.

* یقول أحد الأطباء المتخصصین بالأمراض الجلدیه حول تمشیط الشعر: (إن عملیه تمشیط الرأس وکذلک استعمال الفرشاه فی الحدود المعقوله یفیدان الشعر، إذ أنها تؤدی إلی تنشیط الدوره الدمویه بفروه الرأس مما یزید من فرصه وصول المواد الغذائیه إلی الشعر).

وبالنسبه إلی أهمیه المحافظه علی نظافه الشعر یقول: غسل الشعر من الأشیاء

الهـامه للمحافظه على سـلامته، وذلك لأن إفرازات فروه الرأس بما تحويه من دهون إذا تركت دون إزاله فإنها تؤدى إلى تراكم الأـتربه علاـوه على زيـاده نمو البكتيريـا المعـايشه (فلورا الرأس) مما يساعـدها على مهاجمه فروه الرأس التى تكون قـد أصـيبت بالتهيـج نتيجه تراكم الإفرازات الـدهنيه والأتربه مما يؤدى إلى حكه تنتهى بحدوث جروح أو خدوش بالرأس وهذه تعتبر المنفذ الذى تهاجم منه البكتريا جلد فروه الرأس(١٢۶).

* عن عمار النوفلى عن أبيه قال: سـمعت أبا الحسن عليه السـلام يقول: «المشط يـذهب بالوباء»، وكان لأبى عبـد الله عليه السـلام مشط فى المسجد يتمشط به إذا فرغ من صلاته(١٢٧).

* عن أبى الحسن عليه السـلام فى قول الله عزوجـل: *خـذوا زينتكم عنـد كل مسـجد*(١٢٨) قـال: «من ذلك التمشط عنـد كل صلاه» (١٢٩).

* قال الصادق عليه السلام: «المشط يذهب بالوباء وهو الحمى» (١٣٠).

* عن على أمير المؤمنين عليه السلام قال: «التمشط من قيام يورث الفقر» (١٣١).

* عن أبى الحسن موسـى عليه السـلام قـال: «لاـ تمتشـط من قيام فإنه يورث الضـعف فى القلب وامتشط وأنت جالس فإنه يقوى القلب ويمخخ الجلد» (١٣٢).

* عن أبى عبـد الله عليه السـلام فى قوله تعالى: *خذوا زينتكم عند كل مسـجد* قال: «المشط فإن المشط يجلب الرزق ويحسـن الشعر وينجز الحاجه ويزيد فى ماء الصلب ويقطع البلغم» (١٣٣).

لحم الأرنب

٢: حرمه لحم الأرنب: لما فيه من المضار التى منها الخنوع النسائى، فإن الأرنب تحيض كما تحيض المرأه.

* والـذى يحيض من الحيوان أربعه: المرأه والضـبع والخفـاش والأـرنب، ويقـال: إن الكلبه أيضـا كـذلك، والأرنب تأكل اللحم وغيره وتجتر وتبعر وفى باطن أشداقها شعر وكذلك تحت رجليها(١٣۴).

* عن محمد بن سنان عن الرضا عليه السلام فيما كتب

إليه من جواب مسائله فى العلل: «وحرّم الأرنب لأنها بمنزله السنور ولها مخاليب كمخاليب السنور وسباع الوحش فجرت مجراها مع قذرها فى نفسها وما يكون منها من الدم كما يكون من النساء لأنها مسخ» (١٣٥).

* عن أبى الحسن الرضا عليه السلام قال: «الفيل مسخ، كان ملكا زناء، والذئب مسخ، كان أعرابيا ديوثاً، والأرنب مسخ، كانت امرأه تخون زوجها ولا تغتسل من حيضها...» (١٣۶).

الذهب والحرير

٣: حرمه لبس الذهب والحرير للرجال وجوازهما للنساء: هما لباس الترف، والإسلام أراد للرجال الرجوليه الكامله، بالإضافه إلى أن الذهب يقتل الكريات الحمر فى الدم عند الذكور دون الإناث، كما ثبت ذلك فى العلم الحديث، فهو ضار للرجال.

* قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «لا تشربوا بآنيه الذهب والفضه ولا تلبسوا الحرير ولا الديباج فإنها لهم فى الدنيا ولنا فى الآخره» (١٣٧).

* قال النبى صلى الله عليه و اله مشيراً إلى الذهب والحرير: «هذان محرمان على ذكور أمتى دون إناثهم» (١٣٨).

* عن أبى عبد الله عليه السلام قال فى الحديد: «إنه حليه أهل النار والذهب حليه أهل الجنه وجعل الله الذهب فى الدنيا زينه النساء فحرم على الرجال لبسه والصلاه فيه...» (١٣٩).

* وقال عليه السلام فى حديث: «لا يلبس الرجل الذهب ولا يصلى فيه لأنه من لباس أهل الجنه» (١۴٠).

* عن على بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال: سألته عن الرجل هل يصلح له الخاتم الذهب؟ قال عليه السلام: «لا» (١۴١).

ما يحرم من الغنم

۴: حرمه خصيه الغنم: لأنها مركز البول، ومن المعلوم ما فى البول من السموم الضاره بالجسم.

* فى وصيه النبى صلى الله عليه و اله لعلى عليه السلام قال: «يا على حرم من الشاه سبعه أشياء الدم والمذاكير والمثانه والنخاع والغدد والطحال والمراره» (١۴٢).

* قال الإمام الرضا عليه السلام: «حُرِّم من الشاه سبعه أشياء: الدم والخصيتان والقضيب والمثانه والغدد والطحال والمراره...» (١۴٣).

* عن أبان بن عثمان قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: كيف صار الطحال حراما وهو من الذبيحه؟ فقال عليه السلام: «إن إبراهيم عليه السلام هبط عليه الكبش من ثبير وهو جبل بمكه ليذبحه، أتاه إبليس

فقال له: أعطنى نصيبى من هذا الكبش فقال: أى نصيب لك وهو قربان لربى وفداء لابنى فأوحى الله إليه أن له فيه نصيبا وهو الطحال لأنه مجمع الدم وحرم الخصيتان لأنهما موضع للنكاح ومجرى للنطفه فأعطاه إبراهيم الطحال والأنثيين وهما الخصيتان»، قال: فقلت: فكيف حرم النخاع؟ قال عليه السلام:«لأنه موضع الماء الدافق من كل ذكر وأنثى وهو المخ الطويل الذى يكون فى فقار الظهر» قال أبان: ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: «يكره من الذبيحه عشره أشياء منها: الطحال والأنثيان والنخاع والدم والجلد والعظم والقرن والظلف والغدد والمذاكير وأطلق فى الميته عشره أشياء: الصوف والشعر والريش والبيضه والناب والقرن والظلف والإنفحه والإهاب واللبن وذلك إذا كان قائما فى الضرع» (۱۴۴).

تزويج بنات النبى صلى الله عليه و اله

۵: تزويج النبى صلى الله عليه و اله أبى العاص من ابنته: كان ذلك قبل الإسلام ولم ينزل بعد قوله تعالى: *ولا تنكحوا المشركين*(۱۴۵)، هذا بالإضافه إلى الوصالات الأخرى المذكوره فى المفصلات.

* ورد عن زراره عن أبى عبد الله عليه السلام فى تزويج أم كلثوم أنه عليه السلام قال: «إن ذلك فرج غُصبناه» (۱۴۶).

* قال الحسن وقتاده فى قوله تعالى فى قصه لوط عليه السلام: *هؤلاء بناتى هن أطهر لكم*(۱۴۷): المعنى أحل لكم على التزويج وكان المشركون يتزوجون فى صدر الإسلام المسلمات، كما زوج النبى صلى الله عليه و اله بنته من أبى العاص بن الربيع والأخرى من عتبه بن أبى لهب قبل أن يسلما ثم نسخ بقوله: *ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا* وقال الزجاج: إن ذلك عرض بشرط أن يسلموا كما هو شرط النكاح الصحيح وقال مجاهد: كل نبى يرسل إلى قوم فهو أبو الذين يرسل إليهم فيكون المعنى فى هؤلاء بناتى، بنات

أمته، يقول: تزوجوا نساءكم وهذا كقول النبى صلى الله عليه و اله: «أنا وعلى أبوا هذه الأمه» (١۴٨).

تغسيل الميت

۶: تغسيل الميت بثلاثه أغسال: للتنظيف الكامل تهيئا للحضور فى محضر الله تعالى كتطهير الإنسان جسمه ونفسه، للتهيؤ للصلاه.

* عن ابن مسكان عن أبى عبد الله عليه السلام قال: سألته عن غسل الميت فقال: «إغسله بماء وسدر ثم اغسله على أثر ذلك غسله أخرى بماء وكافور وذريره إن كانت واغسله ثالثه بماء قراح»، قلت: ثلاث غسلات لجسده كله؟ فقال عليه السلام: «نعم» (١۴٩).

* فى العلل بأسانيد تأتى عن محمد بن سنان: أن الرضا عليه السلام كتب إليه فى جواب مسائله عله غسل الميت: «أنه يغسل لأنه يطهر وينظف من أدناس أمراضه وما أصابه من صنوف علله لأنه يلقى الملائكه ويباشر أهل الآخره فيستحب إذا ورد على الله عزوجل ولقى أهل الطهاره ويماسونه ويماسهم أن يكون طاهرا نظيفا موجها به إلى الله عز وجل ليطلب وجهه وليشفع له وعله أخرى أنه يخرج منه المنى الذى منه خلق فيجنب فيكون غسله له» (١۵٠).

ثوب المصلى

٧: بطلان صلاه المصلى إذا كان فى ثوبه شعر هره أو مقدار معين من الدم: التجنب عن أجزاء ما لا يؤكل لحمه، والتجنب عن الشىء النجس أما الدم القليل (دون الدرهم) فمجاز للعسر والحرج.

* عن أبى جعفر عليه السلام قال فى الدم يكون فى الثوب: «إن كان أقل من قدر الدرهم فلا يعيد الصلاه وإن كان أكثر من قدر الدرهم وكان رآه فلم يغسله حتى صلى فليعد صلاته وإن لم يكن رآه حتى صلى فلا يعيد الصلاه» (١۵١).

* قال الصادق عليه السلام: «صل فى شعر ووبر كل ما أكلت لحمه، وما لم تأكل لحمه فلا تصل فى شعره ووبره» (١۵٢).

* قال الإمام الرضا عليه السلام: «إن أصاب ثوبك دم فلا بأس بالصلاه فيه ما

لم يكن مقدار درهم واف، والوافى ما يكون وزنه درهماً وثلثاً، وما كان دون الدرهم الوافى فلا يجب عليك غسله ولا بأس بالصلاه فيه» (۱۵۳).

وضع الكافور

۸: وضع الكافور فى المساجد السبعه للميت: تطيبا بهذه المواضع التى سجدت لله تعالى فإن الكافور قسم من الطيب.

* قال أبو عبد الله عليه السلام: «إذا أردت أن تحنط الميت فاعمد إلى الكافور فامسح به آثار السجود منه ومفاصله كلها ورأسه ولحيته وعلى رأسه» (۱۵۴).

* عن أبى جعفر وأبى عبد الله* قالا: «إذا جففت الميت عمدت إلى الكافور فمسحت به آثار السجود ومفاصله كلها واجعل فى فيه ومسامعه ورأسه ولحيته شيئا من الحنوط وعلى صدره وفرجه» وقال عليه السلام: «حنوط الرجل والمرأه سواء» (۱۵۵).

* عن عبد الله بن سنان قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام كيف أصنع بالحنوط؟ قال عليه السلام: «تضع فى فمه ومسامعه وآثار السجود من وجهه ويديه وركبتيه» (۱۵۶).

* عن أبى عبد الله عليه السلام قال: «يوضع الكافور من الميت على موضع المساجد وعلى اللبه وباطن القدمين وموضع الشراك من القدمين وعلى الركبتين والراحتين والجبهه واللبه» (۱۵۷).

سؤال موسى عليه السلام

۹: كان سؤال موسى عليه السلام إجابه لطلب قومه.

* قوم موسى هم الذين سألوا موسى عليه السلام رؤيه الله تعالى بدليل قولهم له: *لن نؤمن لك حتى نرى الله جهره*(۱۵۸)، وقول موسى عليه السلام فيما بعد: *أ تهلكنا بما فعل السفهاء منا*(۱۵۹)، وقد سأل موسى عليه السلام من ربه ذلك ليعرفهم الجواب من قبله سبحانه وليظهر لهم سفاهتهم وأنه تعالى لا تدركه الأبصار ولا يدرك بالحواس.

* قال أبو عبد الله عليه السلام: «إياكم والتفكر فى الله فإن التفكر فى الله لا يزيد إلا تيهاً، إن الله لا تدركه الأبصار ولا يوصف بمقدار» (۱۶۰).

* فى احتجاج الرضا عليه السلام على أرباب الملل قال: «إن موسى بن عمران وأصحابه السبعين الذين اختارهم صاروا

معه إلى الجبـل فقـالوا له: إنك قـد رأيت الله سـبحانه فأرناه كما رأيته فقال عليه السـلام لهم: إنى لم أره، فقالوا: *لن نؤمن لك حتى نرى الله جهره فأخذتهم الصاعقه* فاحترقوا عن آخرهم وبقى موسـى وحيدا فقال عليه السـلام: يا رب اخترت سـبعين رجلا من بنى إسـرائيل فجئت بهم وأرجع وحدى فكيف يصدقنى قومى بما أخبرهم به: *لو شـئت أهلكتهم من قبل واياى أ تهلكنا بما فعل السفهاء منا* فأحياهم الله عزوجل من بعد موتهم» (۱۶۱).

حرمه الغناء

۱۰: حرمه الغناء: إن الغناء يؤثر على الأعصاب سبيباً (كما ثبت فى العلم الحديث) وتوتر الأعصاب مبعث كل مرض وبلاء.

* قال أبو عبد الله عليه السلام: «بيت الغناء لا تؤمن فيه الفجيعه ولا تجاب فيه الدعوه ولا يدخله الملك» (۱۶۲).

* وقال عليه السلام: «استماع الغناء واللهو ينبت النفاق فى القلب كما ينبت الماء الزرع» (۱۶۳).

* وقال عليه السلام أيضاً: «الغناء عش النفاق» (۱۶۴).

* عن الحسن بن هارون قال سـمعت أبا عبـد الله عليه السـلام يقول: «الغناء مجلس لا ينظر الله إلى أهله وهو مما قال الله عز وجل: *ومن الناس من يشترى لهو الحديث ليضل عن سبيل الله*(۱۶۵)» (۱۶۶).

* عن أبى الحسن عليه السـلام قـال: «من نزّه نفسه عن الغنـاء فإن فى الجنه شـجره يأمر الله عزوجل الرياح أن تحركها فيسـمع لها صوتا لم يسمع بمثله ومن لم يتنزه عنه لم يسمعه» (۱۶۷).

* هناك أمراض كثيره تأتى من الاستماع إلى الغناء، نشير إلى بعضها(۱۶۸):

۱: من أهم أسـباب أمراض ضـغط الدم هو الاستماع إلى الغناء والموسيقى، وذلك لأن ضغط الدم يزداد كلما استمع الإنسان إلى الغناء والموسيقى، وكلما كان الغناء حادا كان الضغط أعلى درجه وأكثر خطراً.

۲: إن

البرامج الموسيقيه تعمل على إضعاف أعصاب الإنسان، وتدهور صحته، وتعمق فيه المرض.

٣: إن الغناء يؤثر على جريان الدم فى العروق وعلى الرئتين وفى بعض الحالات يعكس تحولات روحيه وفورات نفسيه تنجم عنها أمراض خطيره.

٤: يقول الدكتور (لوتر): إن مفعول الغناء والموسيقى فى تخدير الأعصاب أقوى من مفعول المخدرات.

٥: إن الغناء والموسيقى يهددان المستمع إليهما بالجنون.

وقد نشرت مجله سويسريه مقالا بعنوان (جنون الموسيقى) انتقدت فيه الموسيقى والغناء بشده وأشارت إلى المفاسد والأضرار الناجمه عنها، وقد كان السبب فى نشر هذه المقاله أن (١٥٠٠٠٠) شاب اجتمعوا فى ساحه (لاناسيون) فى باريس واستمعوا إلى ألحان موسيقيه ساحره وعندها ثارت أنفسهم وهاجت غرائزهم، فقاموا فجأه وهجموا على المحلات وكسروا الزجاج ونهبوا البضائع والأمتعه وجرحوا كثيرا من الناس وأراقوا الدماء وصنعوا ما صنعوا من المفاسد، كل ذلك بسبب فقدانهم لإرادتهم النفسيه وعدم قدرتهم على ضبط أعصابهم على أثر استماعهم للغناء والموسيقى.

* ويقول الدكتور البريطانى (روبرت) المتخصص فى علم النفس للأطفال: لقد ثبت علمياً أن الجنين ينزعج من الموسيقى وهو فى بطن أمه وعندما تستمع الأم الحامل إلى الغناء يخفق قلب الجنين ويضطرب وهو فى الرحم وتظهر هذه الحاله بعد سته أشهر من الحمل.

* وكتب (وليام كوراجوس) الخبير فى هيئه الأمم المتحده ورئيس شؤون الشباب فى جامعه (مدفورد) بأميركا والمعين من قبل منظمه اليونسكو لإصدار مجله شهريه تبحث عن شؤون الشباب وعوامل فسادهم وانحرافهم، كتب فى إحدى نشراته مقالا عن الغناء وانتقد فيه الموسيقى والسينما بصوره شديده وعنيفه وقال نقلاـ عن أحد الأطباء: إن من أهم عوامل الفساد والأمراض النفسيه والجنسيه فى الشباب هو الموسيقى والغناء والسينما.

احترام العلماء

١١: تقبيل أيدى العلماء: هو إظهار لاحترام علماء الدين الذين ينتسبون إليه، كما نقبل

جلد القرآن احتراماً للقرآن الذى يكون الجلد مرتبطا به.

* قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «علماء أمتى كانبياء بنى إسرائيل» (١۶٩).

* يقول أمير المؤمنين الإمام على عليه السلام: «إذا رأيت عالما فكن له خادما» (١٧٠).

* وقال عليه السلام: «من وقر عالماً فقد وقر ربّه» (١٧١).

حلق اللحيه

١٢: حرمه حلق اللحيه: لأنه يؤثر على أعصاب الوجه، ويعرض الوجه والحنجره والعين والفم للأضرار البالغه الناشئه من سرعه نفوذ الحر والبرد إلى هذه المراكز الحساسه.

* قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «إن المجوس جزوا لحاهم ووفروا شواربهم، وإنا نجز الشوارب ونعفى اللحى، وهى الفطره» (١٧٢).

* وقال صلى الله عليه و اله أيضاً: «حلق اللحيه من المثله، ومن مثّل فعليه لعنه الله» (١٧٣).

* عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «ليس منا من سلق ولا خرق ولا حلق» (١٧۴). و(الحلق) هو: حلق اللحيه.

* عن الحسن بن على عليه السلام عن النبى صلى الله عليه و اله أنه قال: «عشر خصال عملها قوم لوط بها أهلكوا، وتزيدها أمتى بخله: إتيان الرجال – إلى أن قال – وقص اللحيه وطول الشارب» (١٧۵).

* عن على بن عزاب قال: حدثنى خير الجعافر جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن أبيه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «حفوا الشوارب واعفوا اللحى ولا تتشبّهو ا بالمجوس» (١٧۶).

* عن محمد بن على بن الحسين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «حفوا الشوارب وأعفوا اللحى ولا تشبهوا باليهود» (١٧٧).

الجهر والإخفات فى الصلاه

١٣: الجهر فى صلاه الصبح والمغرب والعشاء، والإخفات فى صلاتى الظهر والعصر: حيث إنه فى الغالب لا يرى المصلى فى الصبح والمغرب والعشاء للظلام كذلك أمر بالجهر إعلاما بحاله المصلى، بخلاف الظهرين لأنهما فى وقت الضياء وهذه بعض الحكمه.

* عن الفضل بن شاذان عن الإمام الرضا عليه السلام فى حديث أنه ذكر العله التى من أجلها جعل الجهر فى بعض الصلوات دون بعض قال: «إن الصلوات التى

يجهر فيها إنما هى فى أوقات مظلمه فوجب أن يجهر فيها ليعلم المار أن هناك جماعه فإن أراد أن يصلى صلى لأنه إن لم يرَ جماعه علم ذلك من جهه السماع، والصلاتان اللتان لا ـ يجهر فيهما إنما هما بالنهار فى أوقات مضيئه فهى من جهه الرؤيه لا يحتاج فيها إلى السماع» (١٧٨).

* وفى خبر رجاء بن الضحاك عن الإمام الرضا عليه السلام: «أنه كان يجهر بالقراءه فى المغرب والعشاء الآخره ويخفى القراءه فى الظهر والعصر» (١٧٩).

* عن محمد بن حمران قال سألت أبا عبد الله عليه السلام لأى عله يجهر فى صلاه الجمعه وصلاه المغرب وصلاه العشاء الآخره وصلاه الغداء وسائر الصلوات مثل الظهر والعصر لا يجهر فيها؟ فقال عليه السلام: «لأن النبى صلى الله عليه و اله لما أسرى به إلى السماء كانت أول صلاه فرض الله عليه صلاه الظهر يوم الجمعه فأضاف الله إليه الملائكه يصلون خلفه وأمر نبيه صلى الله عليه و اله أن يجهر بالقراءه ليبين لهم فضله ثم فرض عليه العصر ولم يضف إليه أحدا من الملائكه فأمره أن يخفى القراءه لأنه لم يكن وراءه أحد ثم فرض عليه المغرب وأضاف إليه الملائكه فأمره بالإجهار وكذلك العشاء الآخره فلما كان قرب الفجر نزل ففرض الله عليه الفجر وأمره بالإجهار ليبين للناس فضله كما بين للملائكه فلهذه العله يجهر فيها» (١٨٠).

التربه الحسينيه

١٤: السجود على التربه الحسينيه: إنها تربه طاهره نظيفه، يسجد عليها تقديراً للتضحيه فى سبيل الإسلام، وتذكيراً بوجوب الجهاد فى سبيل إعلاء كلمه الله.

* عن سلمان المحمدى عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «إن السجود على التربه الحسينيه تقبل به الصلاه وإن كانت غير مقبوله لولا السجود عليها» (١٨١).

* قال

الإمام الصادق عليه السلام: «السجود على طين قبر الحسين عليه السلام ينور إلى الأرضين السبعه ومن كانت معه سبحه من طين قبر الحسين عليه السلام كتب مسبحاً وإن لم يسبح بها» (۱۸۲).

* الحسن بن محمد الديلمى فى الإرشاد قال: «كان الصادق عليه السلام لا يسجد إلا على تربه الحسين عليه السلام تذللا لله واستكانه اليه» (۱۸۳).

* عن أبى سيف الحاسى عن الشهيد رحمه الله: «أن السجود على التربه الحسينيه تقبل به الصلاه وإن كانت غير مقبوله لولا السجود عليها» (۱۸۴).

* وفى كتاب الحسن بن محبوب، أن أبا عبد الله عليه السلام سئل عن استعمال التربتين من طين قبر حمزه وقبر الحسين عليه السلام والتفاضل بينهما؟ فقال عليه السلام: «السبحه التى هى من طين قبر الحسين عليه السلام تسبح بيد الرجل من غير أن يسبح»، وقال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام وفى يده السبحه منها وقيل له فى ذلك، فقال عليه السلام: «أما إنها أعود على أو قال: أخف على» (۱۸۵).

مراقد الأئمه عليهم السلام

۱۵: تزيين مراقد الأئمه عليهم السلام: إن باب الكعبه كان فى زمن رسول الله صلى الله عليه و اله من الذهب، والمسلمون بحاجه شديده ومع ذلك لم يبعه الرسول صلى الله عليه و اله لسد حاجات المسلمين، وأى مانع من إهداء الناس الذهب والزينه لهذه المراقد تعظيما لشعائر الله تعالى كما قال: *ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب*(۱۸۶)، أما الفقراء فلهم الزكاه، يجب على الدوله الإسلاميه أخذها من الناس وسد حاجات الفقراء بها، كما عن على بن موسى عليه السلام قال: «إن عله الزكاه من أجل قوت الفقراء وتحصين أموال الأغنياء» (۱۸۷).

* يقول جل وعلا: *يا بنى آدم خذوا زينتكم

عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إِنه لا يحب المسرفين * قل من حرم زينه الله التى أخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هى للذين آمنوا فِى الحياه الدنيا خالصه يوم القيامه كذلك نفصل الآيات لقوم يعلمون*(١٨٨).

* عن أبى عامرٍ الساجى واعظ أهل الحجاز قال: أتيت أبا عبد الله جعفر بن محمدٍ عليه السلام فقلت له: يابن رسول الله ما لمن زار قبره (يعنى أمير المؤمنين عليه السلام) وعمَّر تربته؟ قال عليه السلام: «يا أبا عامرٍ حدثنى أبى عن أبيه عن جده الحسين بن على عن على عليه السلام أن النبى صلى الله عليه و اله قال له: والله لتقتلن بأرض العراق وتدفن بها، قلت: يا رسول الله ما لمن زار قبورنا وعمرها وتعاهدها؟ فقال صلى الله عليه و اله لى: يا أبا الحسن إن الله جعل قبرك وقبر ولدك بقاعا من بقاع الجنه وعرصه من عرصاتها وإن الله جعل قلوب نجباء من خلقه وصفوته من عباده تحن إليكم وتحتمل المذله والأذى فيكم فيعمرون قبوركم ويكثرون زيارتها تقربا منهم إلى الله موده منهم لرسوله أولئك يا على المخصوصون بشفاعتى والواردون حوضى وهم زوارى غدا فى الجنه، يا على من عمر قبوركم وتعاهدها فكأنما أعان سليمان بن داود عليه السلام على بناء بيت المقدس ومن زار قبوركم عدل ذلك له ثواب سبعين حجه بعد حجه الإسلام وخرج من ذنوبه حتى يرجع من زيارتكم كيوم ولدته أمه فأبشر وبشر أولياءك ومحبيك من النعيم وقره العين بما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشرٍ ولكن حثاله من الناس يعيرون زوار قبوركم بزيارتكم كما تعير الزانيه بزناها أولئك شرار أمتى لا نالتهم شفاعتى ولا

يردون حوضى» (۱۸۹).

* عن أم أيمن عن رسول الله صلى الله عليه و اله فى حديثٍ طويلٍ وفيه: أنه ذكر له جبرئيل عليه السلام قصه شهاده أبى عبد الله عليه السلام إلى أن قال: «ثم يبعث الله قوما من أمتك لا ـ يعرفهم الكفار ولم يشركوا فى تلك الدماء بقولٍ ولا ـ فعلٍ ولا نيهٍ فيوارون أجسامهم ويقيمون رسما لقبر سيد الشهداء عليه السلام بتلك البطحاء يكون علما لأهل الحق وسببا للمؤمنين إلى الفوز» (۱۹۰).

الخضاب

۱۶: الخضاب: له فوائد كثيره، كتقويه أعصاب الجسم، وتحسين الجلد، وتجميل الجسد وغير ذلك.

* قال النبى صلى الله عليه و اله: «نفقه درهم فى الخضاب أفضل من نفقه درهم فى سبيل الله إن فيه أربع عشره خصله: يطرد الريح من الأذنين، ويجلو الغشاء عن البصر، ويلين الخياشيم، ويطيب النكهه، ويشد اللثه، ويذهب بالغشيان، ويقل وسوسه الشيطان، وتفرح به الملائكه، ويستبشر به المؤمن، ويغيظ به الكافر، وهو زينه، وهو طيب، وبراءه فى قبره، ويستحيى منه منكر ونكير» (۱۹۱).

* قال أمير المؤمنين عليه السلام: «الخضاب هدى محمد صلى الله عليه و اله وهو من السنه» (۱۹۲).

* عن أبى عبد الله عليه السلام قال: «جاء رجل إلى النبى صلى الله عليه و اله فنظر إلى الشيب فى لحيته فقال النبى صلى الله عليه و اله: نور، ثم قال صلى الله عليه و اله: من شاب شيبه فى الإسلام كانت له نوراً يوم القيامه، قال عليه السلام: فخضب الرجل بالحناء ثم جاء إلى النبى صلى الله عليه و اله فلما رأى الخضاب قال صلى الله عليه و اله: نور وإسلام، فخضب الرجل بالسواد فقال النبى صلى الله عليه و اله: نور وإسلام وإيمان ومحبه إلى

نسائكم ورهبه فی قلوب عدوکم» (۱۹۳).

* عن أبی الحسن علیه السلام قال: «فی الخضاب ثلاث خصال: مهیبه فی الحرب، ومحبه إلی النساء، ویزید فی الباه» (۱۹۴).

غُسل الجمعه

۱۷: غسل الجمعه: هـذا إنما یکون فی أولیاء الله تعالی، وهم قلیلون جـدا، لا فی کل من داوم علی هذا العمل إلا إذا اجتمعت فیه جمیع الشرائط(۱۹۵).

* عن النبی صـلی الله علیه و اله أنه قال لعلی علیه السـلام فی وصیه له: «یا علی علی الناس فی کل سبعه أیام الغسل، فاغتسل یوم الجمعه ولو أنک تشتری الماء بقوت یومک وتطویه فإنه لیس شی ء من التطوع أعظم منه» (۱۹۶).

* وعنه صلی الله علیه و اله قال: «من اغتسل یوم الجمعه محیت ذنوبه وخطایاه» (۱۹۷).

* وعنه صـلی الله علیه و اله قـال: «إن لله مـدینه فی الهواء کقشـر البیض لها سـبعون ألف باب علی کل باب منها ملائکه مثل ولد آدم ألف جزء فإذا کان یوم الجمعه ویوم العروبه اجتمعوا کلهم ویقولون اللهم اغفر لمن اغتسل یوم الجمعه» (۱۹۸).

* عن الحسـین بن خالـد قـال قلت للرضا علیه السـلام: کیف صار غسل یوم الجمعه واجبا علی کل حر وعبـد وذکر وأنثی؟ فقال علیه السـلام: «إن الله تبارک وتعالی تمم صـلوات الفرائض بصـلوات النوافل، وتمم صیام شهر رمضان بصیام النوافل، وتمم الحج بالعمره، وتمم الزکاه بالصدقه، وتمم الوضوء بغسل یوم الجمعه» (۱۹۹).

لبس السواد علی الإمام الحسین علیه السلام

۱۸: لبس السواد فی شـهر محرم الحرام: علامه علی الحزن، فقد لبس الإمام الحسن علیه السلام السواد فی استشهاد أمیر المؤمنین علیه السلام ولبست عائله الإمام الحسین علیه السلام السواد، عند استشهاده علیه السلام وهکذا..

* ورد فی (ناسخ التواریخ – المجلد الخاص بحیاه الإمام الحسن علیه السـلام): لما دفن أمیر المؤمنین علیه السلام وقتل ابن ملجم خرج ابن عباس إلی الناس فقال: إن أمیر المؤمنین علیه السلام توفی وقد ترک لکم خلفاً فإن

أحببتم خرج إليكم وإن كرهتم فلا- أحد على أحد، فبكى الناس وقالوا:بل يخرج إلينا فخرج الإمام الحسن عليه السلام إلى المسجد بثوب أسود فعَلا المنبر وقال:... الخ(٢٠٠).

* عن على بن الحسين عليه السلام أنه رئى وعليه دراعه سوداء وطيلسان أزرق(٢٠١).

* عن عبد الله بن سليمان عن أبيه: أن على بن الحسين عليه السلام دخل المسجد وعليه عمامه سوداء وقد أرسل طرفيها من كتفيه(٢٠٢).

* عن عمر بن على بن الحسين قال: لما قتل الحسين بن على عليه السلام لبس نساء بنى هاشم السواد والمسوح، وكن لا يشتكين من حر ولا برد، وكان على بن الحسين عليه السلام يعمل لهن الطعام للمأتم(٢٠٣).

* عن تاريخ الطبرى: أن إبراهيم الإمام أنفذ إلى أبى مسلم لواء النصره وظل السحاب وكان أبيض طوله أربعه عشر ذراعا مكتوب عليها بالحبر *أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير*(٢٠٤)، فأمر أبو مسلم غلامه أرقم أن يتحول بكل لون من الثياب فلما لبس السواد قال: معه هيبه فاختاره خلافا لبنى أميه وهيبه للناظر وكانوا يقولون هذا السواد حداد آل محمد صلى الله عليه و اله وشهداء كربلاء وزيد ويحيى(٢٠٥).

* عن هشام بن سعد عن المشيخه فى خبر: إن الملك الذى جاء إلى رسول الله صلى الله عليه و اله وأخبره بقتل الحسين بن على عليه السلام كان ملك البحار وذلك أن ملكاً من ملائكه الفردوس نزل على البحر فنشر أجنحته عليها ثم صاح صيحه وقال: يا أهل البحار البسوا أثواب الحزن فإن فرخ الرسول صلى الله عليه و اله مذبوح ثم حمل من تربته فى أجنحته إلى السماوات فلم يبق ملك فيها إلاّ شمها وصار عنده لها أثر ولعن

قتلته وأشياعهم وأتباعهم(٢٠٦).

* فخر الدين الطريحى فى المنتخب وغيره: أن يزيد لعنه الله استدعى بحرم رسول الله صلى الله عليه و اله فقال لهن: أيما أحب إليكن، المقام عندى أو الرجوع إلى المدينه ولكم الجائزه السنيه؟ قالوا: نحب أولاً أن ننوح على الحسين عليه السلام قال: افعلوا ما بدا لكم ثم أخليت لهن الحجر والبيوت فى دمشق فلم تبق هاشميه ولا ـ قرشيه إلا ـ ولبست السواد على الحسين عليه السلام وندبوه على ما نقل سبعه أيام، الخبر(٢٠٧).

* وفيه أيضاً نقل: أن سكينه بنت الحسين عليها السلام قالت: يا يزيد رأيت البارحه رؤيا وذكرت الرؤيا إلى أن قالت: فإذا بخمس نسوه قد عظم الله خلقتهن وزاد فى نورهن وبينهن امرأه عظيمه الخلقه ناشره شعرها وعليها ثياب سود وبيدها قميص مضمخ بالدم إلى أن ذكرت أنها كانت فاطمه الزهراء عليها السلام الخبر(٢٠٨).

الخلود فى الجنه أوفى النار

١٩: جعل الله الخلود فى كل من الجنه والنار: لأن أهل الجنه نيتهم أن يطيعوا الله أبدا، وأهل النار المعاندون نيتهم أن يعصوا الله أبدا، فهو كتخليد المجرم المصر على الجريمه فى السجن مدى الحياه.

* عن أبى هاشم قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الخلود فى الجنه والنار؟ قال عليه السلام: «إنما خلد أهل النار فى النار لأن نياتهم كانت فى الدنيا أن لو خلدوا فيها أن يعصوا الله أبداً وإنما خلد أهل الجنه فى الجنه لأن نياتهم كانت فى الدنيا أن لوبقوا فيها أن يطيعوا الله أبداً فبالنيات خُلِّد هؤلاء وهؤلاء ثم تلا قوله تعالى: *قل كل يعمل على شاكلته*(٢٠٩) قال عليه السلام: على نيته» (٢١٠).

٢٢الانتماء إلى منظمات فدائيه

س٢٢: هل يجوز الانتماء إلى إحدى الجبهات الفدائيه؟ وهل هناك شروط فى الانتماء إذا كان ذلك جائزاً؟ وهل الإنسان الذى يقتل يحشر مع الشهداء؟

ج٢٢: إذا كانت الجبهه الفدائيه تقاتل لأجل رايه الإسلام وكانت القياده إسلاميه بما للكلمه من معنى ولم تكن جبهه إرهابيه تشوه سمعه الإسلام والمسلمين، جاز الانتماء، وفى هذا المجال إذا قتل الإنسان كان فى حكم الشهيد.

* قال أمير المؤمنين عليه السلام: «لا يخرج المسلم فى الجهاد مع من لا يؤمن على الحكم، ولا ينفذ فى الفىء أمر الله عزوجل، فإنه إن مات فى ذلك المكان كان معيناً لعدونا فى حبس حقنا والإشاطه بدمائنا، وميتته ميته جاهليه» (٢١١).

* عن عباد البصرى أنه لقى على بن الحسين عليه السلام فى طريق مكه فقال له: يا على بن الحسين تركت الجهاد وصعوبته وأقبلت على الحج ولينه وإن الله عزوجل يقول: *إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنه يقاتلون فى سبيل الله فيَقتلون

ویُقتلون* إلی قوله: *وبشر المؤمنین*(۲۱۲)؟ فقال علی بن الحسین علیه السلام: «إذا رأینا هؤلاء الذین هذه صفتهم فالجهاد معهم أفضل من الحج» (۲۱۳).

* وورد عن الصادق علیه السلام أنه قال: «الجهاد واجب مع إمام عادل، ومن قتل دون ماله فهو شهید، ولا یحل قتل أحد من الکفار والنصاب فی دار التقیه، إلا قاتل أو ساع فی فساد، وذلک إذا لم تخف علی نفسک ولا علی أصحابک» (۲۱۴).

۲۳تسلط الشیطان علی الإنسان

س۲۳: هل إن الشیطان یدخل فی بدن الإنسان وکیف؟

ج۲۳: الشیطان کالهواء أو کالروح فربما یکون دخوله کدخول الهواء فی الجسم، وربما یکون المراد دخول ما یوسوسه.

* روی عن رسول الله صلی الله علیه و اله أنه قال: «خلق الله الجن خمسه أصناف: صنف کالریح فی الهواء وصنف حیات وصنف عقارب وصنف حشرات الأرض وصنف کبنی آدم علیهم الحساب والعقاب» (۲۱۵).

* وقال صلی الله علیه و اله: «إن الشیطان لیجری من ابن آدم مجری الدم فضیقوا مجاریه بالجوع» . وقالوا فی توضیح قوله صلی الله علیه و اله: إن الجوع یکسر الشهوه،ومجری الشیطان الشهوات(۲۱۶).

* وقال صلی الله علیه و اله: «ما من أحد إلا وله شیطان» (۲۱۷).

۲۴حدیث الکساء

س۲۴: ما قولکم فی حدیث الکساء وما الدلیل علی صحته؟

ج۲۴: حدیث صحیح وروی بأسانید معتبره مذکوره فی مظانها.

* للإمام الشیرازی(أعلی الله درجاته) سند یرویه عن والده رحمه الله علیه معنعنا عن فاطمه الزهراء علیها السلام وقد أشار إلی ذلک فی کتابه القیم (من فقه الزهراء علیها السلام) کما جاء فی الهامش بعض الإسناد نقلا عن کتاب (عوالم العلوم والمعارف والأحوال) تحقیق وطبع مؤسسه الإمام المهدی علیه السلام – قم، ننقلها بالنص:

رأیت بخط الشیخ الجلیل السید هاشم، عن شیخه السید ماجد البحرانی، عن الحسن بن زین الدین الشهید الثانی، عن شیخه المقدس الأردبیلی، عن شیخه علی بن عبد العالی الکرکی، عن الشیخ علی بن هلال الجزائری، عن الشیخ أحمد بن فهد الحلی، عن الشیخ علی بن الخازن الحائری، عن الشیخ ضیاء الدین علی بن الشهید الأول، عن أبیه عن فخر المحققین، عن شیخه العلامه الحلی، عن شیخه المحقق، عن شیخه ابن نما الحلی، عن شیخه محمد بن إدریس الحلی،

عن ابن حمزه الطوسی (صاحب ثاقب المناقب)، عن شیخه الجلیل الحسن بن محمد بن الحسن الطوسی، عن الشیخ الجلیل محمد بن شهر آشوب، عن الطبرسی (صاحب الاحتجاج)، عن أبیه شیخ الطائفه، عن شیخه المفید، عن شیخه ابن قولویه القمی، عن شیخه الکلینی، عن علی بن إبراهیم (عن أبیه إبراهیم) بن هاشم، عن أحمد بن محمد بن أبی نصر البزنطی، عن قاسم بن یحیی الجلاء الکوفی، عن أبی بصیر، عن أبان بن تغلب البکری، عن جابر بن یزید الجعفی، عن جابر بن عبد الله الأنصاری، عن فاطمه الزهراء علیها السلام بنت رسول الله صلی الله علیه و اله، وهذا السند فی منتهی الجلاله ورجاله من کبار ومشاهیر العلماء.

أما القاسم بن یحیی فالصحیح عندنا تبعاً لجمع منهم صاحب الجواهر والعدید غیره اعتباره، إذ هو من شیوخ البزنطی، والبزنطی صح أنه لا یروی إلا عن ثقه، وأما جابر ففیه قولان وقد اعتبره جمع وهو الأصح.

وقد نقل متن حدیث الکساء أیضا العلامه الثقه فخر الدین الطریحی الأسدی صاحب (مجمع البحرین) فی کتابه (المنتخب الکبیر) وکذلک نقل ما یقرب من نصفه الدیلمی صاحب (الإرشاد) فی کتابه (الغرر والدرر) وکذلک نقله کله الحسین العلوی الدمشقی الحنفی، وکذلک آخرون وهو من الاشتهار بحیث یغنی عن تتبع السند(۲۱۸).

۲۵تعاریف ومصطلحات

س۲۵: کیف نعرف ما یلی: المنطق، والفلسفه، والفقه، والشریعه، والدین، والإسلام، والعلمانیه، والعقیده، والمبدأ، والنظام، والعوالم الست، والرتل الخامس، والکوادر؟

ج۲۵: المنطق: هو العلم الموجب لتقویه الفکر وتحصینه عن الخطأ.

الفلسفه: هی العلم الموجب لمعرفه حقائق الأشیاء والأسباب والمسببات.

الفقه: هو العلم الموجب لمعرفه أحکام الله تعالی.

الدین: بمعنی الشریعه.

الشریعه: هی الطریقه التی یسلکها الإنسان فی مجموعه حیاته.

الإسلام: هو الدین الذی أنزله الله تعالی علی خاتم أنبیائه

محمد صلى الله عليه و اله يقول عزوجل: ﴿إن الدين عند الله الإسلام﴾(٢١٩).

العلمانيه: عدم تقيد الدوله بالدين، (أو فصل الدين عن السياسه).

العقيده: ما عقد عليه الضمير، وصار بناء الإنسان مرتكزاً عليه.

المبدأ: الذى يكوّن أول الكون، والاعتقاد بذلك.

النظام: نظم الأمور وفق قوانين وقواعد معينه سواء الأمور الفرديه أو الإجتماعيه.

العوالم الست: الأصلاب، والأرحام، والدنيا، والبرزخ، والقيامه، والجنه أو النار.

الرتل الخامس: هى الجمعيه المعده لتحبيب الحكومه إلى الناس وتقويه الحكومه بسبب الدعايه.

الكوادر: الخليه التى تنظم من قبل الحزب أو الجماعه.

٢٦بين الجبر والتفويض

س٢٦: ما هو رأى الشيعه الإماميه فى: الجبر والتفويض؟

ج٢٦: (لا جبر ولا تفويض بل أمر بين أمرين) كما قال الإمام أبو عبد الله عليه السلام(٢٢٠). فالآلات من الله تعالى، والإراده – نحو الخير أو الشر – والعمل كلاهما من الإنسان.

* هنالك مذاهب ثلاثه معروفه بالنسبه إلى صدور الأفعال من الإنسان وهى:

١: الجبر.

٢: التفويض.

٣: الأمر بين الأمرين.

أما الجبر: فمعناه أن الأفعال التى تصدر من الإنسان إنما هى من الله تعالى ولا دخل لقدره الإنسان وإرادته فيها، فالإنسان على هذا المذهب يشبه الآله التى لا اختيار لها فى ما يصدر منها، من أعمال، وبذلك يكون الإنسان مجبراً فى فعله لأن علم الله تعالى من الأزل تعلق بهذا الفعل ولابد أن يصدر، هذا مما يقول به الأشاعره(٢٢١).

أما التفويض: فمعناه أن أفعال الإنسان هى باختياره وقدرته وإرادته، ولا دخل لقدره الله تعالى فيها، فالله سبحانه وتعالى قد فوض وترك أمر الأفعال إلى العباد ولا يتدخل فى ذلك، وهذا مما يذهب إليه بعض المعتزله(٢٢٢).

أما الأمر بين الأمرين: وهو المذهب الصحيح الوارد عن أهل البيت عليهم السلام،عن مفضل بن عمر عن أبى عبد الله عليه السلام

قال: «لا جبر ولا تفويض ولكن أمر

بین أمرین»، قـال قلت: وما أمر بین أمرین؟ قال علیه السـلام: «مثل ذلک مثل رجل رأیته علی معصـیه فنهیته فلم ینته فترکته ففعل تلک المعصیه، فلیس حیث لم یقبل منک فترکته، - کنت - أنت الذی أمرته بالمعصیه» (۲۲۳).

* وعن الإمـام الصـادق علیه السـلام قـال: «الله تبارک وتعالی أکرم من أن یکلف الناس ما لا یطیقونه، والله أعز من أن یکون فی سلطانه ما لا یرید» (۲۲۴).

* وعنه علیه السـلام قال: «إن الناس فی القدر علی ثلاثه اوجه: رجل یزعم أن الله عزوجل أجبر الناس علی المعاصی فهذا قد ظلم الله فی حکمه فهو کـافر، ورجـل یزعم أن الأمر مفوض إلیهم فهـذا قـد أوهن الله فی سـلطانه فهو کافر، ورجل یزعم أن الله کلف العباد ما یطیقون ولم یکلفهم ما لا یطیقون وإذا أحسن حمد الله وإذا أساء استغفر الله فهذا مسلم بالغ» (۲۲۵).

۲۷القضاء والقدر

س۲۷: ما هو رأی الشیعه الإمامیه فی القضاء والقدر؟

ج۲۷: (القضاء) هو الأمر والنهی، قال تعالی: *وقضی ربک أن لا تعبدوا إلا إیاه*(۲۲۶).

و(القدر) هو الخلق، کخلق السماوات والأرض والجبال والأنهار وغیرها، قال تعالی: *کل شیء خلقناه بقدر*(۲۲۷).

* عن أبی الحسن موسی بن جعفر علیه السـلام قال: «لا یکون شـیء فی السـماوات ولا فی الأرض إلا بسبع: بقضاء وقدر وإراده ومشیئه وکتاب وأجل وإذن، فمن زعم غیر هذا فقد کذب علی الله أو رد علی الله عزوجل» (۲۲۸).

۲۸الشفاعه من ضروریات المذهب

س۲۸: ما هو رأی الشیعه الإمامیه فی الشفاعه؟

ج۲۸: الأنبیاء والأئمه المعصومون علیهم السلام وسائر عباد الله الصالحین یشفعون، لبعض المذنبین الذین یرید الله إنقاذهم والعفو عنهم، والشفاعه تکون بإشاره من الله تعالی، کما قال سبحانه: *ولا یشفعون إلا لمن ارتضی*(۲۲۹).

* فی الحـدیث عن الإمـام الصـادق عن آبـائه علیهم السـلام عن النبی صـلی الله علیه و اله قـال: «ثلاـثه یشـفعون إلی الله عزوجل فیُشفَّعُون: الأنبیاء ثم العلماء ثم الشهداء» (۲۳۰).

* وعن الإمام الرضا عن آبائه علیهم السـلام عن رسول الله صـلی الله علیه و اله قال: «من لم یؤمن بحوضی، فلا أورده الله حوضی ومن لم یؤمن بشـفاعتی فلا أناله الله شـفاعتی»، ثم قال صـلی الله علیه و اله: «إنما شـفاعتی لأهل الکبائر من أمتی، فأما المحسنون فما علیهم من سبیل»، قال الراوی: فقلت للإمام الرضا علیه السـلام: یا بن رسول الله فما معنی قوله عز وجل: *ولا یشفعون إلا لمن ارتضی*(۲۳۱)؟ قال علیه السلام: «لا یشفعون إلا لمن ارتضی الله دینه» (۲۳۲).

* وقال صـلی الله علیه و اله: «لا شفیع أنجح من التوبه، والشفاعه للأنبیاء والأوصیاء والمؤمنین والملائکه، وفی المؤمنین من یشفع

فی مثل ربیعه ومضر، وأقل المؤمنین شفاعه

من يشفع لثلاثين إنساناً، والشفاعه لا تكون لأهل الشك والشرك ولا لأهل الكفر والجحود، بل تكون للمؤمنين من أهل التوحيد» (٢٣٣).

* وقال الطبرسی رحمه الله علیه: الشفاعه ثابته عندنا للنبی صلی الله علیه و اله ولأصحابه المنتجبین والأئمه من أهل بیته الطاهرین علیهم السلام ولصالحی المؤمنین وینجی الله تعالی بشفاعتهم کثیراً من الخاطئین(٢٣۴).

* قال الصدوق رحمه الله علیه فی العقائد: اعتقادنا فی الشفاعه أنها لمن ارتضی دینه من أهل الکبائر والصغائر فأما التائبون من الذنوب فغیر محتاجین إلی الشفاعه(٢٣۵).

٢٩إرث الخنثی

س٢٩: کیف یقسم مال میت علی جماعه إذا کان من بینهم خنثی؟

ج٢٩: الخنثی المشکل تأخذ نصف حصه الذکر ونصف حصه الأنثی، مثلا (الولد) له دینار و(البنت) لها نصف دینار، و(الخنثی) لها ثلاثه أرباع الدینار.

* عن هشام بن سالم قال: قلت لأبی عبد الله علیه السلام: المولود یولد له ما للرجال وله ما للنساء؟ فقال علیه السلام: «یورّث من حیث سبق بوله، فإن خرج منهما سواء فمن حیث ینبعث، فإن کانا سواء ورِّث میراث الرجال والنساء» (٢٣۶).

* عن جعفر بن محمد عن أبیه علیه السلام أن علیاً علیه السلام کان یقول: «الخنثی یورّث من حیث یبول، فإن بال منهما جمیعاً فمن أیهما سبق البول ورث منه، فإن مات ولم یبل فنصف عقل الرجل ونصف عقل المرأه» (٢٣٧).

* عن جعفر بن محمد عن أبیه علیه السلام: «أن علی بن أبی طالب علیه السلام کان یورّث الخنثی فیعدّ أضلاعه فإن کانت أضلاعه ناقصه من أضلاع النساء بضلع ورّث میراث الرجل لأن الرجل تنقص أضلاعه عن ضلع النساء بضلع لأن حواء خلقت من ضلع آدم علیه السلام القصوی الیسری فنقص من أضلاعه ضلع واحد» (٢٣٨).

٣٠صلاه الجمعه فی عصر الغیبه

س٣٠: هل أن صلاه الجمعه واجبه أم مستحبه فی هذا الوقت، ولماذا هذا الخلاف بین العلماء بشأنها؟ ولماذا لا نحکم بوجوبها نظرا لما فیها من الفوائد الجسیمه وما هو تفسیرنا لقوله تعالی: *إذا نودی للصلاه من یوم الجمعه*(٢٣٩)؟

وما العله فی عدم إقامتکم لصلاه الجمعه بالرغم من وجود المنافع؟

ج٣٠: صلاه الجمعه مختلف فیها، والذی أری أن الإنسان مخیر بینها وبین صلاه الظهر، فیکون واجباً تخییریاً، أما وجوبها العینی فهو مشروط بوجود النبی صلی الله علیه و اله أو الإمام علیه السلام المبسوط الید، ولذا فإن

الإمام الصادق عليه السلام وبعض الأئمه الآخرين عليهم السلام الذين لم يكونوا مبسوطى اليد لم يقيموها، والآيه الكريمه مشروطه، كما أن الجهاد والحج وغيرهما مشروطه بشروط، وفى الحديث: «الجمعه لنا والجماعه لشيعتنا» (۲۴۰)، ومن فوائد فتح باب الاجتهاد أن لكل عالم رأيه ونظره المستفاد من الكتاب والسنه، وذكرنا أن الجمعه واجبه تخييريه، وإذا كانت هناك مفاسد فالأفضل تركها.

* نذكر بعض الروايات الداله على أن الجمعه من مناصب الإمام عليه السلام من الموسوعه الفقه للإمام الشيرازى(أعلى الله درجاته)، كتاب الصلاه(۲۴۱):

* عن النبى صلى الله عليه و اله: «أربع إلى الولاه الفىء والحدود والجمعه والصدقات» (۲۴۲).

* وعنه صلى الله عليه و اله: «إن الجمعه والحكومه لإمام المسلمين» (۲۴۳).

* عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «لا يصلح الحكم ولا الحدود ولا الجمعه إلا بإمام عدل» (۲۴۴).

* وعن الإمام جعفر عليه السلام قال: «لا جمعه إلا مع إمام عادل تقى» (۲۴۵).

* وما روى عن أهل البيت عليهم السلام: «لنا الخمس ولنا الأنفال ولنا الجمعه ولنا صفو المال» (۲۴۶).

۳۱نزول القرآن على سبعه أحرف

س۳۱: ما معنى الحديث القائل: اقرأوا القرآن على سبعه أحرف؟

ج۳۱: أصل الحديث هكذا: «إن القرآن على سبعه أحرف» (۲۴۷)، أى (أطراف) الأمر والنهى والقصه وهكذا... كما ورد فى روايات كثيره.

* قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «أتانى آت من الله فقال: إن الله يأمرك أن تقرأ القرآن على حرف واحد فقلت: يا رب وسع على أمتى فقال: إن الله يأمرك أن تقرأ القرآن على حرف واحد فقلت: يا رب وسع على أمتى فقال: إن الله يأمرك أن تقرأ القرآن على سبعه أحرف» (۲۴۸).

* عن حماد بن عثمان قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: إن الأحاديث تختلف عنكم

قال: فقال عليه السـلام: «إن القرآن نزل على سـبعه أحرف، وأدنى ما للإمام أن يفتى على سـبعه وجوه ثم قال عليه السـلام: *هذا عطاؤنا فامنن أو أمسک بغير حساب*(۲۴۹)» (۲۵۰).

* قـال الراوى: لقى رسول الله صـلى الله عليه و اله جبرئيل، فقال: «يا جبرئيل إنى بعثت إلى أمه أميين منهم العجوز والشـيخ الكبير والغلام والجاريه والرجل الذى لا يقرأ كتابا قط، فقال لى: يا محمد إن القرآن أنزل على سبعه أحرف» (۲۵۱).

* عن زراره عن أبى جعفر عليه السـلام قال: «تفسـير القرآن على سـبعه أوجه منه ما كان ومنه ما لم يكن بعـد تعرفه الأئمه عليهم السلام » (۲۵۲).

* عن أبى عبد الله عليه السـلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السـلام: «أنزل القرآن على سـبعه أحرف كلها شاف كاف: أمر وزجر وترغيب وترهيب وجدل وقصص ومثل» (۲۵۳).

* عن ابن مسـعود قـال: إن القرآن أنزل على سـبعه أحرف مـا منهـا إلاـ وله ظهر وبطن وإن على بن أبى طـالب عليه السـلام علم الظاهر والباطن(۲۵۴).

* وقـد ادعى بعضـهم تواتر أصـل هـذا الحـديث إلاـ أنهم اختلفوا فى معنـاه على مـا يقرب من أربعين قولاً،فالأحرف إشاره إلى: أقسامه وأنواعه وبطونه وتأويلاته.

* ورووا فى بعض ألفاظ هذا الحديث: «أن هذا القرآن أنزل على سبعه أحرف فاقرأوا ما تيسر منه» (۲۵۵).

* وربما يستفاد من هذه الروايات أن المراد بسبعه أحرف اختلاف اللغات مثل لغه قريش ولغه هذيل والهوازن واليمن.

* وفى (مجمع البيـان) أن قومـاً قالوا: إن المراد بالأحرف اللغات مما لا يغير حكماً فى تحليل ولا تحريم مثل: (هلم وأقبل وتعال) قالوا: وكانوا مخيرين فى مبتدأ الإسلام فى أن يقرأوا بما شاؤوا منها ثم أجمعوا على أحدها وإجماعهم حجه

فصار ما أجمعوا عليه مانعا مما أعرضوا عنه.

* ولكن التوفيق بين الروايات كلها أن يقال: إن للقرآن سبعه أقسام من الآيات وسبعه بطون لكل آيه ونزل على سبع لغات(٢٥٦).

٣٢تبديل الرأس

س٣٢: إذا اقتطع رأس إنسان من جسده، وعوض برأس انسان آخر، فهل الإنسان الجديد - ذا الجسد القديم - تحل له زوجته؟

ج٣٢: لا تحل، وقد ذكرنا هذه المسأله في المسائل الحديثه.

* يقول الإمام الشيرازي(أعلى الله درجاته) في كتابه: (المسائل الحديثه) المساله (٤٥و٤٦):

إذا نقل رأس إنسان إلى غيره كأن قطع رأس محتضر وزرع على جسد إنسان يشكو من رأسه مثلا، فالظاهر أنه يصبح إنساناً جديداً لا يحكم عليه بحكم صاحب الرأس ولا بحكم صاحب الجسد، فلو كان أحدهما زوجاً أو مديوناً أو حاجاً أو معاملاً أو قاضياً صيامه أو متطهراً ولم يكن الآخر كذلك فلا يحكم عليه بحكمه، وفي المسأله فروع واحتمالات كثيره.

لو كان صاحب الرأس وارثاً من زيد وصاحب الجسد وارثاً من عمرو ثم مات المورثان، فهل يرث الإنسان المركب منهما إرثهما معا أولا يرث أو يرث من صاحب الرأس أو يرث من صاحب الجسد، احتمالات والظاهر أن مثل هذا الإنسان لا يجوز له الزواج من محارم أحد الأصلين، فلا يصح زواجه من أخت صاحب الرأس ولا من أخت صاحب الجسد كما لا يجوز العكس، فلا يصح للرجل أن يتزوج من امرأه رأسها أو جسدها من أخته مثلاً.

٣٣اعرف الحق تعرف أهله

س٣٣: لماذا هذا الخلاف بين السنه والشيعه وقد يكون هناك من لا يعلم أيهما أحق أن يتبع؟

ج٣٣: يجب أن ينظر في أدلتهما، حتى يعرف الحق من الباطل وهذا الاختلاف ليس عجيبا فكل البشر مختلفون في الأمور الدينيه والسياسيه والاقتصاديه وغيرها.

* قال أمير المؤمنين عليه السلام: «الحق لا يعرف بالرجال، اعرف الحق تعرف أهله» (٢٥٧).

* وعن أبي عبيده الحذاء قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن الاستطاعه وقول الناس، فقال وتلا هذه الآيه: *ولا يزالون مختلفين * إلا

من رحم ربک ولـذلک خلقهم*(۲۵۸): «یـا أبـا عبیـده الناس مختلفون فی إصابه القول وکلهم هالک» قال: قلت: قوله: *إلا من رحم ربک ولـذلک خلقهم*؟ قال علیه السـلام: «هم شـیعتنا، ولرحمته خلقهم، وهو قوله: *ولذلک خلقهم* یقول: لطاعه الإمام» (۲۵۹).

۳۴نکاح الزنوج

س۳۴: فی حـدیث مروی عن الإمام أمیر المؤمنین علیه السـلام یقول: «إیاکم ونکاح الزنج، فإنه خلق مشوه» (۲۶۰)، متی قیل هذا الحدیث؟ ولماذا؟ أ یحبذ الإسلام التفرقه؟

ج۳۴: لو کـان هـذا الحـدیث صـحیحاً، فهو إرشاد إلی أمر طبیعی وهو أن الإنسان الأبیض لو أخـذ الزنجیه، لم یسـتقر حاله معها، لأنها لا تلائمه شـکلًا، فیکثر الخصام والطلاق، فالإمام علیه السلام أرشد إلی هذا الأمر، وإلا فمن له أقل إلمام بالتعالیم الإسلامیه وبسـیره رسـول الله صـلی الله علیه و اله وأمیر المـؤمنین علیه السـلام لعرف أنه: «لاـ فضـل للعربی علی العجمی ولاـ للأـحمر علی الأسود إلا بالتقوی» (۲۶۱) کما یقول الرسول الأعظم صلی الله علیه و اله، قال تعالی: *إن أکرمکم عند الله أتقاکم*(۲۶۲).

* هـذا وقد ورد عن رسول الله صـلی الله علیه و اله حثه علی التزوج بالمرأه الولود ولو کانت سوداء فقد قال صـلی الله علیه و اله: «تزوجوا السوداء الولود الودود ولا تزوجوا الحسناء الجمیله العاقر، فإنی أباهی بکم الأمم یوم القیامه» (۲۶۳).

وورد نهیه صلی الله علیه و اله عن تزوج المرأه لمالها أو لجمالها دون النظر إلی دینها وخلقها فقال صلی الله علیه و اله: «من تزوج امرأه لا یتزوجها إلا لجمالها لم یر فیها ما یحب، ومن تزوجها لمالها لا یتزوجها إلا له وکله الله إلیه، فعلیکم بذات الدین» (۲۶۴).

وهذا إن کان یعنی شیئا فإنه یعنی أن اختیار الزوجه لا یکون بالنظر إلی لونها

أو شكلها أو مالها، بل بالنظر أولا إلى دينها وعفتها وأخلاقها، ولكن ورود حديث النهى عن نكاح الزنج عن أمير المؤمنين عليه السلام يدل على رأفته بالمؤمنين، فإنه عليه السلام كان يريد لهم أن يعيشوا حياه مستقره هانئه فى بيوتهم مع أزواج من جنسهم.

۳۵عدد الأنبياء عليهم السلام

س۳۵: إن عدد الأنبياء عليهم السلام (۱۲۴) ألف نبى، وهو عدد خيالى لا يصدقه كل إنسان، فإذا كان هذا العدد صحيحاً، فأين كتبهم؟ ولماذا لم يذكروا فى القرآن الحكيم؟

ج۳۵: العدد ليس خيالياً، إذا نظرنا إلى سعه الأرض، وكثره البلاد وتعاقب الأزمان، خصوصا وأن بعضهم كانوا أنبياء لقريتهم فقط ولو أراد القرآن الحكيم ذكرهم لكان تطويلاً ـ بلا ـ فائده، ثم القرآن لم يذكر إلا جمله معروفه لدى المجتمع منهم وذلك لأن غايه القرآن الإرشاد والدلاله على مواطن العبره، لا تعداد الأسماء وذكر التواريخ.

* قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «إن لله تعالى مائه ألف نبى وأربعه وعشرين ألف نبى أنا سيدهم وأفضلهم وأكرمهم على الله عز وجل، ولكل نبى وصى أوصى إليه بأمر الله تعالى ذكره، وإن وصيى على بن أبى طالب لسيدهم وأفضلهم وأكرمهم على الله عزوجل» (۲۶۵).

۳۶فلسفه زواج الرسول صلى الله عليه و اله من بعض زوجاته

س۳۶: لماذا تزوج النبى محمد صلى الله عليه و اله من بعض زوجاته ألم يكن يعلم بأنها سوف تشق الطاعه على إمام زمانها وتحدث الفتن الكثيره؟

ج۳۶: الإسلام يرشد الناس ويجمعهم حسب الإمكان، أما من يشذ ويخرج فليس الإسلام مسؤولاً عنه، ألا ترى أن السلطه تفتح المدرسه مع أنها تعلم أن بعض الطلاب يرسبون وربما ينتحرون، فهل الحكومه مسؤوله عن فتح المدارس.

* عن زراره قال: قلت لأبى جعفر عليه السلام: ما تقول فى مناكحه الناس فإنى قد بلغت ما تراه وما تزوجت قط؟ فقال عليه السلام: «وما يمنعك من ذلك» ؟ فقلت: ما يمنعنى إلا ـ أننى أخشى أن لا تحل لى مناكحتهم فما تأمرنى؟ فقال عليه السلام: «فكيف تصنع وأنت شاب أ تصبر» ؟ قلت: أتخذ الجوارى، قال عليه السلام: «فهات الآن فبما تستحل الجوارى» ؟ قلت:

إن الأَـمَةَ ليست بمنزله الحره إن رابتنى بشىء بعتها واعتزلتها، قال عليه السلام: «فحدثنى بما استحللتها» ؟ قال: فلم يكن عندى جواب فقلت له: فما ترى أتزوج؟ فقال عليه السلام: «ما أبالى أن تفعل» قلت: أ رأيت قولك ما أبالى أن تفعل فإن ذلك على جهتين تقول لست أبالى أن تأثم من غير أن آمرك فما تأمرنى أفعل ذلك بأمرك فقال عليه السلام لى: «قد كان رسول الله صلى الله عليه و اله تزوج وقد كان من أمر امرأه نوح وامرأه لوط ما قد كان *إنهما قد كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين* (۲۶۶)» فقلت: إن رسول الله صلى الله عليه و اله ليس فى ذلك بمنزلتى إنما هى تحت يده وهى مقره بحكمه مقره بدينه، فقال عليه السلام لى: «ما ترى من الخيانه فى قول الله عز وجل: *فخانتاهما* ما يعنى بذلك إلا الفاحشه وقد زوج رسول الله صلى الله عليه و اله فلانا» (۲۶۷).

۳۷طول عمر الإمام المهدى عليه السلام

س۳۷: ما هو السر فى عدم رؤيه الإمام المهدى المنتظر عليه السلام؟ سيما وأن عمره الشريف لحد الآن قد بلغ: (۱۱۶۸) سنه تقريباً، وإننا لم نسمع من الصحف ووسائل الإعلام عن هكذا إنسان عمّر فى هذه الحياه؟

ج۳۷: العلم الحديث يجدّ حثيثاً فى تطويل عمر الإنسان(۲۶۸)، فأى مانع من أن تكون القدره الأزليه أبقت الإمام المهدى عليه السلام كما أبقت قبل الإمام، نبى الله نوح عليه السلام قال تعالى: *فلبث فيهم ألف سنه إلا خمسين عاما*(۲۶۹) وكما أن الله سبحانه وتعالى خلق البترول تحت الأرض قبل ألوف السنوات لفائده البشر فى هذا القرن، كذلك - ولا مناقشه فى الأمثال - خلق الإمام المهدى عليه السلام لآخر الزمان، ليملأ الأرض قسطاً وعدلاً

هذا بالإضافه إلى سائر فوائده علیه السلام فی زمن الغیبه.

وإن العلم الحدیث لا ـ یمنع من طول حیاه الإنسان ما دامت خلایا البناء مستمره فی عملها وان عملیه البناء أکبر من عملیه الهدم وهذا ممکن الحدوث علمیاً.

* عن أبی عبد الله علیه السلام قال: «أما العبد الصالح أعنی الخضر فإن الله عزوجل ما طول عمره لنبوه قدرها له ولا لکتاب ینزل علیه ولا لشریعه ینسخ بها شریعه من کان قبله من الأنبیاء ولا لإمامه یلزم عباده الاقتداء بها ولا لطاعه فرضها له، بل إن الله تعالی لما کان فی سابق علمه أن یقدر من عمر القائم فی أیام غیبته ما یقدر وعلم ما یکون من إنکار الأمه له أراد أن یطول عمره ذلک الطول طول عمر عبده الصالح من غیر سبب أوجب ذلک إلا لأجل الاستدلال به علی عمر القائم، ولیقطع بذلک حجه المعاندین لئلا یکون للناس حجه» (۲۷۰).

۳۸عبس وتولی

س۳۸: علی من نزلت الآیه الکریمه: *عبس وتولی أن جاءه الأعمی*(۲۷۱)، وما الدلیل علی ذلک؟

ج۳۸: نزلت فی عثمان بدلیل التفاسیر والتواریخ، ونسبتها إلی النبی محمد صلی الله علیه و اله کذب، فهل النبی صلی الله علیه و اله الذی یصفه القرآن: *وإنک لعلی خلق عظیم*(۲۷۲) یعبس ویتولی عن أعمی؟!.

* فی تفسیر الصافی نقلاـ عن القمی أنه قال: إن *عبس وتولی* نزلت فی عثمان وابن أم مکتوم، وکان ابن أم مکتوم مؤذنا لرسول الله صلی الله علیه و اله وکان أعمی وجاء إلی رسول الله صلی الله علیه و اله وعنده أصحابه وعثمان عنده فقدمه رسول الله صلی الله علیه و اله علی عثمان فعبس عثمان وجهه وتولی عنه فأنزل الله *عبس وتولی* یعنی عثمان *أن جاءه الأعمی*(۲۷۳).

*

وقـد روی عن الصادق علیه السـلام: «أنها نزلت فی رجل من بنی أمیه کان عند النبی صـلی الله علیه و اله فجاء ابن أم مکتوم فلما رآه تقذّر منه وجمع نفسه وعبس وأعرض بوجهه عنه فحکی الله سبحانه ذلک وأنکره علیه» (۲۷۴).

۱۳۹العفو عند المقدره

س۳۹: إن علیاً علیه السلام معروف بشجاعته وبطولته، فلماذا لم ینتقم من أعدائه؟

ج۳۹: قال تعالی: *خـذ العفو*(۲۷۵) وقال سـبحانه: *وأن تعفوا أقرب للتقوی*(۲۷۶)، فلماذا ینتقم الإمام علیه السـلام، والرسول صلی الله علیه و اله لم ینتقم من أعدائه أهل مکه حین ظفر بهم(۲۷۷).

* قـال رسول الله صـلی الله علیه و اله یوم فتـح مکه فی خطبه طویله: «ألا بئس جیران النبی کنتم، لقـد کـذبتم وطردتم وأخرجتم وآذیتم ثم ما رضیتم حتی جئتمونی فی بلادی تقاتلوننی، إذهبوا فأنتم الطلقاء...» (۲۷۸).

* عبد الله بن سـلیمان قال: قلت لأبی عبد الله علیه السـلام: إن الناس یروون أن علیا علیه السـلام قتل أهل البصره وترک أموالهم، فقال: إن دار الشـرک یحل ما فیها وإن دار الإسلام لا یحل ما فیها، فقال علیه السلام: «إن علیا علیه السلام إنما منَّ علیهم کما من رسول الله صـلی الله علیه و اله علی أهـل مکه، وإنما ترک علی علیه السـلام لأنه کان یعلم أنه سـیکون له شـیعه وأن دوله الباطل ستظهر علیهم، فأراد أن یقتدی به فی شیعته، وقد رأیتم آثار ذلک هو ذا یسار فی الناس بسیره علی علیه السلام ولو قتل علی علیه السلام أهل البصره جمیعا واتخذ أموالهم لکان ذلک له حلالا لکنه منَّ علیهم لیمنَّ علی شیعته من بعده» (۲۷۹).

* عن الحسن بن هارون بیاع الأنماط قال: کنت عند أبی عبد الله علیه السلام جالسا

فسأله معلی بن خنیس: أ یسیر الإمام علیه السلام بخلاف سیره علی علیه السلام؟ قال: «نعم وذلک أن علیاً علیه السلام سار بالمن والکف لأنه علم أن شیعته سیظهر علیهم، وأن القائم علیه السلام إذا قام سار فیهم بالسیف والسبی لأنه یعلم أن شیعته لن یظهر علیهم من بعده أبدا» (۲۸۰).

۴۰من علْمِ الإمام

س۴۰: المأثور عن علوم علی أمیر المؤمنین علیه السلام، أنه علم لم یتوصل إلیه أحد، فلماذا لم یبین علمه حینما کان علیه السلام علی قید الحیاه ؟ لیثبت للناس بأن لدیه علماً جماً لقوله علیه السلام: «علمنی رسول الله ألف باب من العلم وفتح لی من کل باب ألف باب» (۲۸۱).

ج۴۰: الإمام علیه السلام بیّنَ کثیراً من علمه ولکنه ضاع ولم یصل إلینا، وما وصل لیس بقلیل، فها هو کتاب (نهج السعاده) من کلمات الإمام علیه السلام فی عشرین مجلدا ضخما(۲۸۲).

* عن الأصبغ بن نباته قال: لما جلس علی علیه السلام فی الخلافه وبایعه الناس خرج إلی المسجد متعمماً بعمامه رسول الله صلی الله علیه و اله لابساً برده رسول الله صلی الله علیه و اله متنعلاً نعل رسول الله صلی الله علیه و اله متقلداً سیف رسول الله صلی الله علیه و اله فصعد المنبر فجلس علیه متمکناً ثم شبک بین أصابعه فوضعها أسفل بطنه ثم قال علیه السلام: «یا معاشر الناس سلونی قبل أن تفقدونی هذا سفط العلم هذا لعاب رسول الله صلی الله علیه و اله، هذا ما زقنی رسول الله صلی الله علیه و اله زقاً زقاً، سلونی فإن عندی علم الأولین والآخرین أما والله لو ثنیت لی وساده فجلست علیها لأفتیت أهل التوراه بتوراتهم حتی تنطق التوراه فتقول: صدق

عليٌّ ما كـذب، لقـد أفتاكم بما أنزل الله فيَّ، وأفتيت أهل الإنجيل بإنجيلهم حتى ينطق الإنجيل فيقول: صـدق عليٌّ ما كذب، لقد أفتاكم بما أنزل الله فيَّ، وأفتيت أهل القرآن بقرآنهم حتى ينطق القرآن فيقول: صدق عليٌّ ما كذب، لقد أفتاكم بما أنزل الله فيَّ، وأنتم تتلون القرآن ليلاًـ ونهـاراً فهـل فيكم أحـد يعلم مـا نزل فيه؟ ولولا آيه فى كتاب الله عزوجل لأخبرتكم بما كان وما يكون وبما هو كائن إلى يوم القيامه وهى هذه الآيه: «يمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكِتاب»(۲۸۳)»، ثم قال عليه السلام: «سلونى قبـل أن تفقـدونى فو الـذى فلق الحبه وبرأ النسـمه لو سـألتمونى عن أيه آيه، فى ليـل أنزلت أو فى نهار أنزلت؟ مكيها ومـدنيها، سفريها وحضـريها، ناسخها ومنسوخها، ومحكمها ومتشابهها، وتأويلها وتنزيلها، لأخبرتكم»، فقام إليه رجل يقال له: ذعلب، وكان ذرب اللسان بليغاً فى الخطب شـجاع القلب فقال: لقد ارتقى ابن أبى طالب مرقاه صـعبه لأخجلنه اليوم لكم فى مسألتى إياه فقال: يا أمير المؤمنين هل رأيت ربك؟ فقال عليه السلام: «ويلك يا ذعلب لم أكن بالذى أعبد رباً لم أره» قال: فكيف رأيته صفه لنا؟ قال عليه السـلام: «ويلك لم تره العيون بمشاهده الأبصار ولكن رأته القلوب بحقائق الإيمان، ويلك يا ذعلب إن ربى لا يوصـف بالبعـد ولا بالحركه ولا بالسـكون ولا بقيام قيام انتصاب ولا بجيئه ولا بـذهاب، لطيف اللطافه لا يوصف باللطف، عظيم العظمه لا يوصف بـالعظمه، كبير الكبريـاء لاـ يوصف بـالكبر، جليـل الجلالـه لاـ يوصف بالغلظ، رؤوف الرحمه لا يوصف بالرقه، مؤمن لا بعباده، مدرك لا بمجسه، قائل لا بلفظ، هو فى الأشياء على غير ممازجه، خارج منها على غير مباينه، فوق

كـل شـیء ولاـ یقـال شـیء فوقه، أمام کل شـیء ولا یقال له أمام، داخل فی الأشـیاء لا کشـیء فی شـیء داخل، وخارج منها لا کشـیء من شـیء خـارج»، فخر ذعلب مغشـیا علیه فقال: تالله ما سـمعت بمثل هـذا الجواب والله لا عـدت إلی مثلها، ثم قال علیه السـلام: «سـلونی قبل أن تفقدونی»، فقام إلیه الأشـعث بن قیس فقال: یا أمیر المؤمنین کیف تؤخذ من المجوس الجزیه ولم ینزل علیهم کتـاب ولـم یبعث إلیهم نبی؟ فقـال علیه السـلام: «بلی یـا أشـعث قـد أنزل الله تعالی علیهم کتاباً وبعث إلیهم نبیاً وکان لهم ملک سـکر ذات لیله فـدعا بابنته إلی فراشه فارتکبها فلما أصـبح تسامع به قومه فاجتمعوا إلی بابه فقالوا: أیها الملک دنست علینا دیننـا فـأهلکته فـاخرج نطهرک ونقم علیـک الحـد، فقـال لهم: اجتمعوا واسـمعوا کلاـمی فـإن یکن لی مخرج مما ارتکبت وإلا فشـأنکم فـاجتمعوا، فقـال لهم: هـل علمتم أن الله عزوجـل لم یخلق خلقـا أکرم علیه من أبینا آدم وأمنا حواء؟ قالوا: صـدقت أیها الملک، قال: أ فلیس قـد زوج بنیه بناته وبناته من بنیه؟ قالوا: صدقت هذا هو الدین فتعاقدوا علی ذلک فمحا الله ما فی صدورهم من العلم ورفع عنهم الکتـاب فهم الکفره یـدخلون النـار بلاـ حساب والمنافقون أشـد حالا منهم»، فقال الأشـعث: والله ما سـمعت بمثل هذا الجواب والله لا عدت إلی مثلها أبداً، ثم قال علیه السـلام: «سـلونی قبل أن تفقدونی» فقام إلیه رجل من أقصی المسجد متوکیـا علی عکـازه فلم یزل یتخطی النـاس حتی دنـا منه فقال: یا أمیر المؤمنین دلنی علی عمل إذا أنا عملته نجانی الله من النار، فقال علیه السلام له: «اسمع یا هذا ثم افهم ثم

استيقن قـامت الـدنيا بثلاـثه: بعـالم نـاطق مسـتعمل لعلمه، وبغنى لا يبخل بماله على أهل دين الله عزوجل، وبفقير صابر، فإذا كتم العالم علمه وبخل الغنى ولم يصبر الفقير فعنـدها الويل والثبور وعنـدها يعرف العارفون الله إن الدار قد رجعت إلى بدئها أى إلى الكفر بعـد الإيمـان أيهـا السائل فلا تغترن بكثره المساجـد وجماعه أقوام أجسادهم مجتمعه وقلوبهم شتى، أيها الناس إنما الناس ثلاثه: زاهد وراغب وصابر فأما الزاهد فلا يفرح بشـىء من الدنيا أتاه ولا يحزن على شىء منها فاته، وأما الصابر فيتمناها بقلبه فإن أدرك منهـا شـيئا صـرف عنهـا نفسه لمـا يعلم من سوء عاقبتهـا، وأما الراغب فلا يبالى من حل أصابها أم من حرام»، قال: يا أمير المؤمنين فمـا علامه المؤمن فى ذلك الزمان؟ قال عليه السـلام: «ينظر إلى ما أوجب الله عليه من حق فيتولاه، وينظر إلى ما خالفه فيتبرأ منه، وإن كـان حبيبا قريبا»، قال: صـدقت والله يا أمير المؤمنين، ثم غاب الرجل فلم نره، فطلبه الناس فلم يجـدوه فتبسم على عليه السـلام على المنبر ثم قال: «ما لكم هذا أخى الخضـر عليه السـلام »، ثم قال عليه السـلام: «سلونى قبل أن تفقدونى» فلم يقم إليه أحد، فحمد الله وأثنى عليه وصـلى على نبيه صـلى الله عليه و اله ثم قال عليه السـلام للحسن عليه السلام: «يا حسن قم فاصعد المنبر فتكلم بكلاـم لا يجهلك قريش من بعـدى فيقولون: الحسن لا يحسن شـيئاً»، قال الحسن عليه السـلام: «يا أبه كيف أصـعد وأتكلم وأنت فى النـاس تسـمع وترى؟» قـال عليه السـلام له: «بـأبى وأمى أوارى نفسـى عنـك وأسـمع وأرى ولاـ ترانى» فصـعد الحسن عليه السلام المنبر فحمد الله بمحامد بليغه شريفه وصلى

على النبى وآله صلاه موجزه ثم قال عليه السلام: «أيها الناس سمعت جدى رسول الله صلى الله عليه و اله يقول: أنا مدينه العلم وعلى بابها، وهل تدخل المدينه إلا من بابها؟» ثم نزل فوثب إليه على عليه السلام فتحمله وضمه إلى صدره ثم قال عليه السلام للحسين عليه السلام: «يا بنى قم فاصعد فتكلم بكلام لا يجهلك قريش من بعدى فيقولون: إن الحسين بن على عليه السلام لا يبصر شيئا وليكن كلامك تبعا لكلام أخيك»، فصعد الحسين عليه السلام فحمد الله وأثنى عليه وصلى على نبيه وآله صلاه موجزه ثم قال عليه السلام: «معاشر الناس سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله وهو يقول: إن عليا عليه السلام مدينه هدى فمن دخلها نجا ومن تخلف عنها هلك»، فوثب إليه على عليه السلام فضمه إلى صدره وقبله ثم قال عليه السلام: «معاشر الناس اشهدوا أنهما فرخا رسول الله صلى الله عليه و اله ووديعته التى استودعنيها، وأنا أستودعكموها معاشر الناس ورسول الله سائلكم عنهما» (٢٨٤).

* عن الصادق عليه السلام قال: خطب أمير المؤمنين عليه السلام فقال فيما يقول: «أيها الناس سلونى قبل أن تفقدونى، أيها الناس أنا قلب الله الواعى ولسانه الناطق وأمينه على سره وحجته على خلقه وخليفته على عباده وعينه الناظره فى بريته ويده المبسوطه بالرأفه والرحمه ودينه الذى لا يصدقنى إلا من محض الإيمان محضا ولا يكذبنى إلا من محض الكفر محضا» (٢٨٥).

* عن عبايه بن ربعى قال: سمعت عليا عليه السلام يقول: «سلونى قبل أن تفقدونى ألا ـ تسألون من عنده علم المنايا والبلايا والأنساب» (٢٨٦).

* قال أمير المؤمنين عليه السلام: «ما من أرض مخصبه ولا الأرض مجدبه إلا

وأنا أعلمها» (۲۸۷).

* وعنه عليه السلام قال: «سلوني قبل أن تفقدوني فإني بطرق السماء أخبر منكم بطرق الأرض» (۲۸۸).

* وعنه عليه السلام قال: «سلوني قبل أن تفقدوني فو الله ما في القرآن آيه إلا وأنا أعلم فيمن نزلت، في سهل أو في جبل وإن ربي وهب لي قلبا عقولا ولسانا ناطقا» (۲۸۹).

* عن أبي جعفر عليه السلام قال: خطب أمير المؤمنين عليه السلام فقال: «سلوني قبل أن تفقدوني فو الله لا تسألونني عن فتنه يضل فيها مائه ويهتدي فيها مائه إلا ـ أخبرتكم بسائقها وناعقها إلى يوم القيامه حتى فرغ من خطبته» قال: فوثب إليه بعض الحاضرين فقال: يا أمير المؤمنين أخبرني كم شعره في لحيتي فقال عليه السلام: «أما إنه قد أعلمني خليلي رسول الله صلى الله عليه و اله إنك تسألني عن هذا فو الله ما في رأسك شعره إلا وتحتها ملك يلعنك ولا في جسدك شعره إلا وفيها شيطان يهزك وإن في بيتك لسخلا يقتل الحسين بن رسول الله عليه السلام » قال أبو جعفر عليه السلام: «وعمر بن سعد لعنه الله يومئذ يحبو» (۲۹۰).

۴۱أساليب الأئمه عليهم السلام في الحياه

س۴۱: لماذا تعددت أساليب الأئمه الأطهار عليهم السلام في نشر الإسلام؟

ج۴۱: لأن كل إمام عمل حسب مقتضيات زمانه، كما تعددت أساليب الأنبياء عليهم السلام حسب مقتضيات أزمنتهم، والكل عمل بما أمره الله تعالى.

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «نزل جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه و اله بصحيفه من السماء لم ينزل الله تعالى كتابا قبله ولا بعده وفيه خواتيم من الذهب، فقال له: يا محمد هذه وصيتك إلى النجيب من أهلك، فقال له: يا جبرئيل من النجيب من أهلي، قال: علي

بن أبی طالب مره إذا توفیت أن یفک خاتمها ویعمل بما فیه، فلما قبض رسول الله صلی الله علیه و اله فک علی علیه السلام خاتما ثم عمل بما فیه وما تعداه، ثم دفعها إلی الحسن بن علی علیه السلام ففک خاتما وعمل بما فیه وما تعداه، ثم دفعها إلی الحسین بن علی علیه السلام ففک خاتما فوجد فیه اخرج بقوم إلی الشهاده لهم معک واشر نفسک لله فعمل بما فیه وما تعداه، ثم دفعها إلی رجل بعده ففک خاتما فوجد فیه أطرق واصمت والزم منزلک واعبد ربک حتی یأتیک الیقین، ثم دفعها إلی رجل بعده ففک خاتما فوجد فیه أن حدث الناس وأفتهم وانشر علم آبائک فعمل بما فیه وما تعداه، ثم دفعها إلی رجل بعده ففک خاتما فوجد فیه أن حدث الناس وأفتهم وصدق آباءک ولا تخافن إلا الله فإنک فی حرز من الله وضمان وهو یدفعها إلی رجل بعده، ویدفعها من بعده إلی من بعده إلی یوم القیامه» (۲۹۱).

۴۲قصه المعراج

س۴۲: ما هی الدلائل القاطعه التی تؤید صحه القول: بأن النبی صلی الله علیه و اله عرج به إلی السماء علی ظهر حیوان اسمه البراق؟ ثم کیف تخطی هذه الشهب التی لو أصابت جسما جعلته هباءً منثورا؟ وکیف دخل النبی صلی الله علیه و اله فی البراق کما فی الروایات؟ وکیف أن النبی صلی الله علیه و اله عرج به إلی السماوات السبع بمقدار ثلث اللیل؟ وما هو تفسیر ما ورد فی الدعاء: «عرجت بروحه إلی سمائک» (۲۹۲) فهل النبی صلی الله علیه و اله عرج بروحه أم بجسمه؟

ج۴۲: هناک کتب عدیده ألفت فی تفصیل المعراج وذکر فیها: أحدث الأدله العلمیه والتمثیلات الفلسفیه

حول قصه المعراج فراجعوها، أما كلمه (روحه) فى الـدعاء فهو على بعض النسـخ، وفى أصـحها (وعرج به) إضافه إلى أن المراد بالروح هنا: الجسم كما تقول العرب الآن (لا تـذب روحك) أى جسـمك، وذلك بعلاقه (السبب والمسبب) أو(الجزء والكل) فى اصطلاح أهل البلاغه.

* راجع كتـاب (المعراج رحله فى عمق الفضـاء والزمن) لفضـيله العلامه السـيد هـادى المدرسـى فهو يحتوى على ثلاثه فصول رئيسيه:

الأول: عن المعجزه والمعراج.

الثانى: عن تاريـخ المعراج، وفيه نقرأ هذه المواضـيع: متى كان المعراج؟ كيف كان المعراج؟ فتره المعراج، الهدف من المعراج، لماذا إلى المسـجد الأقصى؟ مركبه النبى صلى الله عليه و اله فى المعراج، كيف تلقى الناس نبأ المعراج؟ ما عاد به النبى صلى الله عليـه و الـه مـن المعراج؟ مـا رآه النـبى صـلى الله عليه و اله فى المعراج؟ رحله المعراج كـانت داخـل المنظـومه، ومـا هى رسـاله المعراج؟.

الثالث: عن رحله المعراج وعلوم الفضاء، وفيه نجد العناوين التاليه: مشاكل فى طريق المعراج، مشـكله الحراره، ومشـكله التخلص من الجاذبيه، ومشـكله انعدام الوزن، ومشـكله تخطى الغلاف الجوى، ومشكله التخلص من الشهب، ومشكله انعدام الأوكسجين، ومشكله الأشعه فوق البنفسجيه والأشعه السينيه، ومشكله الأشعه الكونيه، ومشكله السرعه، ومشكله الزمان، والختام.

من الفصل الثانى اخترنا البحث الذى يتعلق بالسؤال وهو بعنوان: (مركبه النبى صـلى الله عليه و اله فى المعراج) يقول المؤلف فى هـذا البحث ما لفظه: تعرضت عشـرات من الأحاديث لوصف مركبه النبى صـلى الله عليه و اله التى حملته فى رحله المعراج، وقد أجمعت على أنها كانت تحمل المواصفات التاليه:

۱: إن اسـمها كـان (البراق)، ويظهر من الأحـاديث أن النبى صـلى الله عليه و اله هو الـذى خلع على المركبه اسم (البراق) ويعتقد بعض

العلماء بأن الكلمه مشتقه من البرق وهو (النور) وقد يكون القصد من ذلك أن سرعه المركبه كانت كسرعه الضوء، تشبيها وإن كانت أسرع واقعا.

۲: إن خطاها كان مد بصره.

۳: إن حجمها لم يكن أصغر من الحمار ولا أكبر من البغل.

۴: إنها كانت تتمتع بجناحين (يحفزانها من الخلف) ولكلمه (يحفزانها) دلاله خاصه لأنها تعنى الدفع، كما تدفع المحركات النفاثه مثلا الطائره إلى الأمام.

۵: إن النبى صلى الله عليه و اله دخل فيها ولم يركب عليها وكانت بالنسبه إلى النبى صلى الله عليه و اله كما يصرح بذلك (مثل وكر الطير).

۶: إنها كانت مزمومه بسبعين ألف زمام، وقد يعنى الزمام هنا (السلك) إذ من المستبعد جدا أن تكون (البراق) حيواناً ذا سبعين ألف زمام، لأنا إذا فرضنا الزمام الواحد بحجم الخيط العادى فإن سبعين ألف منه لابد وأن يساوى حتما حجم النخله وهل هناك أى داع لوضع زمام نخلى على حيوان لا يبلغ حجمه حجم البغل؟

۷: إن سرعتها كانت (بحيث لو أذن الله لها لجالت الدنيا والآخره فى جريده واحده) والجريده تعنى الخطوه.

هذه الأوصاف تشير بوضوح إلى أن مركبه المعراج كانت مركبه ذات أجهزه دقيقه من قبيل المركبات الفضائيه وإن كانت أعظم منها بكثير، حيث أن صانعها هو الله بينما صانع هذه المركبات هو مخلوق لله، وقد تكون النسبه بينهما كالنسبه بين إنسان حى وتمثال إنسان أو الإنسان الآلى أو المستنسخ، انتهى.

ومن الفصل الثالث اخترنا هذا العنوان (مشكله التخلص من الشهب) حيث يقول المؤلف: الشهاب قطعه صغيره صلبه من الماده الكونيه تدخل الغلاف الجوى للأرض بسرعه كبيره قد تصل إلى أكثر من أربعين ميلاً فى الثانيه فتحترق بسبب الاحتكاك الشديد مع الغلاف الجوى وتبدو خطاً لامعاً يومض

لحظه ويبقى أثره بضع ثوان ومتوسط سرعه الشهاب يبلغ (۴۱كم) فى الثانيه فإذا كانت سرعتها بطيئه وصلت منها أجزاء إلى الأرض وسميت نيازك والشهاب وإن كان صغيراً جداً وتافهاً جداً ولكن سرعته الفائقه تعطيه قدره إفنائيه أكثر من تسعين مره من قدره طلقات البندقيه، ومن هنا اعتبرت الشهب مشكله كبرى فى طريق المراكب الفضائيه وللحيلوله دون تمزق المركبات الفضائيه لابد من صنع غلاف خاص لا يخترقه الرصاص والشهاب وهذا أمر ممكن، ومشكله الشهاب إذاً مشكله تقبل الحل ولا تستعصى عليه، وكما ذكرنا فإن من المحتمل أن سفينه النبى صلى الله عليه و اله التى خلع عليها النبى صلى الله عليه و اله اسم (البراق) كانت ذات غلاف واقى فالمشكله إذاً محلوله.

أما مشكله الزمان (بمقدار ثلثى الليل) فتحل كما يلى:

۱: إن الزمان ليس سوى قياس حركات الماده بالحوادث الطبيعيه كطلوع الشمس وغروبها وما شابه ذلك، ومقاييس الثانيه، الساعه، الشهر، السنه، لا تعنى سوى الوضع الذى اتخذته الأشياء الخارجيه كالشمس إزاء الشىء فى فتره ما، فالمسافه التى تقطعها الشمس فى فتره معينه مثلاً- تعتبر مقياسا لعمر البشر والأشجار والأحداث على وجه الأرض وبما أننا متقوقعون داخل منظومتنا الشمسيه وبما أن القوانين التى تحكمنا ليست إلا قوانين جربناها داخل هذه المنظومه فلا يجوز أن نقيس الزمان خارج المنظومه بزمان داخل المنظومه فليس حتمياً أن تكون نفس هذه القوانين حاكمه

خارج المنظومه الشمسيه، إن من المحتمل قريبا أن يكون شهر كامل نقضيه خارج المنظومه الشمسيه أو نظن أننا قضيناه هناك لا يساوى إلا نصف ثانيه بالنسبه إلى توقيت الأرض.

لقد أثبت العلم الحديث أن لكل كره من كرات المنظومه الشمسيه أوضاعاً وقوانين خاصه فليس حتمياً أن تكون قوانين الأرض

مثلاً حاكمه على القمر، إن الإنسان لم يستطع بعد أن يخرج من المنظومه الشمسيه، حتى يعرف ماذا وكيف الوضع هناك

ولا يحق له أن يحكم عليه بمنظاره الضيق المحدود، وعلى ضوء ذلک لا يجوز أن يعتبر زمان المعراج مشكله فى طريق الإيمان به ما دمنا لا نعرف بالضبط أوضاع الكون كلها، فقد يكون النبى صلى الله عليه و اله قضى شهراً كاملاً فى الفضاء ولكنه بالقياس إلى توقيت الأرض لم يستغرق إلا ثوان قلائل.

۲: إن رحله المعراج كما سبق الحديث عنها لم تكن خاصه بالفضاء الكونى بل إن قسماً منها كان فى عمق الزمان وقسماً آخر منها فى عمق الآخره، ووضع الآخره غير معروف كما أن المستقبل زمانه عكسى.

كلمه الختام: إننا إذا صدقنا رسول الله صلى الله عليه و اله فى قضيه الاتصال بالسماء ونزول الوحى عليه وآمنا نتيجه ذلک بمنهاجه فإن الإيمان بمعراجه ليس مشكله مادام الفعل منسوباً إلى الله المهيمن القادر ووضعنا فى ذلک يشبه وضع من يصدق صعود طفل إلى قمه جبل عن طريق حمل أبيه له، إن النبى صلى الله عليه و اله لم يدّع أنه بقدرته البشريه عرج إلى السماء بل بقدره الله تعالى *سبحان الذى أسرى بعبده*(۲۹۳).

وهناک عده أدله تصرح بأن المعراج لم يكن رحله روحيه فقط، ففى الآيه التى استعرضناها من سوره الإسراء نجد كلمه *بعبده* وهو ظاهر فى الجسد والروح كما أن تقديم الآيه بكلمه *سبحان* دليل على أهميه الرحله، وأيه أهميه لرؤيا يراها النبى صلى الله عليه و اله فى منامه. ومن الواضح أنه ليس للمعراج الروحى أى تفسير غير الرؤيا الصادقه، إذ ليس للروح تصرفات مستقله إلا فى حالتى النوم أو الموت، هذا ونجد فى

آيات سوره (النجم) شواهد أخرى على ذلك:

أولاًـ حيث تعبر عن اقتراب النبى صلى الله عليه و اله إلى جبرائيل بقوله تعالى: *ثم دنا فتدلى*(۲۹۴) أى فتعلق به وهو تمثيل لعروجه برسول الله صلى الله عليه و اله وهذا ظاهر فى الجسد إذ يبعد التعبير عن التعلق الروحى (بالتدلى).

ثانياً: حيث تصرح الآيه بأن النبى صلى الله عليه و اله كان يرى آيات الله بعينه الجسديتين لقوله تعالى:*ما زاغ البصر وما طغى* (۲۹۵)، وواضح أن الجسد هو الذى يرى عن طريق البصر، أما الروح فهى ترى الأشياء بلا واسطه (آله) كالعين مثلًا.

ثالثا: تقول الآيه: *ولقد رآه*(۲۹۶) أى رأى النبى صلى الله عليه و اله جبرائيل على صورته الحقيقيه *مره أخرى* وكانت المره الأولى فى غار حراء فى أول اتصال جرى بين النبى صلى الله عليه و اله وبين الله، وواضح أن المره الأولى كانت بالعين لا بالروح وهكذا يجب أن تكون فى الثانيه(۲۹۷).

۱۴۳الشهاده الثالثه

س۴۳: ما هو الجواب حينما يقولون: إن الشهاده الثالثه بدعه ابتدعها الشيعه فى الوقت الحاضر، لأنها لم تكن فى عهد الرسول صلى الله عليه و اله ولا الأئمه الأطهار عليهم السلام؟

ج۴۳: من قال إنها لم تكن فى زمن رسول الله صلى الله عليه و اله؟! بل هناك روايات تدل على أنها من الأذان(۲۹۸) والظاهر أن رسول الله صلى الله عليه و اله بأمر من الله جعلها من فصول الأذان فى يوم الغدير بعدما نصب علياً أميراً للمؤمنين وخليفه من بعده على المسلمين(۲۹۹).

* الظاهر إن الشهاده لعلى عليه السلام بالولايه وإمره المؤمنين جزء من الأذان والإقامه كسائر الفصول، وأما وجه الجزئيه فلأنه ورد ذلك فى جمله من الروايات التى ليست هى أقل شأناً من روايات كثيره

فی المستحبات، وعدم ذکرها فی الروایات السابقه لا یضر، کیف وکل الأمور المرکبه الشرعیه لا تجدها مجموعه فی روایه إلا شاذاً، فهل هیکل الصلاه بواجباتها ومستحباتها ونواقضها، أو مفطرات الصیام أو أحکام الحج أو غیرها مذکوره ومجموعه فی روایه واحده؟

أما الروایات فقد روی الشیخ عبد العظیم فی کتابه (السیاسه الحسینیه) فی مخطوط بالمکتبه الظاهریه بدمشق یسمی ب(السلافه فی أمر الخلافه) تألیف الشیخ عبد الله المراغی من أعلام السنه فی القرن السابع الهجری قال: وفیه روایتان مضمون أحدهما أنه أذن سلمان المحمدی فرفع الصحابه لرسول الله صلی الله علیه و اله أنه زاد فی الأذان (أشهد أن علیاً ولی الله) فجبههم النبی صلی الله علیه و اله بالتوبیخ والتأنیب اللاذع وأقر لسلمان هذه الزیاده، ومضمون الأخری أنهم سمعوا أباذر الغفاری بعد بیعه الغدیر یهتف بها فی الأذان، فرفعوا ذلک إلی النبی صلی الله علیه و اله فقال: «أما وعیتم خطبتی یوم الغدیر لعلی بالولایه، أما سمعتم قولی فی أبی ذر: ما أظلت الخضراء وما أقلت الغبراء علی ذی لهجه أصدق من أبی ذر الغفاری، إنکم لمنقلبون بعدی علی أعقابکم... » (۳۰۰).

۴۴کان الله غفوراً رحیما

س۴۴: هل إن الله تعالی کان غفوراً رحیماً فی الماضی حسب مدلول الآیه الکریمه، قال سبحانه: *کان الله غفورا رحیما*؟ (۳۰۱).

ج۴۴: (کان) هنا لمجرد الربط کما ذکر فی النحو لا أنه بمعنی الفعل الماضی فالمعنی (إن الله غفور رحیم).

* ذکر النحاه أنه قد یراد من الزمن فی الفعل(کان) الدوام والاستمرار الذی یعم الأزمنه الثلاثه بشرط وجود قرینه تدل علی هذا الشمول، فتکون (کان) بمعنی: (بقی علی حاله واستمر شأنه وسیستمر من غیر انقطاع ولا تقید بزمن معین) نحو: *کان الله غفورا رحیما*(۳۰۲).

۴۵لا تناقض فی القرآن الکریم

س۴۵: قد یتصور البعض التناقض فی القرآن الحکیم مثلا قال تعالی:

۱: *ونفخ فی الصور*(۳۰۳) وفی مجال آخر: *یوم ینفخ فی الصور*(۳۰۴).

۲: *وإن یوما عند ربک کألف سنه مما تعدون*(۳۰۵) و*یعرج إلیه فی یوم کان مقداره ألف سنه*(۳۰۶).

۳: *قل أئنکم لتکفرون بالذی خلق الأرض فی یومین وتجعلون له أندادا ذلک رب العالمین*(۳۰۷) وقال: *وجعل فیها رواسی من فوقها وبارک فیها وقدر فیها أقواتها فی أربعه أیام سواءً للسائلین*(۳۰۸) وقال: *فقضاهن سبع سماوات فی یومین*(۳۰۹) وقال: *الذی خلق السماوات والأرض وما بینهما فی سته أیام ثم استوی علی العرش الرحمن فاسأل به خبیرا*(۳۱۰).

فما هو التفسیر لذلک؟

ج٤٥: لا تناقض فى القرآن إطلاقاً:

١: أهل البلاغه يقولون: المستقبل المحقق الوقوع فى حكم الماضى، ولذا قال تعالى: *نفخ*.

٢: خمسين ألف سنه هو يوم القيامه، وألف سنه مقدار المسافه بين الأرض والسماء.

٣: إن الله تعالى خلق الأرض فى يومين وخلق ما فى الأرض فى يومين آخرين كما قال تعالى: *وجعل فيها رواسى من فوقها وبارك فيها وقدر فيها أقواتها فى أربعه أيام*(٣١١) أى بالإضافه إلى اليومين الأولين، وخلق السماوات فى يومين كما يقول تعالى: *فقضاهن سبع سماوات فى يومين* فهذه سته

أيام فلا تناقض بينها وبين قوله تعالى: *الذى خلق السماوات والأرض وما بينهما فى سته أيام*.

۴۶الصلاه على النبى وآله

س۴۶: ما هو المعنى من قول (اللهم صل على محمد وآل محمد)؟

ج۴۶: الصلاه (العطف) أى اعطف عليهم، وعطفه سبحانه: رحمته وفضله.

* الصلاه جمعها صلوات، يقول العلامه المجلسى رحمه الله عليه: المشهور أن الصلاه من الله تعالى رحمه ومن الملائكه استغفار ومن العباد دعاء.

وجاءت الصلاه بمعنى التعظيم أيضا، قيل ومنه: (اللهم صل على محمد وآل محمد) أى عظمه فى الدنيا بإعلاء ذكره وإظهار دعوته وإبقاء شريعته، وفى الآخره بتشفيعه فى أمته وتضعيف أجره ومثوبته(۳۱۲).

* قال الإمام الصادق عليه السلام: «من صلى على النبى صلى الله عليه و اله فمعناه: إنى على الميثاق والوفاء الذى قبلت حين قوله: *أ لست بربكم قالوا بلى*(۳۱۳)» (۳۱۴).

۴۷تلقين الميت

س۴۷: ما هو الجواب حينما يقول أحد الكتاب من إخواننا السنه: بأن تلقين الميت بدعه وأنها لم تكن فى زمن النبى صلى الله عليه و اله؟

ج۴۷: وردت أحاديث بوجود التلقين فى زمن النبى صلى الله عليه و اله(۳۱۵) كما أن هناك أحاديث عن الأئمه الصادقين عليهم السلام، الذين أمر الرسول صلى الله عليه و اله باتباعهم، دلت على استحباب التلقين(۳۱۶).

* ورد عن محمد بن الحسن عن المفيد رحمه الله عليه عن يحيى بن عبد الله قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «ما على أهل الميت منكم أن يدرأوا عن ميتهم لقاء منكر ونكير»، قال: قلت: كيف نصنع؟ قال عليه السلام: «إذا أفرد الميت فليستخلف عنده أولى الناس به فيضع فمه عند رأسه ثم ينادى بأعلى صوته: يا فلان ابن فلان، أويا فلانه بنت فلان، هل أنت على العهد الذى فارقتنا عليه من شهاده أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله سيد النبيين، وأن علياً

أمير المؤمنين وسيد الوصيين، وأن ما جاء به محمد صلى الله عليه و اله حق، وأن الموت حق، والبعث حق، وأن الله يبعث من فى القبور، قال: فيقول منكر لنكير: انصرف بنا عن هذا فقد لقن حجته» (۳۱۷).

* وعن أبى عبد الله علیه السلام قال: «ينبغى أن يتخلف عند قبر الميت أولى الناس به بعد انصراف الناس عنه ويقبض على التراب بكفيه ويلقنه برفيع صوته، فإذا فعل ذلک كفى الميت المسأله فى قبره» (۳۱۸).

۴۸الجمع بين الصلاتين

س۴۸: لماذا تجمع الشيعه بين الصلاتين: الظهر والعصر، والمغرب والعشاء؟ وهل هناک فائده فى ذلک؟ وهل كانوا فى صدر الإسلام يجمعون بينهما؟

ج۴۸: الرسول صلى الله عليه و اله كان يجمع أحيانا بين الصلاتين، وأحيانا يفرق بينهما(۳۱۹)، ولذا أجاز الشيعه كلا الأمرين وإنما يجمعون تسهيلا وفى الآيه الكريمه: *سارعوا إلى مغفره من ربكم*(۳۲۰).

* وهناک أدله كثيره فى جواز الجمع بين الصلاتين، وربما تدل هذه الآيه على ذلک قال تعالى: *أقم الصلاه لدلوک الشمس إلى غسق الليل وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهوداً*(۳۲۱)، فإن المقصود من الصلاه فى الآيه هو الصلوات الخمس اليوميه (الظهر والعصر، والمغرب والعشاء، والصبح) وقد حددت الآيه أوقاتها:

۱:*لدلوک الشمس*: هو وقت صلاه الظهر، لأن دلوک الشمس بمعنى زوالها عن دائره نصف النهار، ومن هنا يعلم أن وقت الزوال هو وقت مشترک بين الظهر والعصر إلى المغرب إلا أن صلاه الظهر تكون قبل صلاه العصر.

۲:*إلى غسق الليل*: هو نهايه وقت صلاه المغرب والعشاء، والغسق عباره عن تراكم الظلمه وشدتها فى منتصف الليل، فيعلم أن وقت صلاه المغرب والعشاء ينتهى فى منتصف الليل وما قبل ذلک وقت مشترک بينهما، ولكن المغرب يكون قبل العشاء.

۳: *وقرآن الفجر*: هو وقت صلاه

الصبح.

* ولو راجعنا القرآن الكريم من أوله إلى آخره لما وجدنا آيه واحده تذكر خمسه أوقات للصلوات الخمس، بل كل الآيات التى تذكر الأوقات تذكر ثلاثه أوقات للصلوات، وهى أحد عشر آيه فى سبعه سور من القرآن الكريم، نوردها فيما يلى:

١: قوله تعالى: *وأقم الصلاه طرفى النهار وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين*(٣٢٢).

٢: قوله تعالى: *أقم الصلاه لدلوك الشمس إلى غسق الليل وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا*(٣٢٣).

٣: قوله تعالى: *فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ومن آناء الليل فسبح وأطراف النهار لعلك ترضى*(٣٢٤).

۴: قوله تعالى: *فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون * وله الحمد فى السماوات والأرض وعشيا وحين تظهرون*(٣٢٥).

۵: قوله تعالى: *فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب * ومن الليل فسبحه وأدبار السجود* (٣٢٦).

قوله تعالى: *واصبر لحكم ربك فإنك بأعيننا وسبح بحمد ربك حين تقوم * ومن الليل فسبحه وإدبار النجوم*(٣٢٧).

قوله تعالى: *واذكر اسم ربك بكره وأصيلا * ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلا طويلا*(٣٢٨). فهذه أحد عشر آيه فى سبع سور من القرآن الكريم تذكر ثلاث أوقات فقط للصلوات اليوميه الخمس.

* وهناك أحاديث تصرح بأن النبى صلى الله عليه و اله كان يجمع بين الصلاتين - أحيانا - فى غير سفر ولا حرب ولا مطر، ولما سئل صلى الله عليه و اله عن السبب؟ قال: لكى أوسع على أمتى، ولكى لا أحرج أمتى، كما يظهر من الروايات التاليه:

* عن أبى عبد الله عليه السلام قال: «إن رسول الله صلى الله عليه و اله صلى الظهر والعصر فى مكان واحد من غير عله ولا سبب فقال له

عمر: وكان أجرأ القوم عليه، أحدث فى الصلاه شىء؟ قال صلى الله عليه و اله: لا ولكن أردت أن أوسع على أمتى» (۳۲۹).

* وعن عبد الله بن سنان عن الصادق عليه السلام قال: «أن رسول الله صلى الله عليه و اله جمع بين الظهر والعصر بأذان وإقامتين وجمع بين المغرب والعشاء فى الحضر من غير عله بأذان واحد وإقامتين» (۳۳۰).

* عن ابن عباس قال: جمع رسول الله صلى الله عليه و اله بين الظهر والعصر من غير خوف ولا سفر فقال: أراد أن لا يحرج أحداً من أمته(۳۳۱).

* وروى عنه أيضا أنه قال: صلى رسول الله صلى الله عليه و اله الظهر والعصر، جميعا والمغرب والعشاء جميعاً فى غير خوف ولا سفر، قال ابن عباس: أراد أن لا يحرج أمته(۳۳۲).

۴۹لو علم أبو ذر ما فى قلب سلمان

س۴۹: ما معنى الحديث الذى ورد فى الكافى، عن الإمام أبى عبد الله عليه السلام القائل: «لو علم أبو ذر ما فى قلب سلمان لقتله، ولقد آخى رسول الله بينهما، فما ظنكم بسائر الخلق» (۳۳۳).

ج۴۹: كان سلمان فى درجه أرقى من أبى ذر وهذا كنايه عن عدم تحمل أبى ذر لعلم سلمان، كما أن الطالب الابتدائى لا يتحمل علم الطالب الثانوى.

* ولا بأس هنا من إيراد بعض الأحاديث فى فضل سلمان وأبى ذر (رضى الله عنهما):

* كان الناس يحفرون الخندق وينشدون سوى سلمان* فقال النبى صلى الله عليه و اله: «اللهم أطلق لسان سلمان ولو على بيتين من الشعر»، فأنشأ سلمان*:

ما لى لسان فأقول شعرا

أسأل ربى قوه ونصرا

على عدوى وعدو الطهرا

محمد المختار حاز الفخرا

حتى أنال فى الجنان قصرا

مع كل حوراء تحاكى البدرا

فضج المسلمون وجعل كل قبيله يقول: سلمان منا، فقال النبى صلى الله عليه و

اله: «سلمان منا أهل البيت» (۳۳۴).

* روی عن رسول الله صلی الله علیه و اله أنه قال: «لو کان الدین فی الثریا لناله سلمان» (۳۳۵).

* عن أبی بصیر عن أبی عبد الله علیه السلام قال: «کان والله علیٌّ محدثا، وکان سلمان محدثا»، قلت: اشرح لی، قال علیه السلام: «یبعث الله إلیه ملکا ینقر فی أذنیه، یقول کیت وکیت» (۳۳۶).

* عن الفضیل بن یسار عن أبی جعفر علیه السلام قال: قال لی: «تروی ما یروی الناس أن علیا علیه السلام قال فی سلمان: أدرک علم الأول وعلم الآخر» ؟ قلت: نعم، قال علیه السلام: «فهل تدری ما عنی» ؟ قلت: یعنی علم بنی إسرائیل وعلم النبی صلی الله علیه و اله، فقال علیه السلام: «لیس هکذا، ولکن علم النبی صلی الله علیه و اله وعلم علی علیه السلام، وأمر النبیِّ وأمر علیّ صلوات الله علیهما» (۳۳۷).

* عن أبی عبد الله علیه السلام قال: «قال رسول الله صلی الله علیه و اله لسلمان: یا سلمان لو عرض علمک علی مقداد لکفر، یا مقداد لو عرض صبرک علی سلمان لکفر» (۳۳۸).

* عن أبی الأسود الدؤلی قال: قدمت الربذه فدخلت علی أبی ذر جندب بن جناده* عنه فحدثنی أبو ذر قال: دخلت ذات یوم فی صدر نهاره علی رسول الله صلی الله علیه و اله فی مسجده فلم أر فی المسجد أحدا من الناس إلا رسول الله صلی الله علیه و اله وعلی علیه السلام إلی جانبه جالس، فاغتنمت خلوه المسجد فقلت: یا رسول الله بأبی أنت وأمی أوصنی بوصیه ینفعنی الله بها، فقال صلی الله علیه و اله: «نعم وأکرم بک یا أبا ذر، إنک منا أهل

البیت..» والوصیه طویله جدا، وهی من عظیم کلامه صلی الله علیه و اله، وتصلح أن تکون بذاتها موضوعا مستقلا یدرس(۳۳۹).

* سئل علی علیه السلام عن أبی ذر فقال: «ذلک رجل وعی علما عجز عنه الناس، ثم أوکأ علیه ولم یخرج شیئا منه» (۳۴۰).

* وروی عن النبی صلی الله علیه و اله أنه قال: «أبو ذر فی أمتی شبیه عیسی ابن مریم فی زهده»، وبعضهم یرویه: «من سره أن ینظر إلی تواضع عیسی ابن مریم فلینظر إلی أبی ذر» (۳۴۱).

* عن جعفر بن محمد عن آبائه علیهم السلام: «أن أبا ذر الغفاری * عنه تمعَّک فرسه ذات یوم فحمحم فی تمعکه، فقال أبو ذر: هی حسبک الآن فقد استجیب لک، فاسترجع القوم وقالوا: خولط أبو ذر، فقال للقوم: ما لکم؟ قالوا: تکلم بهیمه من البهائم؟ فقال أبو ذر *: سمعت رسول الله صلی الله علیه و اله یقول إذا تمعک الفرس دعا بدعوتین فیستجاب له، یقول: اللهم اجعلنی أحب ماله إلیه، والدعوه الثانیه اللهم ارزقه علی ظهری الشهاده، ودعوتاه مستجابتان» (۳۴۲).

* کان أبو ذر تخلف عن رسول الله صلی الله علیه و اله فی غزوه تبوک ثلاثه أیام وذلک أن جمله کان أعجف فلحق بعد ثلاثه أیام، ووقف علیه جمله فی بعض الطریق فترکه، وحمل ثیابه علی ظهره، فلما ارتفع النهار نظر المسلمون إلی شخص مقبل، فقال رسول الله صلی الله علیه و اله: «کأن أبا ذر» فقالوا: هو أبو ذر، فقال رسول الله صلی الله علیه و اله: «أدرکوه بالماء فإنه عطشان» فأدرکوه بالماء، ووافی أبو ذر رسول الله صلی الله علیه و اله ومعه إداوه فیها ماء، فقال رسول الله صلی الله علیه

و اله: «یا أبا ذر معک ماء وعطشت؟» فقال: نعم یا رسول الله بأبی أنت وأمی، انتهیت إلی صخره وعلیها ماء السماء فذقته فإذا هو عذب بارد، فقلت: لاـ أشربه حتی یشربه حبیبی رسول الله صلی الله علیه و اله، فقال رسول الله صلی الله علیه و اله: «یا أبا ذر رحمک الله تعیش، وحدک، وتموت وحدک، وتبعث وحدک، وتدخل الجنه وحدک، یسعد بک قوم من أهل العراق یتولون غسلک وتجهیزک والصلاه علیک ودفنک»، فلما سیر به عثمان إلی الربذه فمات بها ابنه ذر، وقف علی قبره فقال: رحمک الله یا ذر لقد کنت کریم الخلق بارا بالوالدین، وما علی فی موتک من غضاضه، وما لی إلی غیر الله من حاجه، وقد شغلنی الاهتمام لک عن الاغتمام بک، ولولا هول المطلع لأحببت أن أکون مکانک، فلیت شعری ما قالوا لک؟ وما قلت لهم؟، ثم قال: اللهم إنک فرضت لک علیه حقوقا، وفرضت لی علیه حقوقا، فإنی قد وهبت له ما فرضت علیه من حقوقی، فهب له ما فرضت علیه من حقوقک، فإنک أولی بالحق وأکرم منی، وکانت لأبی ذر غنیمات یعیش هو وعیاله منها فأصابها داء یقال لها النقاب، فماتت کلها، فأصاب أبا ذر وابنته الجوع وماتت أهله، فقالت ابنته: أصابنا الجوع وبقینا ثلاثه أیام لم نأکل شیئا فقال لی أبی: یا بنیه قومی بنا إلی الرمل نطلب القت (وهو نبت له حب)، فصرنا إلی الرمل فلم نجد شیئا فجمع أبی رملا ووضع رأسه علیه، ورأیت عینیه قد انقلبتا، فبکیت فقلت له: یا أبه کیف أصنع بک وأنا وحیده؟ فقال: یا بنتی لا تخافی فإنی إذا مت جاءک من أهل العراق من یکفیک أمری، فإنی

أخبرنی حبیبی رسول الله صلی الله علیه و اله فی غزوه تبوک فقال لی: «یا أبا ذر تعیش وحدک، وتموت وحدک، و تبعث وحدک، وتدخل الجنه وحدک، یسعد بک أقوام من أهل العراق یتولون غسلک وتجهیزک ودفنک»، فإذا أنا مت فمدی الکساء علی وجهی ثم اقعدی علی طریق العراق فإذا أقبل رکب فقومی إلیهم وقولی: هذا أبو ذر صاحب رسول الله صلی الله علیه و اله قد توفی، قالت: فدخل إلیه قوم من أهل الربذه فقالوا: یا أبا ذر ما تشتکی؟ قال: ذنوبی، قالوا: فما تشتهی؟ قال: رحمه ربی، قالوا: هل لک بطبیب؟ قال: الطبیب أمرضنی، قالت ابنته: فلما عاین سمعته یقول مرحبا بحبیب أتی علی فاقه، لا أفلح من ندم، اللهم خنقنی خناقک، فو حقک إنک لتعلم أنی أحب لقاءک، قالت ابنته: فلما مات مددت الکساء علی وجهه ثم قعدت علی طریق العراق، فجاء نفر فقلت لهم: یا معشر المسلمین هذا أبو ذر صاحب رسول الله صلی الله علیه و اله قد توفی، فنزلوا ومشوا یبکون فجاءوا فغسلوه وکفنوه ودفنوه، وکان فیهم الأشتر فروی أنه قال: کفنته فی حله کانت معی قیمتها أربعه آلاف درهم، فقالت ابنته: فکنت أصلی بصلاته وأصوم بصیامه فبینا أنا ذات لیله نائمه عند قبره إذ سمعته یتهجد بالقرآن فی نومی کما کان یتهجد به فی حیاته، فقلت: یا أبه ما ذا فعل بک ربک؟ قال: یا بنتی قدمت علی رب کریم رضی عنی ورضیت عنه وأکرمنی وحیانی فاعملی ولا تغتری(۳۴۳).

* عن أبی عبد الله علیه السلام عن أبیه علیه السلام قال: «بکی أبو ذر رحمه الله علیه من خشیه الله عزوجل حتی اشتکی بصره، فقیل له: یا أبا ذر

لو دعوت الله أن يشفى بصرک، فقال: إنی عنه لمشغول، وما هو من أكبر همی، قالوا: وما يشغلک عنه؟ قال: العظيمتان الجنه والنار» (۳۴۴).

* عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «وعک أبو ذر * عنه فأتيت رسول الله صلى الله عليه و اله فقلت يا رسول الله إن أبا ذر قد وعک، فقال: امض بنا إليه نعوده فمضينا إليه جميعا، فلما جلسنا قال رسول الله صلى الله عليه و اله: كيف أصبحت يا أبا ذر؟ قال: أصبحت وعكا يا رسول الله، فقال صلى الله عليه و اله: أصبحت فی روضه من رياض الجنه قد انغمست فی ماء الحيوان، وقد غفر الله لک ما يقدح فی دينک فأبشر يا أبا ذر» (۳۴۵).

۵۰أصحاب الرس

س ۵۰: من هم أصحاب الرس الذين ذكرهم الله تعالى فی القرآن الحكيم؟

ج ۵۰: قوم دفنوا نبيهم فی بئر، ولعلهم كانوا فی حدود (إيران - روسيا) حيث الآن يوجد نهر هناک يسمى (أرس) أو(رس).

* قال تعالى: *كذبت قبلهم قوم نوح وأصحاب الرس وثمود*(۳۴۶)، الرس: البئر المطويه بالحجاره.

* وفی معانی الأخبار: (معنى أصحاب الرس) أنهم نسبوا إلى نهر يقال له الرس من بلاد المشرق، وقد قيل: أن الرس هو البئر وأن أصحابه رسوا نبيهم بعد سليمان بن داود عليه السلام وكانوا قوماً يعبدون شجره صنوبر يقال لها (شاه درخت) كان غرسها يافث بن نوح عليه السلام فأنبتت لنوح عليه السلام بعد الطوفان وكانت نساؤهم يشتغلن بالنساء عن الرجال فعذبهم الله عزوجل بريح عاصف شديده الحمره وجعل الأرض من تحتهم حجر كبريت تتوقد، وأظلتهم سحابه سوداء مظلمه فانكفت عليهم كالقبه جمره تلتهب، فذابت أبدانهم كما يذوب الرصاص فی النار(۳۴۷).

* وفی تفسير الميزان عن عيون أخبار الرضا عليه السلام:

عن أبی الصلت الهروی عن الإمام الرضا علیه السلام عن الإمام أمیر المؤمنین علیه السلام فی حدیث طویل یذکر فیه قصه أصحاب الرس ملخصه: أنهم کانوا قوما یعبدون شجره صنوبره یقال لها: (شاه درخت) کان یافث بن نوح قد غرسها بعد الطوفان علی شفیر عین یقال لها (روشن آب) وکان لهم اثنتا عشره قریه معموره علی شاطئ نهر یقال له (الرس)، وکانوا یسمون هذه القری ب(آبان، آذر، دی، بهمن، اسفندار، فروردین، أردی بهشت، خرداد، مرداد، تیر، مهر، شهریور) ومنها اشتق العجم أسماء أشهرهم.

وقد غرسوا فی کل قریه منها من طلع تلک الصنوبره حبه أجروا علیها نهراً من العین التی عند الصنوبره وحرموا شرب مائها علی أنفسهم وأنعامهم ومن شرب منه قتلوه، ویقولون: إن حیاه الآلهه لا ینبغی لأحد أن ینقص حیاتها، وقد جعلوا فی کل شهر من السنه یوماً وفی کل قریه عیداً یخرجون فیه إلی الصنوبره التی خارج القریه یقربون إلیها القرابین ویذبحون الذبائح ثم یحرقونها فی نار أضرموها فیسجدون للشجره عند ارتفاع دخانها فی السماء ویبکون ویتضرعون والشیطان یکلمهم من الشجره.

ولما طال منهم الکفر بالله وعباده الشجره بعث الله إلیهم رسولاً من بنی إسرائیل من ولد یهودا فدعاهم إلی عباده الله وترک الشرک فلم یؤمنوا فدعا علی الشجره فیبست، فلما رأوا ذلک ساءهم...فاجتمعت آراؤهم علی قتله فحفروا بئرا عمیقا وألقوه فیها وشدوا رأسها فلم یزالوا علیها یسمعون أنینه حتی مات فأتبعهم الله بعذاب شدید أهلکهم عن آخرهم(۳۴۸).

۵۱المعصومون علیهم السلام وعلم الغیب

س۵۱: هل أن الأنبیاء والأئمه علیهم السلام یعلمون الغیب؟

ج۵۱: نعم بتعلیم الله لهم، ففی الآیه الکریمه: *فلا یظهر علی غیبه أحدا * إلا من ارتضی من رسول*(۳۴۹).

* عن سدیر الصیرفی قال: سمعت حمران بن أعین یسأل

أبـا جعفر عليه السـلام عن تفسـير بعض آيات القرآن الكريم،- إلى أن قال:- أ رأيت قوله جل ذكره:*عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحـداً*، فقال أبو جعفر عليه السـلام:« *إلا من ارتضـى من رسول* وكان والله محمد صـلى الله عليه و اله ممن ارتضاه، وأما قوله: *عالم الغيب* فإن الله عز وجل عالم بما غاب عن خلقه فيما يقدر من شيء ويقضيه فى علمه قبل أن يخلقه وقبل أن يفضيه إلى الملائكه، فذلك يا حمران علم موقوف عنده إليه فيه المشيئه فيقضيه إذا أراد ويبدو له فيه فلا يمضيه، فأما العلم الذى يقدره الله عز وجل فيقضيه ويمضيه فهو العلم الذى انتهى إلى رسول الله صلى الله عليه و اله ثم إلينا» (٣٥٠).

* وعن معمر بن خلاد قـال: سأل أبا الحسن عليه السـلام رجل من أهل فارس فقال له: أتعلمون الغيب؟ فقال: قال أبو جعفر عليه السـلام: «يبسـط لنـا العلم فنعلم ويقبض عنـا فلا نعلم، وقال: سـر الله عز وجل أسـره إلى جبرائيل عليه السـلام وأسـره جبرائيل إلى محمد صلى الله عليه و اله وأسره محمد صلى الله عليه و اله إلى من شاء الله» (٣٥١).

٥٢دعم المقاومه

س٥٢: هل يجوز إعطاء بعض من الخمس والزكاه للمقاومين ضد الاحتلال الأجنبى، ولماذا؟

ج٥٢: يحتاج إلى إجازه المجتهد الجامع للشرائط.

* تقسيم الحقوق الشرعيه منوط بالإمام المعصوم أولاً، أما فى عصر الغيبه فهو منوط بالفقيه المجتهد الجامع للشرائط.

* روى عن محمـد بن يزيـد الطبرى قـال: كتب إلىَّ رجـل من تجـار فارس من بعض موالى أبى الحسن الرضا عليه السـلام يسأله الإذن فى الخمس، فكتب عليه السلام إليه: «بسم الله الرحمن الرحيم إن الله واسع كريم ضمن على العمل الثواب، وعلى الخلاف

العقاب، لم يحل مال إلا من وجه أحله الله، إن الخمس عوننا على ديننا وعلى عيالاتنا وعلى موالينا وما نفك ونشترى من أعراضنا ممن نخاف سطوته، فلا تزووه عنا، ولا تحرموا أنفسكم دعاءنا ما قدرتم عليه، فإن إخراجه مفتاح رزقكم، وتمحيص ذنوبكم، وما تمهدون لأنفسكم ليوم فاقتكم، والمسلم من يفى لله بما عاهد عليه، وليس المسلم من أجاب باللسان وخالف بالقلب والسلام» (۳۵۲).

* وقد ورد فى التوقيع الشريف الوارد عن الحجه عليه السلام: «وأما الحوادث الواقعه فارجعوا فيها إلى رواه حديثنا فإنهم حجتى عليكم وأنا حجه الله» (۳۵۳). ولذلک فإن أمر دعم المقاومه بتخصيص جزء من الحقوق الشرعيه لها، هو أمر متروک للفقهاء فى عصر الغيبه، وهم الذين يستطيعون أن يقدروا تلک الحاجه.

۵۳وظيفه المسلمين فى الوضع الراهن

س۵۳: فى هذه الظروف الحرجه التى يمر بها العالم الإسلامى، حيث التمزق والتأخر، هل هناک من مسؤوليات تقع على عاتق كل من الشاب والشابه المسلمين؟ وما هى هذه المسؤوليات؟

ج۵۳: المسؤوليه: العمل بالإسلام، والدعوه إلى الخير، والأمر بالمعروف، والنهى عن المنكر، كل ذلک بالأسلوب الملائم الحازم(۳۵۴).

* عن جابر قال: دخلنا على أبى جعفر محمد بن على عليه السلام ونحن جماعه بعد ما قضينا نسكنا فودعناه وقلنا له: أوصنا يا ابن رسول الله، فقال عليه السلام: «ليعن قويكم ضعيفكم، وليعطف غنيكم على فقيركم، ولينصح الرجل أخاه كنصحه لنفسه، واكتموا أسرارنا، ولا تحملوا الناس على أعناقنا، وانظروا أمرنا وما جاءكم عنا فإن وجدتموه فى القرآن موافقا فخذوا به، وإن لم تجدوه موافقا فردوه، وإن اشتبه الأمر عليكم فقفوا عنده وردوه إلينا حتى نشرح لكم من ذلک ما شرح لنا، فإذا كنتم كما أوصيناكم ولم تعدوا إلى غيره فمات منكم ميت قبل أن يخرج قائمنا كان

شهيدا، ومن أدرك قائمنا فتقتل معه كان له أجر شهيدين، ومن قتل بين يديه عدوا لنا كان له أجر عشرين شهيدا» (۳۵۵).

* قال أمير المؤمنين عليه السلام: «انتظروا الفرج، ولا تيأسوا من روح الله، فإن أحب الأعمال إلى الله عزوجل انتظار الفرج» (۳۵۶).

* عن أبی عبد الله علیه السلام قال: قال رسول الله صلی الله علیه و اله: «طوبی لمن أدرك قائم أهل بیتی وهو مقتد به قبل قیامه، یتولی ولیه ویتبرأ من عدوه ویتولی الأئمه الهادیه من قبله، أولئك رفقائی وذوو ودی ومودتی وأكرم أمتی عليَّ» (۳۵۷).

۵۴طواف النساء

س۵۴: ما عله وجوب طواف النساء ولماذا تقول به الشیعه ؟ وعندما لم یؤده الشخص لماذا تحرم علیه زوجته؟

ج۵۴: النبی صلی الله علیه و اله أمر به، وكذلك الأئمه علیهم السلام، فإنهم قالوا بتحریم الزوجه قبل الإتیان بهذا الطواف(۳۵۸).

* عن أبی الحسن علیه السلام فی قول الله عز وجل: *ولیطوفوا بالبیت العتیق*(۳۵۹) قال علیه السلام: «طواف الفریضه طواف النساء» (۳۶۰).

* عن أبی عبد الله علیه السلام قال: «لولا ما منَّ الله عزوجل علی الناس من طواف النساء لرجع الرجل إلی أهله ولیس یحل له أهله» (۳۶۱).

* عن الحلبی قال: سألت أبا عبد الله علیه السلام عن رجل أخَّر الزیاره إلی یوم النفر؟ قال علیه السلام: «لا بأس ولا تحل له النساء حتی یزور البیت ویطوف طواف النساء» (۳۶۲).

* وعنه قال: سألته علیه السلام عن الرجل نسی طواف النساء حتی یرجع إلی أهله؟ قال علیه السلام: «یرسل ویُطاف عنه فإن توفی قبل أن یطاف عنه طاف عنه ولیه» (۳۶۳).

۵۵عله غسل الجنابه

س۵۵: لماذا لا یكفی فی الغسل أصل التنظیف فی الحمام؟ وما عله سقوط الوضوء عن إنسان اغتسل غسل الجنابه؟

ج۵۵: غسل الجنابه: تنظیف ونیه، والنظافه وحدها لیست فیها النیه ولذا لا تكفی عن الغسل، ولعل سبب كفایه الغسل عن الوضوء مصلحه التسهیل فإن الجنابه كثیره الابتلاء، ولذا اكتفی الشارع بغسلها عن الوضوء.

* كتب الإمام الرضا علیه السلام إلی محمد بن سنان فیما كتب من جواب مسائله عله غسل الجنابه: «النظافه لتطهیر الإنسان مما أصاب من أذاه وتطهیر سائر جسده لأن الجنابه خارجه من كل جسده فلذلك وجب علیه تطهیر جسده كله وعله التخفیف فی البول والغائط أنه أكثر وأدوم من الجنابه فرضی فیه بالوضوء لكثرته ومشقته ومجیئه

بغير إراده منه ولا شهوه والجنابه لا تكون إلا بالاستلذاذ منهم والإكراه لأنفسهم» (۳۶۴).

* عن يعقوب بن يقطين عن أبى الحسن عليه السلام قال: سألته عن غسل الجنابه فيه وضوء أم لا فيما نزل به جبرئيل عليه السلام؟ فقال عليه السلام: «الجنب يغتسل، يبدأ فيغسل يديه إلى المرفقين قبل أن يغمسهما فى الماء ثم يغسل ما أصابه من أذى ثم يصب على رأسه وعلى وجهه وعلى جسده كله ثم قد قضى الغسل ولا وضوء عليه» (۳۶۵).

* عن أبى عبد الله عليه السلام قال: «فى كل غسل وضوء إلا الجنابه» (۳۶۶).

* عن فقه الرضا عليه السلام: «الوضوء فى كل غسل ما خلا غسل الجنابه لأن غسل الجنابه فريضه تجزيه عن الفرض الثانى ولا تجزيه سائر الأغسال عن الوضوء لأن الغسل سنه والوضوء فريضه ولا تجزى سنه عن فرض وغسل الجنابه والوضوء فريضتان فإذا اجتمعا فأكبرهما يجزى عن أصغرهما وإذا اغتسلت لغير جنابه فابدأ بالوضوء ثم اغتسل ولا يجزيك الغسل عن الوضوء فإن اغتسلت ونسيت الوضوء فتوضأ وأعد الصلاه» (۳۶۷).

۵۶بناء القبلتين

س۵۶: من الذى بنى المسجد الحرام والمسجد الأقصى ولأى سبب؟ ومن أين جىء بالحجر الأسود؟

ج۵۶: خطط المسجد الحرام جبرائيل عليه السلام لآدم عليه السلام، والمسجد الأقصى بناه سليمان عليه السلام والحجر الأسود جىء به من الجنه.

* عن أبى عبد الله عليه السلام فى حديث طويل – إلى أن قال –: «فلما بلغ إسماعيل مبلغ الرجال أمر الله إبراهيم عليه السلام أن يبنى البيت، فقال عليه السلام: يا رب فى أى بقعه؟ قال عزوجل: فى البقعه التى أنزلت على آدم القبه فأضاء لها الحرم فلم تزل القبه التى أنزلها الله تعالى على آدم قائمه حتى كان أيام

الطوفان أيام نوح عليه السلام فلما غرقت الدنيا رفع الله تلك القبه وغرقت الدنيا إلا موضع البيت فسميت البيت العتيق لأنه أعتق من الغرق فلما أمر الله عزوجل إبراهيم عليه السلام أن يبنى البيت لم يدر فى أى مكان يبنيه فبعث الله تعالى جبرئيل فخط له موضع البيت فأنزل الله تعالى عليه القواعد من الجنه وكان الحجر الذى أنزله الله على آدم أشد بياضاً من الثلج فلما مسته أيدى الكفار اسود فبنى إبراهيم عليه السلام البيت ونقل إسماعيل عليه السلام الحجر من ذى طوى فرفعه فى السماء تسعه أذرع ثم دله على موضع الحجر فاستخرجه إبراهيم عليه السلام ووضعه فى موضعه الذى هو فيه الآن فلما بنى جعل له بابين باباً إلى المشرق وباباً إلى المغرب والباب الذى إلى المغرب يسمى المستجار ثم ألقى عليه الشجر والإذخر وعلقت هاجر على بابه كساء كان معها وكان يكونون تحته» الخبر(٣٦٨).

* عن أبى عبد الله عليه السلام قال: «إن آدم عليه السلام هو الذى بنى هذا البيت ووضع أساسه وأول من كساه الشعر وأول من حج إليه، ثم كساه تُبَّع بعد آدم عليه السلام الأنطاع، ثم كساه إبراهيم عليه السلام الخصف، وأول من كساه الثياب سليمان بن داود عليه السلام كساه القباطى» (٣٦٩).

* روى أن داود عليه السلام لما شرع فى بناء بيت المقدس لم يتمه فأحب سليمان عليه السلام أن يتمه بعده فجمع الجن والشياطين فقسم عليهم الأعمال فأرسل الجن والشياطين فى تحصيل الرخام والمها الأبيض الصافى من معادنه وأمر ببناء المدينه من الرخام والصفاح وجعلها اثنى عشر ربضاً وأنزل كل ربض منها سبطا من الأسباط، فلما فرغ من بناء المدينه ابتدأ فى بناء المسجد

فوجه الشياطين فرقه فرقه يستخرجون الذهب واليواقيت من معادنها وفرقه يعلّقون الجواهر والأحجار من أماكنها وفرقه يأتونه بالمسك والعنبر وسائر الطيب وفرقه يأتونه بالدر من البحار، فأوتى بشىء من ذلك لا يحصيه إلا الله، ثم أحضر الصناع وأمرهم بنحت تلك الأحجار حتى يصيرها ألواحا، ومعالجه تلك الجواهر واللآلئ. وبنى سليمان عليه السلام المسجد بالرخام الأبيض والأصفر والأخضر وعمده بأساطين المها الصافى وسقفه بألواح الجواهر وفضض سقوفه وحيطانه باللآلئ واليواقيت وبسط أرضه بألواح الفيروزج فلم يكن فى الأرض بيت أبهى ولا أنور منه كان يضىء فى الظلمه كالقمر ليله البدر، فلما فرغ منه جمع إليه خيار بنى إسرائيل فأعلمهم أنه بناه الله تعالى واتخذ ذلك اليوم الذى فرغ منه عيداً، فلم يزل بيت المقدس على ما بنى سليمان عليه السلام حتى غزا بخت نصر بنى إسرائيل فخرب المدينه وهدمها ونقض المسجد وأخذ ما فى سقوفه وحيطانه من الذهب والدر والياقوت والجوهر فحملها إلى دار مملكته من أرض العراق(٣٧٠).

* وإنما سمى بالمسجد الأقصى لبعد المسافه بينه وبين المسجد الحرام وقيل لبعده عن الأقذار والخبائث.

* عن أبى عبد الله عليه السلام قال: «إن الله عزوجل أنزل الحجر الأسود من الجنه لآدم عليه السلام وكان البيت دره بيضاء فرفعه الله إلى السماء وبقى أساسه فهو حيال هذا البيت وقال: يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يرجعون إليه أبداً فأمر الله إبراهيم وإسماعيل عليه السلام أن يبنيا البيت على القواعد» (٣٧١).

* عن المنذر الثورى عن أبى جعفر عليه السلام قال: سألته عن الحجر، فقال عليه السلام: «نزلت ثلاثه أحجار من الجنه: الحجر الأسود استودعه إبراهيم عليه السلام، ومقام إبراهيم عليه السلام، وحجر بنى إسرائيل، وقال عليه السلام: إن

الله استودع إبراهيم علیه السلام الحجر الأبیض وكان أشد بیاضاً من القراطیس فاسود من خطایا بنی آدم» (۳۷۲).

۵۷تاریخ حیاه الأئمه علیهم السلام

س۵۷: مـا العله فی قله الكتب التی تبحث عن تراجم حیـاه الأـئمه علیهم السـلام ولا سـیما من الإمام الثامن حتی الثانی عشـر علیه السلام؟

ج۵۷: الكتب القدیمه كثیره، أما الكتب الحدیثه فقلیله لقله اهتمام المسلمین فی عصرنا هذا، والله الموفق.

۱۵۸الأخلاق أساس الحیاه

س۵۸: هـل أن النبی صـلی الله علیه و اله جـاء فقـط لإتمام مكارم الأخلاق، كما فی صـریح قوله صـلی الله علیه و اله: «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق» (۳۷۳).

ج۵۸: للأخلـاق معنیـان: الأخلـاق بـالمعنی الأـعم والأخلـاق بـالمعنی الأخص، وجمیع الشؤون الحیاتیه ترتبط بالأخلاق بالمعنی الأعم، وإتمام مكارم الأخلاق بأحسن وجه من أعظم شؤون الحیاه، وقد فصلنا الكلام حول هذا الموضوع فی بعض الكتب.

* یقول الإمـام الشـیرازی (أعلی الله درجاته) فی مقـدمه كتابه (من أخلاق العلماء) ما نصه: إن أهم ما یحتاج إلیه الإنسان لینال به سعاده الدنیا والآخره وكرامتهما هو الخلق الحسن، والإنسان كما یرتفع ویبتهج بالأخلاق الفاضله كذلك ینتكس ویتعذب برذائل الأخلـاق، ألاـ تری أنه لو غفـل الإنسـان عن نفسه وتلفظ بكلام غیر لائق به كیف ینـدم ویتعـذب نفسـیا عنـدما یلتفت إلی خطأِهِ ویعود إلی نفسه، وكـذلك الحسود ألاـ تراه كیف یؤذی نفسه ویعـذب ضـمیره حین یحسـد الآـخرین ولاـ یحس بـالراحه إلا إذا تخلی من الحسـد وأزاح هـذه الصـفه السیئه عن نفسه، وعلیه فمن الخطأ أن یتصور الإنسـان أنه لو تخلی عن الفضائل ومحاسـن الأخلاق سوف یحصل علی التحرر من عذاب الضـمیر وتأنیب الوجدان وأنه سـیعیش برغد أكثر وحریه كبری وسعاده قصوی بل بالعكس من ذلك تماماً، ولهذا نری أن رسول الله صـلی الله علیه و اله لخص رسالته فی قوله: «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق» وذلك فی ظلال الأخلاق من حیاه كریمه وراحه وجدان وسعاده

أبديه.

* قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «إن خياركم أولو النهى» فقيل: يا رسول الله ومن أولو النهى؟ فقال: «هم أولو الأخلاق الحسنه والأحلام الرزينه وصلهُ الأرحام والبرره بالأمهات والآباء والمتعاهدون للفقراء والجيران واليتامى ويطعمون الطعام ويفشون السلام فى العالم ويصلُّون والناس نيام غافلون» (۳۷۴).

* عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «إن صاحب الخلق الحسن له مثل أجر الصائم القائم» (۳۷۵).

* عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «أكثر ما تلج به أمتى الجنه تقوى الله وحسن الخلق» (۳۷۶).

* عن أبى الحسن عن أبى الحسن عن أبى الحسن عن الحسن عن الحسن عليه السلام: «إن أحسن الحسن الخلق الحسن» (۳۷۷).

* قال الشاعر:

وإنّما الأممُ الأخلاقُ ما بقِيتْ

وإنْ هُمُ ذهبتْ أخلاقُهُمْ ذهبُوا

۵۹مؤمن قريش

س۵۹: لماذا سُمِّى والد الإمام على عليه السلام ب(أبى طالب)، وما اسمه؟ وهل مات كافراً كما يزعم بعض الحاقدين؟ وما الدليل القاطع بأن (أبا طالب) مات مسلماً؟

ج۵۹: لأنه كان له ولد يسمى (طالب) واسمه الحقيقى (عبد مناف) و(عمران) والأدله على أن أبا طالب مات مؤمناً، كثيره جدا مذكوره فى محلها وجمله منها فى كتاب (أبو طالب مؤمن قريش)(۳۷۸).

* أبو طالب: اسمه عبد مناف وقيل عمران، وألقابه كثيره منها (شيخ الأبطح) و(سيد البطحاء) وكنيته (أبو طالب)، وبها اشتهر، فهو أبو طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصى بن كلاب بن مره بن كعب.

ولادته: ولد فى مكه المكرمه قبل ولاده النبى صلى الله عليه و اله بخمس وثلاثين سنه أى فى عام (۵۳۵م) ونشأ فى حجر والده عبد المطلب وتخرج على

يده.

أولاده: طالب وعقيل وجعفر وعلى عليه السلام وأم هانى والكل من السيده فاطمه بنت أسد، ولما توفى عبد المطلب جد النبى صلى الله عليه و اله فى(٥٧٨م) وعمر النبى صلى الله عليه و اله إذ ذاك ثمان سنين، انفرد أبو طالب فى كفاله النبى صلى الله عليه و اله وضمه إلى كنفه وقدمه فى سائر الشؤون على كافه أولاده، وكانت مهمته الوحيده حينما انفرد بكفاله النبى صلى الله عليه و اله العنايه التامه بخدمته صلى الله عليه و اله والقيام بواجبها أحسن قيام، ومما لا شك فيه هو أن أبا طالب دخل فى الإسلام، ومن الأدله على ذلك أشعاره التى يظهر بها إيمانه فى دعوه الرسول صلى الله عليه و اله، ولكن أبا طالب تستر فى إسلامه عن قريش لمصلحه الإسلام وللقيام بخدمات سيد الأنام ولو أنه جاهر بمعتقده أمام عتاه قريش لهانت عليهم نفسه وأحلوا دمه فى جميع أدواره مع النبى صلى الله عليه و اله، ولرموه عن قوس واحد لما رموا محمداً صلى الله عليه و اله وقد كانت له المنزله الساميه فى نفوسهم قبل إظهار الدعوه، وكان هذا التستر من شخص أبى طالب الذى علّمته التجارب الزمنيه وحنكته على العبر ومعرفته لسياسه العرب أفهمته كل هذه من أين تؤكل الكتف، وهذا سره فى كتمانه للإسلام.

وأما أشعاره الداله على إيمانه فمنها قوله فى رسول الله صلى الله عليه و اله:

حليماً رشيداً حازماً غير طائِشٍ

يُوالِى إله الحقِ ليس بماحِل

فأيّدهُ ربّ العِبادِ بِنصرِهِ

وأظهر دِيناً حقُّهُ غيرُ باطِلِ(٣٧٩)

ويقول فى قصيده أخرى:

والله لن يصلُوا إليك بِجمعهمْ

حتّى أوسّد فى التُّرابِ دفينا

فاصدعْ بِأمرِك ما عليك غضاضهٌ

وابشرْ بِذاك وقرّ منْك عُيونا

ودعوتنى وزعمت أنّك ناصح

فلقد صدقْت وكُنت قدماً أمينا

وعرضت دِيناً

قد عرفت بأنّهُ

مِن خير أديانِ البرِيّهِ دِينا

لولا مخافه أن يكون معره

لوجدتنى سمحاً بذاك مبينا(۳۸۰)

ولما توفى أبو طالب أتى أمير المؤمنين عليه السلام رسول الله صلى الله عليه و اله فأخبره فقال صلى الله عليه و اله: «امض يا على فتول غسله وتكفينه وتحنيطه فإذا رفعته على سريره فأعلمنى»، ففعل ذلك أمير المؤمنين عليه السلام، فلما رفعه على السرير اعترضه النبى صلى الله عليه و اله فرقّ له وقال صلى الله عليه و اله: «وصلتك رحم وجزيت خيراً فلقد ربيت وكفلت صغيرا وآزرت ونصرت كبيرا»، ثم أقبل على الناس فقال صلى الله عليه و اله: «أما والله لأشفعن لعمى شفاعه يعجب منها أهل الثقلين» (۳۸۱).

* وسئل الرسول صلى الله عليه و اله: ما تقول فى عمك أبى طالب ؟ قال صلى الله عليه و اله: «أرجو له كل خير من ربى» (۳۸۲).

۶۰أبو تراب

س ۶۰: لماذا سمى على أمير المؤمنين عليه السلام ب(أبى تراب)؟

ج ۶۰: لأنه كان يلازم الجلوس والنوم على التراب(۳۸۳).

* هذا التكنى إنما كان فى غزوه العشيره الواقعه فى السنه الثانيه الهجريه.

* عن عمار بن ياسر قال: كنت أنا وعلى عليه السلام رفيقين فى غزاه ذى العشيره فلما نزلها النبى صلى الله عليه و اله فأقام بها رأينا ناساً من بنى مذحج يعملون فى عين لهم فى نخل فقال على عليه السلام: «يا أبا اليقظان هل لك أن نأتى هؤلاء فننظر كيف يعملون» ؟ فجئناهم فنظرنا إلى عملهم ساعه ثم غشينا النوم فانطلقت أنا وعلى عليه السلام فاضطجعنا فى صور النخل ثم جمعنا من التراب فنمنا فو الله ما أهبنا إلا رسول الله صلى الله عليه و اله يحركنا ويبرينا من تلك الدقعاء فيومئذ قال رسول الله

صلى الله عليه و اله لعلى عليه السلام: «يا أبا تراب» لما عليه من التراب قال صلى الله عليه و اله: «ألا ـ أحدثكما بأشقى الناس رجلين» ؟ قلنا: بلى يا رسول الله قال صلى الله عليه و اله: «أخو ثمود الذى عقر الناقه – أى ناقه صالح – والذى يضربک يا على على هذه يعنى قرنه حتى تبل منه هذه يعنى لحيته» (۳۸۴).

* عن ابن عباس قال: لما آخى رسول الله صلى الله عليه و اله بين أصحابه وبين المهاجرين والأنصار فلم يؤاخ بين على بن أبى طالب عليه السلام وبين أحد منهم، خرج على مغضباً (مبغضاً) حتى أتى جدولاً من الأرض وتوسد ذراعه فتسفى الريح عليه فطلبه النبى صلى الله عليه و اله حتى وجده فوكزه وقال صلى الله عليه و اله له: «قم فما صلحت أن تكون إلا أبا تراب أغضبت علىّ حين آخيت بين المهاجرين والأنصار ولم أؤاخ بينک وبين أحد منهم؟ أ ما ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه ليس بعدى نبى، ألا من أحبک حف بالأمن والإيمان ومن أبغضک أماته الله ميته جاهليه وحوسب بعمله فى الإسلام» (۳۸۵).

* عن عبايه بن ربعى قال: قلت لعبد الله بن عباس: لم كنى رسول الله صلى الله عليه و اله علياً عليه السلام أبا تراب؟ قال: لأنه صاحب الأرض وحجه الله على أهلها بعده وبه بقاؤها وإليه سكونها ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول: «إذا كان يوم القيامه ورأى الكافر ما أعد الله تبارک وتعالى لشيعه على عليه السلام من الثواب والزلفى والكرامه قال: يا ليتنى كنت تراباً أى يا ليتنى كنت من شيعه

علی علیه السلام وذلک قول الله عزوجل: «ويقول الكافر يا ليتنی كنت ترابا»(٣٨٦)» (٣٨٧).

* جاء فی روایه أنه علیه السـلام کنی بأبی تراب لأن النبی صلی الله علیه و اله قال: «یا علی أول من ینفض التراب من رأسه أنت» (٣٨٨).

* روی عن النبی صلی الله علیه و اله أنه کان یقول: «إنا کنا نمدح علیاً إذا قلنا له أبا تراب» (٣٨٩).

* أنه قال: عن علی علیه السلام «والله إن رسول الله صلی الله علیه و اله سماه بأبی تراب ولم یکن له اسم أحب إلیه منه» (٣٩٠).

* عن أبی عبد الله علیه السلام قال: فی قوله تعالی: «يوم ينظر المرء ما قدمت يداه ويقول الكافر يا ليتنی كنت تراباً»(٣٩١) «یعنی علویاً یوالی أبا تراب» (٣٩٢).

قال الشاعر:

لم أحک إلا ما روته نواصب

عادتک فهی مباحه الأسلاب

عوملت یا تلو النبی وصنوه

بأوابد جاءت بکل عجاب

قد لقبوک أبا تراب بعد ما

باعوا شریعتهم بکف تراب(٣٩٣)

قال الشاعر عبد الباقی أفندی العمری:

یا أبا الأوصِیاءِ أنت لِطه

هره وابن عمهِ وأخُوهُ

إنّ لله فی معانیک سرّاً

أکثرُ العالمین ما علموه

أنت ثانی الآباءِ فی مُنْتهی الدّو

رِ وآباؤهُ تعدّ بنُوه

خلق الله آدماً منْ تُرابٍ

فهو إبنٌ لهُ وأنت أبوهُ(٣٩٤)

٦١قول آمين بعد الحمد

س٦١: لماذا تبطل الصلاه بقول (آمين) ولا تبطل بقول (الحمد لله رب العالمين) بعد سوره الفاتحه؟

ج٦١: لأن (آمين) لم يرد فى الشرع، وقد ورد (الحمد لله رب العالمين).

* عن أبى عبد الله عليه السلام قال: «إذا كنت خلف إمام فَقَرَأ الحمد وفَرَغ من قراءتها فقل أنت: الحمد لله رب العالمين» (٣٩٥).

* عن محمدٍ الحلبِى قال: سألت أبا عبد الله عليه السلامِ أقول إِذا فرغت مِن فاتِحهِ الكِتابِ آمِين؟ قال عليه السلام: «لا» (٣٩٦).

* عن أبِى جعفرٍ

عليه السلام قال: «ولا تقولن إِذا فرغت مِن قِراءتِک (آمِين)، فإن شِئت قلت (الحمد لِلهِ رب العالمِين)» (۳۹۷).

* عن الأئمه من أهل البیت علیهم السـلام أنهم قالوا: «من قال آمین فی صلاته فقد أفسد صلاته وعلیه الإعاده، لأنها عندهم کلمه سریـانیه معناهـا بـالعربیه: (افعـل) کسبیـل من یـدعو بـدعاء فیقول فی آخره: (اللهم افعل)، ثم اسـتن أنصاره بروایات متخرصه أن الرسول صلی الله علیه و اله کان یقول ذلک بأعلی صوته، وأنکر أهل البیت علیهم السلام هذه الروایات» (۳۹۸).

* عنهم علیهم السـلام أنهم قالوا: «یبتدأ بعد بسم الله الرحمن الرحیم فی کل رکعه بفاتحه الکتاب» إلی أن قال: «وحرموا أن یقال بعد قراءه فاتحه الکتاب آمین کما تقول العامه قال جعفر بن محمد علیه السلام: إنما کانت النصاری تقولها» (۳۹۹).

* عن زراره عن أبی جعفر علیه السـلام قال: «علیک بالإقبال علی صـلاتک فإنما یحسب لک منها ما أقبلت علیه منها بقلبک ولا تعبث فیهـا بیـدیک ولاـ برأسـک ولا بلحیتک ولا تحـدث نفسک ولا تتثاءب ولا تتمط ولا تکفر فإنما یفعل ذلک المجوس ولا تقولن إذا فرغت من قراءتک آمین فإن شئت قلت: الحمد لله رب العالمین» (۴۰۰).

۶۲معانی مصطلحات

س۶۲: ما الفرق بین الکافر والفاسق والمنافق والجاحد؟

ج۶۲: الکافر: من لا یعتقد بأحد أصول الدین.

الفاسق: هو العاصی.

المنافق: من أظهر الإسلام وأبطن الکفر.

الجاحد: من أنکر الحق.

* یقول جل وعلا: *ومن لم یحکم بما أنزل الله فأولئک هم الکافرون*(۴۰۱).

* ویقول فی السوره نفسها: *ومن لم یحکم بما أنزل الله فأولئک هم الظالمون*(۴۰۲).

* ویقول فی السوره نفسها: *ومن لم یحکم بما أنزل الله فأولئک هم الفاسقون*(۴۰۳).

* عن زراره عن أبی جعفر علیه السلام قال: «والله إن الکفر لأقدم من الشرک

وأخبث وأعظم» قال: ثم ذكر كفر إبليس حين قال الله له: اسجد لآدم فأبى أن يسجد «فالكفر أعظم من الشرك فمن اختار على الله عز وجل وأبى الطاعه وأقام على الكبائر فهو كافر ومن نصب دينا غير دين المؤمنين فهو مشرك» (۴۰۴).

* عن الرضا عليه السلام فى حديث قال: «من زعم أن الله يفعل أفعالنا ثم يعذبنا عليها فقد قال بالجبر ومن زعم أن الله فوض أمر الخلق والرزق إلى حججه فقد قال بالتفويض والقائل بالجبر كافر والقائل بالتفويض مشرك» (۴۰۵).

* عن أبى عبد الله عليه السلام قال: «من شك فى الله وفى رسوله فهو كافر» (۴۰۶).

* عن أبى عبد الله عليه السلام قال: «لما نزلت الولايه لعلى عليه السلام قام رجل من جانب الناس فقال: لقد عقد هذا الرسول لهذا الرجل عقده لا يحلها إلا كافر» – إلى أن قال – فقال رسول الله صلى الله عليه و اله: «هذا جبرئيل... » (۴۰۷).

* عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام عن النبى صلى الله عليه و اله قال: «الأئمه بعدى اثنا عشر أولهم على بن أبى طالب وآخرهم القائم» إلى أن قال « المقر بهم مؤمن والمنكر لهم كافر» (۴۰۸).

* قال الصادق عليه السلام: «خمسه من خمسه محال: الحرمه من الفاسق محال والشفقه من العدو محال والنصيحه من الحاسد محال والوفاء من المرأه محال والهيبه من الفقير محال» (۴۰۹).

* ويقول الإمام السجاد عليه السلام: «إن المنافق ينهى ولا ينتهى ويأمر بما لا يأتى وإذا قام إلى الصلاه اعترض» فقيل له: يا بن رسول الله وما الاعتراض؟ قال عليه السلام: «الالتفات، وإذا ركع ربض، يمسى وهمه العشاء وهو مفطر، ويصبح

وهمه النوم ولم يسهر، إن حدّثك كذبك، وإن ائتمنته خانك، وإن غبت اغتابك وإن وعدك أخلفك» (۴۱۰).

* عن أبی عبد الله علیه السلام قال: قال أمیر المؤمنین علیه السلام: «إیاکم والمراء والخصومه فإنهما یمرضان القلوب علی الإخوان وینبت علیهما النفاق» (۴۱۱).

* عن أبی عبد الله علیه السلام قال: «أکل الطین یورث النفاق» (۴۱۲).

* عن أبی عبد الله علیه السلام قال: «الغناء عش النفاق» (۴۱۳).

* عن أبی عبد الله علیه السلام قال: «استماع الغناء واللهو ینبت النفاق فی القلب کما ینبت الماء الزرع» (۴۱۴).

* عن أبی عبد الله علیه السلام قال: قال رسول الله صلی الله علیه و اله: «ما زاد خشوع الجسد علی ما فی القلب فهو عندنا نفاق» (۴۱۵).

* عن أبی عبد الله علیه السلام فی حدیث قال: «ما اجتمع ثلاثه من الجاحدین إلا حضرهم عشره أضعافهم من الشیاطین فإن تکلموا تکلم الشیاطین بنحو کلامهم وإذا ضحکوا ضحکوا معهم وإذا نالوا من أولیاء الله نالوا معهم فمن ابتلی من المؤمنین بهم فإذا خاضوا فی ذلک فلیقم ولا یکن شرک شیطان ولا جلیسه فإن غضب الله لا یقوم له شی ء ولعنته لا یردها شی ء ثم قال علیه السلام: فإن لم یستطع فلینکر بقلبه ولیقم ولو حلب شاه أو فُواق ناقه» (۴۱۶).

* عن أبی مالک الجهنی قال: سمعت أبا عبد الله علیه السلام یقول: «ثلاثه لا یکلمهم الله یوم القیامه ولا ینظر إلیهم ولا یزکیهم ولهم عذاب ألیم: من ادعی إماما لیست إمامته من الله، ومن جحد إماما إمامته من عند الله، ومن زعم أن لهما فی الإسلام نصیبا» (۴۱۷).

* عن أحمد بن عمر الحلال قال: قلت لأبی الحسن

عليه السلام: أخبرنی عمن عاندک ولم یعرف حقک من ولد فاطمه هو وسائر الناس سواء فی العقاب؟ فقال علیه السلام: «کان علی بن الحسین علیه السلام یقول: علیهم ضعفا العقاب» (۴۱۸).

* عن جابر بن یزید قال: دخلت علی أبی جعفر علیه السلام فقلت: یا بن رسول الله قد أرمضنی اختلاف الشیعه فی مذاهبها، فقال علیه السلام: «یا جابر أ لم أقفک علی معنی اختلافهم من أین اختلفوا ومن أی جهه تفرقوا» قلت: بلی یا بن رسول الله قال علیه السلام: «فلا تختلف إذا اختلفوا یا جابر إن الجاحد لصاحب الزمان کالجاحد لرسول الله صلی الله علیه و اله فی أیامه» (۴۱۹).

* عن ابن کثیر قال: حججت مع أبی عبد الله علیه السلام فلما صرنا فی بعض الطریق صعد علی جبل فأشرف فنظر إلی الناس فقال: «ما أکثر الضجیج وأقل الحجیج» فقال له داود الرقی: یا بن رسول الله هل یستجیب الله دعاء هذا الجمع الذی أری قال علیه السلام: «ویحک یا أبا سلیمان إن الله لا یغفر أن یشرک به الجاحد لولایه علی علیه السلام کعابد الوثن» الخبر(۴۲۰).

۶۳الفرق بین المعجزه والکرامه والسحر

س۶۳: ما الفرق بین المعجزه والکرامه والسحر؟

ج۶۳: (الخارق) إذا صدر عن النبی صلی الله علیه و اله والإمام علیه السلام سمی (معجزه) وإذا صدر عن عباد الله الصالحین سمی (کرامه).

و(السحر) هو الذی یصدر خارقاً وتمویهاً، بالأسباب الشیطانیه.

* قال ابن طلحه: إن الکرامه عباره عن حاله تصدر لذی التکلیف خارقه للعاده لا یؤمر بإظهارها وبهذا القید یظهر الفرق بینها وبین المعجز فإن المعجزه مأمور بإظهارها لکونها دلیل صدق النبی صلی الله علیه و اله فی دعواه النبوه فالمعجزه مختصه بالنبی لازمه له إذ لابد له منها فلا

نبی إلا وله معجزه، والكرامه مختصه بالولی إكراماً له لكن ليست لازمه له إذ توجد الولايه من غير كرامه فكم من ولی لم يصدف عنه شی ء من الخوارق إذا عرفت هذه المقدمه فقد كان علی عليه السلام من أولياء الله تعالی وكان له عليه السلام كرامات صدرت خارقه للعاده أكرمه الله بها، فمنها: إخباره عليه السلام بحال الخوارج المارقين وأن الله تعالی أطلعه علی أمرهم فأخبر به قبل وقوعه وخرق به العاده وكان كرامه له عليه السلام وذلك أنهم لما اجتمعوا وأجمعوا علی قتاله وركب إليهم لقيه فارس يركض فقال له: يا أمير المؤمنين إنهم سمعوا بمكانك فعبروا النهروان منهزمين، فقال له عليه السلام: «أنت رأيتهم عبروا» ؟ فقال: نعم، فقال عليه السلام: «والذی بعث محمدا صلی الله عليه و اله لا يعبرون ولا يبلغون قصر بنت كسری حتی تقتل مقاتلتهم علی يدی فلا يبقی منهم إلا أقل من عشره ولا يقتل من أصحابی إلا أقل من عشره» وركب وقاتلهم كما تقدم وجری الأمر علی ما أخبر فی الجميع ولم يعبروا النهر وهی مسطوره فی كراماته عليه السلام(۴۲۱).

ومنها ما أورده ابن شهر آشوب فی كتابه أن عليا عليه السلام لما قدم الكوفه وفد عليه الناس وكان فيهم فتی فصار من شيعته عليه السلام يقاتل بين يديه فی مواقفه فخطب امرأه من قوم فزوجوه فصلی أمير المؤمنين عليه السلام يوما الصبح وقال لبعض من عنده: «اذهب إلی موضع كذا تجد مسجدا إلی جانبه بيت فيه صوت رجل وامرأه يتشاجران فأحضرهما إلی فمضی» وعاد وهما معه فقال عليه السلام لهما: «فيم طال تشاجركما الليله» ؟ فقال الفتی: يا أمير المؤمنين إن هذه المرأه خطبتها وتزوجتها فلما

خلوت بهـا وجـدت فی نفسـی منهـا نفره منعتنی أن ألم بهـا ولو اسـتطعت إخراجهـا لیلاـ لأخرجتها قبل النهار فنقمت علی ذلک وتشاجرنـا إلی أن ورد أمرک فصـرنا إلیک فقال علیه السـلام لمن حضـره: «رب حـدیث لا یؤثر من یخاطب به أن یسـمعه غیره» فقام من کان حاضـرا ولم یبق عنده غیرهما، فقال لها علی علیه السـلام: «أ تعرفین هذا الفتی» ؟ فقالت: لا، فقال علیه السـلام: «إذا أنـا أخبرتـک بحـاله تعلمینها فلا تنکریها» قالت: لا یا أمیر المؤمنین، قال علیه السـلام: «أ لست فلانه بنت فلان» ؟ قالت: بلی، قال علیه السـلام: «أ لم یکن لـک ابن عم وکل منکما راغب فی صاحبه» ؟ قالت: بلی، قال علیه السـلام: «أ لیس أن أباک منعک عنه ومنعه عنـک ولم یزوجه بـک وأخرجه من جواره لـذلک» ؟ قالت: بلی، قال علیه السـلام: «أ لیس قـد خرجت لیله لقضاء الحاجه فاغتالـک وأکرهـک ووطئـک فحملت وکتمت أمرک عن أبیک وأعلمت أمک فلما آن الوضع أخرجتک أمک لیلا فوضـعت ولدا فلففته فی خرقه وألقیته من خارج الجدران حیث قضاء الحوائج فجاء کلب یشـمه فخشیت أن یأکله فرمیته بحجر فوقعت فی رأسه فشجته فعدت إلیه أنت وأمک فشدت رأسه أمک بخرقه من جانب مرطها ثم ترکتماه ومضیتما ولـم تعلما حاله» ؟ فسکتت، فقـال علیه السـلام لها: «تکلمی بحق» فقالت: بلی والله یا أمیر المؤمنین إن هـذا الأمر ما علمه منی غیر أمی فقال علیه السـلام: «قد أطلعنی الله علیه، فأصـبح فأخـذه بنو فلاـن فربی فیهم إلی أن کبر وقـدم معهم الکوفه وخطبـک وهو ابنـک» ثم قـال علیه السـلام للفتی: «اکشف رأسک» فکشفه فوجد أثر الشجه، فقال علیه السلام: «هذا ابنک قد

عصمه الله تعالی مما حرمه علیه فخذی ولدک وانصرفی فلا نکاح بینکما» (۴۲۲).

* عن أبی بصیر قال: قلت لأبی عبد الله علیه السلام: لأی عله أعطی الله عزوجل أنبیاءه ورسله وأعطاکم المعجزه؟ فقال علیه السلام: «لیکون دلیلا علی صدق من أتی به والمعجزه علامه لله لا یعطیها إلا أنبیاءه ورسله وحججه لیعرف به صدق الصادق من کذب الکاذب» (۴۲۳).

* عن الرضا عن أبیه موسی بن جعفر علیه السلام فی حدیث طویل فی معجزات النبی صلی الله علیه و اله قال: ومن ذلک أن وابصه بن معبد الأسدی أتاه فقال: لا أدع من البر والإثم شیئا إلا سألته عنه فلما أتاه قال له النبی صلی الله علیه و اله: «أ تسأل عما جئت له أو أخبرک» ؟ قال: أخبرنی، قال صلی الله علیه و اله: «جئت تسألنی عن البر والإثم» ؟ قال: نعم، فضرب بیده علی صدره ثم قال صلی الله علیه و اله: «یا وابصه البر ما اطمأنت إلیه النفس والبر ما اطمأن به الصدر والإثم ما تردد فی الصدر وجال فی القلب وإن أفتاک الناس وأفتوک» (۴۲۴).

* عن موسی بن جعفر عن آبائه علیهم السلام أن أمیر المؤمنین علیه السلام قال فی جواب الیهودی الذی سأل عن معجزات الرسول صلی الله علیه و اله: «أنه صلی الله علیه و اله أسری به من المسجد الحرام إلی المسجد الأقصی مسیره شهر وعرج به فی ملکوت السماوات مسیره خمسین ألف عام فی أقل من ثلث لیله حتی انتهی إلی ساق العرش فدنا بالعلم فتدلی فدلی له من الجنه رفرف أخضر وغشی النور بصره فرأی عظمه ربه بفؤاده ولم یرها بعینه فکان کقاب قوسین

بینها وبینه أو أدنی» الخبر(۴۲۵).

* عن موسی بن جعفر علیه السلام فی خبر الیهودی الذی سأل أمیر المؤمنین علیه السلام عن معجزات الرسول صلی الله علیه و اله قال: فإن هذا عیسی ابن مریم یزعمون أنه تکلم فی المهد صبیا قال له علی علیه السلام: «لقد کان کذلک ومحمد صلی الله علیه و اله سقط من بطن أمه واضعا یده الیسری علی الأرض ورافعاً یده الیمنی إلی السماء ویحرک شفتیه بالتوحید وبدا من فیه نور رأی أهل مکه منه قصور بصری من الشام وما یلیها والقصور الحمر من أرض الیمن وما یلیها والقصور البیض من إصطخر وما یلیها ولقد أضاءت الدنیا لیله ولد النبی صلی الله علیه و اله حتی فزعت الجن والإنس والشیاطین وقالوا: یحدث فی الأرض حدث ولقد رأت الملائکه لیله ولد تصعد وتنزل وتسبح وتقدس وتضطرب النجوم وتتساقط النجوم علامات لمیلاده ولقد هم إبلیس بالظعن فی السماء لما رأی من الأعاجیب فی تلک اللیله وکان له مقعد فی السماء الثالثه والشیاطین یسترقون السمع فلما رأوا الأعاجیب أرادوا أن یسترقوا السمع فإذا هم قد حجبوا من السماوات کلها ورموا بالشهب دلاله لنبوته صلی الله علیه و اله » (۴۲۶).

* قال الإمام الصادق علیه السلام: «المنجم کالکاهن والکاهن کالساحر والساحر کالکافر والکافر فی النار» (۴۲۷).

* سأل الزندیق أبا عبد الله علیه السلام فیما سأله فقال: أخبرنی عن السحر ما أصله وکیف یقدر الساحر علی ما یوصف من عجائبه وما یفعل؟ قال علیه السلام: «إن السحر علی وجوه شتی وجه منها بمنزله الطب کما أن الأطباء وضعوا لکل داء دواء فکذلک علم السحر احتالوا لکل صحه آفه ولکل عافیه عاهه ولکل معنی حیله،

ونوع منه آخر خطفه وسرعه ومخاريق وخفه، ونوع منه ما يأخذ أولياء الشياطين عنهم» قال: فمن أين علم الشياطين السحر؟ قال عليه السلام: «من حيث عرف الأطباء الطب وبعضه تجربه وبعضه علاج» قال: فما تقول فى الملكين هاروت وماروت وما يقول الناس بأنهما يعلمان الناس السحر؟ قال عليه السلام: «إنهما موضع ابتلاء وموقف فتنه تسبيحهما اليوم لو فعل الإنسان كذا وكذا لكان كذا ولو يعالج بكذا وكذا لصار كذا أصناف سحر فيتعلمون منهما ما يخرج عنهما فيقولان لهم إنما نحن فتنه فلا تأخذوا عنا ما يضركم ولا ينفعكم» قال: أ فيقدر الساحر أن يجعل الإنسان بسحره فى صوره الكلب أو الحمار أو غير ذلك؟ قال عليه السلام: «هو أعجز من ذلك وأضعف من أن يغير خلق الله إن من أبطل ما ركبه الله وصوره غيره فهو شريك لله فى خلقه تعالى عن ذلك علوا كبيرا لو قدر الساحر على ما وصفت لدفع عن نفسه الهرم والآفه والأمراض ولنفى البياض عن رأسه والفقر عن ساحته وإن من أكبر السحر النميمه يفرق بها بين المتحابين ويجلب العداوه على المتصافيين ويسفك بها الدماء ويهدم بها الدور ويكشف بها الستور والنمام أشر من وطئ على الأرض بقدم فأقرب أقاويل السحر من الصواب أنه بمنزله الطب، إن الساحر عالج الرجل فامتنع من مجامعه النساء فجاء الطبيب فعالجه بغير ذلك العلاج فأبرئ» (۴۲۸).

۶۴بين الشيعه والسنه

س۶۴: ما الفرق بين السنه والشيعه؟ وما هو الفرق بين الشيعه والجعفريه؟

ج۶۴: إن الشيعه يعتقدون بأن علياً وأولاده الأحد عشر المعصومين عليهم السلام هم خلفاء رسول الله صلى الله عليه و اله.

والسنه تعتقد أن الثلاثه هم الخلفاء قبل على بن أبى طالب عليه السلام.

والشيعه والجعفريه بمعناهما الصحيح مترادفان.

*

نکتفی فی ذکر فضل علی علیه السلام وشیعته ببعض الأحادیث التی وردت عن طریق أهل السُّنَّه:

* عن الحاکم الحسکانی عن مقاتل بن سلیمان عن الضحاک عن ابن عباس قال: سألت رسول الله صلی الله علیه و اله عن قول الله تعالی: *السابقون السابقون * أولئک المقربون*(۴۲۹)، قال صلی الله علیه و اله: «حدثنی جبرئیل بتفسیرها، قال: ذاک علیٌّ وشیعته إلی الجنه» (۴۳۰).

* عن الحاکم الحسکانی عن أبی صالح عن ابن عباس فی قوله تعالی: *إن الذین آمنوا وعملوا الصالحات أولئک هم خیر البریه*(۴۳۱) قال: هم علیٌّ وشیعته(۴۳۲).

* عن علی علیه السلام قال: «قال لی النبی صلی الله علیه و اله: أنت وشیعتک فی الجنه» (۴۳۳).

* عن الحاکم الحسکانی قال: حدثنا الحاکم أبو عبد الله الحافظ قراءه وإملاء، أخبرنا أبو بکر بن أبی دارم الحافظ بالکوفه، أخبرنا المنذر بن محمد المنذر، قال: حدثنی أبی قال: حدثنی عمی الحسین بن سعید عن أبیه عن إسماعیل بن زیاد البزاز عن إبراهیم بن مهاجر مولی آل شخبره قال: حدثنی یزید بن شراحیل الأنصاری کاتب علی علیه السلام قال: سمعت علیا علیه السلام یقول: «حدثنی رسول الله صلی الله علیه و اله وأنا مسنده إلی صدری فقال: یا علی أما تسمع قول الله عزوجل: *إن الذین آمنوا وعملوا الصالحات أولئک هم خیر البریه* هم أنت وشیعتک وموعدی وموعدکم الحوض إذا اجتمعت الأمم للحساب تدعون غراً محجلین» (۴۳۴).

* أخرج ابن عدی وابن عساکر عن أبی سعید مرفوعاً: «علیٌّ خیر البریه» (۴۳۵).

* أخرج ابن عدی عن ابن عباس قال: لما نزلت: *إن الذین آمنوا وعملوا الصالحات أولئک هم خیر البریه* قال رسول الله صلی الله علیه و اله لعلی علیه السلام:

«هو أنت وشيعتک يوم القيامه راضين مرضيين» (۴۳۶).

* عن محمد بن جحاده عن الشعبى عن على عليه السلام قال: «قال لى رسول الله صلى الله عليه و اله: أنت وشيعتک فى الجنه» (۴۳۷).

* عن جابر بن عبد الله الأنصارى قال: كنا جلوساً عند رسول الله صلى الله عليه و اله إذ أقبل على بن أبى طالب عليه السلام فلما نظر إليه النبى صلى الله عليه و اله قال: «قد أتاكم أخى» ثم التفت إلى الكعبه فقال: «ورب هذه البنيه إن هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامه» (۴۳۸).

* أخرج ابن عساكر عن جابر بن عبد الله قال: كنا عند النبى صلى الله عليه و اله فأقبل على عليه السلام فقال النبى صلى الله عليه و اله: «والذى نفسى بيده إن هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامه» ونزلت: *إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئک هم خير البريه*، فكان أصحاب النبى صلى الله عليه و اله إذا أقبل على عليه السلام قالوا: جاء خير البريه(۴۳۹).

* عن أبى سعيد الخدرى قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «إن عن يمين العرش كراسى من نور عليها أقوام تلألأ وجوههم نوراً»، فقال بعض: أنا منهم يا نبى الله؟ قال صلى الله عليه و اله: «أنت على خير» قال: فقال بعض آخر: يا نبى الله أنا منهم؟ فقال صلى الله عليه و اله: «مثل ذلک، ولكنهم قوم تحابوا من أجلى وهم هذا وشيعته»، وأشار بيده إلى على بن أبى طالب عليه السلام(۴۴۰).

* عن أبى الزبير عن جابر بن عبد الله قال: كنا عند النبى صلى الله عليه و اله فأقبل على بن أبى طالب عليه السلام فقال النبى صلى الله

عليه و اله: «قد أتاكم أخى» ثم التفت إلى الكعبه فضربها بيده ثم قال: «والذى نفسى بيده إن هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامه» ثم قال: «إنه أولكم إيماناً معى، وأوفاكم بعهد الله، وأقومكم بأمر الله، وأعدلكم فى الرعيه، وأقسمكم بالسويه، وأعظمكم عند الله مزيه» قال: ونزلت: *إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البريه*، قال: فكان أصحاب محمد صلى الله عليه و اله إذا أقبل على عليه السلام قالوا: قد جاء خير البريه(۴۴۱).

۱۶۵الإمام يتكلم بكل لغه

س۶۵: بكم لغه كان الأئمه عليهم السلام يتكلمون؟

ج۶۵: لا نعلم ذلك، لكن المعلوم أنهم عليهم السلام كانوا يقدرون على التكلم بكل اللغات.

*عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قال الإمام الحسن عليه السلام: «إن لله مدينتين إحداهما بالمشرق والأخرى بالمغرب عليهما سور من حديد وعلى كل واحد منهما ألف ألف مصراع وفيها سبعون ألف ألف لغه يتكلم كل لغه بخلاف لغه صاحبها وأنا أعرف جميع اللغات، وما فيهما وما بينهما وما عليهما حجه غيرى وغير الحسين أخى» (۴۴۲).

* عن أبى حمزه نصير الخادم قال: سمعت أبا محمد عليه السلام غير مره يكلم غلمانه بلغاتهم ترك وروم وصقالبه فتعجبت من ذلك وقلت: هذا ولد بالمدينه ولم يظهر لأحد حتى مضى أبو الحسن عليه السلام ولا رآه أحد فكيف هذا أحدث نفسى بذلك فأقبل علىَّ فقال: «إن الله تبارك وتعالى بين حجته من سائر خلقه بكل شىء ويعطيه اللغات ومعرفه الأنساب والآجال والحوادث ولولا ذلك لم يكن بين الحجه والمحجوج فرق» (۴۴۳).

* عن على بن مهزيار قال: أرسلت إلى أبى الحسن الثالث عليه السلام غلامى وكان صقلابياً فرجع الغلام إلى متعجبا فقلت له: ما لك يا بنى؟ قال: وكيف لا أتعجب

ما زال يكلمنى بالصقلابيه كأنه واحد منا، فظننت أنه إنما أراد بهذا اللسان كيلا يسمع بعض الغلمان ما دار بينهم(۴۴۴).

* عن أبى الصلت الهروى قال: كان الرضا عليه السلام يكلم الناس بلغاتهم وكان والله أفصح الناس وأعلمهم بكل لسان ولغه فقلت له يوماً: يا بن رسول الله إنى لأعجب من معرفتك بهذه اللغات على اختلافها فقال عليه السلام: «يا أبا الصلت أنا حجه الله على خلقه وما كان الله ليتخذ حجه على قوم وهو لا ـ يعرف لغاتهم أ وَ ما بلغك قول أمير المؤمنين عليه السلام: أوتينا فصل الخطاب وما كان فصل الخطاب إلا معرفه اللغات» (۴۴۵).

* عن ابن أبى حمزه قال: كنا عند أبى الحسن موسى بن جعفر عليه السلام إذ دخل عليه ثلاثون غلاماً مملوكاً من الحبشه قد اشتروا له فتكلم غلام منهم وكان جميلا بكلام فأجابه موسى عليه السلام بلغته فتعجب الغلام وتعجبوا جميعاً وظنوا أنه لا يفهم كلامهم فقال له موسى عليه السلام: «إنى أدفع إليك مالاً ـ فادفع إلى كل واحد منهم ثلاثين درهما» فخرجوا وبعضهم يقول لبعض: إنه أفصح منا بلغتنا وهذه نعمه من الله علينا، قال على بن أبى حمزه: فلما خرجوا قلت: يا بن رسول الله رأيتك تكلم هؤلاء الحبشيين بلغاتهم، قال عليه السلام: «نعم»، قلت: وأمرت ذلك الغلام من بينهم بشى ء دونهم؟ قال عليه السلام: «نعم أمرته أن يستوصى بأصحابه خيراً وأن يعطى كل واحد منهم فى كل شهر ثلاثين درهما لأنه لما تكلم كان أعلمهم فإنه من أبناء ملوكهم فجعلته عليهم وأوصيته بما يحتاجون إليه وهو مع ذلك غلام صدق» ثم قال عليه السلام: «لعلك عجبت من كلامى إياهم بالحبشيه» ؟ قلت: إى والله

قال علیه السلام: «لاـ تعجب فما خفی علیک من أمری أعجب وأعجب من کلامی إیاهم وما الذی سمعته منی إلا کطائر أخذ بمنقاره من البحر قطره أ فتری هذا الذی یأخذه بمنقاره ینقص من البحر والإمام بمنزله البحر لا ینفد ما عنده وعجائبه أکثر من عجائب البحر» (۴۴۶).

* قال بدر مولی الرضا علیه السلام: إن إسحاق بن عمار دخل علی موسی بن جعفر علیه السلام فجلس عنده إذ استأذن علیه رجل خراسانی فکلمه بکلام لم یسمع مثله قط کأنه کلام الطیر قال إسحاق: فأجابه موسی علیه السلام بمثله وبلغته إلی أن قضی وطره من مسألته فخرج من عنده فقلت: ما سمعت بمثل هذا الکلام، قال علیه السلام: «هذا کلام قوم من أهل الصین ولیس کل کلام أهل الصین مثله» ثم قال علیه السلام: «أ تعجب من کلامی بلغته» ؟ قلت: هو موضع التعجب قال علیه السلام: «أخبرک بما هو أعجب منه، اعلم أن الإمام یعلم منطق الطیر ونطق کل ذی روح خلقه الله تعالی وما یخفی علی الإمام شیء» (۴۴۷).

۶۶سوره الحمد فی الصلاه

س۶۶: ما الحکمه من السجدتین، فی حین أن الرکوع واحد؟ ولماذا لا یمکن الاستعاضه عن سوره الحمد بأیه سوره من سور القرآن الحکیم، بینما یکون الإنسان حینما ینتهی من قراءه الحمد مختاراً فی قراءه أیه سوره من سور القرآن؟

ج۶۶: من أسلوب الحیاه التنوع، وصوره الصلاه صوره جمیله جداً باختلاف هیئاتها وأسلوبها، وکل عباده، اختیر لها صوره خاصه، ثم أمر بها.

* وفیما ذکره الفضل من العلل عن الإمام الرضا علیه السلام أنه قال: «أمر الناس بالقراءه فی الصلاه لئلا یکون القرآن مهجوراً مضیعا ولیکون محفوظاً مدروساً فلا یضمحل ولا یجهل، وإنما بُدئ بالحمد دون سائر

السور لأنه ليس شيء من القرآن والكلام جمع فيه من جوامع الخير والحكمه ما جمع فی سوره الحمد» (۴۴۸).

* قال رسول الله صلی الله علیه و اله: «کل صلاه لا یقرأ فیها بفاتحه الکتاب فهی خداج» (۴۴۹).

* وروی بلفظ آخر وهو قوله صلی الله علیه و اله: «کل صلاه لا قراءه فیها فهی خداج» (۴۵۰).

* وقالوا أیضا فی عله السجود مرتین: أن رسول الله صلی الله علیه و اله لما أسری به إلی السماء ورأی عظمه ربه سجد فلما رفع رأسه رأی منه (أی من عظمته) ما رأی فسجد أیضا فصار سجدتین(۴۵۱).

* وعن محمد بن عبدوس عن الفضل فیما رواه من العلل عن الرضا علیه السلام قال: «فإن قال فلم جعل رکعه وسجدتین؟ قیل: لأن الرکوع من فعل القیام والسجود من فعل القعود وصلاه القاعد علی النصف من صلاه القائم فضوعف السجود لیستوی بالرکوع فلا یکون بینهما تفاوت لأن الصلاه إنما هی رکوع وسجود» (۴۵۲).

۱۶۷الرسول صلی الله علیه و اله والقراءه والکتابه

س۶۷: هل أن رسول الله صلی الله علیه و اله کان یقرأ ویکتب؟ وما الدلیل علی ذلک؟

ج۶۷: نعم، کان یعرف القراءه والکتابه، والدلیل هو الأحادیث المتواتره أو شبهها.

* روی عن سعد عن ابن عیسی عن محمد البرقی عن جعفر بن محمد الصوفی قال: سألت أبا جعفر محمد بن علی الرضا علیه السلام فقلت: یا بن رسول الله لِم سُمِّی النبی صلی الله علیه و اله الأمی فقال علیه السلام: «ما تقول الناس» ؟ فقلت: یزعمون أنه إنما سمی الأمی لأنه لم یحسن أن یکتب، فقال علیه السلام: «کذبوا علیهم لعنه الله أنی ذلک، والله یقول فی محکم کتابه: *هو الذی بعث فی الأمیین رسولا منهم یتلو علیهم آیاته ویزکیهم

ويعلمهم الكتاب والحكمه*(۴۵۳)، فكيف كـان يعلمهم مـا لا يحسن! والله لقـد كان رسول الله صـلى الله عليه و اله يقرأ ويكتب باثنين وسـبعين، أو قال: بثلاثه وسـبعين لساناً وإنما سمى الأمى لأنه كان من أهل مكه ومكه من أمهات القرى وذلك قول الله عز وجل: *لتنذر أم القرى ومن حولها*(۴۵۴)» (۴۵۵).

* وهناك أحاديث كثيره تـدل على أن النبى صـلى الله عليه و اله كان يعرف القراءه والكتابه وبعضـها تدل على أنه كان يقرأ ولا يكتب لمصلحه.

* وقيل: (أمى) منسوب إلى أمّه يعنى جماعه عامه والعامه لا تعلم الكتابه.

* ويقال: سمى بذلك لأنه من العرب وتدعى العرب الأميون.

* وقوله تعالى: *هو الذى بعث فى الأميين* قيل: لأنه يقول يوم القيامه: أمتى أمتى.

* وقيل: لأنه بمنزله الأم التى يرجع الأولاد إليها ومنه أم القرى.

* وقيل: لأنه لأمته بمنزله الوالده الشفيقه بولدها، فإذا نودى فى القيامه: *يوم يفر المرء من أخيه*(۴۵۶) تمسك بأمته.

* وقيـل فى قوله تعـالى: *ومـا كنت تتلو من قبله من كتـاب*(۴۵۷): ظـاهر الآـيه يقتضـى نفى الكتابه والقراءه قبل النبوه دون ما بعـدها، ولأـن التعليـل فى الآيه يقتضـى اختصاص النفى بما قبل النبوه لأنهم إنما يرتابون فى نبوته لو كان يحسـنها قبل النبوه فأما بعدها فلا تعلّق له بالريبه فيجوز أن يكون تعلمها من جبرئيل بعد النبوه، ويجوز أن يتعلم فلا يعلم(۴۵۸).

* وقول جماعه من أهل العلم: ما مات رسول الله صلى الله عليه و اله حتى كتب وقرأ(۴۵۹).

۶۸أم القرى

س۶۸: لماذا سميت مكه بأم القرى؟

ج۶۸: فى الأحاديث لأن البلاد دحيت من تحتها، فى أول الخلقه.

* حدثنا أبو الحسن محمد بن عمر بن على بن عبد الله البصرى قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد

الله بن أحمد بن جبله الواعظ قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائی قال: حدثنا علی بن موسی الرضا علیه السلام قال: حدثنا أبی، موسی بن جعفر علیه السلام قال: حدثنا أبی، الحسین بن علی علیه السلام قال: «کان علی بن أبی طالب علیه السلام بالکوفه فی الجامع إذ قام إلیه رجل من أهل الشام فقال: یا أمیر المؤمنین إنی أسألک عن أشیاء، فقال علیه السلام: سل تفقهاً ولا تسأل تعنتاً فأحدق الناس بأبصارهم... قال: فَلِمَ سمیت مکه أم القری؟ قال علیه السلام: لأن الأرض دحیت من تحتها» (۴۶۰).

* فی تفسیر علی بن إبراهیم، سمیت مکه أم القری لأنها أول بقعه خلقها الله من الأرض لقوله: «*إن أول بیت وضع للناس للذی ببکه مبارکا*(۴۶۱)» (۴۶۲).

* فی کتاب العلل سأل الشامی أمیر المؤمنین علیه السلام عده أسئله منها: فلم سمیت مکه أم القری؟ قال علیه السلام: «لأن الأرض دحیت من تحتها»، وسأل عن أول بقعه بسطت من الأرض أیام الطوفان؟ فقال علیه السلام له: «موضع الکعبه وکانت زبرجده خضراء» (۴۶۳).

* قال نفطویه: سمیت بذلک لأنها أصل الأرض ومنها دحیت.

* قیل: لأنها أقدم القری التی فی جزیره العرب وأعظمها خطراً إما لاجتماع أهل تلک القری فیها کل سنه أو انکفائهم إلیها وتعویلهم علی الاعتصام بها لما یرجونه من رحمه الله تعالی.

* قال ابن درید: لأنها توسطت الأرض.

* قیل: لأن مجمع القری إلیها.

* قیل: لأنها وسط الدنیا فکأن القری مجتمعه علیها.

* قال اللیث: کل مدینه هی أم ما حولها من القری.

* قیل: لأنها تقصد من کل أرض وقریه(۴۶۴).

۶۹تقسیم الأحادیث

س۶۹: إلی کم قسم تقسم الأحادیث؟ وأیها أحق أن تتبع؟

ج۶۹: الأقسام الرئیسیه:

۱ الحجه: ویعمل به.

غير الحجه: ولا يعمل به.

* كما تنقسم الأحاديث حسب التقسيمات الأخرى إلى الأقسام الأربعه التاليه:

۱: الصحيح: هو ما اتصل سنده إلى المعصوم عليه السلام بأن ينقله شخص عادل إمامى عن آخر مثله).

۲: الحسن: هو ما اتصل سنده إلى المعصوم عليه السلام بإمامى ممدوح من غير نص على عدالته مع تحقق ذلك فى بعضها بأن كان فيهم واحد إمامى ممدوح غير موثق مع كون الباقى من الطريق من رجال الصحيح فيوصف الطريق بالحسن لأجل ذلك الواحد.

۳: الموثق: هو ما كان راويه ثقه وإن كان مخالفا بأن كان من إحدى الفرق المخالفه للإماميه وإن كان من الشيعه مع نص الأصحاب على توثيقه.

۴: الضعيف: وهو ما لا يجتمع فيه أحد الشروط الثلاثه المتقدمه بأن يشتمل طريقه على مجروح بفسقه ونحو ه أو مجهول الحال أو ما دون ذلك كالوضاع.

أما أنواع الفروع فهى ست وعشرون نوعاً:

۱: المسند: هو ما اتصل سنده مرفوعاً من راويه إلى منتهاه إلى المعصوم عليه السلام.

۲: المتصل: هو ما اتصل إسناده إلى المعصوم عليه السلام أو غيره وكان كل واحد من رواته قد سمعه ممن فوقه أو ما هو فى معنى السماع كالإجازه والمناوله.

۳: المرفوع: وهو ما أضيف إلى المعصوم عليه السلام من قول أو فعل أو تقرير سواءً كان إسناده متصلًا بالمعصوم أو منقطعاً بترك بعض الرواه أو إبهامه أو روايه بعض رجال سنده عمن لم يلقه.

۴: المعنعن: وهو ما يقال فى سنده فلان عن فلان من غير بيان للتحديث والإخبار والسماع.

۵: المعلق: وهو ما حذف من مبدأ إسناده واحد فأكثر.

۶: المفرد: وهو على قسمين:

أ الانفراد المطلق: هو أن ينفرد به راويه عن جميع الرواه.

ب النسبى: وهو أن ينفرد به بالنسبه إلى

جهه كتفرد أهل بلد معين كمكه والبصره والكوفه أو تفرد واحد من أهلها به.

٧: المدرج: وهو ما أدرج فيه كلام بعض الرواه فيظن لذلك أنه من الحديث أو يكون عنده متنان بإسنادين فيدرجهما فى أحدهما أو يسمع حديث واحد من جماعه مختلفين فى سنده أو مختلفين فى متنه مع اتفاقهم على سنده فيدرج روايتهم جميعا على الاتفاق فى المتن أو السند ولا يذكر الاختلاف.

٨: المشهور: وهو ما شاع عند أهل الحديث خاصه أو عندهم وعند غيرهم أو عند غيرهم.

٩: الغريب: وهو إما غريب إسناداً ومتناً معاً وهو ما تفرد بروايه متنه واحد، أو غريب إسناداً خاصه لا متناً، أو غريب متناً خاصه بان اشتهر الحديث المفرد فرواه عمن تفرد به جماعه كثيره، أو غريب متناً لا ـ إسناداً بالنسبه إلى أحد طرفى الإسناد فإن إسناده متصف بالغرابه فى طرفه الأول وبالشهره فى طرفه الآخر.

١٠: المصحف: وهو على قسمين:

أ لفظى: وهو ما وقع التصحيف فى اللفظ.

ب المعنوى: ما وقع التصحيف فى المعنى.

١١: العالى سنداً: هو قليل الواسطه مع اتصاله بالمعصوم عليه السلام.

١٢: الشاذ: وهو ما رواه الراوى الثقه مخالفاً لما رواه الجمهور... ويقال للطرف الراجح المحفوظ.

١٣: المسلسل: وهو ما تتابع فيه رجال الإسناد على صفه كالتشبيك بالأصابع أو حاله فى الراوى للحديث.

١٤: المزيد: وهو ما وقعت الزياده فى المتن أوفى الإسناد على غيره من الأحاديث المرويه فى معناه أوفى إسناده.

١٥: المختلف: وهو أن يوجد حديثان متضادان فى المعنى ظاهراً.

١٦: الناسخ: هو حديث دل على رفع حكم شرعى سابق،

المنسوخ: هو ما رفع حكمه الشرعى بدليل شرعى متأخر عنه.

١٧: الغريب لفظاً: هو ما اشتمل متنه على لفظ غامض بعيد عن الفهم لقله استعماله فى الشائع من اللغه.

١٨:

المقبول: هو ما تلقوه بالقبول والعمل بالمضمون.

هذه الأنواع مشترک فیها الأقسام الأربعه الرئیسیه، أما الأنواع التالیه فهی مختصه بالضعیف:

۱۹: الموقوف وهو علی قسمین:

أ مطلق: وهو ما روی عن مصاحب المعصوم علیه السلام من نبی أو إمام من قول أو فعل أو غیرهما متصلا کان سنده أم منقطعا.

ب المقید: وهو ما روی عن غیر مصاحب للمعصوم علیه السلام.

۲۰: المقطوع: وهو ما جاء عن التابعین ومن فی حکمهم وهو تابع مصاحب الإمام علیه السلام ویقال له المنقطع أیضاً.

۲۱: المرسل: وهو ما رواه عن المعصوم علیه السلام من لم یدرک المعصوم علیه السلام.

۲۲: المعلل: وهو ما فیه من أسباب خفیه غامضه قادحه فی نفس الأمر وظاهره السلامه منها.

۲۳: المدلس: وهو أن الراوی لم یصرح بمن حدثه وأوهم سماعه للحدیث ممن لم یحدثه.

۲۴: المضطرب من الحدیث: وهو ما اختلف راویه فی الحدیث متناً أو إسناداً.

۲۵: المقلوب: وهو حدیث ورد بطریق فیروی بغیره أما بمجموع الطریق أو ببعض رجاله بأن یقلب بعض رجاله خاصه بحیث یکون أجود فیه لیرغب فیه.

۲۶: الموضوع: وهو المکذوب المختلق المصنوع بمعنی أن واصفه اختلقه وصنعه(۴۶۵).

۷۰النبی إبراهیم علیه السلام والشرک

س۷۰: کیف اجتمعت شروط النبوه فی إبراهیم الخلیل علیه السلام وکان والده مشرکاً؟

ج۷۰: لم یکن والد إبراهیم علیه السلام مشرکاً وإنما کان عمه (آزر) مشرکاً وإطلاق الأب علیه عرفی.

* جاء فی کتاب (بحار الأنوار) فی الکلام عن قوله تعالی: *وإذ قال إبراهیم لأبیه آزر*(۴۶۶): (ظاهر هذه الآیه یدل علی أن اسم والد إبراهیم علیه السلام هو آزر، ومنهم من قال اسمه تارخ، وقال الزجاج: لا خلاف بین النسابین أن اسمه تارخ، ومن الملحده من جعل هذا طعناً فی القرآن، أقول: إن والد إبراهیم علیه السلام کان تارخ،

وآزر كـان عمـاً له، والعم قـد يطلق عليه لفـظ الأب كما حكى الله تعالى عن أولاد يعقوب أنهم قالوا: *نعبـد إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحاق*(۴۶۷) ومعلوم أن إسماعيل كان عماً ليعقوب وقد أطلقوا عليه لفظ الأب فكذا هاهنا) (۴۶۸).

* عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السـلام أنه قال: «المفتخر بنفسه أشـرف من المفتخر بأبيه لأنى أشرف من أبى والنبى صلى الله عليه و اله أشـرف من أبيه وإبراهيم عليه السـلام أشـرف من تارخ»، قيل: وبم الافتخار؟ قال عليه السلام: «بإحدى ثلاث: مال ظاهر، وأدب بارع، وصناعه لا يستحيى المرء منها» (۴۶۹).

۷۱أى الفريقين أحق بالاتباع؟

س۷۱: لماذا اختلفت الشيعه والسنه فى الوضوء؟ وأيهما أحق بالاتباع؟

ج۷۱: الأدله من الكتاب والسـنه، تؤيد مذهب الشيعه، والاختلافات الفقهيه كثيره بينهما، فإن الشيعه أخذوا مذهبهم من رسول الله صلى الله عليه و اله ومن أهل البيت عليهم السلام.

* قال تعالى: *يا أيها الـذين آمنوا إذا قمتم إلى الصـلاه فاغسـلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسـحوا برؤوسـكم وأرجلكم إلى الكعبين*(۴۷۰).

* وهناك روايات وارده عن أئمه أهل البيت عليهم السلام قد بينت بصوره مفصله طريقه الوضوء التى كان النبى صلى الله عليه و اله يعمل بها.

* عن زراره بن أعين أنه قال لأبى جعفر محمد الباقر عليه السلام: أخبرنى عن حد الوجه الذى ينبغى أن يوضأ، والذى قال الله عز وجل، فقال عليه السـلام: «الوجه الـذى قال الله وأمر الله عز وجل بغسـله الـذى لا ينبغى لأحد أن يزيد عليه ولا ينقص منه، إن زاد عليه لم يؤجر وإن نقص منه أثم: مـا دارت عليه الوسـطى والإبهـام من قصـاص شـعر الرأس إلى الـذقن وما جرت عليه الإصـبعان مستديراً فهو من الوجه وما سوى

ذلك فليس من الوجه»، فقال له: الصدغ من الوجه، قال عليه السلام:«لا» (۴۷۱).

* عن زراره قال: سألت أبا جعفر عليه السلام قلت: إن أناساً يقولون: إن بطن الأذنين من الوجه وظهرهما من الرأس، فقال عليه السلام: «ليس عليهما غسل ولا مسح» (۴۷۲).

* ومحمد بن الحسن وغيره عن سهل بن زياد عن على بن الحكم عن الهيثم بن عروه التميمى قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: *فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق*(۴۷۳) فقلت: هكذا، ومسحت من ظهر كفى إلى المرفق فقال عليه السلام: «ليس هكذا تنزيلها، إنما هى: فاغسلوا وجوهكم وأيديكم من المرافق ثم أمر يده من مرفقه إلى أصابعه» (۴۷۴).

فيتبين أن كلمه *إلى* الوارده فى الآيه هى لمجرد بيان حد الغسل وليست لبيان أسلوبه كما التبس على البعض حيث ظنوا أن المقصود فى الآيه هو غسل اليدين ابتداءً من أطراف الأصابع حتى المرفقين.

وهذا أمر عرفى أيضاً كما تقول للصباغ: اصبغ الجدار إلى متر واحد مثلاً، فالمراد بيان الحدود والمساحه المراد صبغها لا أن يبدأ من الأرض، فالآيه المباركه بينت حدود الغسل، وأما الأسلوب والكيفيه فقد بينها رسول الله صلى الله عليه و اله والأئمه الطاهرون عليهم السلام.

* وقال ابن هشام فى كتابه مغنى اللبيب ما يلى:

الحادى عشر: قوله تعالى: *فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق* فإن المتبادر تعلق *إلى* ب *فاغسلوا* وقد رده بعضهم بأن ما قبل الغايه لابد أن يتكرر قبل الوصول إليها، تقول: ضربته إلى أن مات، ويمتنع قتلته إلى أن مات، وغسل اليد لا يتكرر قبل الوصول إلى المرفق، لأن اليد شامله لرؤوس الأنامل والمناكب وما بينهما، قال: فالصواب تعلق*إلى* ب *فاغسلوا* محذوفاً، ويستفاد من ذلك دخول

المرافق فی الغسل لأن الإسقاط قام الإجماع علی أنه لیس من الأنامل بل من المناکب وقد انتهی إلی المرافق والغالب أن ما بعد *إلی* یکون غیر داخل، بخلاف (حتی) وإذا لم یدخل فی الإسقاط بقی داخلاً فی المأمور بغسله(۴۷۵)،انتهی.

* عن محمد بن مسلم عن أبی عبد الله علیه السلام قال: «مسح الرأس علی قدّمه» (۴۷۶).

واعتبر الفیروز آبادی أن الباء فی *برؤوسکم* للتبعیض ومثل لذلک: *عیناً یشرب بها عباد الله*(۴۷۷) و*امسحوا برؤوسکم* (۴۷۸).

* عن زراره قال:قلت لأبی جعفر علیه السلام: ألا تخبرنی من أین علمت وقلت: إن المسح ببعض الرأس وبعض الرجلین، فضحک علیه السلام ثم قال: «یا زراره قال رسول الله صلی الله علیه و اله: ونزل به الکتاب من الله لأن الله عز وجل یقول: *فاغسلوا وجوهکم* فعرفنا أن الوجه کله ینبغی أن یغسل ثم قال: *وأیدیکم إلی المرافق* ثم فصل بین الکلام فقال: *وامسحوا برؤوسکم* فعرفنا حین قال: *برؤوسکم* أن المسح ببعض الرأس لمکان الباء ثم وصل الرجلین بالرأس کما وصل الیدین بالوجه، فقال: *وأرجلکم إلی الکعبین* فعرفنا حین وصلها بالرأس أن المسح علی بعضها ثم فسر ذلک رسول الله صلی الله علیه و اله للناس فضیعوه» الخبر(۴۷۹).

* وهنا بعض الروایات عن العامه تؤید ظاهر الآیه.

* عن حمران قال: دعا عثمان بماء فتوضأ ثم ضحک فقال: ألا تسألونی مم أضحک؟ قالوا: یا أمیر المؤمنین ما أضحکک؟ قال: رأیت رسول الله صلی الله علیه و اله توضأ کما توضأت، فمضمض واستنشق وغسل وجهه ثلاثاً ویدیه ثلاثاً ومسح برأسه وظهر قدمیه(۴۸۰).

* فی مسند أحمد بن حنبل: حدثنا عبد الله، حدثنا أبی، حدثنا ابن الأشجعی، حدثنا أبی سفیان، عن سالم أبی النضر عن بسر بن سعید قال:

أتی عثمان المقاعد فدعا بوضوء فتمضمض واستنشق ثم غسل وجهه ثلاثاً ویدیه ثلاثاً ثلاثاً ثم مسح برأسه ورجلیه ثلاثاً ثلاثاً، ثم قال: رأیت رسول الله صلی الله علیه و اله هکذا یتوضأ یا هؤلاء أکذاک؟ قالوا نعم، لنفر من أصحاب رسول الله صلی الله علیه و اله عنده(۴۸۱).

* عن همام، عن إسحاق بن عبد الله بن أبی طلحه، عن علی بن یحیی ابن خلاد، عن أبیه، عن عمه رفاعه بن رافع قال: فقال رسول الله صلی الله علیه و اله: أنها لا ـ تتم صلاه أحدکم حتی یسبغ الوضوء کما أمره الله عزوجل، ثم یغسل وجهه ویدیه إلی المرفقین، ویمسح رأسه ورجلیه إلی الکعبین(۴۸۲).

* حدثنا أبو خیثمه حدثنا وکیع بن الجراح حدثنا الأعمش عن أبی اسحاق عن عبد خیر عن علی بن أبی طالب علیه السلام قال: کنت أری أن باطن القدمین أحق بالمسح من ظاهرهما حتی رأیت رسول الله صلی الله علیه و اله یمسح ظاهرهما(۴۸۳).

* وقد اشتهر قول ابن عباس وأنس: الوضوء غسلتان ومسحتان(۴۸۴).

۷۲نقل الأموات إلی المشاهد المشرفه

س۷۲: ما رأی الشیعه الإمامیه فی نقل الموتی من بلدهم إلی المراقد المقدسه؟ وهل لضغطه القبر رصید من الصحه؟ وأنها تمنع الحساب؟

ج۷۲: إن النقل إلی هذه المشاهد المبارکه جائز، بل مستحب، وضغطه القبر دلت علیها الروایات، ومشاهد الأئمه علیهم السلام تمنع من ضغطه القبر، والسؤال، وغیرهما، کما فی کتاب لآلی الأخبار.

* عن أبی بصیر قال: قلت لأبی عبد الله علیه السلام: أ یفلت من ضغطه القبر أحد؟ قال: فقال علیه السلام: «نعوذ بالله منها ما أقل من یفلت من ضغطه القبر، إن رقیه لما قتلها عثمان وقف رسول الله صلی الله علیه و اله علی قبرها فرفع رأسه إلی السماء

فدمعت عيناه وقال صلى الله عليه و اله للناس: إنى ذكرت هذه وما لقيت فرققت لها واستوهبتها من ضمه القبر، قال: فقال صلى الله عليه و اله: اللهم هب لى رقيه من ضمه القبر فوهبها الله له» (۴۸۵).

* سئل أبو عبد الله عليه السلام عن المصلوب يصيبه عذاب القبر؟ فقال عليه السلام: «إن رب الأرض هو رب الهواء فيوحى الله عزوجل إلى الهواء فيضغطه ضغطه أشد من ضغطه القبر» (۴۸۶).

* عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «ليله الجمعه ليله غراء ويومها يوم أزهر، من مات ليله الجمعه كتب الله له براءه من ضغطه القبر ومن مات يوم الجمعه كتب الله له براءه من النار» (۴۸۷).

* عن الإمام على عليه السلام قال: «من قرأ سوره النساء فى كل جمعه أمن من ضغطه القبر» (۴۸۸).

* عن الحسن بن على العسكرى عليه السلام قال: «من صلى يوم الجمعه أربع ركعات يقرأ فى كل ركعه فاتحه الكتاب وتبارك الذى بيده الملك وحم السجده أدخله الله جنته وشفعه فى أهل بيته ووقاه ضغطه القبر وأهوال يوم القيامه» قال الراوى: فقلت للحسن بن على عليه السلام فى أى وقت تصلى هذه الصلاه؟ فقال عليه السلام: «ما بين طلوع الشمس إلى زوالها» (۴۸۹).

* عن هارون بن خارجه قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «من دفن فى الحرم أمن من الفزع الأكبر» فقلت له: من بر الناس وفاجرهم؟ قال عليه السلام: «من بَرّ الناس وفاجرهم» (۴۹۰).

* قال المفيد فى المسائل الغريه: وقد جاء حديث يدل على رخصه فى نقل الميت إلى بعض مشاهد آل الرسول عليهم السلام إن أوصى الميت بذلك(۴۹۱).

* عن محمد بن

مسلم عن أبی جعفر علیه السلام فی حدیث قال: «لما مات یعقوب علیه السلام حمله یوسف علیه السلام فی تابوت إلی أرض الشام فدفنه فی بیت المقدس» (۴۹۲).

* عن علی بن سلیمان قال: کتبت إلیه (أی إلی الإمام الصادق علیه السلام) أسأله عن المیت یموت بعرفات یدفن بعرفات أو ینقل إلی الحرم فأیهما أفضل؟ فکتب علیه السلام: «یحمل إلی الحرم ویدفن فهو أفضل» (۴۹۳).

۷۳ضربه علی علیه السلام یوم الخندق

س۷۳: ما المقصود من قول رسول الله صلی الله علیه و اله: «ضربه علی علیه السلام یوم الخندق أفضل من عباده الثقلین» (۴۹۴)؟

ج۷۳: لو لم تکن ضربه علی علیه السلام، لانهزم المسلمون وانتصر الکافرون، ولذا کانت الضربه من الفضیله بحیث تفوق عباده الثقلین.

* قال حذیفه: لما دعا عمرو إلی المبارزه أحجم المسلمون کافه ما عدا علیاً فإنه برز إلیه فقتله الله علی یدیه، والذی نفس حذیفه بیده لعمله فی ذلک الیوم أعظم أجراً من عمل أصحاب محمد صلی الله علیه و اله إلی یوم القیامه وکان الفتح فی ذلک الیوم علی ید علی علیه السلام وقال النبی صلی الله علیه و اله: «لضربه علی خیر من عباده الثقلین» (۴۹۵).

* وقال رسول الله صلی الله علیه و اله: «ضربه علی یوم الخندق أفضل من عباده الثقلین» .

* وفی روایه الحاکم الحسکانی فی مستدرک التنزیل: «لمبارزه علی بن أبی طالب علیه السلام لعمرو بن عبدود یوم الخندق أفضل من أعمال أمتی إلی یوم القیامه» (۴۹۶).

۷۴التجحیش

س۷۴: ما هو التجحیش؟ ولماذا اختلفت فیه السنه والشیعه، وأیهما صحیح؟

ج۷۴: یسمی فی الشرع ب(المحلل) وهو الذی یتزوج المرأه بعد ثلاث تطلیقات، وقد وردت الأدله الشرعیه علی ذلک(۴۹۷).

* قال تعالی: *فإن طلقها فلا تحل له من بعد حتی تنکح زوجاً غیره*(۴۹۸).

* روی علی بن الحسن بن علی بن فضال عن أبیه قال: سألت الرضا علیه السلام عن العله التی من أجلها لا تحل المطلقه للعده لزوجها حتی تنکح زوجاً غیره، فقال علیه السلام: «إن الله عزوجل إنما أذن فی الطلاق مرتین فقال عز وجل: *الطلاق مرتان فإمساک بمعروف أو تسریح بإحسان*(۴۹۹)، یعنی فی التطلیقه الثالثه ولدخوله فیما کره الله عزوجل له من

الطلاـق الثـالث حرّمهـا عليه فلا تحل له حتى تنكـح زوجاً غيره لئلا يوقع الناس الاسـتخفاف بالطلاق ولا يضارّوا النساء والمطلقه للعده إذا رأت أول قطره من الدم الثالث بانت من زوجها ولم تحل له حتى تنكح زوجاً غيره» (٥٠٠).

* عن رفاعه عن أبى عبـد الله عليه السـلام قال: سألته عن رجل طلق امرأته حتى بانت منه وانقضت عـدتها ثم تزوجت زوجا آخر فطلقها أيضا ثم تزوجت زوجها الأول أ يهدم ذلك الطلاق الأول؟ قال عليه السلام: «نعم» (٥٠١).

* عن عمار الساباطى قال: سألت أبا عبـد الله عليه السـلام عن رجل طلق امرأته تطليقتين للعـده ثم تزوجت متعه هل تحل لزوجها الأول بعد ذلك؟ قال عليه السلام: «لا حتى تزوج بتاتاً» (٥٠٢).

* عن الحسن الصـيقل عن أبى عبـد الله عليه السـلام قـال: قلت رجل طلق امرأته طلاقا لا تحل له حتى تنكـح زوجا غيره فتزوجها رجل متعه أ تحل للأول؟ قال عليه السـلام: «لا لأن الله يقول: *فإن طلقها فلا تحل له من بعـد حتى تنكح زوجا غيره*، فإن طلقها والمتعه ليس فيها طلاق» (٥٠٣).

٧٥عالم البرزخ

س٧٥: ما حقيقه عالم البرزخ؟ وماذا يجرى على الإنسان فى عالم البرزخ؟

ج٧٥: عـالم الـبرزخ: هو العـالم بعـد الموت وقبـل القيـامه، والإنسـان فى هـذا العـالم إمـا منعّم أو معـذّب، أو ملهى عنه، كمـا فى الأحاديث.

* قال تعالى: *ومن ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون*(٥٠٤).

* قـال على بن الحسـين عليه السـلام حينمـا تلاـ الآـيه: *ومن ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون* قـال: «هو القبر وإن لهـم فيه لمعيشـه ضنكا والله إن القبر لروضه من رياض الجنه أو حفره من حفر النيران» (٥٠٥).

* قال على بن الحسين عليه السلام: «أشد ساعات ابن آدم

ثلاث ساعات: الساعه التی یعاین فیها ملک الموت والساعه التی یقوم فیها من قبره والساعه التی یقف فیها بین یدی الله تبارک وتعالی فإما إلی الجنه وإما إلی النار» ثم قال علیه السلام: «إن نجوت یا بن آدم عند الموت فأنت أنت وإلا هلکت وإن نجوت یا بن آدم حین توضع فی قبرک فأنت أنت وإلا هلکت وإن نجوت حین یحمل الناس علی الصراط فأنت أنت وإلا هلکت وإن نجوت حین *یقوم الناس لرب العالمین*(۵۰۶) فأنت أنت وإلا هلکت ثم تلا: *ومن ورائهم برزخ إلی یوم یبعثون* قال: هو القبر وإن لهم فیه ل *معیشه ضنکا*(۵۰۷) والله إن القبر لروضه من ریاض الجنه أو حفره من حفر النار» ثم أقبل علیه السلام علی رجل من جلسائه فقال له: «قد علم ساکن السماء، ساکن الجنه من ساکن النار فأی الرجلین أنت وأی الدارین دارک» (۵۰۸).

۷۶سوره التوبه

س۷۶: ما العله فی عدم وجود البسمله فی بدایه سوره البراءه؟

ج۷۶: لأنها إعلان الغضب والتبرئه، و*بسم الله الرحمن الرحیم* للرحمه والخیر.

* وتسمی سوره التوبه بالبراءه لأنها تبتدئ بهذه الکلمه کما تسمی بالتوبه لکثره اشتمالها علی مشتقات هذه الکلمه ولم تبتدئ هذه السوره بالبسمله لأنها نزلت لإعلان الحرب علی الکفار والمنافقین وذلک ینافی *بسم الله الرحمن الرحیم* الذی یحمل فی معناه الرحمه والسلام ولما اختتمت سوره الأنفال بعلاقه المسلمین بعضهم مع بعض ابتدأت هذه السوره بعلاقه المسلمین بالکافرین(۵۰۹).

* عن کتاب العلل لمحمد بن علی بن إبراهیم قال: أقل ما یجب فی الصلاه من القرآن الحمد وسوره ثلاث آیات وقال: عله إسقاط *بسم الله الرحمن الرحیم* من سوره براءه، أن البسمله أمان والبراءه کانت إلی المشرکین فأسقط منها الأمان(۵۱۰).

* جاء عن أبی عبد

الله علیه السـلام أنه قال: «قال عله إسـقاط بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ من سوره براءه أن البسـمله أمان والبراءه کانت إلی المشرکین فأسقط منها الأمان» (۵۱۱).

۱۷۷المعجزه حسب الظروف

س۷۷: لماذا اختلفت معاجز الأنبیاء علیهم السلام؟ ولم لم یأت الأئمه علیهم السلام بمعاجز لکی یثبتوا إمامتهم للناس؟

ج۷۷: اختلفت معاجز الأنبیاء علیهم السلام حسب اختلاف الظروف وقد کانت للأئمه علیهم السلام أیضا معاجز، کما هو مذکور فی کتاب (مدینه المعاجز) للسید البحرانی رحمه الله علیه.

* کتاب مدینه المعاجز: للمؤلف العلم العلامه السـید هاشم البحرانی التوبلی الکتکانی المتوفی سـنه (۱۱۰۷ه)، له مؤلفات عدیده تبلغ الثمـانین مؤلفاً منهـا: (تفسـیر البرهـان فی أربع مجلـدات)، و(حلیه الأبرار فی أحوال محمـد وآله الأطهار)، أما کتابه (مـدینه المعاجز) فیقع فی ثمانی مجلدات ضـخمه جمع فیه (۲۰۶۶) معجزه للأئمه الاثنی عشـر، وقد طبعت هذا الکتاب مؤسسه المعارف الإسلامیه فی قم المقدسه بتحقیق الشیخ عزه الله المولائی عام (۱۴۱۳ه).

* ونذکر بعض معجزات أئمتنا علیهم السـلام نقلا عن کتاب (الصـراط المستقیم) لمؤلفه علی بن یونس النباطی البیاضی المولود سنه ۸۰۴ه فی جبل عامل، والمتوفی سـنه ۸۷۷ه، والـذی ذکر فیه معجزات الأئمه علیهم السـلام وخوارق العادات التی جرت علی أیدیهم، وقد نقلنا بعضها هنا لا کلها:

* حبس هشام بن عبد الملک الفرزدق لما قال فی زین العابدین علیه السلام:

هذا الذی تعرف البطحاء وطأته

والبیت یعرفه والحل والحرم

إلی آخر القصیده، وهی مشهوره معروفه...

فلما طال حبسه شـکا ذلک إلی الإمام علیه السـلام فـدعا له فخلص فقال: إنه محا اسـمی من الـدیوان، فأعطاه الإمام علیه السـلام رزق أربعین سنه وقال: «لو علمت أنک تحتاج إلی أکثر من ذلک لأعطیتک فمات بعد الأربعین» .

* قال الإمام الباقر علیه السلام: «من حق المؤمن علی

الله أن لو قال المؤمن لنخله أقبلى لأقبلت»، فتحركت نخله فقال لها: «قرى ما عنيتك» .

* مسح الإمام الباقر عليه السلام بيده على وجه أبى بصير وهو أعمى فأبصر السهل والجبل ورأى ما عدا الشيعه فى صوره كلب وخنزير وقرد، فقال عليه السلام: «إن أحببت أن تكون هكذا وحسابك على الله أو كما كنت فثوابك الجنه»، قال: الجنه، فمسح على وجهه فعمى.

* قال على بن أبى حمزه دعا الإمام الصادق عليه السلام بنخله يابسه فأرطبت وأكلنا من رطبها، فقال أعرابى: هذا سحر، فقال عليه السلام: «نحن ورثه الأنبياء ندعو فنجاب إن أحببت أن تمسخ كلبا تبصبص لأهلك»، قال الأعرابى لجهله: بلى، فدعا عليه السلام فمسخ كلباً، فذهب إلى أهله يبصبص فتبعوه وأخذوا له العصى، فرجع إلى الإمام عليه السلام وهو يبكى ويتمرغ فى التراب ويعوى فرحمه فدعا الله له فعاد إنساناً فقال عليه السلام: «آمنت؟» فقال: ألفا وألفا.

* نازع الأفطح الإمام الكاظم عليه السلام فى الإمامه، فأضرم عليه السلام ناراً وجلس فى وسطها ساعه يحدث الناس، ثم قال عليه السلام: «إن كنت إماما فافعل ذلك» وخرج ولم يفعل الأفطح، وفى روايه أخرى: أنه عليه السلام أدخل يده فلم يخرجها حتى احترق الحطب بعد أن أمر عبد الله الأفطح بذلك فلم يفعل.

* اجتمع الناس للإمام الرضا عليه السلام بخراسان وسألوه المطر فدعا الله فأقبلت الغيوم إلى البلاد وكل ما جاءت سحابه يقول عليه السلام: «هذه لبلد كذا» فجاءت الحاديه عشر فقال: «هذه لكم» فسقوا، فتحدث الناس بفضله فقال خواصُّ المأمون: جئت بهذا الساحر وقد ملأ الدنيا مخرقه، وقال حاجبه حميد بن مهران: إن كنت صادقاً فأحى هاتين الصورتين، وأشار إلى أسدين فى مسند المأمون، فصاح عليه

السـلام بهمـا فقامـا، فقـال عليه السـلام: «دونكما الفاجر» فافترساه وقالا: أ تأذن لنا يا ولى الله فى أرضه أن نلحق المأمون بصاحبه، فقال عليه السلام: «لا بل عودوا إلى مكانكما» .

* خبـأ المـأمون للإمام الجواد عليه السـلام سـمكه اصـطادها باز واسـتخبره عنها فقال وهو صبى: «خلق الله فى بحر قـدرته سـمكا صغارا تصيدها بازات الخلفاء يختبرون بها سلاله الأنبياء» .

* حضـر عنـد المتوكـل مشـعبذ فقـال: إن أخجلت على بن محمـد الهـادى أعطيتـک ألف دينـار، فقال: اخبز لى رقاقا فأحضـرها وأحضـره، ففعل فأراد الإمام تناول واحده فطيرها المشـعبذ فى الهواء فأراد ثانيه فطيرها فأراد ثالثه فطيرها، فضحک الناس فضرب عليه السلام بيده إلى صوره أسد وقال: «خذه»، فابتلعت الرجل وعادت صوره فسأل المتوكل رده فقال عليه السلام: «لا يرى بعدها تسلط أعداء الله على أولياء الله فلم ير بعدها» .

* وقع الإمام العسـكرى عليه السـلام وهو طفل فى بئر وأبوه يصـلى فصاح النسوان فلما فرغ من صـلاته قال: «لا بأس عليه»، فرأوه وقد ارتفع الماء به إلى رأس البئر.

* قـالت حكيمه: قرأت على نرجس أم الإمـام الحجه عليه السـلام وقت ولادته التوحيـد والقـدر وآيه الكرسـى فأجابنى من بطنها بقراءتى، ثم وضـعته أمه ساجـدا إلى القبله، فأخـذه أبـوه وقـال: «انطق بـإذن الله» فتعوذ وسـمى وقرأ: *ونريـد أن نمن على الـذين استضعفوا فى الأرض*(۵۱۲) الآيتين وصـلى على محمـد وعلى وفاطمه والأئمه واحـدا واحداً باسـمه إلى آخرهم، وكان مكتوبا على ذراعه الأيمن *جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا*(۵۱۳)، قالت حكيمه: دخلت بعد ولادته بأربعين يوما فإذا هو يمشى فلم أر أفصح من لغته.

* لما مات العسكرى عليه السلام بعث المعتضد ثلاثه نفر ليكبسوا داره ومن لقوه فيها

يـأتونه برأسه، ففعلوا فـدخلوا الـدار فرأوا سـردابا وفى ذلك السـرداب ماء ورجلا على الماء يصـلى على حصـير ولم يلتفت إليهم فسبق أحمـد بـن عبـد الله فطفر إليه فهمَّ أن يغرق فخلصـوه، وطفر آخر فكـان كـذلك فخلصـوه فـانتهروا وعـادوا إلى المعتضـد فاستكتمهم(۵۱۴).

۱۷۸العزل

س۷۸: ما معنى العزل والوأد والخفى؟

ج۷۸: العزل: هو أن يخرج الرجـل آلته من الموضع عنـد إراده نزول المنى، وهـذا مثل (الوأد) فى كون كليهما سـببا لعـدم تكاثر بنى الإنسان، إذ أن المنى منشأ للآدمى.

* قـال أمير المؤمنين عليه السـلام: «الوأد الخفى أن يجـامع الرجـل المرأه فـإذا أحس الماء نزعه منها فأنزله فيما سواها، فلا تفعلوا ذلك فقد نهى رسول الله صلى الله عليه و اله من أن يعزل عن الحره إلا بإذنها وعن الأمه إلا بإذن سيدها» (۵۱۵).

* سأل محمد بن مسلم أبا جعفر عليه السلام عن العزل؟ قال عليه السلام: «الماء للرجل يصرفه حيث يشاء» (۵۱۶).

* عن محمـد بن مسـلم عن أبى جعفر عليه السـلام قال: «لا بأس بالعزل عن المرأه الحره إن أحب صاحبها وإن كرهت فليس لها من الأمر شىء» (۵۱۷).

* عن محمد بن مسـلم عن أحدهما* أنه سئل عن العزل؟ فقال عليه السلام: «أما الأمه فلا بأس وأما الحره فإنى أكره ذلك إلا أن يشترط عليها حين يتزوجها» (۵۱۸).

* قال النبى صلى الله عليه و اله فى العزل: «إنه الوأد الخفى» (۵۱۹).

۷۹تشريح الجثث

س۷۹: هل يجوز تشريح الميت، ولماذا؟

ج۷۹: لاـ يجـوز إطلاقـاً، لأـنه إهـانه للإنسـان، وقـد قرر الشـارع لقطـع كـل جزء مـن أجزاء الميـت (ديه) خـاصه كمـا فى كتـاب الديات(۵۲۰).

* وفى المسائل الإسـلاميه ص(۷۸۱) المسائل الحـديثه المسأله ۳۶: لاـ يجوز مطلقاً تشـريح جسـد الميت المحترم ويمكن لطالب الطب أن يقوم بتشـريح أجسـاد الحيوانات والتماثيل المصـنوعه على هيئه الإنسان من المطاط ونحو ه. وفى حال الاضـطرار يقـدم التشريح لجسم الكافر على جسم المسلم – بقدر الضروره –.

۱۸۰الإسلام ناسخ للأديان الأخرى

س۸۰: إذا كانت أسس الدين المسيحى هى نفسها فى الإسلام، وأن شخصاً وجد نسخه الإنجيل الصحيح أى غير المحرّف مثلًا فهل يحق له ترک الدين الإسلامى وأخذ الدين المسيحى لأنها نابعه من مصدر واحد، ولماذا؟

ج۸۰: الأسس هى الأسس، لكن هناک اختلافات كثيره فى الكيفيه والهيئه، ولذا فالإسلام ناسخ للدين المسيحى الصحيح فى زمانه، أما المسيحيه المحرفه فهى ليست بدين أصلًا.

* قال تعالى: *ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه*(۵۲۱).

* قال الإمام على عليه السلام فى نهج البلاغه: «إن هذا الإسلام دين الله الذى اصطفاه لنفسه، واصطنعه على عينه، وأصفاه خيره خلقه، وأقام دعائمه على محبته، أذل الأديان بعزته، ووضع الملل برفعه، وأهان أعداءه بكرامته، وخذل محادِّيه بنصره، وهدم أركان الضلاله بركنه، وسقى من عطش من حياضه، وأتأق الحياض بمواتحه، ثم جعله لا انفصام لعروته، ولا فک لحلقته، ولا انهدام لأساسه، ولا زوال لدعائمه، ولا انقلاع لشجرته، ولا انقطاع لمدته، ولا عفاء لشرائعه، ولا جذ لفروعه، ولا ضنک لطرقه، ولا وعوثه لسهولته، ولا سواد لوضحه، ولا عوج لانتصابه، ولا عصل فى عوده، ولا وعث لفجه، ولا انطفاء لمصابيحه، ولا مراره لحلاوته، فهو دعائم أساخ فى الحق أسناخها، وثبت لها آساسها، وينابيع غزرت

عيونها، ومصابيح شبت نيرانها، ومنار اقتدى بها سفارها، وأعلام قصد بها فجاجها، ومناهل روى بها ورادها، جعل الله فيه منتهى رضوانه، وذروه دعائمه، وسنام طاعته، فهو عند الله وثيق الأركان، رفيع البنيان، منير البرهان، مضيء النيران، عزيز السلطان، مشرف المنار، معوذ المثار، فشرفوه واتبعوه، وأدوا إليه حقه، وضعوه مواضعه» (٥٢٢).

* عن المفضل بن عمر قال: سألت سيدى الصادق عليه السلام (وكان فيما سأل): يا مولاى فما تأويل قوله تعالى: *ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون*(٥٢٣)، قال عليه السلام: هو قوله تعالى *وقاتلوهم حتى لا تكون فتنه ويكون الدين كله لله* (٥٢٤)، فو الله يا مفضل ليرفع عن الملل والأديان الاختلاف ويكون الدين كله واحدا كما قال جل ذكره: *إن الدين عند الله الإسلام*(٥٢٥) وقال الله: *ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو فى الآخره من الخاسرين* قال المفضل: قلت يا سيدى ومولاى والدين الذى فى آبائه إبراهيم ونوح وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه و اله هو الإسلام؟ قال عليه السلام: نعم يا مفضل هو الإسلام لا غير، قلت: يا مولاى أ تجده فى كتاب الله؟ قال عليه السلام: نعم من أوله إلى آخره ومنه هذه الآيه: *إن الدين عند الله الإسلام* وقوله تعالى: *مله أبيكم إبراهيم هو سماكم المسلمين*(٥٢٦) ومنه قوله تعالى فى قصه إبراهيم وإسماعيل: *واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمه مسلمه لك*(٥٢٧) وقوله تعالى فى قصه فرعون: *حتى إذا أدركه الغرق قال آمنت أنه لا إله إلا الذى آمنت به بنوا إسرائيل وأنا من المسلمين*(٥٢٨) وفى قصه سليمان وبلقيس: *قبل أن يأتونى مسلمين* (٥٢٩) وقولها: *أسلمت مع سليمان لله رب العالمين*(٥٣٠) وقول عيسى عليه السلام: *من أنصارى إلى الله قال الحواريون

نحن أنصار الله آمنا بالله واشـهد بأنا مسلمون*(۵۳۱) وقوله عزوجل: *وله أسـلم من فی السماوات والأرض طوعا وکرها*(۵۳۲) وقوله فی قصه لوط علیه السلام: *فما وجدنا فیها غیر بیت من المسلمین*(۵۳۳) وقوله: *قولوا آمنا بالله وما أنزل إلینا* إلی قوله: *لا نفرق بین أحد منهم ونحن له مسلمون*(۵۳۴) وقوله تعالی: *أم کنتم شـهداء إذ حضر یعقوب الموت* إلی قوله: *ونحن له مسلمون*(۵۳۵).

* عن محمد بن الفضیل عن أبی الحسن الماضی علیه السلام قال: سألته عن قول الله عزوجل: *یریدون لیطفؤا نور الله بأفواههم* قال علیه السـلام: «یریدون لیطفئوا ولایه أمیر المؤمنین علیه السلام بأفواههم»، قلت: *والله متم نوره*(۵۳۶) قال علیه السلام: «والله متم الإمـامه لقوله عزوجـل: *فـآمنوا بـالله ورسوله والنور الـذی أنزلنا*(۵۳۷) فـالنور هو الإمـام»، قلت: *هو الـذی أرسـل رسوله بالهـدی ودین الحق* قـال علیه السـلام: «هو الـذی أمر رسوله بالولایه لوصـیه والولایه هی دین الحق» قلت: *لیظهره علی الـدین کله*(۵۳۸) قـال علیه السـلام: «یظهره علی جمیع الأدیـان عنـد قیـام القـائم» قـال علیه السـلام: «یقول الله: *والله متم نوره* ولا‌یه القائم، *ولو کره الکافرون*(۵۳۹) بولایه علی علیه السلام » (۵۴۰).

۸۱شک المصلی

س۸۱: إذا شک المصلی فی صلاه الظهر، بین الإثنین والثلاث والأربع، فماذا حکمه، علماً بأن الوقت کان ضیقاً؟

ج۸۱: یبنی علی الأربع ویتم الصلاه ثم یأتی برکعتین من قیام، ورکعتین من جلوس(۵۴۱).

* عن أبی إبراهیم قال: قلت لأبی عبد الله علیه السـلام: رجل لا یدری أ ثنتین صـلی أم ثلاثا أم أربعا؟ فقال علیه السـلام: «یصـلی رکعتین من قیام ثم یسلم ثم یصلی رکعتین وهو جالس» (۵۴۲).

* عن أبی عبد الله علیه السلام فی رجل صلی ولم یدر اثنتین صلی أم ثلاثا أم أربعا، قال

عليه السلام: «فيقوم فيصلى ركعتين من قيام ويسلم ثم يصلى ركعتين من جلوس ويسلم فإن كانت أربع ركعات كانت الركعتان نافله وإلا تمت الأربع» (۵۴۳).

* عن أبى عبد الله عليه السلام قال فيمن لا يدرى أ ثلاثا صلى أم أربعا ووهمه فى ذلك سواء، قال عليه السلام: «إذا اعتدل الوهم فى الثلاث والأربع فهو بالخيار إن شاء صلى ركعه وهو قائم، وإن شاء صلى ركعتين وأربع سجدات» (۵۴۴).

* عن أبى عبد الله عليه السلام قال: «إذا لم تدر ثلاثا صليت أو أربعا ووقع رأيك على الثلاث فابن على الثلاث وإن وقع رأيك على الأربع فسلم وانصرف وإن اعتدل وهمك فانصرف وصل ركعتين وأنت جالس» (۵۴۵).

۸۲تسميه الإنس والجن والملك

س۸۲: لماذا سمى كل مما يلى بهذه الأسماء المتعارفه عليها عند الناس؟ الإنسان، الجن، الملائكه. ولماذا جعل الأول يعيش على الأرض والثانى تحت الأرض والثالث فى السماوات العُلا؟ وما هى حقيقه كل من الثانى والثالث؟

ج۸۲: الإنسان: لأنه يأنس، من (أنس)(۵۴۶).

الجن: لأنه يستتر، من (جنّ) إذا ستر(۵۴۷).

الملك: من (الألوكه) بمعنى (الرساله)(۵۴۸).

أما بالنسبه إلى أماكن معيشتهم فذاك لأن كل واحد من الثلاثه يناسب هذه المواضع الثلاثه، فالإنسان أرضى، والملك نورى، والجن نارى.

* عن أبى بصير عن أبى جعفر عليه السلام فى أجوبته عن مسائل طاووس اليمانى قال: فلم سمى الجن جنا؟ قال عليه السلام: «لأنهم استجنوا فلم يروا» (۵۴۹).

* عن محمد بن على بن إبراهيم: العله فى الجن أنهم لا يدخلون الجنه أنهم خلقوا من النار والجنه هى نور، فلا تجتمع النار والنور، وسئل العالم عليه السلام فقيل له: فإذا لم يدخلوا الجنه فأين يكونون؟ فقال عليه السلام: «إن الله جعل حظائر بين الجنه والنار يكون فيها مؤمنو الجن وفساق

الشیعه» (۵۵۰).

* عن المعلی بن محمد عن بعض أصحابنا یرفعه إلی أبی عبد الله علیه السلام قال: «إن الله عزوجل خلق الملائکه من أنوار وخلق الجان من نار وخلق الجن صنفا من الجان من الریح وخلق الجن صنفا من الجن من الماء» (۵۵۱).

* عن أبی عبد الله علیه السلام قال: «سمی الإنسان إنسانا لأنه ینسی، وقال الله عزوجل: *ولقد عهدنا إلی آدم من قبل فنسی* (۵۵۲)» (۵۵۳).

* وجاء فی کتاب (معانی الأخبار) مرسلا: معنی الإنسان أنه ینسی ومعنی النساء أنهن أنس للرجال ومعنی المرأه أنها خلقت من المرء(۵۵۴).

* عن ابن عباس قال: خلق الله آدم من أدیم الأرض یوم الجمعه بعد العصر فسماه آدم، ثم عهد إلیه فنسی فسماه الإنسان، قال ابن عباس: فبالله ما غابت الشمس من ذلک الیوم حتی أهبط من الجنه(۵۵۵).

۸۳تحدید النسل

س۸۳: هل یجوز تحدید النسل، ولماذا؟

ج۸۳: إسقاط قوه الرحم عن قابلیه تکوین البیوض أو إجراء عملیه إزاله الرحم أو إسقاط قوه المنی وجعله عاجزاً عن الإخصاب حرام، أما الامتناع عن الإنجاب فلیس بحرام، وإنما مکروه.

* نعم فکره تحدید النسل فکره غربیه، وقد ذکر الإمام محمد الشیرازی(أعلی الله درجاته) فی کتاب (العائله) تفصیل ذلک وننقله هنا نصاً لتتمیم الفائده:

لاـ یجوز منع الحمل بشکل دائم بإحداث شلل فی بعض أجهزه التناسل من جانب الرجل أو المرأه أو بإیجاد المناعه ضد الحیوانات المنویه فی الرجل أو المرأه، نعم یجوز منع الحمل المؤقت(۵۵۶).

* هذا وإن الرسول صلی الله علیه و اله یحرض علی تکثیر النسل کما فی الروایات.

* عن أبی عبد الله علیه السلام قال: قال رسول الله صلی الله علیه و اله: «تزوجوا الأبکار فإنهن أطیب شیء أفواها وأدر شیء أخلافا وأحسن

شیء أخلاقا وأفتح شیء أرحاما أ ما علمتم أنی أباهی بکم الأمم یوم القیامه حتی بالسقط یظل محبنطئا(۵۵۷) علی باب الجنه فیقول الله عزوجل له: ادخل الجنه فیقول: لا حتی یدخل أبوای قبلی فیقول الله تعالی لملک من الملائکه: ائتنی بأبویه فیأمر بهما إلی الجنه فیقول: هذا بفضل رحمتی لک» (۵۵۸).

* وعن النبی صلی الله علیه و اله أنه قال: «تناکحوا تناسلوا تکثروا فإنی أباهی بکم الأمم یوم القیامه ولو بالسقط» (۵۵۹).

* وعنه صلی الله علیه و اله أنه قال: «ولمولود فی أمتی أحب إلی مما طلعت علیه الشمس» (۵۶۰).

* وعنه صلی الله علیه و اله: «ذروا الحسناء العقیم و علیکم بالسوداء الولود فإنی مکاثر بکم الأمم حتی بالسقط» (۵۶۱).

* وعن أبی جعفر علیه السلام قال: قال رسول الله صلی الله علیه و اله: «تزوجوا بکرا ولودا، ولا تزوجوا حسناء جمیله عاقرا، فإنی أباهی بکم الأمم یوم القیامه» (۵۶۲).

۱۸۴المراد من الراقصات

س۸۴: ما المقصود بکلمه (الراقصات) التی وردت فی خطبه الإمام علی بن الحسن علیه السلام؟(۵۶۳)

ج۸۴: یعنی (الکواکب) لأنها تتحرک، فشبهت بالراقصه المتحرکه.

* فی الحدیث إن زین العابدین علیه السلام أومأ إلی الناس أن اسکتوا فسکتوا فقام قائماً، فحمد الله وأثنی علیه وذکر النبی صلی الله علیه و اله وصلی علیه ثم قال: «أیها الناس من عرفنی فقد عرفنی ومن لم یعرفنی فأنا علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب صلوات الله علیهم أنا المذبوح بشط الفرات من غیر ذحل ولا ترات، أنا ابن من انتهک حریمه، وسلب نعیمه، وانتهب ماله، وسبی عیاله، أنا ابن من قتل صبراً، وکفی بذلک فخرا، أیها الناس ناشدتکم بالله هل تعلمون أنکم کتبتم إلی أبی وخدعتموه،

وأعطيتموه من أنفسكم العهد والميثاق والبيعه وقاتلتموه وخذلتموه، فتباً لما قدمتم لأنفسكم، وسوءه لرأيكم، بأيه عين تنظرون إلى رسول الله صلى الله عليه و اله إذ يقول لكم: قتلتم عترتى وانتهكتم حرمتى فلستم من أمتى، قال: فارتفعت أصوات الناس من كل ناحيه ويقول بعضهم لبعض: هلكتم وما تعلمون فقال عليه السلام: رحم الله امرأ قبل نصيحتى وحفظ وصيتى فى الله وفى رسوله صلى الله عليه و اله وأهل بيته عليهم السلام فإن لنا فى رسول الله صلى الله عليه و اله أسوه حسنه فقالوا بأجمعهم: نحن كلنا يابن رسول الله سامعون مطيعون حافظون لذمامك غير زاهدين فيك ولا ـ راغبين عنك فمرنا بأمرك يرحمك الله فإنا حرب لحربك وسلم لسلمك لنأخذن يزيد ونبرأ ممن ظلمك وظلمنا فقال عليه السلام: هيهات هيهات أيها الغدره المكره حيل بينكم وبين شهوات أنفسكم أ تريدون أن تأتوا إلى كما أتيتم إلى آبائى من قبل كلا ورب الراقصات فإن الجرح لما يندمل قتل أبى صلوات الله عليه بالأمس وأهل بيته معه ولم ينسنى ثكل رسول الله صلى الله عليه و اله وثكل أبى عليه السلام وبنى أبى ووجده بين لهاتى ومرارته بين حناجرى وحلقى وغصصه يجرى فى فراش صدرى ومسألتى أن لا تكونوا لنا ولا علينا» (۵۶۴).

۸۵معتقدات وطوائف

س۸۵: البابيه، والصائبه، والبهائيه، والوجوديه، والماسونيه من هم، وما هو موجز معتقداتهم؟

ج۸۵: البابيه: يعتقدون ب(أن علماء محمد صلى الله عليه و اله) باب الإمام الحجه عليه السلام وله ولأتباعه تشريعات مخالفه لتشريعات الإسلام.

الصائبه: يعتقدون بالكواكب، وقال بعض أنهم من النصارى(۵۶۵).

البهائيه: هم البابيه.

الوجوديه: يقولون: بأن وجودك كل شيء فافعل ما تشاء(۵۶۶).

الماسونيه: منظمه يهوديه لأجل ترفيع مستوى اليهود فى العالم على حساب تحطيم الآخرين.

* عن سهل

بن زيـاد الآـدمى قال: كتب بعض أصـحابنا إلى أبى الحسن العسـكرى عليه السـلام جعلت فـداك يا سـيدى إن على بن حسـكه يدعى أنه من أوليائك وأنك أنت الأول القديم، وأنه بابك ونبيك، أمرته أن يدعو إلى ذلك ويزعم أن الصلاه والزكاه والحج والصوم كـل ذلـك معرفتك ومعرفه من كان فيه مثل حال ابن حسـكه فيما يـدعى من البابيه والنبوه، فهو مؤمن كامل سـقط عنه الاسـتعباد بالصـلاه والصوم والحج، وذكر جميع شـرائع الدين أن معنى ذلك كله ما ثبت لك، ومال الناس إليه كثيراً، فإن رأيت أن تمن على مواليك بجواب فى ذلك تنجيهم من الهلكه، قال: فكتب عليه السلام كذب ابن حسكه عليه لعنه الله وبحسبك أنى لا أعرفه فى موالى ما له لعنه الله فو الله ما بعث الله محمدا والأنبياء قبله إلا بالحنيفيه والصـلاه والزكاه والصيام والحج والولايه، وما دعى محمد صـلى الله عليه و اله إلا إلى الله وحده لا شـريك له، وكذلك نحن الأوصياء من ولده عبيد الله لا نشرك به شيئا، إن أطعنـاه رحمنـا وإن عصـيناه عـذبنا، مـا لنا على الله من حجه بل الحجه لله عزوجل علينا وعلى جميع خلقه، أبرأ إلى الله ممن يقول ذلك وأنتفى إلى الله من هـذا القول، فاهجروهم لعنهم الله وألجئوهم إلى ضـيق الطريق فإن وجـدت من أحـد منهم خلوه فاشدخ رأسه بالصخر(۵۶۷).

۱۸۶الهدف من خلق الإنسان

س۸۶: لماذا خلقنا؟

ج۸۶: لكى نسـتفيد من فضـل الله سـبحانه، وفى الآـيه الكريمه: «ومـا خلقت الجن والإـنس إلا ليعبـدون»(۵۶۸)، وعباده الإنسان تكامله، كما هو واضح.

* عن أبى عبد الله عليه السـلام قال:«خرج الحسـين عليه السلام إلى أصحابه يوماً فقال: أيها الناس إن الله جل ذكره ما خلق العباد إلا ليعرفوه، فإذا

عرفوه عبدوه، فإذا عبدوه استغنوا بعبادته عن عباده ما سواه» (۵۶۹).

* وسئل الصادق عليه السلام فقيل له: لم خلق الله الخلق؟ فقال عليه السلام: «إن الله تبارك وتعالى لم يخلق خلقه عبثاً ولم يتركهم سدى بل خلقهم لإظهار قدرته وليكلفهم طاعته فيستوجبوا بذلك رضوانه، وما خلقهم ليجلب منهم منفعه ولا يدفع بهم مضره بل خلقهم لينفعهم ويوصلهم إلى نعيم الأبد» (۵۷۰).

* عن حبيب السجستانی قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «إن الله عزوجل لما أخرج ذريه آدم عليه السلام من ظهره ليأخذ عليهم الميثاق بالربوبيه له وبالنبوه لكل نبی فكان أول من أخذ له عليهم الميثاق بنبوته محمد بن عبد الله صلى الله عليه و اله ثم قال الله عزوجل لآدم: انظر ما ذا ترى؟ قال عليه السلام: فنظر آدم عليه السلام إلى ذريته وهم ذر قد ملئوا السماء قال آدم عليه السلام: يا رب ما أكثر ذريتی ولأمر ما خلقتهم فما تريد منهم بأخذك الميثاق عليهم قال الله عزوجل: يعبدوننی لا يشركون بی شيئا ويؤمنون برسلی ويتبعونهم قال آدم عليه السلام: يا رب فما لی أرى بعض الذر أعظم من بعض وبعضهم له نور كثير وبعضهم له نور قليل وبعضهم ليس له نور؟ فقال الله عزوجل: كذلك خلقتهم لأبلوهم فی كل حالاتهم قال آدم عليه السلام: يا رب فتأذن لی فی الكلام فأتكلم؟ قال الله عزوجل: تكلم فإن روحك من روحی وطبيعتك (من) خلاف كينونتی قال آدم عليه السلام: يا رب فلو كنت خلقتهم على مثال واحد وقدر واحد وطبيعه واحده وجبله واحده وألوان واحده وأعمار واحده وأرزاق سواء لم يبغ بعضهم على بعض ولم يكن بينهم تحاسد ولا تباغض ولا اختلاف فی

شيء من الأشياء قال الله عزوجل: يا آدم بروحي نطقت وبضعف طبيعتك تكلفت ما لا علم لك به وأنا الخالق العالم بعلمي خالفت بين خلقهم وبمشيئتي يمضي فيهم أمري وإلى تدبيري وتقديري صائرون لا ـ تبديل لخلقي إنما خلقت الجن والإنس ليعبدون وخلقت الجنه لمن أطاعني وعبدني منهم واتبع رسلي ولا أبالي وخلقت النار لمن كفر بي وعصاني ولم يتبع رسلي ولا أبالي وخلقتك وخلقت ذريتك من غير فاقه بي إليك وإليهم وإنما خلقتك وخلقتهم لأبلوك وأبلوهم أيكم أحسن عملا في دار الدنيا في حياتكم وقبل مماتكم فلذلك خلقت الدنيا والآخره والحياه والموت والطاعه والمعصيه والجنه والنار وكذلك أردت في تقديري وتدبيري وبعلمي النافذ فيهم خالفت بين صورهم وأجسامهم وألوانهم وأعمارهم وأرزاقهم وطاعتهم ومعصيتهم فجعلت منهم الشقي والسعيد والبصير والأعمى والقصير والطويل والجميل والدميم والعالم والجاهل والغني والفقير والمطيع والعاصي والصحيح والسقيم ومن به الزمانه ومن لا عاهه به فينظر الصحيح إلى الذي به العاهه فيحمدني على عافيته وينظر الذي به العاهه إلى الصحيح فيدعوني ويسألني أن أعافيه ويصبر على بلائي فأثيبه جزيل عطائي وينظر الغني إلى الفقير فيحمدني ويشكرني وينظر الفقير إلى الغني فيدعوني ويسألني وينظر المؤمن إلى الكافر فيحمدني على ما هديته فلذلك خلقتهم لأبلوهم في السراء والضراء وفيما أعافيهم وفيما أبتليهم وفيما أعطيهم وفيما أمنعهم وأنا الله الملك القادر ولي أن أمضي جميع ما قدرت على ما دبرت ولي أن أغير من ذلك ما شئت إلى ما شئت وأقدم من ذلك ما أخرت وأؤخر من ذلك ما قدمت وأنا الله الفعال لما أريد لا أسأل عما أفعل وأنا أسأل خلقي عما هم فاعلون» (٥٧١).

* عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله

عليه السـلام عن قوله عزوجـل: ﴿وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبـدون﴾(۵۷۲)، قـال عليه السـلام: «خلقهم ليأمرهم بالعباده، قال: وسـألته عن قوله عزوجل: ﴿ولا يزالون مختلفين * إلا من رحم ربك ولـذلک خلقهم﴾(۵۷۳)، قال عليه السلام: خلقهم ليفعلوا ما يستوجبون به رحمته فيرحمهم» (۵۷۴).

* عن جعفر بن محمد بن عماره عن أبيه قال: سألت الصادق جعفر بن محمد عليه السـلام فقلت له: لم خلق الله الخلق؟ فقال عليه السـلام: «إن الله تبارک وتعالى لم يخلق خلقه عبثا ولم يتركهم سدى بل خلقهم لإظهار قدرته وليكلفهم طاعته فيستوجبوا بذلک رضوانه وما خلقهم ليجلب منهم منفعه ولا ليدفع بهم مضره بل خلقهم لينفعهم ويوصلهم إلى نعيم الأبدى» (۵۷۵).

۸۷يأجوج ومأجوج

س۸۷: من هما يأجوج ومأجوج؟

ج۸۷: قبيلتان، ولذا جاء في الآيه الكريمه: ﴿إن يأجوج ومأجوج مفسدون في الأرض﴾(۵۷۶)، ويظهرون في آخر الزمان للفساد.

* ورد في الخبر عن حـذيفه قـال: سألت رسول الله صـلى الله عليه و اله عن يأجوج ومأجوج فقال: «يأجوج أمه ومأجوج أمه، كل أمه أربعمائه أمه، لا يموت الرجل منهم حتى ينظر إلى ألف ذكر من صـلبه كل قد حمل السـلاح»، قلت: يا رسول الله صـفهم لنا، فقـال صـلى الله عليه و اله: «هم ثلاـثه أصـناف صـنف منهم أمثـال الإـرز»، قلت: يا رسول الله وما الإرز؟ قال صـلى الله عليه و اله: «شجر بالشم طويل، وصنف منهم طولهم وعرضهم سواء وهؤلاء الذين لا يقوم لهم جبل ولا حديد، وصنف منهم يفترش أحدهم إحـدى أذنيه ويلتحف بالأـخرى، ولاـ يمرون بفيـل ولاـ وحش ولاـ جمـل ولا خنزير إلا أكلوه، ومن مات منهم أكلوه، مقـدمتهم بالشام وساقتهم بخراسان، يشربون أنهار المشرق وبحيره طبريه» (۵۷۷).

* عن ابن عباس قال: سئل أمير

المؤمنین علیه السلام عن الخلق؟ فقال علیه السلام: «خلق الله ألفا ومائتین فی البر وألفا ومائتین فی البحر وأجناس بنی آدم سبعون جنسا والناس ولد آدم ما خلا یأجوج ومأجوج» (۵۷۸).

* عن حذیفه بن الیمان عن النبی صلی الله علیه و اله عن أهل یأجوج ومأجوج، قال صلی الله علیه و اله: «إن القوم لینقرون بمعاولهم دائبین، فإذا کان اللیل قالوا غدا نفرغ، فیصبحون وهو أقوی منه بالأمس، حتی یسلم منهم رجل حین یرید الله أن یبلغ أمره، فیقول المؤمن غدا نفتحه إن شاء الله، فیصبحون ثم یغدون علیه فیفتحه الله، فو الذی نفسی بیده لیمرن الرجل منهم علی شاطئ الوادی الذی بکوفان وقد شربوه حتی نزحوه، فیقول والله لقد رأیت هذا الوادی مره، وإن الماء لیجری فی عرضه»، قیل یا رسول الله ومتی هذا؟ قال صلی الله علیه و اله: «حین لا یبقی من الدنیا إلا مثل صبابه الإناء» (۵۷۹).

۱۸۸الحدیث القدسی

س۸۸: ما الفرق بین الأحادیث الوارده عن النبی صلی الله علیه و اله والأئمه علیهم السلام والحدیث القدسی؟

ج۸۸: الحدیث القدسی: أحادیث وارده عن الله تعالی لا باسم القرآن، والأحادیث الوارده عن النبی صلی الله علیه و اله والأئمه علیهم السلام حجه ولا تسمی بالحدیث القدسی.

* وقد کان أول من یجمع الأحادیث القدسیه فی کتاب مستقل هو الشیخ محمد بن الحسن بن علی بن محمد الحر العاملی المتوفی سنه (۱۱۰۴ه) فی کتاب أسماه (الجواهر السنیه فی الأحادیث القدسیه).

* ونورد هنا بعض الأحادیث القدسیه لتتمیم الفائده.

* فی بعض الأحادیث القدسیه: «أیما عبد اطلعت علی قلبه فرأیت الغالب علیه التمسک بذکری تولیت سیاسته وکنت جلیسه ومحادثه وأنیسه» (۵۸۰).

* وفی کتاب أدعیه السر القدسیه:

«يـا محمـد، ومن نزلت به قـارعه من فقر فى دنيـاه فأحب العافيه منها فلينزل بى فيها وليقل يا محل كنوز أهل الغنى ويا مغنى أهل الفاقه من سـعه تلك الكنوز بالعائده إليهم والنظر لهم يا الله لا يسمى غيرك إلها إنما الآلهه كلها معبوده دونك بالفريه والكذب لا إله إلا أنت يا ساد الفقر ويا جابر الضر ويا عالم السرائر ارحم هربى إليك من فقرى أسألك باسمك الحال فى غناك الذى لا يفتقر ذاكره أبدا أن تعيذنى من لزوم فقر أنسـى به الدين أو بسوء غنى أفتن (أفتتن) به عن الطاعه بحق نور أسـمائك كلها أطلب إليك من رزقك كفافا للـدنيا تعصم به الـدين لا أجـد لى غيرك مقادير الأرزاق عندك فانفعنى من قدرتك فيها بما تنزع به ما نزل بى من الفقر يا غنى فإنه إذا قال ذلك نزعت الفقر من قبله وغشيته الغنى وجعلته من أهل القناعه» (٥٨١).

* وفى أدعيه السر القدسيه: «يا محمد إن السحر لم يزل قديما وليس يضر شيئا إلا بإذنى فمن أحب أن يكون من أهل عافيتى من السـحر فليقل اللهم رب موسـى وخاصه كلامه وهازم من كاده بسـحره بعصاه ومعيدها بعد العود ثعبانا وملقفها إفك أهل الإفك ومفسد عمل الساحرين ومبطل كيد أهل الفساد من كادنى بسـحر أو بضر عامدا أو غير عامد أعلمه أو لا أعلمه أخافه أو لا أخافه فاقطع من أسباب السماوات عمله حتى ترجعه عنى غير نافذ ولا ضار ولا شامت بى إنى أدرأ بعظمتك فى نحور الأعداء فكن لى منهم مدافعا أحسن مدافعه وأتها يا كريم فإنه إذا قال ذلك لم يضره سحر ساحر جنى ولا إنسى أبدا» (٥٨٢).

* عن عده

الداعی قال فی الحدیث القدسی: «یا موسی سلنی کل ما تحتاج إلیه حتی علف شاتک وملح عجینک» (۵۸۳).

* عن عده الداعی قال فی الحدیث القدسی: «لا یحجب عنی دعوه إلا دعوه آکل الحرام» (۵۸۴).

* وفی الحدیث القدسی: «أعددت لعبادی الصالحین ما لا عین رأت ولا أذن سمعت ولا خطر علی قلب بشر» (۵۸۵).

۱۸۹التناسخ

س۸۹: ما هو مذهب التناسخ، وعلام یستند؟

ج۸۹: التناسخ: هو أن الإنسان إذا مات تحول إلی إنسان آخر، أو حیوان، أو ما أشبه، ولا یستند إلی دلیل مقبول.

* قال المأمون العباسی للرضا علیه السلام: یا أبا الحسن ما تقول فی القائلین بالتناسخ؟ فقال علیه السلام: «من قال بالتناسخ فهو کافر بالله العظیم یکذب بالجنه والنار» (۵۸۶).

* عن أبی عبد الله علیه السلام حین سئل عن التناسخ قال: «فمن نسخ الأول؟» (۵۸۷)، وبهذه الکلمات الوجیزه قطع الإمام أبو عبد الله علیه السلام دابر القائلین بالتناسخ ونقض قولهم من أصله.

* عن الحسین بن خالد الصیرفی قال: قال أبو الحسن الرضا علیه السلام: «من قال بالتناسخ فهو کافر» ثم قال علیه السلام: «لعن الله الغلاه ألا کانوا یهودا، ألا کانوا مجوسا، ألا کانوا نصاری، ألا کانوا قدریه، ألا کانوا مرجئه، ألا کانوا حروریه» ثم قال علیه السلام: «لا تقاعدوهم ولا تصادقوهم وابرءوا منهم برئ الله منهم» (۵۸۸).

* من سؤال الزندیق الذی سأل أبا عبد الله علیه السلام عن مسائل کثیره أنه قال: أخبرنی عمن قال بتناسخ الأرواح، من أی شیء قالوا ذلک وبأی حجه قاموا علی مذاهبهم؟ قال علیه السلام: «إن أصحاب التناسخ قد خلفوا وراءهم منهاج الدین، وزینوا لأنفسهم الضلالات، وأمرجوا أنفسهم فی الشهوات، وزعموا أن السماء خاویه ما فیها شیء مما

يوصف، وأن مـدبر هـذا العـالم فى صوره المخلوقين، بحجه من روى أن الله عزوجـل خلق آدم على صورته، وأنه لاـ جنه ولا نار ولاـ بعث ولاـ نشور، والقيـامه عنـدهم خروج الروح من قـالبه وولوجه فى قالب آخر، فإن كان محسـنا فى القالب الأول أعيـد فى قالب أفضل منه حسـنا، فى أعلى درجه من الدنيا، وإن كان مسيئا أو غير عارف صار فى بعض الدواب المتعبه فى الدنيا أو هوام مشوهه الخلقه، وليس عليهم صوم ولا صـلاه ولا شىء من العباده أكثر من معرفه من تجب عليهم معرفته، وكل شىء من شهوات الـدنيا مباح لهم من فروج النسـاء وغير ذلـك من الأـخوات والبنـات والخالاـت وذوات البعوله، وكـذلك الميته والخمر والـدم، فاستقبح مقالتهم كل الفرق، ولعنهم كل الأمم، فلما سئلوا الحجه زاغوا وحادوا، فكذب مقالتهم التوراه، ولعنهم الفرقان، وزعموا مع ذلك أن إلههم ينتقل من قالب إلى قالب، وأن الأرواح الأزليه هى التى كانت فى آدم ثم هلم جرا، تجرى إلى يومنا هـذا فى واحد بعد آخر، فإذا كان الخالق فى صوره المخلوق فبما يستدل على أن أحدهما خالق صاحبه، وقالوا إن الملائكه من ولد آدم، كـل من صـار فى أعلى درجه من دينهم خرج من منزله الامتحـان والتصـفيه، فهو ملك، فطورا تخالهم نصارى فى أشياء، وطورا دهريه يقولون إن الأشـياء على غير الحقيقه، فقـد كان يجب عليهم أن لا يأكلوا شـيئا من اللحمان، لأن الـذرات عنـدهم كلها من ولـد آدم حولـوا من صورهم، فلاـ يجوز أكـل لحوم القربـات» قـال عليه السـلام: «ومن زعم أن الله لم يزل ومعه طينه موذيه، فلم يستطع التفصى(٥٨٩) منها إلا بامتزاجه بها ودخوله فيها، فمن تلك الطينه خلق الأشياء، قال سبحان

الله تعـالى: مـا أعجز إلهـاً يوصف بالقـدره لا يسـتطيع التفصـى من الطينه، إن كانت الطينه حيه أزليه فكانا إلهين قـديمين فامتزجا ودبرا العـالم من أنفسـهما، فإن كان ذلك كـذلك فمن أين جاء الموت والفناء، وإن كانت الطينه ميته فلا بقاء للميت مع الأزلى القـديم والميت لا يجىء منه حى، وهـذه مقاله الـديصانيه أشـد الزنادقه قولا، وأمهنهم مثلا، نظروا فى كتب قـد صـنفتها أوائلهم، وحبروهـا بألفـاظ مزخرفه من غير أصـل ثـابت، ولا حجه توجب إثبات ما ادعوا، كل ذلك خلافا على الله وعلى رسـله بما جاءوا عن الله، فأما من زعم أن الأبدان ظلمه، والأرواح نور، وأن النور لا يعمل الشـر، والظلمه لا تعمل الخير، فلا يجب عليهم أن يلوموا أحدا على معصـيه، ولا ركوب حرمه، ولا إتيان فاحشه، وإن ذلك عن الظلمه غير مسـتنكر، لأن ذلك فعلها، ولا له أن يدعو ربا، ولا يتضرع إليه، لأن النور الرب، والرب لا يتضرع إلى نفسه، ولا يستعبد بغيره، ولا لأحد من أهل هذه المقاله أن يقول أحسنت يا محسن، أو أسأت، لأن الإساءه من فعل الظلمه، وذلك فعلها، والإحسان من النور، ولا يقول النور لنفسه أحسنت يا محسن، وليس هناك ثالث، وكانت الظلمه على قياس قولهم أحكم فعلا، وأتقن تـدبيرا، وأعز أركانا، من النور، لأن الأبدان محكمه، فمن صور هـذا الخلق صوره واحده على نعوت مختلفه، وكل شـىء يرى ظاهرا من الزهر والأشـجار والثمار والطير والدواب يجب أن يكون إلها، ثم حبست النور فى حبسها، والدوله لها، وأما ما ادعوا بأن العاقبه سوف تكون للنور، فدعوى وينبغى على قياس قولهم أن لا يكون للنور فعل لأنه أسير، وليس له سلطان، فلا فعل له ولا تدبير، وإن كان

له مع الظلمه تـدبير فمـا هو بأسـير بـل هو مطلق عزيز، فـإن لم يكن كـذلك وكان أسـير الظلمه فإنه يظهر فی هـذا العالم إحسان وجامع فساد وشـر، فهذا يدل علی أن الظلمه تحسن الخير وتفعله، وكما تحسن الشـر وتفعله، فإن قالوا محال ذلک، فلا نور يثبت ولا ظلمه، وبطلت دعواهم، ورجع الأمر إلی أن الله واحـد، وما سواه باطل، فهذه مقاله مانی الزنديق وأصـحابه، وأما من قال النور والظلمه بينهما حكم، فلا بـد من أن يكون أكبر الثلاثه الحكم، لأنه لا يحتاج إلی الحاكم، إلا مغلوب أو جاهل أو مظلوم، وهـذه مقاله المانويه، والحكايه عنهم تطول» (۵۹۰).

۹۰تاريخ الشيعه

س۹۰: ما معنی التشيع، ومتی وجد، وهل هو الحق مع دليل بسيط؟

ج۹۰: التشـيع: بمعنی مشـايعه علی عليه السـلام وأولاـده الطاهرين عليهم السـلام وقـد وجـد فی زمن الرسول صـلی الله عليه و اله وبأمره وهو الحق للأدله القطعيه، وجمله منها مذكوره فی كتاب (الغدير)(۵۹۱) و(المراجعات)(۵۹۲).

* هناک روايات تدل علی أن كلمه (الشـيعه) اسـتعملها رسول الله صلی الله عليه و اله فی وصف أتباع علی عليه السلام فمثلاً قال رسول الله صلی الله عليه و اله: «يا علی أنت وشيعتک علی الحوض تسقون من أحببتم...» (۵۹۳).

* أما ما يدل علی أحقيه الشيعه فأدله كثيره وهنا نورد بعض هذه الروايات:

* عن الإمام السـبط الشـهيد عليه السلام عن جده رسول الله صلی الله عليه و اله أنه قال: «الزموا مودتنا أهل البيت فإنه من لقی الله عزوجل وهو يودنا دخل الجنه بشفاعتنا والذی نفسی بيده لا ينفع عبداً عمله إلا بمعرفه حقنا» (۵۹۴).

* وأخرج الحافظ السمان فی أماليه بإسناده عن رسول الله صلی الله عليه و اله: «لو أن عبداً عبد

الله سبعه آلاف سنه وهو عمر الدنيا ثم أتى الله عزوجل يبغض على بن أبى طالب جاحداً لحقه ناكثاً لولايته لأتعس الله خبره وجدع أنفه» (۵۹۵).

* ومما يأخذ بالأعناق إلى أهل البيت عليهم السلام قول رسول الله صلى الله عليه و اله: «ألا إن مثل أهل بيتى فيكم مثل سفينه نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق» (۵۹۶).

* وقوله صلى الله عليه و اله: «إنما مثل أهل بيتى فيكم مثل باب حطه فى بنى إسرائيل من دخله غفر له» . وقوله صلى الله عليه و اله: «النجوم أمان لأهل الأرض من الغرق وأهل بيتى أمان لأمتى من الاختلاف فى الدين» (۵۹۷).

۹۱ما وراء الموت..؟

س۹۱: كيف نثبت بأن القبر أما روضه من رياض الجنه أو حفره من حفر النيران؟

ج۹۱: بالأحاديث الوارده عن النبى صلى الله عليه و اله والأئمه الطاهرين عليهم السلام، وكذلك باستحضار الأرواح الذى ثبت فى العلم الحديث.

* كتب أمير المؤمنين عليه السلام لمحمد بن أبى بكر: «يا عباد الله ما بعد الموت لمن لا يغفر له أشد من الموت، القبر احذروا ضيقه وضنكه، ظلمته وغربته، إن القبر كل يوم يقول: أنا بيت الغربه، أنا بيت التراب، أنا بيت الوحشه، أنا بيت الدود والهوام، والقبر روضه من رياض الجنه أو حفره من حفر النار» (۵۹۸).

* روى أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد عن ابن أبى عمير عن إسحاق بن عبد العزيز عن أبى بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:« *فأما إن كان من المقربين * فروح وريحان*(۵۹۹)، قال: فى قبره *وجنه نعيم*(۶۰۰)، قال: فى الآخره *وأما إن كان من المكذبين الضالين * فنزل من حميم*(۶۰۱)، فى القبر *وتصليه جحيم*(۶۰۲)

فی الآخره» (۶۰۳).

۱۹۲الزمهریر والجحیم

س۹۲: ما الفرق بین الزمهریر والجحیم؟ ولمن خلقتا؟

ج۹۲: الزمهریر: البرد الشدید.

الجحیم: الحر الشدید والنار(۶۰۴).

* جاء فی لسان العرب: الزمهریر: البرد الشدید، قال الأعشی:

من القاصرات سجوف الحجا

ل لم تر شمسا ولا زمهریرا

* وکل نار عظیمه فی مهواه فهی جحیم، قال تعالی: *قالوا ابنوا له بنیاناً فألقوه فی الجحیم*(۶۰۵).

۱۹۳إثبات وجود الله

س۹۳: کیف نثبت وجود الله لإنسان لا یؤمن بما وراء الماده (الأشیاء غیر الملموسه)؟

ج۹۳: کل أثر یدل علی المؤثر، وکل مصنوع یدل علی الصانع، فالکون الذی هو أکبر أثر وأعظم مصنوع یدل علی وجود المؤثر والصانع.

* دخل أبو شاکر الدیصانی وهو زندیق علی أبی عبد الله علیه السلام فقال له: یا جعفر بن محمد دلنی علی معبودی فقال أبو عبد الله علیه السلام: «اجلس» فإذا غلام صغیر فی کفه بیضه یلعب بها فقال أبو عبد الله علیه السلام: «ناولنی یا غلام البیضه» فناوله إیاها، فقال أبو عبد الله علیه السلام: «یا دیصانی هذا حصن مکنون له جلد غلیظ، وتحت الجلد الغلیظ جلد رقیق، وتحت الجلد الرقیقه ذهبه مائعه وفضه ذائبه، فلا الذهبه المائعه تختلط بالفضه الذائبه، ولا الفضه الذائبه تختلط بالذهبه المائعه، فهی علی حالها لم یخرج منها خارج مصلح، فیخبر عن إصلاحها، ولم یدخل فیها داخل مفسد، فیخبر عن إفسادها، لا یدری للذکر خلقت أم للأنثی، تنفلق عن مثل ألوان الطواویس، أتری له مدبراً» قال: أطرق ملیاً، ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شریک له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وأنک إمام وحجه من الله علی خلقه وأنا تائب مما کنت فیه(۶۰۶).

۱۹۴الخمر والتدخین

س۹۴: للخمره منافع ومضار وللتدخین أضرار، فلماذا حرم الإسلام الخمره ولم یحرم التدخین؟

ج۹۴: أضرار الخمره کثیره، ولذا حرمها الإسلام، أما أضرار التدخین فقلیله نسبیاً ولذا لم یحرمها الإسلام.

* إن العناصر الأساسيه التى تـدخل فى تركيب الخمر هى: سـكّر + ماء + خميره + حراره معتدله، وبالتالى تحصل نتيجه التفاعل الكيماوى ماده إيثيل الكحول (C_2H_5OH) وهى ماده سامه سائله لا لون لها قابله للاشتعال تذوب فى الماء والمواد الدسمه

وهى الماده الأساسيه فى تشكيل الخمر.

أما مضار الخمر:

١ ينقص متوسط عمر الإنسان بصوره عامه من (١٠-١٢) سنه(٦٠٧).

٢ مرض تشمع الكبد: هو تليّف أنسجه الكبد بعد مرحله من تحول خلاياه إلى شبه أوعيه للمواد الدهنيه(٦٠٨).

٣ التهاب المعده والقرحه الإثنى عشريه(٦٠٩).

٤ التهاب المعثكله (البانكرياس) (٦١٠).

٥ أمراض القلب(٦١١).

٦ مرض السل(٦١٢).

٧ التهاب أعصاب الأطراف(٦١٣).

٨ مرض الصرعه.

٩ الشيخوخه المبكره.

١٠ التخلف فى النمو العقلى للأطفال المولودين من أم مدمنه على الخمر(٦١٤).

١١ الموت المفاجئ(٦١٥).

١٢ ضعف مقاومه الجسم للأمراض(٦١٦).

١٣ الأمراض العقليه مثل مرض البارانويا: يحس المدمن أن العالم كله ضده والجنون الكحولى من أعراضه تمزق الشخصيه وفقدان القدره على المحاكمه والتقدير المنطقى للعالم من حوله(٦١٧).

١٤ المدمن على الكحول يقدم على الانتحار حيث ظهر من خلال دراسه أن حوادث الانتحار بين السكّيرين هى أعلى بثمانين ضعفاً من مثيلاتها بين الناس العاديين الذين لا يسكرون(٦١٨).

١٥ المدمن على الكحول: يقدم على اغتصاب النساء والقتل والقسوه مع الأطفال(٦١٩).

١٦ إن حوادث الطرق المسببه للوفاه بسبب الخمر يوازى خمسه أضعاف مجموع الوفيات الناتجه عن كل الأمراض الساريه(٦٢٠).

١٧ التشتت العائلى والانهيار الخلقى والفساد الاجتماعى والدعاره والشجار والطلاق وانحراف المراهقين.

١٨ الخساره الاقتصاديه الباهظه نتيجه الإدمان على الكحول وإقبال المدمنين على شراء الكحول والتعطل عن العمل(٦٢١).

أما التدخين:

فيقال: إنه تم اكتشاف التدخين منذ عام (١٤٩٢م) وذلك فى رحله كولومبس الاستكشافيه.

تركيب التبغ كما يلى: نيكوتين بنسبه (١-٤٪)، ومواد كربوهيدراتيه (٢-٢٠٪)، وبروتينات (١-١٣٪)، أحماض عضويه (٥-٧٪)، وزيوت طياره (٠١-٧،١٪).

أما الدخان المتصاعد من السجاره فيتكون: من نيكوتين وأول أوكسيد الكربون، وثانى أوكسيد الكربون، وأمونيا، وزيوت طياره، وأحماض عضويه مثل حامض الخليك، وحامض النمليك، وحامض الكربونيك، كبريتيد الهيدروجن، والشحبار ومواد مشعه مثل: اليولونيوم والتى يرجع لها التأثير السرطانى على الجسم.

أما أضرار التدخين فإنه يسبب:

١ سرطان الرئتين والحلق

والشفتين.

٢ التهاب القصبات الهوائيه المزمن.

٣ تصلب الشرايين بشكل عام وشرايين القلب بشكل خاص.

٤ قرحه المعده والاثنا عشر.

٥ أثناء الحمل: زياده نسبه الإجهاض، كذلك انخفاض وزن الأطفال عن المعدل الطبيعى.

٦ تسوس الأسنان وغيرها من الأمراض.

٧ فى الجهاز العصبى يشعر الإنسان بالدوخان والإرهاق الذهنى وعدم التركيز والتوتر العصبى والصداع، وضعف السمع والبصر والذوق.

٨ زياده ضربات القلب.

٩ ارتفاع ضغط الدم، عدم انتظام ضربات القلب.

١٠ يشكو المدخن من ضعف جنسى.

١١ زياده الدوره الشهريه عند النساء وعدم انتظامها(٦٢٢).

ومن خلال بيان مضرات الخمر والتدخين نلاحظ ما يلى:

١ ضرر الخمر أكثر بكثير من التدخين على صعيد الفرد.

٢ ضرر التدخين أقل بكثير من ضرر شارب الخمر على المحيطين به حيث يؤدى الخمر إلى الاغتصاب والفساد الاجتماعى عاده.

٣ كثره شرب الخمر تؤدى إلى الهلوسه مما تجعل الشخص مهملاً اجتماعياً، بينما كثره التدخين لا تجعل الإنسان مهملاً اجتماعياً، وإلى غير ذلك مثل مضار تبذير الأموال فإن التدخين يستهلك اقتصاد وصحه المجتمع المسلم فالأحسن تركه.

٤ إن الحرمه حكم شرعى يجب أن يرد فيه نص، وقد ورد النص فى الخمر دون التدخين، إلا أنه وردت فتوى للسيد المجدد(٦٢٣) (قبل مائه عام تقريباً) تنص على تحريم (التنباك) أى (التدخين) ومنع الشركات الإنكليزيه من استثمار زراعه التبغ فى إيران لصالح شركات السكائر الأجنبيه، حيث أذعن كلٌّ من السلطان العثمانى والشاه القاجارى لتلك الفتوى، فقامت القوى الاستعماريه باغتيال المرجع المجدد الشيرازى سنه ١٣١٢ه(٦٢٤).

١٩٥المواساه لا الاشتراكيه

س٩٥: قولنا: إن النبى صلى الله عليه و اله آخى بين المهاجرين والأنصار، يعطينا مفهوم الاشتراكيه، وإذا لم يكن ذلك فما هو مفهوم الإشتراكيه؟ وهل الإسلام على طرف نقيض مع الاشتراكيه؟

ج٩٥: المهاجرون لم يكن لهم مكان، ولذا طلب النبى صلى الله عليه و اله من الأنصار أن

يؤووهم، ولما صار للمهاجرين المال، خرجوا من بيوت الأنصار.

* عن أمير المؤمنين على عليه السلام فى بيان الناسخ والمنسوخ قال: «إن النبى صلى الله عليه و اله لما هاجر إلى المدينه آخى بين أصحابه المهاجرين والأنصار، وجعل المواريث على الأخوه فى الدين لا فى ميراث الأرحام، وذلك قوله تعالى: *الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم فى سبيل الله والذين آووا ونصروا أولئك بعضهم أولياء بعض والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا*(۶۲۵) فأخرج الأقارب من الميراث وأثبته لأهل الهجره وأهل الدين خاصه، فلما قوى الإسلام أنزل الله: *النبى أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض فى كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين إلا أن تفعلوا إلى أوليائكم معروفا*(۶۲۶) فهذا معنى نسخ الميراث» (۶۲۷).

* مفهوم الاشتراكيه: هى إلغاء الملكيه الفرديه وابتناء الملكيه الجماعيه، فقالوا: لولا الحريات المطلقه للأفراد فى وضع أيديهم على ما يختارون من الأراضى والمبانى، وخضوع الأمه لناموس المزاحمات والمنافسات، لآل الأمر إلى وقوع الثروه بيد أفراد يعدون على الأصابع وحرمان البقيه فاضطروا لتشغيل النساء والأطفال لسد الحاجه فتتهدم الأسره فلو أبطل هذا النظام المؤدى للفساد وجمعت الثروه العامه إلى مصدر مشترك ووزع على كل فرد منهم بقدر عمله وكفايته لبطلت المزاحمات والمنافسات وأصبحت الجمعيه البشريه سعيده(۶۲۸).

ولكن الله سبحانه وتعالى يقول: *والله فضَّل بعضكم على بعض فى الرزق فما الذين فضِّلوا برادى رزقهم على ما ملكت أيمانهم فهم فيه سواء أ فبنعمه الله يجحدون*(۶۲۹).

* ويقول عزوجل: *أ هم يقسمون رحمت ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم فى الحياه الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضاً سخريا ورحمت ربك خير مما يجمعون*(۶۳۰).

۹۶بين الاشتراكيه والخمس والزكاه

س۹۶: إذا قيل: إن

أموال الناس بحجه الخمس والزكاه تعتبر اشتراكيه، فما هو الجواب؟

ج۹۶: الخمس والزكاه مقدار محدود معلوم، ولو كان مثل هذا من الاشتراكيه لكانت كل حكومات العالم اشتراكيه لأنها تفرض الضرائب على أموال التجار وما آل إليهم.

* ومن جهه أخرى فإن الخمس هو حق من حقوق الرسول صلى الله عليه و اله والأئمه من بعده عليهم السلام وليس ضريبه يدفعها المسلم كبقيه الضرائب التى سنتها قوانين الدول، وكذلك الزكاه فإنها حق من حقوق الفقراء على الأغنياء وليست ضريبه للدوله أو للحكومه.

* وقد ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «إن الله فرض فى أموال الأغنياء أقوات الفقراء فما جاع فقير إلا بما متع به غنى والله تعالى سائلهم عن ذلك» (۶۳۱).

* عن أبى عبد الله عليه السلام قال: «إن الله تبارک وتعالى أشرک بين الأغنياء والفقراء فى الأموال فليس لهم أن يصرفوا إلى غير شركائهم» (۶۳۲).

* عن ابن بكير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إنى لآخذ من أحدكم الدرهم وإنى لمن أكثر أهل المدينه مالاً ما أريد بذلک إلا أن تطهروا» (۶۳۳).

* قال أبو عبد الله عليه السلام: «من زعم أن الإمام يحتاج إلى ما فى أيدى الناس فهو كافر، إنما الناس يحتاجون أن يقبل منهم الإمام، قال الله عزوجل: *خذ من أموالهم صدقه تطهرهم وتزكيهم بها*(۶۳۴)» (۶۳۵).

* روى عن أبى بصير قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: ما على الإمام من الزكاه؟ فقال عليه السلام: «يا أبا محمد أ ما علمت أن الدنيا للإمام يضعها حيث يشاء و يدفعها إلى من يشاء جائز من الله عزوجل له ذلک، إن الإمام لا يبيت ليله أبدا ولله عزوجل فى عنقه حق يسأله عنه»

(۶۳۶).

۹۷کلام الله مع النبی محمد صلی الله علیه و اله

س۹۷: لماذا اتخذ الله إبراهیم علیه السلام خلیلًا وموسی علیه السلام کلیماً؟ وکما هو معروف إن النبی محمد صلی الله علیه و اله خاتم النبیین، فلماذا لم یکلمه الله، بل أرسل إلیه الوحی؟

ج۹۷: الله تعالی کلم محمداً صلی الله علیه و اله کما فی حدیث لیله المعراج، أما اتخاذ الله جل جلاله إبراهیم علیه السلام خلیلًا وموسی علیه السلام کلیماً فلتشریفهم، ویفهم بهذه المقامات الرفیعه جزاء خدماتهم فی سبیل إعلاء کلمه الله.

* قال الله تعالی فی الحدیث القدسی: (نعم یا محمد خلقت آدم بیدی ونفخت فیه من روحی وأسجدت له ملائکتی وزوّجته حوّاء أمتی وأسکنته جنتی ودار کرامتی فعصانی فأبعدته عن جواری واتخذت إبراهیم خلیلًا واتخذتک حبیباً والحبیب أفضل من الخلیل، وکتبت اسمک فی التوراه محمد حبیب الله وأرسلتک إلی الخلق کافه بشیراً ونذیراً وشرحت لک صدرک ووضعت عنک وزرک ورفعت لک ذکرک، جعلت أمتک خیر الأمم وجعلتک سید الأنبیاء وجعلتک وأهل بیتک شهداء علی أمتک وجعلت أمتک الشهداء علی سائر الأمم، وکلمت نبیی موسی وأنا فی علو شأنی ورفعتی وهو فی الأرض وکلمتک یا محمد وأنت علی بساطی أخاطبک وتخاطبنی ولم یر أحد غیرک وهو بعید منی کقاب قوسین أو أدنی)(۶۳۷).

۹۸میزات النبی صلی الله علیه و اله

س۹۸: بماذا یمتاز النبی محمد صلی الله علیه و اله عن باقی الأنبیاء علیهم السلام؟ وبماذا یمتاز عن الأئمه الطاهرین علیهم السلام؟

ج۹۸: یمتاز صلی الله علیه و اله بأنه أفضل من سائر الأنبیاء والأئمه علیهم السلام وفی القرآن الحکیم: *تلک الرسل فضلنا بعضهم علی بعض*(۶۳۸).

* وهناک روایات تدل علی هذا المعنی، ومنها ما جاء فی کتاب المناقب لابن شهر آشوب(۶۳۹):

* إن کان لآدم علیه السلام سجود الملائکه مره فلمحمد صلوات الله والملائکه

والناس أجمعين كل ساعه إلى يوم القيامه، وإن كان آدم قبله الملائكه فقد جعل الله محمداً صلى الله عليه و اله إمام الأنبياء ليله المعراج فصار إمام آدم عليه السلام، وإن خلق آدم عليه السلام من طين فإنه صلى الله عليه و اله خلق من النور قال صلى الله عليه و اله: «إن الله خلقنى من نور وخلق ذلك النور قبل آدم بألف سنه»، وإن كان آدم عليه السلام أول الخلق فقد صار محمد صلى الله عليه و اله قبله وفى ذلك قال صلى الله عليه و اله: «كنت نبياً وآدم بين الماء والطين»، وإن كان آدم عليه السلام أبا البشر فمحمد صلى الله عليه و اله سيد النذر قال صلى الله عليه و اله: «آدم ومن دونه تحت لوائى يوم القيامه»، وإن كان آدم عليه السلام أول الأنبياء فنبوه محمد صلى الله عليه و اله أقدم منه قال صلى الله عليه و اله: «كنت نبيا وآدم عليه السلام منخول فى طينته»، وإن عجزت الملائكه عن آدم عليه السلام فقد أعطى محمد صلى الله عليه و اله القرآن الذى عجز عنه الأولون والآخرون، وإن قيل لآدم عليه السلام: *فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه*(٦٤٠) فقد قال تعالى لمحمد صلى الله عليه و اله: *ليغفر لك الله*(٦٤١)، وإن دخل آدم عليه السلام فى الجنه فقد عرج بمحمد صلى الله عليه و اله إلى قاب قوسين أو أدنى.

وإدريس عليه السلام فقد قال تعالى فيه: *ورفعناه مكانا عليا*(٦٤٢) أى: إلى السماء، وللنبى صلى الله عليه و اله قال: *ورفعنا لك ذكرك*(٦٤٣). وناجى إدريس عليه السلام ربه ونادى الله محمداً صلى الله عليه و اله: *فأوحى إلى

عبده ما أوحى*(۶۴۴)، وأطعم إدريس عليه السلام بعد وفاته وقد أطعم الله محمداً فی حال حیاته، وهو صلى الله عليه و اله يقول: «إنی لست كأحدكم، إنی أبيت عند ربی ويطعمنی ويسقينی» .

ونوح عليه السلام جرت له السفينه على الماء وهی تجری للكافر والمؤمن أما لمحمد صلى الله عليه و اله فقد جرى الحجر على الماء، وذلك أنه كان على شفير غدير ووراء الغدير تل عظيم فقال عكرمه بن أبی جهل: يا محمد إن كنت نبياً فادع من صخور ذلك التل حتى يخوض الماء فيعبر، فدعا بالصخره فجعلت تأتی على وجه الماء حتى مثلت بين يديه فأمرها بالرجوع فرجعت كما جاءت. وأجيبت دعوه نوح عليه السلام على قومه: *لا تذر على الأرض*(۶۴۵) فهطلت له السماء بالعقوبه وأجيبت لمحمد صلى الله عليه و اله بالرحمه حيث قال صلى الله عليه و اله: «حوالينا ولا علينا»، فنوح عليه السلام رسول العقوبه ومحمد صلى الله عليه و اله رسول الرحمه: *وما أرسلناك إلا رحمه*(۶۴۶)، ودعا نوح عليه السلام لنفسه ولنفر يسير: *رب اغفر لی ولوالدی*(۶۴۷) ومحمد صلى الله عليه و اله دعا لأمته مَن ولد منهم ومَن لم يولد: *واعف عنا*(۶۴۸)، وقال تعالى لنوح عليه السلام: *وجعلنا ذريته هم الباقين*(۶۴۹) وقال لمحمد صلى الله عليه و اله: *ذريه بعضها من بعض*(۶۵۰)، كانت سفينه نوح عليه السلام سبب النجاه فی الدنيا، وذريه محمد صلى الله عليه و اله سبب النجاه فی العقبى، وذلك قوله صلى الله عليه و اله: «مثل أهل بيتی كسفينه نوح» الخبر، وقال نوح عليه السلام: *إن ابنی من أهلی*(۶۵۱) فقيل له: *إنه ليس من أهلك*(۶۵۲) ومحمد صلى الله عليه و اله لما علت من

قومه المعانده شهر عليهم سيف النقمه ولم ينظر إليهم بعين المقه، قال حسان:

وإن كان نوح نجا سالما

على الفلك بالقوم لما نجا

فإن النبى نجا سالما

إلى الغار فى الليل لما دجى

وهود عليه السلام انتصر من أعدائه بالريح قوله تعالى: *وفى عاد إذ أرسلنا عليهم*(۶۵۳) ومحمد صلى الله عليه و اله نصره الله يوم الأحزاب والخندق بالريح والملائكه قوله عزوجل: *بجنود لم تروها*(۶۵۴) فزاد الله محمداً صلى الله عليه و اله على هود عليه السلام بثلاثه آلاف ملك، وفضله على هود عليه السلام بأن ريح عاد، ريح سخط وريح محمد صلى الله عليه و اله ريح رحمه قوله تعالى: *يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمه الله عليكم إذ جاءتكم*(۶۵۵) الآيه، وصبر هود عليه السلام فى ذات الله وأعذر قومه إذ كُذب والنبى صلى الله عليه و اله صبر فى ذات الله وأعذر قومه إذ كذب وشرد وحصب بالحصى وعلاه أبو جهل بسلى شاه فأوحى الله إلى جاجائيل ملك الجبال أن شق الجبال وانته إلى أمر محمد صلى الله عليه و اله فأتاه فقال له: قد أمرت لك بالطاعه فإن أمرت أطبقت عليهم الجبال فأهلكتهم بها قال صلى الله عليه و اله: «إنما بعثت رحمه اهد قومى فإنهم لا يعلمون» .

وصالح عليه السلام خرجت له ناقه عشراء من بين صخره صماء وأخرج لنبينا صلى الله عليه و اله رجل من وسط الجبل يدعو له ويقول: اللهم ارفع له ذكراً اللهم أوجب له أجراً اللهم احطط عنه وزراً، وعقرت لصالح عليه السلام ناقته وعقر أولاد محمد صلى الله عليه و اله، والناقه لم تناطقه عليه السلام ولم تشهد له بالنبوه وقد تكلمت مع النبى صلى الله عليه و

اله نوق كثيره.

ولوط عليه السلام، قال حسان بن ثابت:

وإن كان لوط دعا ربه

على القوم فاستؤصلوا بالبلاء

فإن النبى ببدر دعا

على المشركين بسيف الفناء

فناداه جبريل من فوقه

بلبيك لبيك سل ما تشاء

وإبراهيم عليه السلام نظر من الملك إلى الملك: *وكذلك نرى إبراهيم*(۶۵۶) والحبيب صلى الله عليه و اله نظر من الملك إلى الملك: *أ لم تر إلى ربك كيف مد الظل*(۶۵۷)، والخليل عليه السلام طالب قال: *إنى ذاهب إلى ربى*(۶۵۸) والحبيب صلى الله عليه و اله مطلوب: *أسرى بعبده ليلا*(۶۵۹)، وقال الخليل عليه السلام: *والذى أطمع أن يغفر لى*(۶۶۰) وقيل للحبيب صلى الله عليه و اله: *ليغفر لك الله*(۶۶۱)، وقال الخليل عليه السلام: *ولا تخزنى*(۶۶۲) وللحبيب صلى الله عليه و اله: *يوم لا يخزى الله*(۶۶۳)، وقال الخليل عليه السلام وسط النار: حسبى الله وقيل للحبيب صلى الله عليه و اله: *يا أيها النبى حسبك الله*(۶۶۴)، وقال الخليل عليه السلام: *واجعل لى لسان صدق*(۶۶۵) وقيل للحبيب صلى الله عليه و اله: *ورفعنا لك ذكرك*(۶۶۶)، وقال الخليل عليه السلام: *وأرنا مناسكنا*(۶۶۷) وقيل للحبيب صلى الله عليه و اله: *لنريه*(۶۶۸)، وقال الخليل عليه السلام: *واجعلنى من ورثه جنه النعيم*(۶۶۹) وقيل للحبيب صلى الله عليه و اله: *وللآخره خير لك*(۶۷۰)، وقال الخليل عليه السلام: *والذى هو يطعمنى*(۶۷۱) وقيل للحبيب صلى الله عليه و اله: *أطعمهم من جوع*(۶۷۲)، والخليل عليه السلام بخل على أعدائه بالرزق: *وارزق أهله من الثمرات*(۶۷۳) والحبيب صلى الله عليه و اله سخا بها على الأعداء حتى عوتب: *ولا تبسطها كل البسط*(۶۷۴)، والخليل عليه السلام أقسم بالله: *وتالله لأكيدن أصنامكم*(۶۷۵) وأقسم الله بالحبيب صلى الله عليه و اله: *لعمرك إنهم*(۶۷۶)، واتخذ مقام الخليل عليه السلام قبله: *واتخذوا من مقام

إبراهيم*(۶۷۷) وجعل أحوال الحبيب صلى الله عليه و اله وأفعاله وأقواله قبله: *لقد كان لكم فى رسول الله أسوه*(۶۷۸)، الخليل عليه السلام كسر أصنام قوم بالخفيه غضباً لله والحبيب صلى الله عليه و اله كسر عن الكعبه ثلاثمائه وستين صنماً وأذل من عبدها بالسيف، واصطفى الله الخليل عليه السلام بعد الابتلاء: *ولقد اصطفيناه*(۶۷۹)، واصطفى الحبيب صلى الله عليه و اله قبل الابتلاء: *الله يصطفى*(۶۸۰)، الخليل عليه السلام بذل ماله لأجل الجليل، وقد خلق الجليل العالم لأجل الحبيب صلى الله عليه و اله، مقام الخليل عليه السلام مقام الخدمه: *واتخذوا من مقام إبراهيم*(۶۸۱)، ومقام الحبيب صلى الله عليه و اله مقام الشفاعه: *عسى أن يبعثك*(۶۸۲) والشفيع أفضل من الخادم، والخليل عليه السلام طلب ابتداء الوصله قال: *هذا ربى*(۶۸۳)، والحبيب صلى الله عليه و اله طلب بقاء الوصله: *وأمرت أن أكون من المسلمين*(۶۸۴)، وللبقاء فضل على الابتداء، وصير الله حر النار على الخليل عليه السلام برداً وسلاماً، وصير السم فى جوف الحبيب صلى الله عليه و اله سلاماً حين سمَّته الخيبريه، ثم سخر له نار جهنم التى كانت نار الدنيا كلها جزء منها، وكان الخليل عليه السلام منادياً بالحج والقربان: *وأذن فى الناس بالحج*(۶۸۵)، والحبيب صلى الله عليه و اله منادياً بالإسلام والإيمان: *منادياً ينادى للإيمان أن آمنوا بربكم*(۶۸۶)، وقال تعالى للخليل عليه السلام: *أو لم تؤمن*(۶۸۷)، وقال للحبيب صلى الله عليه و اله: *آمن الرسول*(۶۸۸)، وقال الخليل عليه السلام: *فإنهم عدو لى*(۶۸۹)، وقيل للحبيب صلى الله عليه و اله: (لولاک لما خلقت الأفلاک)، وقال تعالى للخليل عليه السلام: *وفديناه بذبح*(۶۹۰)، والحبيب صلى الله عليه و اله فدى أبوه عبد الله بمائه ناقه، وبارک فى أولاد

الخليـل علیه السـلام حتی عفوا فـأمر داود علیه السـلام فی أیـامه بإحصائهم فعجزوا عن ذلک فأوحی الله تعالی إلیه: (لما أطاعنی بذبح ولده کثرت ذریته)، والحبیب صلی الله علیه و اله لما ابتلی أیضاً بذبح ابنه الحسین علیه السلام کثر أولاده، أراد الخلیل علیه السـلام رضا الملک فی رفع الکعبه: *وإذ یرفع إبراهیم القواعد من البیت*(۶۹۱)، وأراد الله القبله فی رضا الحبیب صلی الله علیه و اله: *فلنولینـک قبله ترضاها*(۶۹۲)، کـان الابتلاـ للخلیـل علیه السـلام أولاً والاجتباء آخر: *وإذ ابتلی إبراهیم ربه بکلمات*(۶۹۳)، والحبیب صلی الله علیه و اله ابتداؤه بشاره: *لیظهره علی الدین کله*(۶۹۴)، سأل الخلیل علیه السلام: *واجنبنی وبنی أن نعبد الأصنام*(۶۹۵)، وقال للحبیب صـلی الله علیه و اله: *إنما یریـد الله لیـذهب عنکم الرجس*(۶۹۶)، الخلیل المرید والحبیب المراد، الخلیل عطشان والحبیب ریان، قال صاحب العین: مخرج الحاء أقصی من مخرج الخاء بدرجه فإن الخاء من الحلق والحاء من الفؤاد فإذا ذکرت الخلیل لم تملأ فاک لأنه من الحلق وإذا ذکرت الحبیب ملأت فاک وقلبک لأنه من الفؤاد، قالوا: أظهر الله الخلیل علیه السـلام ولم یظهر الحبیب صـلی الله علیه و اله، الجواب أنه أظهر المحبه لمتبعیه فکیف المتبوع قوله:*إن کنتم تحبون الله فاتبعونی یحببکم الله*(۶۹۷).

یعقوب علیه السـلام کان له اثنا عشـر ابناً ومحمـد صـلی الله علیه و اله کان له اثنا عشـر وصـیاً، وجعل الأسـباط من سـلاله صـلب یعقوب علیه السـلام ومریم بنت عمران من بناته والهداه فی ذریته وذلک فی قوله تعالی: *ووهبنا له إسـحاق ویعقوب وجعلنا فی ذریتهما النبوه والکتاب*(۶۹۸) ومحمد صـلی الله علیه و اله أرفع ذکراً من ذلک جعلت فاطمه علیها السـلام سـیده نساء العالمین من بناته

والحسن والحسين * من ذريته، وآتاه الكتاب المحفوظ لا يبدل ولا يغير، وصبر يعقوب عليه السلام على فراق ولده حتى كاد يحرض، وصبر محمد صلى الله عليه و اله على وفاه إبراهيم وعلى ما علم من فحوى ما يجرى على ذريته.

يوسف عليه السلام إن كان له جمال، فلمحمد صلى الله عليه و اله ملاحه وكمال، وهو صلى الله عليه و اله يقول: «كان يوسف عليه السلام أحسن ولكننى أملح»، وإن كان يوسف عليه السلام فى الليل نورانياً، فمحمد صلى الله عليه و اله فى الدنيا والعقبى نورانى، ففى الدنيا: *يهدى الله لنوره*(٦٩٩)، وفى العقبى: *انظرونا نقتبس*(٧٠٠)، ويوسف عليه السلام دعا لمالك بن ذعر ليكثر ماله وولده وقال النبى صلى الله عليه و اله: «ستدرك ولداً لى يسمى الباقر فإذا لقيته فأقرئه منى السلام»، وقال صلى الله عليه و اله لأنس: «اللهم أطل عمره وأكثر ماله وولده»، فبقى إلى أيام عمر بن عبد العزيز وله عشرون من الذكور وثمانون من الإناث وكانت شجراته كل حول ذوات ثمرتين، صبر يوسف عليه السلام فى الجب والحبس والفرقه والمعصيه، ومحمد صلى الله عليه و اله قاسى من كثره الغربه والفرقه وحبس فى الشعب ثلاث سنين وفى الغار ثلاث ليال، وكان ليوسف عليه السلام رؤياه، ولمحمد صلى الله عليه و اله: *لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام*(٧٠١).

موسى عليه السلام أعطاه الله اثنتى عشره عيناً وذلك فى قوله تعالى: *فانفجرت منه اثنتا عشره عينا*(٧٠٢)، ومحمد صلى الله عليه و اله أمر البراء بن عازب بغرس سهمه يوم الميضاه بالحديبيه فى قليب جافه فتفجرت اثنتا عشره عيناً حتى كفت ثمانيه آلاف رجل، وكان لموسى عليه السلام انفجار

الماء من الحجر، ولمحمد صلى الله عليه و اله انفجار الماء من بين أصابعه وهذا أعجب، وأنزل الله لموسى عليه السلام عموداً من السماء يضى ء لهم ليلتهم ويرتفع نهارهم، ورسول الله صلى الله عليه و اله أعطى بعض أصحابه عصاً تضى ء أمامه وبين يديه وأعطى قتاده بن النعمان عرجوناً فكان العرجون يضى ء أمامه عشراً، وقال تعالى لموسى عليه السلام: *ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات*(٧٠٣) وهى: اليد، والعصا، والحجر، والبحر، والطوفان، والجراد، والقمل، والضفادع، والدم، ويروى أن النبى صلى الله عليه و اله استتر للوضوء فى بعض أسفاره إلى الشام فأحاط به اليهود بالسيوف فأثار الله من تحت رجله جراداً فاحتوشتهم وجعلت تأكلهم حتى أتت على جملتهم وكانوا مائتى نفر، وقال صلى الله عليه و اله: «إن بين الركن والصفا قبور سبعين نبياً ما ماتوا إلا بضر الجوع والقمل»، وتبعه قوم يوماً خالياً، فنظر أحدهم إلى ثياب نفسه وفيها قمل ثم جعل بدنه يحكه فأنف من أصحابه وانسل، وأبصر آخر وآخر مثل ذلك حتى وجد كلهم من نفسه، ثم زاد ذلك عليهم حتى استولى عليهم فماتوا كلهم من خمسه أيام إلى شهرين، وهمَّ جماعه بقتله فخرجوا نحو المدينه من مكه فسلط الله على مزاودهم وروايهم وسطائحهم الجرذان فخرقتها ونقبتها وسال مياهها، فلما عطشوا شعروا فرجعوا القهقرى إلى الحياض التى كانوا تزودوا منها تلك المياه وإذا الجرذان قد سبقتهم إليها فنقبت أصولها وسال فى الحره مياهها، فتماوتوا ولم ينفلت منهم إلا واحد لا يزال يقول: يا رب محمد وآل محمد قد تبت من أذاه ففرج عنى بجاه محمد وآل محمد، فوردت عليه قافله فسقوه وحملوه وأمتعه القوم، فآمن بالنبى صلى الله عليه و اله فجعل رسول

الله صـلى الله عليه و اله له تلـك الجمـال والأموال، واحتجم النبى صـلى الله عليه و اله مره فـدفع الـدم الخارج منه إلى أبى سـعيد الخدرى وقال: «غيبه»، فذهب فشربه، فقال صلى الله عليه و اله: «ما ذا صنعت به» ؟ قال: شربته، قال صلى الله عليه و اله: «أو لم أقل لـك غيبه» ؟ فقال: قـد غيبته فى وعاء حريز، فقال صـلى الله عليه و اله: «إياك وأن تعود لمثل هـذا، ثم اعلم أن الله قـد حرم على النار لحمك ودمك لما اختلط بدمى ولحمى»، واستهزأ به أربعون نفراً من المنافقين فقال صلى الله عليه و اله: «أما إن الله يعذبهم بالدم» فلحقهم الرعاف الدائم وسـيلان الدماء من أضراسـهم فكان طعامهم وشرابهم يختلط بدمائهم، فبقوا كذلك أربعين صباحاً ثم هلكوا. وقوله تعالى لموسـى عليه السـلام: *اسلك يدك فى جيبك تخرج بيضاء*(۷۰۴)، وأعطى محمد صـلى الله عليه و اله أفضـل منه وهو أن نوراً كـان عن يمينه حيث مـا جلس، وكـان يراه الناس كلهم، ويبقى ذلك النور إلى قيام الساعه، وكان يحب أن يأتيه الحسـنان* فيناديهما: «هلما إلى» فيقبلان نحوه من البعد قد بلغهما صوته، فيقول بسـبابته هكذا يخرجهما من الباب فتضى ء لهما أحسن من ضوء القمر والشـمس فيأتيان ثم تعود الإصبع كما كانت وتفعل فى انصـرافهما مثل ذلك، وقال تعالى لموسـى عليه السلام: *وأن ألق عصاك*(۷۰۵) وله صـلى الله عليه و اله ما روى أن الزبير بن العوام انكسـر سيفه فى بعض الغزوات فأخذ النبى صـلى الله عليه و اله خشـبه فمسـحها من جانبيهـا فصـارت سـيفاً أجود ما يكون وأضـربه فكان يقاتل به، وإن الله تعالى قلب جذوع سقوف يهود نازعوه أفاعى وهى أكثر

من مائه جذع وقصدت نحوهم والتقمت متاع بيتهم فمات منهم أربعه وخبل جماعه وأسلم آخرون وقالوا: اللهم بجاه محمد صلى الله عليه و اله الذى اصطفيته وعلى عليه السلام الذى ارتضيته وأوليائهما الذين من سلَّم لهم أمرهم اجتبيته فأنشر الله الأربعه، وقال تعالى لموسى عليه السلام: *أن اضرب بعصاك البحر*(٧٠٦)، قال أمير المؤمنين عليه السلام: «خرجنا معه (يعنى النبى صلى الله عليه و اله) إلى خيبر فإذا نحن بواد يشخب فقدرناه فإذا هو أربع عشره قامه فقالوا: يا رسول الله العدو من ورائنا والوادى أمامنا كما قال أصحاب موسى عليه السلام: *إنا لمدركون*(٧٠٧) فنزل رسول الله صلى الله عليه و اله ثم قال: «اللهم إنك جعلت لكل مرسل دلاله فأرنى قدرتك، وركب، فعبرت الخيل لا تندى حوافرها والإبل لا تندى أخفافها، فرجعنا فكان فتحها»، وفى روايه أنس إنه أمطرت السماء ثلاثه أيام ولياليها بوادى الخزان فقالوا: يا رسول الله هول عظيم، فقال صلى الله عليه و اله: «أيها الناس اتبعونى» وكنت آخر الناس ولقد رأيت الماء ما بل أخفاف الإبل، وقال تعالى لموسى عليه السلام: *ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين*(٧٠٨) وروى أن النبى صلى الله عليه و اله قال: «اللهم العن رعلا وذكوان، اللهم اشدد وطأتك على مضر، اللهم اجعل سنيهم كسنى يوسف» وقد جاء فى الخبر أن الرجل كان منهم يلحق صاحبه فلا يمكنه الدنو، فإذا دنا منه لا يبصره، من شده دخان الجوع، وكان يجلب إليهم من كل ناحيه، فإذا اشتروه وقبضوه لم يصلوا به إلى بيوتهم حتى يتسوس وينتن، فأكلوا الكلاب الميته والجيف والجلود ونبشوا القبور وأحرقوا عظام الموتى فأكلوها وأكلت المرأه طفلها، وكان الدخان متراكما بين السماء والأرض، وذلك قوله: *فارتقب

یوم تأتی السماء بدخان مبین یغشی الناس هذا عذاب ألیم*(۷۰۹) فقال أبو سفیان ورؤساء قریش: یا محمد أ تأمرنا بصله الرحم فأدرک قومک فقد هلکوا، فدعا لهم وذلک قوله: *ربنا اکشف عنا العذاب إنا مؤمنون*(۷۱۰) فقال الله تعالی: *إنا کاشفوا العذاب قلیلا إنکم عائدون*(۷۱۱)، فعاد إلیهم الخصب والدعه وهو قوله: *فلیعبدوا رب هذا البیت*(۷۱۲) الآیه. وانتقم الله لموسی علیه السلام من فرعون، وانتقم لمحمد صلی الله علیه و اله من الفراعنه: *سیهزم الجمع ویولون الدبر*(۷۱۳) کان لموسی علیه السلام عصاً، ولمحمد صلی الله علیه و اله ذو الفقار، وخلف موسی علیه السلام هارون علیه السلام فی قومه، وخلف محمد صلی الله علیه و اله علیاً علیه السلام فی قومه: «أنت منی بمنزله هارون من موسی»، وکان لموسی علیه السلام انفلاق البحر فی الأرض *فانفلق فکان کل فرق*(۷۱۴)، ولمحمد صلی الله علیه و اله انشقاق القمر فی السماء وذلک أعجب: *اقتربت الساعه وانشق القمر*(۷۱۵)، وقال موسی علیه السلام: *رب اشرح لی صدری*(۷۱۶)، وقال الله له: *أ لم نشرح لک صدرک*(۷۱۷)، وقال لموسی وهارون*: *فقولا له قولا لینا*(۷۱۸)، وقال لمحمد صلی الله علیه و اله: *واغلظ علیهم*(۷۱۹) وقال: *ولا تطع کل حلاف*(۷۲۰)، وأعطی الله موسی علیه السلام المن والسلوی، وأحل الغنائم لمحمد صلی الله علیه و اله ولأمته ولم یحل لأحد قبله، وقال فی حق موسی: *وظللنا علیهم الغمام*(۷۲۱) یعنی فی التیه، والنبی صلی الله علیه و اله کان یسیر الغمام فوقه، وقد *وکلم الله موسی تکلیما*(۷۲۲) علی طور سیناء وناجی الله محمدا: *عند سدره المنتهی*(۷۲۳)، وکان واسطه بین الحق وبین موسی علیه السلام ولم یکن بین محمد صلی الله علیه و اله وربه أحد: *فأوحی إلی

عبده*(٧٢٤)، وليس من مشى برجليه كمن أسرى بسره وليس من ناداه كمن ناجاه لأن من بعد نودى ومن قرب نوجي، ولم يكلم موسى عليه السلام إلا بعد أربعين ليله، ومحمد صلى الله عليه و اله كان نائما فى بيت أم هانى فعرج به، ومعراج موسى عليه السلام بعد الموعود، ومعراج محمد صلى الله عليه و اله بلا وعد: *واختار موسى قومه سبعين رجلا*(٧٢٥)، واختير محمد صلى الله عليه و اله وهو فريد، ولم يحتمل موسى عليه السلام ما رآه *وخر موسى صعقا*(٧٢٦) واحتمل محمد صلى الله عليه و اله ذلك: *لقد رأى من آيات ربه*(٧٢٧)، معراج موسى عليه السلام نهاراً ومعراج محمد صلى الله عليه و اله ليلاً، معراج موسى عليه السلام على الأرض، ومعراج محمد صلى الله عليه و اله فوق السماوات السبع، وأخبر تعالى بما جرى بينه وبين موسى عليه السلام بقوله: *ولما جاء موسى لميقاتنا*(٧٢٨) الآيه، وكتم ما جرى بينه وبين محمد صلى الله عليه و اله: *فأوحى إلى عبده ما أوحى*(٧٢٩)، وقال لموسى عليه السلام: *وأوحينا إلى موسى وأخيه أن تبوءا لقومكما بمصر بيوتا*(٧٣٠)، وأخرج النبى صلى الله عليه و اله من مسجده ما خلا العتره وفى هذا تبيان قوله صلى الله عليه و اله: «أنت منى بمنزله هارون من موسى»، أنشد حسان بن ثابت:

لئن كلم الله موسى على

شريف من الطور يوم الندا

فإن النبى أبا قاسم

حبى بالرساله فوق السما

وقد صار بالقرب من ربه

على قاب قوسين لما دنا

وإن فجر الماء موسى لكم

عيونا من الصخر ضرب العصا

فمن كف أحمد قد فجرت

عيون من الماء يوم الظما

وإن كان هارون من بعده

حبى بالوزاره يوم الملا

فإن الوزاره قد نالها

على بلا شك يوم الندا

وأنشد كعب بن مالك

الأنصارى:

فإن يك موسى كلم الله جهره

على جبل الطور المنيف المعظم

فقد كلم الله النبى محمدا

على الموضع الأعلى الرفيع المسوم

داود عليه السلام كان له سلسله الحكومه ليميز الحق من الباطل، ولمحمد صلى الله عليه و اله القرآن: *ما فرطنا فى الكتاب من شى ء*(٧٣١) وليست السلسله كالكتاب والسلسله قد فنيت والقرآن بقى إلى آخر الدهر، وكان لداود عليه السلام النغمه، ولمحمد صلى الله عليه و اله الحلاوه: *وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول*(٧٣٢)، وكان لداود عليه السلام ثلاثون ألف حرس، وكان حارس محمد صلى الله عليه و اله هو الله تعالى: *والله يعصمك من الناس*(٧٣٣)، وإن سبحت لداود عليه السلام الوحوش والطيور والجبال، فالله تعالى وملائكته يشهدون لمحمد صلى الله عليه و اله: *وكفى بالله شهيدا محمد رسول الله*(٧٣٤)، وقال تعالى لداود عليه السلام: *وألنا له الحديد*(٧٣٥)، وألان قلب محمد صلى الله عليه و اله بالرحمه والشفاعه: *فبما رحمه من الله لنت لهم*(٧٣٦) وألان لهم الصم الصخور الصلاب وجعلها غارا وكان يحلب الشاه المجهوده ويمسح ضرعها فيحلب منها كيف شاء، وسخر لداود عليه السلام الجبال فكن يسبحن، وأخذ النبى صلى الله عليه و اله أحجارا فأمسكها فسبحن فى كفه، ولداود عليه السلام: *الطير محشوره كل له أواب*(٧٣٧)، ولمحمد صلى الله عليه و اله البراق، وقال تعالى لداود عليه السلام: *وشددنا ملكه*(٧٣٨)، وشدد ملك محمد صلى الله عليه و اله حتى نسخ بشريعته سائر الشرائع، وقال لداود عليه السلام: *ولا تتبع الهوى*(٧٣٩)، وقال لمحمد صلى الله عليه و اله: *ما ضل صاحبكم*(٧٤٠)، أنشد حسان بن ثابت:

وإن كان داود قد أوبت

جبال لديه وطير الهوا

ففى كف أحمد قد سبحت

بتقديس ربى صغار الحصى

وسليمان عليه السلام سخرت له الريح: *غدوها شهر

ورواحها شهر*(٧٤١) يقال: إنه غدا من العراق وقيل بمرو وأمسى ببلخ وأكرم الله تعالى محمدا صلى الله عليه و اله بالبراق خطوته مد البصر، وقال سليمان عليه السلام: *علمنا منطق الطير*(٧٤٢) وروى أن الحمره فجعت بأحد ولدها فجاءت إلى النبى صلى الله عليه و اله وقد جعلت ترف على رأس رسول الله صلى الله عليه و اله فقال: «أيكم فجع هذه» ؟ فقال رجل من القوم: أنا أخذت بيضها، فقال النبى صلى الله عليه و اله: «اردها»، ومنه كلام البعير، والعجل، والضبى، والشاه، والذئب، والدب، وسخرت لسليمان عليه السلام الجن والشياطين وقال للنبى صلى الله عليه و اله: *أوحى إلى أنه استمع نفر من الجن*(٧٤٣) وقال تعالى: *وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن*(٧٤٤) وهم التسعه من أشراف الجن بنصيبين واليمن من بنى عمرو بن عامر، منهم: شصاه، ومصاه، والهملكان، والمرزبان، والمازمان، ونضاه، وهاضب، وعمرو، وبايعوه على العبادات، واعتذروا بأنهم قالوا على الله شططا، وسليمان عليه السلام كان يصفدهم لعصيانهم، ونبينا صلى الله عليه و اله أتوه طائعين راغبين، وسأل سليمان عليه السلام ملك الدنيا: *وهب لى ملكا*(٧٤٥)، وعرض تعالى مفاتيح خزائن الدنيا على محمد صلى الله عليه و اله فردها، فأعطاه الله الكوثر والشفاعه والمقام المحمود: *ولسوف يعطيك ربك فترضى*(٧٤٦)، وقال لسليمان عليه السلام: *فامنن أو أمسك بغير حساب*(٧٤٧) وقال لنبينا صلى الله عليه و اله: *ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا*(٧٤٨).

قال حسان بن ثابت:

وإن كانت الجن قد ساسها

سليمان والريح تجرى رخا

فشهر غدو به دائبا

وشهر رواح به إن يشأ

فإن النبى سرى ليله

من المسجدين إلى المرتقى

وقال كعب بن مالك:

وإن تك نمل البر بالوهم كلمت

سليمان ذا الملك الذى ليس بالعمى

فهذا نبى الله أحمد سبحت

صغار

الحصى فى كفه بالترنم

يحيى عليه السلام قال الله تعالى له: *وآتيناه الحكم صبيا*(٧٤٩) وكان فى عصر لا جاهليه فيه، ومحمد صلى الله عليه و اله أوتى الحكم والفهم صبيا بين عبده الأوثان وحزب الشيطان، وكان يحيى عليه السلام أعبد أهل زمانه وأزهدهم، ومحمد صلى الله عليه و اله أزهد الخلائق وأعبدهم حتى قيل: *طه * ما أنزلنا*(٧٥٠).

قال حسان بن ثابت:

وإن كان يحيى بكت عينه

صغيرا وطهره فى الصبا

فإن النبى بكى قائما

حزينا على الرجل خوف الرجا

فناداه أن طه أبا قاسم

ولا تشق بالوحى لما أتى

وعيسى عليه السلام: *وأبرئ الأكمه والأبرص*(٧٥١)، ونبينا صلى الله عليه و اله أتاه معاذ بن عفرا فقال: يا رسول الله إنى قد تزوجت وقالوا للزوجه إن بجنبى بياضاً فكرهت أن تزف إلى، فقال صلى الله عليه و اله: «اكشف لى عن جنبك» فكشف له عن جنبه، فمسحه بعود، فذهب ما به من البرص، ولقد أتاه من جهينه أجذم يتقطع من الجذام فشكا إليه فأخذ قدحا من ماء فتفل فيه ثم قال صلى الله عليه و اله: «امسح به جسدك» ففعل فبرأ، وأبرأ صلى الله عليه و اله صاحب السلعه، وأتته امرأه فقالت: يا رسول الله إن ابنى قد أشرف على حياض الموت كلما أتيته بطعام وقع عليه التثاؤب، فقام صلى الله عليه و اله وقمنا معه فلما أتيناه قال له صلى الله عليه و اله: «جانب يا عدو الله ولى الله فأنا رسول الله» فجانبه الشيطان فقام صحيحا، وأتاه رجل وبه أدره عظيمه فقال: هذه الأدره تمنعنى من التطهير والوضوء، فدعا بماء فبرك فيه ودعاه وتفل فيه ثم أمره أن يفيض عليه ففعل الرجل وأغفى إغفاءه وانتبه فإذا هى قد تقلصت، وجاءت امرأه ومعها

عكه سـمن وأقط ومعها ابنه لها فقالت: يا رسول الله ولدت هذه كمهاء، فأخذ رسول الله صـلى الله عليه و اله عوداً فمسح به عينيها فأبصـرتا، ومنه حـديث قتاده بن ربعى ومحمـد بن مسـلمه وعبـد الله بن أنيس قوله: *وأحيى الموتى بإذن الله*(۷۵۲) قال الكلبى كان عيسـى عليه السلام يحيى الأموات ب: (يا حى يا قيوم) وقيل: إنه أحيا أربعه أنفس وهم عاذر وابن العجوز وابنه العاشر وسام بن نوح، قال الرضا عليه السـلام: «لقد اجتمعت قريش إلى رسول الله صلى الله عليه و اله فسألوه أن يحيى لهم موتاهم فوجه معهم على بن أبى طـالب عليه السـلام فقـال: اذهب إلى الجبـانه فناد باسم هؤلاء الرهط الـذين يسألون عنهم بأعلى صوتك يا فلان ويا فلاـن ويـا فلان يقول لكم رسول الله: قوموا بإذن الله، فقاموا ينفضون التراب عن رؤوسـهم، فأقبلت قريش تسألهم عن أمورهم ثم أخبروهم أن محمـداً صـلى الله عليه و اله قـد بعث نبيـاً فقالوا: وددنا أنا أدركناه فنؤمن به»، وأحيا صـلى الله عليه و اله النفر الـذين قتلوا يوم بدر فخاطبهم وكلمهم وعيرهم بكفرهم، وقال تعالى فى عيسى عليه السلام: *وأنبئكم بما تأكلون وما تدخرون*(۷۵۳)، ومحمد صلى الله عليه و اله كان ينبئ بأشياء كثيره، منها قصه حاطب بن أبى بلتعه وإنفاذ كتابه إلى مكه، ومنها قصه عباس وسبب إسـلامه، وقال تعالى فى عيسـى عليه السلام: *ويعلمه الكتاب والحكمه*(۷۵۴) أى أن الله تعالى أعطى عيسـى عليه السـلام تسعه أشياء من الحظ ولسائر الناس أعطى جزء، وروى عن النبى صلى الله عليه و اله: «أوتيت القرآن ومثليه» .

أنشد حسان بن ثابت:

وإن كان من مات يحيا لكم

يناديه عيسى برب العلا

فإن الذراع لقد سمها

يهود

لأحمد يوم القرى

فنادته أنى لمسمومه

فلا تقربنى وقيت الأذى

۹۹بين الأنبياء والأئمه عليهم السلام

س۹۹: ما الفرق بين الأئمه عليهم السلام وبين الأنبياء عليهم السلام عدا محمد بن عبد الله صلى الله عليه و اله، ولماذا جعل الله علماء أمه محمد صلى الله عليه و اله أفضل من أنبياء بنى إسرائيل؟

ج۹۹: المراد بعلماء الأمه الأئمه عليهم السلام،كما ورد فى الحديث عن أبى عبد الله عليه السلام قال: «نحن العلماء وشيعتنا المتعلمون» (۷۵۵)، والأئمه عليهم السلام أفضل من الأنبياء عليهم السلام باستثناء النبى محمد صلى الله عليه و اله، فإن الله سبحانه فضلهم على الأنبياء عليهم السلام.

* الإمام: هو خليفه الرسول - فيما كان للرسول - من عزل ونصب وسلطان وشأن وحفظ للدين وتبليغ للأحكام وطهاره وقداسه، منتهى الأمر أن الرسول يخبر عن الله تعالى والإمام يخبر عن الرسول صلى الله عليه و اله(۷۵۶).

* عن على بن إبراهيم عن أبيه عن إسماعيل بن مرّار قال: كتب الحسن بن العباس المعروفى إلى الرضا عليه السلام: جعلت فداك أخبرنى: ما الفرق بى الرسول والنبى والإمام، قال: فكتب أو قال عليه السلام: «الفرق بين الرسول والنبى والإمام: إن الرسول الذى ينزل عليه جبرائيل فيراه ويسمع كلامه وينزل عليه الوحى وربما رأى فى منامه نحو رؤيا إبراهيم عليه السلام والنبى ربما سمع الكلام وربما رأى الشخص ولم يسمع، والإمام هو الذى يسمع الكلام ولا يرى الشخص» (۷۵۷).

* وأما فضل الأئمه عليهم السلام على الأنبياء عليهم السلام بأجمعهم باستثناء النبى محمد صلى الله عليه و اله فيعرف ذلك من الروايه الآتيه:

* فى كتاب المناقب مسنداً إلى صعصعه بن صوحان أنه دخل على أمير المؤمنين عليه السلام لما ضُرب فقال: يا أمير المؤمنين أنت أفضل أم آدم أبو

البشـر عليه السـلام؟ قـال على عليه السـلام: «تزكيه المرء نفسه قبيـح، قـال الله تعـالى لآدم: *يا آدم اسـكن أنت وزوجك الجنه* (٧٥٨) وإن أكثر الأشياء أباحنيها الله تعالى وتركتها وما قاربتها»، ثم قال صعصعه: أنت أفضل أم نوح عليه السلام؟ فقال على عليه السـلام: «إن نوحا دعا على قومه وأنا ما دعوت على ظالمى حقى، وابن نوح كان كافرا وابناى سـيدا شباب أهل الجنه»، قال: أنت أفضل أم موسـى عليه السـلام؟ قال عليه السـلام: «إن الله تعالى أرسل موسـى إلى فرعون فقال: *إنى أخاف أن يكـذبون*(٧٥٩) حتى قال الله تعالى:*لا تخف إنى لا يخاف لدى المرسـلون*(٧٦٠)، وقـال:*رب إنى قتلت منهم نفسا فأخاف أن يقتلون*(٧٦١) وأنا ما خفت حين أرسـلنى رسول الله صـلى الله عليه و اله بتبليغ سوره براءه أن أقرأها على قريش فى الموسم، مع أنى كنت قتلت كثيرا من صـناديدهم، فـذهبت بها إليهم وقرأتها عليهم وما خفتهم» . قال: أنت أفضل أم عيسـى بن مريم عليه السـلام؟ فقال عليه السـلام: «عيسـى كانت أمه فى بيت المقدس،فلما جاء وقت ولادتها سـمعت قائلا يقول: اخرجى، هذا بيت العباده لا بيت الولاده، وأنا أمى فاطمه بنت أسد لما قرب وضع حملها كانت فى الحرم، فانشق حائط الكعبه وسمعت قائلا يقول لها: ادخلى، فدخلت فى وسط البيت وأنا ولدت به، وليس لأحد هذه الفضيله لا قبلى ولا بعدى» (٧٦٢).

* وأما أنهم عليهم السـلام هم العلماء فعن على بن إبراهيم عن محمد بن عيسى بن يونس عن جميل عن أبى عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: «الناس على ثلاث أصناف: عالم ومتعلم وغثاء، فنحن العلماء وشيعتنا المتعلمون وسائر الناس غثاء» (٧٦٣).

* وبالإسناد عن يونس عن جميل عن

أبی عبد الله علیه السـلام قال: «یغدو الناس علی ثلاثه أصناف: عالم ومتعلم وغثاء، فنحن العلماء، وشیعتنا المتعلمون، وسائر الناس غثاء» (۷۶۴).

۱۰۰من اختلاقات الأعداء

س۱۰۰: هـل للحـدیث المروی عن الإمام أبی الحسن علی بن أبی طالب علیه السـلام، رصـید من الصـحه: «لا تزوجوا حسـناً فإنه مطلاق» ؟... وإن صح فما هو تفسیرنا لذلک؟.

ج۱۰۰: سند الحدیث ضعیف ولعله مجهول.

* ونذکر حدیثاً واحداً فی فضل الإمام الحسن علیه السلام لنتعرف علی ورعه وزهده وعظمته علیه السلام:

قال الإمام الصادق علیه السـلام: «حدثنی أبی عن أبیه علیه السـلام أن الحسن بن علی بن أبی طالب علیه السلام کان أعبد الناس فی زمانه، وأزهـدهم وأفضـلهم، وکان إذا حـج حجَّ ماشـیا، وربما مشـی حافیا، وکان إذا ذکر الموت بکی، وإذا ذکر القبر بکی، وإذا ذکر البعث والنشور بکی، وإذا ذکر الممر علی الصـراط بکی، وإذا ذکر العرض علی الله تعالی ذکره شهق شهقه یغشی علیه منها، وکان إذا قام فی صـلاته ترتعد فرائصه بین یدی ربه عزوجل، وکان إذا ذکر الجنه والنار اضطرب اضطراب السلیم وسأل الله الجنه وتعوذ به من النـار، وکـان علیه السـلام لاـ یقرأ من کتـاب الله عزوجـل: *یا أیها الـذین آمنوا*(۷۶۵) إلاـ قال: لبیک اللهم لبیـک، ولم یر فی شـی ء من أحواله إلا ذاکرا لله سـبحانه، وکان أصـدق الناس لهجه، وأفصـحهم منطقا، ولقـد قیل لمعاویه ذات یوم: لو أمرت الحسن بن علی بن أبی طالب فصـعد المنبر فخطب لیتبین للناس نقصه، فدعاه فقال له: اصعد المنبر وتکلم بکلمات تعظنا بها، قام علیه السلام فصعد المنبر فحمد الله وأثنی علیه، ثم قال: أیها الناس من عرفنی فقد عرفنی ومن لم یعرفنی فأنا الحسن بن علی بن أبی طالب وابن

سیده النساء فاطمه بنت رسول الله صلى الله علیه و اله، أنا ابن خیر خلق الله، أنا ابن رسول الله صلى الله علیه و اله، أنا ابن صاحب الفضائل، أنا ابن صاحب المعجزات والدلائل، أنا ابن أمیر المؤمنین، أنا المدفوع عن حقی، أنا وأخی الحسین سیدا شباب أهل الجنه، أنا ابن الركن والمقام، أنا ابن مكه ومنی، أنا ابن المشعر وعرفات، فقال له معاویه: یا أبا محمد خذ فی نعت الرطب ودع هذا!، فقال علیه السلام: الریح تنفخه والحرور ینضجه والبرد یطیبه، ثم عاد علیه السلام فی كلامه فقال: أنا إمام خلق الله، وابن محمد رسول الله، فخشی معاویه أن یتكلم بعد ذلك بما یفتتن به الناس فقال: یا أبا محمد انزل فقد كفی ما جری فنزل» (۷۶۶).

۱۰۱اسم الرسول صلى الله علیه و اله فی الإنجیل

س۱۰۱: إن اسم رسول الله صلى الله علیه و اله فی الإنجیل أحمد، وإذا أراد مسیحی أن یدخل فی الإسلام علیه أن یشهد بأن محمداً رسول الله، فهنا یعترض ویقول: إنی لا أؤمن بنبوه محمد صلى الله علیه و اله وإنما بنبوه أحمد، فما هو الجواب؟

ج۱۰۱: إن اسم الرسول صلى الله علیه و اله فی الإنجیل (فارقلیطا) ومعناه (أحمد ومحمد)كما فی تفاسیر الإنجیل.

* وردت فی إنجیل یوحنا كلمه (فارقلیط) وترجمت بمعنی المعزِّی، وهذا التعبیر موجود فی إنجیل عربی طبع فی لندن عام (۱۸۵۷م) مطبعه ویلیام وطسس.

أما فی المطبوعات الحدیثه فقد كتبت كلمه المعزِّی بدلاً من فارقلیط فقد ورد فی إنجیل یوحنا الفصل الرابع عشر الآیه ۱۶ ط منشورات دار المشرق ببیروت (۱/۹/۱۹۸۶م) ما یلی: (وأنا أسأل الأب فیعطیكم معزِّیاً آخر لیقیم معكم إلى الأبد).

ورد فی المتن السریانی للأناجیل المأخوذه من الأصل الیونانی (ارقلیطا) وترجم إلى (المسلّی) .

وجاء

فى المتن اليونانى (بيركلتوس) بمعنى الشخص الممتدح وتعادل كلمه (محمد، أحمد) فلما شعر أسياد المعابد والكنيسه أن هذه اللفظه توجّه ضربه قاضيه إلى كيانهم ومؤسساتهم كتبوا (باراكلتوس) بدل (بيركلتوس) وترجم إلى (المسلّى) (٧٦٧).

١٠٢الإسرائيليات

س١٠٢: ما هى الإسرائيليات، ولماذا سميت بهذا الاسم؟

ج١٠٢: هى الأخبار المرويه عن علماء اليهود، والنسبه إلى إسرائيل (جد اليهود) فإن يعقوب عليه السلام كان يسمى (إسرائيل).

١٠٣البسمله

س١٠٣: لماذا بدأت البسمله بحرف الباء، ولماذا ابتدأت كل سوره من سور القرآن بالبسمله؟

ج١٠٣: (الباء) بمعنى الملابسه أى إنى أشرع فى الأمر ملابساً باسم الله تعالى، والبسمله للرحمه، وعليه ابتداء السوره.

* عن عبد الله بن سنان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن *بسم الله الرحمن الرحيم* فقال عليه السلام: «الباء بهاء الله والسين سناء الله والميم مجد الله وروى بعضهم ملك الله، والله إله كل شيء، الرحمن بجميع خلقه والرحيم بالمؤمنين خاصه» (٧٦٨).

* عن الإمام الرضا عليه السلام قال: «معنى قول القائل (بسم الله) أى: أَسِمُ نفسى سمه من سمات الله عز وجل وهى العباده» فقيل له: ما السمه؟ فقال عليه السلام: «هى العلامه» (٧٦٩).

١٠٤إذا أردنا أن نهلك قريه

س١٠٤: ما هو تفسيرنا للآيه: *إذا أردنا أن نهلك قريه أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمّرناها تدميراً*(٧٧٠)، وهل المعنى الحاصل من صريح الآيه الكريمه ينافى عداله الله تعالى.

ج١٠٤: لما خالف أهل القريه الأوامر العقليه، اراد الله إهلاكها، لكن الإهلاك لا يكون إلا بعد مخالفه الأوامر الشرعيه، فأمر الله تعالى المترفين بالطاعه ولما عصوا استحقوا العقاب، فدمّر الله القريه تدميراً.

* ذكر الإمام المؤلف رحمه الله عليه فى تفسير هذه الآيه: *وإذا أردنا أن نهلك قريه* لأنها أسرفت فى الكفر والفساد ولم نهلكها بدون إتمام الحجه بل *أمرنا مترفيها* بأوامرنا، وإنما خص المترفين مع أن الأمر عام لكل الناس لأنهم هم الذين إن أطاعوا أطاع الناس وإن عصوا بادئ ذى بدء عصى الناس، فإن الناس على دين ملوكها وكبرائها *ففسقوا فيها* أى خرجوا عن الطاعه فى تلك القريه، تقول: أمرته فعصانى أى أمرته بأوامرى فعصانى ولم يمتثل، وهناك حيث خالفوا أوامر الرسل وتمت عليهم الحجه *فحق عليها القول*

أی ثبت علی تلک القریه قولنا بالهلاک والدمار *فدمّرناها تدمیراً* أی أهلکناها إهلاکاً(۷۷۱).

* وجد المفسرون لهذه الإراده معنیین:

المعنی الأول: إذا أردنا أن نهلک قریه: أی إذا دنا وقت هلاک أهل القریه.

المعنی الثانی: الإراده الفعلیه وحقیقتها توافق الأسباب المقتضیه للشیء وتحقق ما لهلاکهم من الأسباب وهو کفران النعمه والطغیان بالمعصیه(۷۷۲).

* عن صفوان بن یحیی قال: قلت لأبی الحسن علیه السلام: أخبرنی عن الإراده من الله ومن الخلق، فقال علیه السلام: «الإراده من الخلق الضمیر وما یبدو لهم بعد ذلک من الفعل، وأما الإراده من الله تعالی فإرادته إحداثه لا غیر ذلک لأنه لا یُروِّی ولا یهُمُّ ولا یتفکّر، وهذه الصفات منفیه عنه، وهی صفات الخلق، فإراده الله الفعل لا غیر ذلک یقول له کن فیکون بلا لفظ ولا نطق بلسان ولا همه ولا تفکر ولا کیف لذلک کما أنه لا کیف له» (۷۷۳).

۱۰۵إن الله یتوفی الأنفس

س۱۰۵: ما معنی الآیه الکریمه: *یتوفی الأنفس حین موتها*(۷۷۴).

ج۱۰۵: أی قدّر لها الموت، فالله سبحانه یقبض الروح.

* *الله یتوفی الأنفس* أی یمیتها و*توفّی* متعدٍّ ولذا فالمتوفِّی بصیغه الفاعل هو الله والمتوفّی بصیغه المفعول هو الإنسان، *حین موتها* أی حین الموت المقدّر له وانقضاء آجالها، والمراد بالأنفس هی الإنسان لا نفس الإنسان - بمعنی روحه - حتی یقال: إن الروح لا یموت(۷۷۵).

* قال أبو الحسن علیه السلام: «إن المرء إذا نام فإن روح الحیوان باقیه فی البدن والذی یخرج منه روح العقل» فقیل له: یقول الله عز وجل: *الله یتوفی الأنفس حین موتها* إلی قوله: *إلی أجل مسمی* أ فلیس تری الأرواح کلها تصیر إلیه عند منامها فیمسک ما یشاء؟ فقال علیه السلام: «إنما یصیر إلیه أرواح العقول فأما أرواح الحیاه فإنها فی الأبدان

لاـ يخرج إلاـ بالموت، ولكنه إذا قضـى على نفس الموت قبض الروح الـذى فيه العقل، ولو كانت روح الحياه خارجه لكان بـدناً ملقى لا يتحرك، ولقـد ضـرب الله لهـذا مثلاً فى أصـحاب الكهف حيث قال: *ونقلبهم ذات اليمين وذات الشـمال*(٧٧٦) أ فلا ترى أن أرواحهم فيهم بالحركات» (٧٧٧).

١٠٦رفع بعضكم فوق بعض

س١٠٦: ما تفسيرنا لقوله تعالى: *ورفع بعضكم فوق بعض درجات*(٧٧٨).

ج١٠٦: أى: بعضٌ ذكى، وبعض غبى، وبعض ضعيف، وبعض قوى، وبعض جميل، وبعض قبيح...إلى آخره.

* *ورفع بعضـكم فوق بعض درجات* ذكاءً وعلماً ومالاً ومنصباً ومن سائر الجهات فإن الأمور التكوينيه والتقديريه كلها بيده لا شريك له(٧٧٩).

* يقول أمير المؤمنين عليه السـلام فى وصـيته لكميل بن زياد النخعى: «الناس ثلاثه: فعالم ربانى، ومتعلم على سبيل نجاه، وهمج رعاع أتباع كل ناعق، يميلون مع كل ريح، لم يستضيئوا بنور العلم، ولم يلجئوا إلى ركن وثيق..» (٧٨٠).

١٠٧لن يصيبنا إلا ما كتب الله

س١٠٧: ما تفسيرنا لقوله تعالى: *قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا*(٧٨١).

ج١٠٧: الله سبحانه يعلم مستقبل الإنسان، وكتبه فى اللوح المحفوظ فما أصاب الإنسان، كان مكتوباً من ذى قبل.

* *قل* يا رسول الله لهؤلاء: *لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا* فلم يكن ما أصابنا شراً لنا كما زعمتم بل إن الله كتب لنا البلايا لرفع درجاتنا فى الآخره وينصرنا على أعدائنا فى النهايه، ونحن مسلمون لأمر الله منقادون لإرادته(٧٨٢).

* قال أبو عبـد الله عليه السـلام: «لا يكون شـىء فى الأرض ولا فى السـماء إلا بهـذه الخصال السـبع: بمشـيئه وإراده وقدر وقضاء وإذن وكتاب وأجل، فمن زعم أنه يقدر على نقض واحده فقد كفر» (٧٨٣).

* عن أبى الحسن عليه السـلام قـال: إن لله إرادتين ومشـيئتين، إراده حتم وإراده عزم، ينهى وهو يشـاء ويـأمر وهو لاـ يشاء، أ وما رأيت أنه نهى آدم وزوجته أن يأكلاـ من الشـجره وشـاء ذلـك ولو لم يشـأ أن يأكلاـ لما غلبت مشـيئتهما مشـيئه الله تعالى، وأمر إبراهيم أن يذبح ابنه ولم يشأ أن يذبحه ولو شاء لما غلبت مشيئه إبراهيم مشيئه الله تعالى (٧٨۴).

* قال

أبو الحسن الرضا عليه السلام: «قال الله: يا ابن آدم بمشيئتى كنت أنت الذى تشاء لنفسک ما تشاء، وبقوتى أديت فرائضى، وبنعمتى قويت على معصيتى، جعلتک سميعا بصيرا قويا، ما أصابک من حسنه فمن الله، وما أصابک من سيئه فمن نفسک، وذاک أنى أولى بحسناتک منک، وأنت أولى بسيئاتک منى، وذاک أننى لا أسأل عما أفعل وهم يسألون» (۷۸۵).

* عن الفضيل بن يسار قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «العلم علمان، فعلم عند الله مخزون لم يطلع عليه أحدا من خلقه، وعلم علمه ملائكته ورسله، فما علمه ملائكته ورسله فإنه سيكون لا يكذب نفسه ولا ملائكته ولا رسله، وعلم عنده مخزون يقدم منه ما يشاء ويؤخر منه ما يشاء ويثبت ما يشاء» (۷۸۶).

۱۰۸وإنا لموسعون

س۱۰۸: ما تفسيرنا لقوله تعالى: *والسماء بنيناها بأيدٍ وإنا لموسعون*(۷۸۷).

ج۱۰۸: إن علم الفلک أثبت أن المجرات تبتعد بعضها عن بعض فی کل ثانيه وذلک يوجب سعه الفضاء الذى بين تلک المجرات.

* *والسماء بنيناها* فإنّ جعْل الأنجم وجعل النظام فى الكون من أجل الأبنيه -لوضوح أن البناء ليس خاصاً بالبناء الحجرى ونحو ه – *بأيد* بقوه من آد يئيد، فإن قوه المبنى وإتقانه تدل على قوه البانى وقوه بنائه، *وإنا لموسعون* السماء وقد دل علم الفلك الحديث على أن الكون فى توسع دائم(۷۸۸).

* فبناء السماء ليس كبناء الأرض المعتمد على الحجر وإنما تعتمد على قدره الخالق لتنظيم الكون وما فيه من مجرات وأفلاك سائره بإرادته.

* قال العالم جورج كاموف فى كتابه (حلقه العالم) ما يلى:

إن السماء فى حاله امتداد دائم وكأنها كانت فى يومٍ ما كُره واحده وحدث فيها انفجار عظيم قبل ۱۵مليار سنه ثم بدأت تتمدد وتتسع الفجوه بين أجرامها

بصوره منتظمه وسريعه وقد حدد البعض سرعه انبساط الأجرام وتباعدها عن بعضها البعض ب(۶۶) ألف كيلومتر فى الثانيه والعجيب أنها كلما ابتعدت عن بعضها ازدادت سرعتها(۷۸۹).

۱۰۹قصه يوسف عليه السلام

س۱۰۹: ما تفسيرنا لقوله تعالى: *إنى رأيت أحد عشر كوكباً والشمس والقمر رأيتهم لى ساجدين*(۷۹۰).

ج۱۰۹: رآها يوسف عليه السلام وقد خضعت له.

* *إذ قال يوسف لأبيه* يعقوب بن إسحاق بن الخليل عليه السلام: *يا أبت إنى رأيت* فى المنام *أحد عشر كوكباً والشمس والقمر رأيتهم لى ساجدين* إنما أتى بالجمع العاقل لأن السجود من صفات العقلاء، روى عن الباقر عليه السلام: «إن تأويل هذه الرؤيا أنه سيملك مصر ويدخل عليه أبواه وإخوته وأما الشمس فأم يوسف عليه السلام راحيل والقمر يعقوب عليه السلام وأما الأحد عشر كوكباً فإخوته فلما دخلوا عليه سجدوا شكراً لله وحده حين نظروا إليه وكان ذلك السجود لله تعالى» (۷۹۱).

* وفى تفسير القمى عن الباقر عليه السلام: «كان له أحد عشر أخاً وكان له من أمه أخ واحد يسمى بنيامين» (۷۹۲).

۱۱۰إنا عرضنا الأمانه

س۱۱۰: ما هو تفسيرنا للآيه الكريمه: *إنا عرضنا الأمانه على السماوات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان*(۷۹۳)؟ ما هذه الأمانه؟ ولماذا حملها الإنسان ولم تحملها السماوات والأرض؟

ج۱۱۰: الأمانه: هى التكاليف، والسماء والأرض والجبال لا عقل لها، ولذا لم تتحمل الأمانه، إذ لا تكليف عليها، وإنما حملها الإنسان لأنه ذو عقل، هذا أحد تفاسير الآيه الكريمه.

* إن الإيمان أمانه فى عنق الإنسان يجب عليه أن يرد هذه الأمانه سالمه دون أن يشوبها بخيانه الكفر والعصيان، ولقد كانت هذه الأمانه ثقيله بحيث أن أضخم المخلوقات لا ـ تتحمل أن تتقبلها أما الإنسان الضعيف فقد قبلها لكنه يخونها لظلمه وجهله، *إنا عرضنا الأمانه* أمانه الإيمان *على السماوات والأرض والجبال* لتوضع عندهن فيحافظن عليها *فأبين* وامتنعن *أن يحملنها* أى يحملن الأمانه ويقبلنها(۷۹۴).

* عن أبى عبد الله عليه السلام أنه سُئل عن

قول الله تعالى: *إنا عرضنا الأمانه* .. الآيه، ما الذى عرض عليهن وما الذى حمل الإنسان وما كان هذا؟ فقال عليه السلام: «عرض عليهنّ الأمانه بين الناس وذلك حين خلق الخلق» (۷۹۵).

* وعن أمير المؤمنين عليه السلام فى خطبه طويله قال: «ثم أداء الأمانه فقد خاب من ليس من أهلها، إنها عرضت على السماوات المبنيه والأرضين المدحوه والجبال ذات الطول المنصوبه فلا أطول ولا أعرض ولا أعلى ولا أعظم منها ولو امتنع شىء بطول أو عرض أو قوه أو عزٍ لامتنعن ولكن أشفقن من العقوبه وعقلن ما جهل من هو أضعف منهن وهو الإنسان» (۷۹۶).

۱۱۱الآيات المقطعه

س۱۱۱: ما هو تفسيرنا للآيات المتقطعه فى القرآن الحكيم؟

ج۱۱۱: فيها احتمالات، وأقرب تلك الاحتمالات، إنها رموز بين الله وبين الرسول صلى الله عليه و اله ويعلمها الراسخون فى العلم كالأئمه عليهم السلام.

* عن أبى جعفر عليه السلام قال: «(ألم) وكل حرف فى القرآن مقطعه من حروف اسم الله الأعظم الذى يؤلفه الرسول والإمام فيدعو به فيجاب» (۷۹۷).

* ورد تفسير الإمام العسكرى عليه السلام: *الم * ذلك الكتاب لا ـ ريب فيه هدى للمتقين*(۷۹۸) قال الإمام عليه السلام: «كذبت قريش واليهود بالقرآن وقالوا: سحر مبين تقوَّلهُ، فقال عزوجل: *الم * ذلك الكتاب* أى: يا محمد هذا الكتاب الذى أنزلته عليك وهو بالحروف المقطعه التى منها ألف ولام وميم، وهو بلغتكم وحروف هجائكم، فأتوا بمثله إن كنتم صادقين، فاستعينوا على ذلك بسائر شهدائكم، ثم بيَّن أنهم لا يقدرون عليه بقوله: *قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا ـ يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا*(۷۹۹)، وقال الله تعالى: *الم* هو القرآن الذى افتتح ب*الم* هو ذلك الكتاب الذى أخبر به

موسی، ومن بعده من الأنبیاء أخبروا بنی إسرائیل أنی سأنزله علیک یا محمد کتاباً عربیاً عزیزاً لا یأتیه الباطل من بین یدیه ولا من خلفه تنزیـل من حکیم حمیـد، *لاـ ریب فیه* لا شک فیه لظهوره عنـدهم کما أخبرهـم أنبیاؤهم أن محمـداً صـلی الله علیه و اله ینزل علیه الکتاب یقرؤه هو وأمته علی سائر أحوالهم» (۸۰۰).

* عن أبی جعفر علیه السـلام قال: «إن حیی بن أخطب وأبا یاسـر بن أخطب ونفراً من الیهود من أهل نجران أتوا رسول الله صلی الله علیه و اله فقالوا له: أ لیس فیما تذکر فیما أنزل إلیک *الم* قال صلی الله علیه و اله: بلی، قالوا: أتاک بها جبرئیل علیه السلام من عنـد الله؟ قال صـلی الله علیه و اله: نعم، قالوا: لقـد بعث أنبیاء قبلک ما نعلم نبیا منهم أخبرنا مـده ملکه وما أکل أمته غیرک، فأقبل حیی بن أخطب علی أصـحابه فقال لهم: الألف واحد واللام ثلاثون والمیم أربعون فهذه إحدی وسـبعون سـنه فعجب ممن یـدخل فی دین مده ملکه وأکل أمته إحدی وسـبعون سـنه، ثم أقبل علی رسول الله صـلی الله علیه و اله فقال له: یا محمد هل مع هذا غیره؟ قال صـلی الله علیه و اله: نعم، قال: هاته، قال صلی الله علیه و اله: *المص*(۸۰۱) قال: هذا أثقل وأطول، الألف واحد واللام ثلاثون والمیم أربعون والصاد تسعون فهذه مائه وإحدی وسـتون سـنه، ثم قال لرسول الله صلی الله علیه و اله: هل مع هذه غیره؟ قال: نعم، قال: هات، قال صلی الله علیه و اله: *الر*(۸۰۲) قال: هذا أثقل وأطول، الألف واحد واللام ثلاثون والراء مائتان، ثم قال: فهل مع هذا

غيره؟ قال صلى الله عليه و اله: نعم، قال: هات، قال صلى الله عليه و اله: *المر*(۸۰۳) قال: هذا أثقل وأطول، الألف واحد واللام ثلاثون والميم أربعون والراء مائتان، ثم قال: هل مع هذا غيره؟ قال صلى الله عليه و اله: نعم، قالوا: لقد التبس علينا أمرك فما ندرى ما أعطيت، ثم قاموا عنه، ثم قال أبو ياسر لحيى أخيه: وما يدرك لعل محمداً قد جمع له فيهم هذا كله وأكثر منه»، فقال أبو جعفر عليه السلام: «إن هذه الآيات أنزلت فيهم *منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات*(۸۰۴)، وهى تجرى فى وجوه أخر على غير ما تأوّل حيى بن أخطب وأخوه وأصحابه، ثم خاطب الله الخلق فقال: *اتبعوا ما أنزل إليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه أولياء* غير محمد *قليلا ما تذكرون*(۸۰۵)» (۸۰۶).

* عن سفيان الثورى قال قلت للصادق عليه السلام: يابن رسول الله ما معنى قول

الله عزوجل: *الم*(۸۰۷) و: *المص*(۸۰۸) و: *الر*(۸۰۹) و: *المر*(۸۱۰) و: *كهيعص*(۸۱۱) و*طه*(۸۱۲) و*طس*(۸۱۳) و*طسم*(۸۱۴) و*يس*(۸۱۵) و*ص*(۸۱۶) و*حم*(۸۱۷)

و*حم * عسق*(۸۱۸) و*ق*(۸۱۹) و*ن*(۸۲۰)؟ قال عليه السلام: «أما *الم* فى أول البقره فمعناه: أنا الله الملك، وأما *الم* فى أول آل عمران فمعناه: أنا الله المجيد، و*المص* معناه: أنا الله المقتدر الصادق، و*الر* معناه: أنا الله الرؤوف، و*المر* معناه: أنا الله المحيى المميت الرازق، و*كهيعص* معناه: أنا الكافى الهادى الولى العالم الصادق الوعد، وأما *طه* فاسم من أسماء النبى صلى الله عليه و اله ومعناه: يا طالب الحق الهادى إليه ما أنزل عليك القرآن لتشقى بل لتسعد به، وأما *طس* فمعناه: أنا الطالب السميع، وأما *طسم* فمعناه: أنا الطالب السميع المبدئ المعيد، وأما *يس* فاسم من أسماء

النبى صلى الله عليه و اله ومعناه: يا أيها السامع لوحيى *والقرآن الحكيم إنك لمن المرسلين على صراط مستقيم*، وأما *ص* فعين تنبع من تحت العرش وهى التى توضأ منها النبى صلى الله عليه و اله لما عرج به ويدخلها جبرئيل عليه السلام كل يوم دخله فيغتمس فيها ثم يخرج فينفض أجنحته فليس من قطره تقطر من أجنحته إلا خلق الله تبارك وتعالى منها ملكا يسبح الله ويقدسه ويكبره ويحمده إلى يوم القيامه، وأما *حم* فمعناه: الحميد المجيد، وأما *حم عسق* فمعناه: الحليم المثيب العالم السميع القادر القوى، وأما *ق* فهو الجبل المحيط بالأرض وخضره السماء منه وبه يمسك الله الأرض أن تميد بأهلها، وأما *ن* فهو نهر فى الجنه قال الله عزوجل اجمد فجمد فصار مدادا ثم قال عزوجل للقلم اكتب فسطر القلم فى اللوح المحفوظ ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامه فالمداد مداد من نور والقلم قلم من نور واللوح لوح من نور»، قال سفيان: فقلت له: يا ابن رسول الله بيِّن لى أمر اللوح والقلم والمداد فضل بيان وعلمنى مما علمك الله، فقال عليه السلام: «يا ابن سعيد لولا أنك أهل للجواب ما أجبتك، ف(نون) ملك يؤدى إلى القلم وهو ملك والقلم يؤدى إلى اللوح وهو ملك واللوح يؤدى إلى إسرافيل وإسرافيل يؤدى إلى ميكائيل وميكائيل يؤدى إلى جبرئيل وجبرئيل يؤدى إلى الأنبياء والرسل صلوات الله عليهم»، قال: ثم قال عليه السلام لى: «قم يا سفيان فلا آمن عليك» (٨٢١).

١١٢بين المحو والنسيان

س١١٢: ما تفسيرنا للآيتين المباركتين: *يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب*(٨٢٢)، و*قال فما بال القرون الأولى قال علمها عند ربى فى كتاب لا يضل ربى ولا ينسى*(٨٢٣)، وما

هو نوع هذا الكتاب؟

ج١١٢: الضلال والنسيان، غير المحو والإثبات فإن الله سبحانه قد يمحو أمراً ليثبت مكانه أمراً آخر، حسب مصالح الظروف، فمثلاً قد ينسخ دين اليهود ليثبت مكانه دين المسيح عليه السلام، وهكذا.

* *عنده أم الكتاب* أى أصل الكتاب الذى فيه ما يمحى وما يثبت وإلى أى قدر يبقى ما يمحى هذا حسب ما يتعلق بالسياق، وإلا فالظاهر أن الآيه أعم من الأحكام، فالتقديرات منها ما يقبل التغيير ومنها ما لا يقبل، وقد وردت أحاديث فى باب المحو والإثبات وأم الكتاب ولعل خلاصه القول فى تلك كلها أن هناك علماً خاصاً بالله سبحانه يعلم الأشياء التى تقع إلى الأبد ولا تغيير فى ذلك ولا تحرير وهناك لوح يثبت فيه الأشياء، ثم ربما تقتضى المصلحه فيمحى ذلك المثبت ليكتب مكانه شىء آخر قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «إن المرء ليصل رحمه وما بقى من عمره إلا ثلاث سنين فيمدها الله إلى ثلاث وثلاثين سنه وإن المرء ليقطع رحمه وقد بقى من عمره ثلاث وثلاثون سنه فينقصه الله إلى ثلاث سنين أو أدنى» قال الراوى: إن الإمام الصادق عليه السلام لما حدث بهذا الحديث قرأ هذه الآيه *يمحو الله ما يشاء*، وهنا سؤالان:

الأول: هل إن الله يعلم أن الشخص الفلانى يموت فى أم الكتاب أم لا؟ فإن علم أنه يموت فما فائده الصدقه والدعاء وإن علم بأنه لا يموت فالصدقه والدعاء اعتباط؟.

والجواب: إن الله يعلم بأنه يتصدق فلا يموت، كما أنه سبحانه يعلم أن زيداً يقرأ العلم فيصبح عالماً فلا يصح أن يقول الجاهل إن كان فى علم الله أنا أصبح عالماً فما فائده تعبى لما يأتينى بلا تعب.وإن كان فى علم

الله أنا لا أصبح عالماً كان تعبى فى تحصيل العلم هباءً فإن ردّه واضح إنه فى علم الله أنک تتعب حتى تكون عالماً.

الثانى: ما فائده لوح المحو والإثبات بينما لا يصير فى الخارج إلا على طبق أم الكتاب؟.

الجواب: إن ذلک ليتعلم الأنبياء والملائكه ومن إليهم فإنه كان يكتب فى اللوح أن عمر زيد ثلاث سنوات، ثم إذا رأى الملائكه ومن له اتصال بذلک اللوح أن الثلاث محيت وكتب مكانها ثلاث وثلاثون عرفوا السبب، وصار ذلک محفزاً للفضائل وزاجراً عن الرذائل لمن علم، كما لو رأى أحد موظفى الدوله فى سجلات الرواتب أن راتب أحد الموظفين قد تغيّر إلى أكثر أو أقل لخدمه أو كساله، حفزه ذلک على اجتناب المنقصه والعمل بالمنقبه(۸۲۴).

۱۱۳اقتربت الساعه

س۱۱۳: ما تفسيرنا للآيه الكريمه: *اقتربت الساعه وانشق القمر*(۸۲۵)؟

ج۱۱۳: الساعه: تعنى يوم القيامه اقتربت، وانشق القمر:إعجاز رسول الله صلى الله عليه و اله.

* *اقتربت الساعه*: القيامه وفيها ثلاثه احتمالات:

القيامه، التى قريبه لمن جاء لدار الدنيا فإن كل إنسان خلق جسمه من التراب قبل مئات الألوف من السنوات وقد خلق الله الأرواح قبل الأجساد بألفى عام فإذا جاء إلى دار الدنيا قرب موته وإذا مات الإنسان قامت قيامته.قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «من مات فقد قامت قيامته» (۸۲۶).

أو المراد بالقيامه الحقيقيه لأن أكثر عمر الدنيا قد انقضى كما دل على ذلک الآثار والعلم الحديث(۸۲۷).

أو المراد أنه بعد رسول الله صلى الله عليه و اله ليس إلا القيامه وقد انتهت نبوات السماء به صلى الله عليه و اله.

انشق القمر الذى هو من علامات اقتراب الساعه وقد كان ذلک معجزه لرسول الله صلى الله عليه و اله فى قصه طويله وقد نقل كتاب

(الإسـلام يتحـدى) ذكر بعض التواريـخ الغابره رؤيه الناس لهـذا الانشـقاق، كما ذكر بعض الجرائد الكويتيه - بعد نزول الغربيين على القمر- رؤيتهم مكان الانشـقاق كأنه صار نصـفين ثم التحم (مع أنهم مسـيحيون لا يؤمنون بنبوه محمد صـلى الله عليه و اله) (۸۲۸).

* قـال ابن عبـاس: اجتمع المشـركون إلى رسول الله صـلى الله عليه و اله قـالوا: إن كنت صادقاً فشق لنـا القمر فلقتين؟ فقـال لهم رسول الله صـلى الله عليه و اله: «إن فعلت تؤمنون» ؟ قالوا: نعم، وكانت ليله بدر فسأل رسول الله صـلى الله عليه و اله ربّه أن يعطيه ما قالوا فانشق القمر فلقتين ورسول الله صلى الله عليه و اله يقول: «يا فلان، يا فلان اشهدوا» (۸۲۹).

* عن الإمـام الرضـا عن آبـائه عن على عليهم السـلام قال: «انشق القمر بمكه فلقتين فقال رسول الله صـلى الله عليه و اله: اشـهدوا اشهدوا» (۸۳۰).

۱۱۴وليحكم أهل الإنجيل

س۱۱۴: ما تفسيرنا للآيه الكريمه: *وليحكم أهل الإنجيل بما أنزل الله فيه*(۸۳۱).

ج۱۱۴: أنزل الله فى الإنجيل الإيمان بمحمـد صـلى الله عليه و اله فمن الضـرورى أن يؤمن أهل الإنجيل بمحمـد صـلى الله عليه و اله.

* *وليحكم* أى يجب أن يحكم *أهل الإنجيل بما أنزل الله فيه* من الأحكام والدلالات التى منها التبشـير بالنبى صلى الله عليه و اله ووجوب اتباعه(۸۳۲).

* عن أبى جعفر عليه السـلام قـال: «إن الحـاكم إذا أتـاه أهل التوراه وأهل الإنجيل يتحاكمون إليه كان ذلك إليه، إن شاء حكم بينهم وإن شاء تركهم» (۸۳۳).

* عن أبى عبد الله عليه السـلام عن آبائه عليهم السـلام عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله قال: «يا على ذكرك فى التوراه وذكر

شيعتك قبل أن يخلقوا بكل خير وكذلك فى الإنجيل فاسأل أهل الإنجيل وأهل الكتاب يخبروك عن إليا مع علمك بالتوراه والإنجيل وما أعطاك الله عز وجل من علم الكتاب وإن أهل الإنجيل ليتعاظمون إليا وما يعرفون شيعته وإنما يعرفونهم بما يجدونه فى كتبهم(۸۳۴).

۱۱۵أمّتنا اثنتين

س۱۱۵: ما تفسيرنا لقوله تعالى: *ربنا أمّتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين*(۸۳۵).

ج۱۱۵: موتاً فى حاله الجماد وموتاً بعد الحياه وحياه من الجمادين وحياه من الموت.

* قالوا: وهم معترفون أذلاء قد رفع عن أعينهم الغشاء يا ربنا أمتنا اثنتين موتاً حين كنا تراباً وموتاً بعد الحياه الدنيويه، والإماته بالنسبه إلى الموت الترابى وإن كان خلاف المنصرف إلا أنه غير بعيد بالنسبه إلى ما ورد فى أحوال الإنسان حيث لا موت جديد بعد الموت الدنيوى وما ورد أنه بالنسبه إلى الرجعه فالظاهر أنه من باب المصداق، وإلا ـ فالكفار كلهم لا يحيون فى الرجعه، وظاهر الآيه أنه بالنسبه إلى الكلى، *وأحييتنا اثنتين* أى حياتين: حياه بالتولد فى الدنيا، وحياه بعد الموت فى القيامه. وإنما يقول الكفار ذلك خشوعاً وتخضعاً كالمجرم الذى يعترف بذنبه تخشعاً يريدون بذلك اعترافهم بأن أزمه الأمور بأيدى الله سبحانه(۸۳۶).

۱۱۶ومن يؤت الحكمه

س۱۱۶: ما المقصود بالحكمه فى قوله تعالى: *ومن يؤت الحكمه فقد أوتى خيراً كثيراً*(۸۳۷).

ج۱۱۶: الحكمه: علم الشريعه الموجب لوضع كل شيء موضعه.

* *ومن يؤت الحكمه فقد أوتى خيراً* أى: خيراً أعظم من أن يعمر الإنسان دنياه وعقباه بأخذه بأوامر الله سبحانه وانتهاجه المنهاج المستقيم الموجب لسعاده النشأتين(۸۳۸).

* عن أبى الحسن موسى عليه السلام قال: «إن الله خلق قلوب المؤمنين مطويه مبهمه على الإيمان فإذا أراد استناره ما فيها نضحها بالحكمه وزرعها بالعلم، وزارعها والقيم عليها رب العالمين» (۸۳۹).

* عن أبى عبد الله عليه السلام فى قول الله عزوجل: *ومن يؤت الحكمه فقد أوتى خيرا كثيرا* قال عليه السلام: «طاعه الله ومعرفه الإمام» (۸۴۰).

* عن سليمان بن خالد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله *ومن يؤت الحكمه فقد أوتى خيرا كثيرا* فقال عليه

السلام: «إن الحكمه المعرفه والتفقه فی الدین، فمن فقه منكم فهو حكیم، وما أحد یموت من المؤمنین أحب إلی إبلیس من فقیه» (۸۴۱).

* قال الصادق علیه السلام: «الحكمه ضیاء المعرفه، ومیراث التقوی، وثمره الصدق، وما أنعم الله علی عبد من عباده نعمه أنعم وأعظم وأرفع وأجزل وأبهی من الحكمه، قال الله عزوجل: *یؤتی الحكمه من یشاء ومن یؤت الحكمه فقد أوتی خیرا كثیرا وما یذكر إلا أولوا الألباب* أی لا یعلم ما أودعت وهیأت فی الحكمه إلا من استخلصته لنفسی وخصصته بها، والحكمه هی الثبات، وصفه الحكیم الثبات عند أوائل الأمور والوقوف عند عواقبها، وهو هادی خلق الله إلی الله تعالی» (۸۴۲).

۱۱۷الغاوین

س۱۱۷: ما تفسیر كلمه الغاوین التی وردت فی القرآن الحكیم؟

ج۱۱۷: (الغاوین) من (غوی) (۸۴۳) بمعنی (ضلّ) أی أهل الضلال.

* الغاوین: من غوی بمعنی ضلّ أی الضالین الذین أغواهم الشیطان فعملوا الكفر والعصیان(۸۴۴).

* قال الإمام جعفر علیه السلام فی معنی (الغاوون): «هم قوم وصفوا عدلاً بألسنتهم ثم خالفوه إلی غیره» (۸۴۵). فسئل عن معنی ذلك فقال علیه السلام: «إذا وصف الإنسان عدلاً ثم خالفه إلی غیره فرأی یوم القیامه الثواب الذی هو واصفه لغیره عظمت حسرته» (۸۴۶).

* علی بن إبراهیم فی تفسیره عند قوله تعالی: *والشعراء یتبعهم الغاوون*(۸۴۷) قال: قال أبو عبد الله علیه السلام: «نزلت فی الذین غیروا دین الله وتركوا ما أمر الله، ولكن هل رأیتم شاعرا قط تبعه أحد؟ إنما عنی بهم الذین وضعوا دینا بآرائهم فتبعهم الناس علی ذلك، إلی أن قال تعالی: *إلا الذین آمنوا وعملوا الصالحات*(۸۴۸) وهم أمیر المؤمنین علیه السلام وولده علیهم السلام » (۸۴۹).

عن أبی عبد الله علیه السلام فی قوله عزوجل: *والشعراء

يتبعهم الغاوون* قال عليه السـلام: «من رأيتم من الشعراء؟ إنما عنى بهذا الفقهاء الذين يشعرون قلوب الناس الباطل، وهم الشعراء الذين يتبعون» (٨٥٠).

۱۱۸يهدى من يشاء ويضل من يشاء

س١١٨: يقول الله تعالى فى القرآن الحكيم: *ولكن يضل من يشاء ويهدى من يشاء*(٨٥١)، وقد نستنتج من مدلول الآيه: أن الله تعالى يدخل فى الجنه من يشاء ويدخل النار من يشاء، فهل هذا صحيح؟ ألم يكن هذا خلاف عدالته.

ج١١٨: تهيئه أسـباب الهـدايه ببعث الرسول صـلى الله عليه و اله وإنزال الكتـاب (هـدايه) وترك أهل الضـلال يفعلون ما يشاءون (إضلال) كما يقال: فسّد الأب ولده إذا تركه ليفسد، فإن الله إذا رأى عناد المنحرفين يتركهم ليضلوا ولا يهديهم.

* *ولكن يضل من يشاء* أى يتركه حتى يضل بعد أن أراه الطريق فلم يسلكه كالملك الذى يترك المدينه العاصيه حتى تفعل مـا تشـاء من الأجرام والقتل والسـفك بعـد أن بيّن لهم القوانين فلم يتبعوها *ويهـدى من يشاء* بالألطاف الخفيه بعـد أن أراهم الطريق فسلكوها(٨٥٢).

۱۱۹ووجدک ضالاً فهدى

س١١٩: ما هو تفسيرنا للآيه الكريمه: *ووجدك ضالاً فهدى*(٨٥٣)؟ علماً بأنها نداء موجّه للنبى محمد صلى الله عليه و اله.

ج١١٩: النبى صـلى الله عليه و اله فى صغره ذات مره ضل فى الصحراء مما كان مظنه الهلاك لعدم وجود الماء والطعام فهداه الله إلى الطريق.

* *ووجدك* يا رسول الله *ضالاً* قد تفردت فى أناس جاهليين كالشىء الثمين الذى فى صحراء مقفره *فهدى* الناس إليك فأخرجك من الوحشه والتفرد حيث لا يهتدى إليك الناس(٨٥۴).

* وقد ذكر العلامه المجلسى رحمه الله عليه فى هذه الآيه احتمالات مختلفه:

أحدها: وجدك ضالاً عما أنت عليه الآن من النبوه الشريفه أى كنت غافلاً عنها فهداك إليها.

ثانيها: إن المعنى وجدك متحيراً لا تعرف وجوه معاشك فهداك إليها فإن الرجل إذا لم يهتد إلى طريق مكسبه يقال: إنه ضال.

ثالثها: إن المعنى وجدك لا تعرف الحق فهداك إليه بإتمام العقل ونصب الأدله والألطاف

حتی عرفت الله بصفاته بین قوم ضلال مشرکین.

رابعها: وجدک ضالاً فی شعاب مکه فهداک إلی جدک عبد المطلب، فقد روی عن ابن عباس أنه صلی الله علیه و اله ضل فی شعاب مکه وهو صغیر فرآه أبو جهل وردّه إلی جدّه عبد المطلب فمنّ الله سبحانه بذلک علیه إذ ردّه إلی جدّه علی یدی عدوه.

خامسها: ما روی أن حلیمه بنت أبی ذؤیب لما أرضعته مده وقضت حق الرضاع ثم أرادت ردّه إلی جده جاءت به حتی قربت من مکه فضلّ فی الطریق فطلبته جزعه وکانت تقول لئن لم أره لأرمینّ نفسی عن شاهق وجعلت تصیح وا محمداه، قالت: فدخلت مکه علی تلک الحال فرأیت شیخاً متوکئاً علی عصیً فسألنی عن حالی فأخبرته فقال: لا تبکی فأنا أدلک علی من یردّه علیک فأشار إلی هبل صنمهم الأعظم ودخل البیت وطاف بهبل وقبّل رأسه وقال: یا سیداه لم تزل منتک جسیمه رد محمداً علی حلیمه السعدیه قال: فتساقطت الأصنام لما تفرّد باسم محمد صلی الله علیه و اله وسمع صوت: إن هلاکنا علی یدی محمد فخرج وأسنانه تصطک وخرجت إلی عبد المطلب وأخبرته بالحال فخرج وطاف بالبیت ودعا الله سبحانه وتعالی فنودی وأشعر بمکانه فأقبل عبد المطلب فتلقاه ورقه بن نوفل فی الطریق فبینا هما یسیران إذا النبی صلی الله علیه و اله قائم تحت شجره یجذب الأغصان ویلعب بالورق فقال عبد المطلب: فداک نفسی، وحمله وردّه إلی مکه.

سادسها: ما روی أنه صلی الله علیه و اله خرج مع عمه أبی طالب فی قافله میسره غلام خدیجه فبینا هو راکب ذات لیله ظلماء إذ جاء إبلیس فأخذ بزمام ناقته فعدل به عن الطریق فجاء جبرائیل علیه السلام

فنفخ إبليس نفخه وقع منها إلى الحبشه وردّه إلى القافله فمنّ الله عليه بذلك.

سابعها: إن المعنى وجدك مضلولاً عنك في قوم لا يعرفون حقك فهداهم إلى معرفتك وأرشدهم إلى فضلك والاعتراف بصدقك والمراد أنك كنت خاملاً لا تذكر ولا تعرف فعرّفك الله إلى الناس حتى عرّفوك وعظموك(۸۵۵).

۱۲۰وعلّم آدم الأسماء

س۱۲۰: يقول الله تعالى في كتابه العزيز: *وعلّم آدم الأسماء كلها*(۸۵۶) فما هي هذه الأسماء؟

ج۱۲۰: هي أسماء كل شيء في الكون، لأن آدم عليه السلام كان مثل إنسان يدخل المدينه لا يعرف لغه أهلها، فعلّمه الله سبحانه اللغات وغيرها.

* وإذا أراد الله تعالى إعلام الملائكه ببعض مزايا البشر وأنه من جنس أرفع منهم علّم آدم عليه السلام علوماً يتمكن هو من فهمها وهضمها بينما لا يقدر الملائكه على ذلك ثم قال تعالى للملائكه: هل تتحملون مثل ذلك؟ فأبدوا عجزهم، وإذ رأوا من آدم التحمل والقدره اعترفوا بالتفوق وأنه أحق بالخلافه.

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «لما أن خلق الله آدم أمر الملائكه أن يسجدوا له، فقالت الملائكه في أنفسها: ما كنا نظن أن الله خلق خلقاً أكرم عليه منا فنحن جيرانه ونحن أقرب خلقه إليه، فقال الله: *أ لَم أَقل لكم إنِّي أعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون* (۸۵۷) فيما أبدوا من أمر بني الجان وكتموا ما في أنفسهم فلاذت الملائكه الذين قالوا ما قالوا بالعرش» (۸۵۸).

* عن الفضل بن عباس عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزوجل *وعلم آدم الأسماء كلها* ما هي؟ قال عليه السلام: «أسماء الأوديه والنبات والشجر والجبال من الأرض» (۸۵۹).

* عن أبي العباس عن أبي عبد الله عليه السلام سألته عن قول الله: *وعلم آدم

الأسـماء كلها* ماذا علمه؟ قال عليه السـلام: «الأرضين والجبال والشعاب والأوديه، ثم نظر إلى بساط تحته فقال وهذا البساط مما علمه» (٨۶٠).

* عن داود بن سرحان العطار قال: كنت عنـد أبي عبـد الله عليه السـلام فدعا بالخوان فتغدينا ثم جاءوا بالطشت والدست سـنانه، فقلت: جعلت فـداك قوله: *وعلم آدم الأسـماء كلهـا* الطست والـدست سـنانه منه؟ فقـال: «الفجاج والأوديه وأهوى بيـده كـذا وكذا» (٨۶١).

والمراد بالأسماء: أسماء الأشياء وعلومها(٨۶٢).

١٢١والقمر قدّرناه منازل

س١٢١: ما المقصود بالآيه الكريمه: *والقمر قدّرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم*(٨۶٣).

ج١٢١: أي قـدّرناه أن يسير في منـازل الفضـاء حتى صـار القمر بعـد كونه (بـدراً)، (هلالاًـ) مثل العود الـذي يتـدلى به التمر في الانحناء والتقوّس.

* *والقمر قـدّرناه* أي قـدّرنا له *منـازل* ففي كـل يوم منزل، فـإن للقمر في كـل يوم منزلاًـ كمـا ذكر علمـاء الفلك أو المراد المنـازل المرئيه من هلال وقمر وبـدر في أحواله المختلفه زياده ونقيصه *حتى عاد* القمر في آخر الشـهر *كالعرجون القـديم* هو العذق اليابس المقوس فإن القمر في آخر الشهر يعود كما بدأ هلالاً ضعيفاً مقوّساً(٨۶۴).

* عن موسـى بن جعفر عن أبيه عن جـده عليهم السـلام قـال: «نظر علي بن الحسـين عليه السـلام في طريقه يومـا إلى هلال شـهر رمضان فوقف فقال: أيها الخلق المطيع الدائب السريع المتردد في فلك التقدير، المتصرف في منازل التدبير، آمنت بمن نوَّر بك الظلم، وأوضـح بـك البهم، وجعلـك آيه من آيـات ملكه، وعلامـه من علامـات سـلطانه، فحـد بـك الزمـان، وامتهنك بالزياده والنقصان، والطلوع والأفول، والإناره والكسوف، في كل ذلك أنت له مطيع، وإلى إرادته سريع» (٨۶۵).

١٢٢منها خلقناكم

س١٢٢: ما المقصود في قوله تعالى: *منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تاره أخرى*(٨۶۶).

ج١٢٢: التراب يصبح نباتاً، والنبات يصبح حيواناً، والحيوان يأكله الإنسان فيصير منياً، فإنساناً، فالإنسان خلق من التراب، ثم يموت وينقلب إلى التراب، ثم يخرج من التراب لأجل الحساب في الآخره.

* عن أبي عبـد الله عليه السـلام قال: «إن النطفه تقع من السـماء إلى الأرض على النبات والثمر والشـجر فتأكل الناس منه والبهائم فيجري فيهم» (٨۶٧).

* عن أبي عبد الله عن أبيه عليه السلام قال: «إن الله عزوجل خلق خلّاقين، فإذا أراد أن يخلق خلقا أمرهم

فأخـذوا من التربه التى قـال فى كتـابه *مِنهـا خلقنـاكم وفيها نعيـدكم ومنها نخرجكم تاره أخرى* فعجن النطفه بتلك التربه التى يخلق منها بعد أن أسكنها الرحم أربعين ليله، فإذا تمت له أربعه أشهر، قالوا: يا رب تخلق ماذا؟ فيأمرهم بما يريد من ذكر وأنثى، أبيض أو أسود، فإذا خرجت الروح من البدن خرجت هذه النطفه بعينها منه، كائنا ما كان، صغيراً أو كبيراً، ذكراً أو أنثى، فلذلك يغسل الميت غسل الجنابه» (٨٦٨).

* عن أبى عبـد الله القزوينى قـال: سـألت أبـا جعفر عليه السـلام فقلت: لأى عله يولـد الإنسان هاهنا ويموت فى موضع آخر؟ قال عليه السلام: «لأن الله تبارک وتعالى لما خلق خلقه خلقهم من أديم الأرض فمرجع كل إنسان إلى تربته» (٨٦٩).

* جاء فى تفسـير على بن إبراهيم: *ولقد خلقنا الإنسان من سلاله من طين* قال: السلاله الصفوه من الطعام والشراب الذى يصير نطفه، والنطفه أصـلها من السـلاله، والسـلاله هو من صفوه الطعام والشراب، والطعام من أصل الطين، فهذا معنى قوله: *من سلاله مـن طين ثم جعلنـاه نطفه فِى قرار مكين* أى فى الأنثيين، ثم فى الرحم، *ثم خلقنـا النطفه علقه* إلى قـوله *أحسن الخـالقين* (٨٧٠) وهذه استحاله أمر إلى أمر، فحد النطفه إذا وقعت فى الرحم أربعين يوما ثم يصير علقه(٨٧١).

١٢٣وجنه عرضها السماوات والأرض

س١٢٣: يقـول الله تعـالى فى القرآن الكريم: *وجنه عرضـها السـماوات والأـرض*(٨٧٢) فـأين وضـع الله جهنم الـتى هى مثوى الكافرين؟.

ج١٢٣: السماوات والأرض جزء صغير من فضاء الكون وجهنم جزءً آخر منه.

* روى أن رسول هرقل سأل النبى صـلى الله عليه و اله فقال: إنک تدعو إلى *جنه عرضها السماوات والأرض* فأين النار؟ فقال النبى صلى الله عليه و اله: «سبحان الله

فأين الليل إذا جاء النهار» (۸۷۳).

* عن أنس بن مالك أنه قال: وفد الأسقف النجرانى على عمر بن الخطاب لأجل أدائه الجزيه، فدعاه إلى الإسلام، فقال له الأسقف: أنتم تقولون إن لله جنه *عرضها السماوات والأرض* فأين تكون النار؟ قال: فسكت عمر ولم يرد جواباً، قال: فقال له الجماعه الحاضرون: أجبه يا أمير المؤمنين حتى لا ـ يطعن فى الإسلام، قال: فأطرق خجلا من الجماعه الحاضرين ساعه لا يرد جوابا، فإذا بباب المسجد رجل قد سده بمنكبيه، فتأملوه وإذا به عيبه علم النبوه على بن أبى طالب عليه السلام قد دخل، قال: فضج الناس عند رؤيته، قال: فقام عمر بن الخطاب والجماعه على أقدامهم، وقال: يا مولاى أين كنت عن هذا الأسقف الذى قد علانا منه الكلام أخبره يا مولاى بالعجل إنه يريد الإسلام فأنت البدر التمام ومصباح الظلام وابن عم رسول الأنام، فقال الإمام عليه السلام: «ما تقول يا أسقف؟» قال: يا فتى أنتم تقولون إن الجنه *عرضها السماوات والأرض* فأين تكون النار؟ قال له الإمام عليه السلام: «إذا جاء الليل أين يكون النهار؟» (۸۷۴).

۱۲۴لا للتجسيم

س۱۲۴: يقول الله تعالى فى القرآن الحكيم: *يد الله فوق أيديهم*(۸۷۵) وفى مجال آخر: *وجاء ربك والملك صفاً صفاً* (۸۷۶)، وغيرها من الآيات فإنها تدل على أن الله جسم فما هو الدليل القاطع بأن الله ليس بجسم كما يقول بعدم التجسيم الشيعه الإماميه؟

ج۱۲۴: هناك أدله كثيره عقليه ونقليه تدل على أن الله ليس بجسم، و*يد الله* كنايه عن قوته وسلطانه، و*جاء* أى أمر *ربك* كما يقال: فتحت الدوله الفلانيه العراق مثلاً أى فرضت سيطرتها على العراق وإن لم يكن فى العراق من أفرادها أحد.

* *وجاء ربك* أى أمر ربك كما يظهر

ملوك الدنيا فى هيبه وجلال، فإن الهيبه والجلال التى تظهر يوم القيامه لله سبحانه تكون بمثابه مجىء الله سبحانه، لكنه كان منزهاً عن الجسم ولوازمه فتجىء آثار جلاله(٨٧٧).

* لو كان البارى تعالى جسماً لكان مركباً وكل مركب يحتاج إلى أحد يؤلّفه ويركّبه والله ليس قبله أحد حتى يكون هو المركِّب للإله فهذا يعنى أنه تبارك وتعالى ليس بجسم(٨٧٨).

* روى محمد بن أبى عبد الله عن محمد بن إسماعيل عن الحسن بن الحسن عن بكر بن صالح عن الحسين بن سعيد بن عبد الله بن المغيره عن محمد بن زياد قال: سمعت يونس بن ظبيان يقول: دخلت على أبى عبد الله عليه السلام فقلت له: إن هشام بن الحكم يقول قولاً عظيماً إلا إنى أختصر لك منه أحرفاً، فزعم أن الله جسم لأن الأشياء شيئان: جسم وفعل الجسم فلا يجوز أن يكون الصانع بمعنى الفعل ويجوز أن يكون بمعنى الفاعل فقال أبو عبد الله عليه السلام: «ويحه أما علم أن الجسم محدود متناه والصوره محدوده متناهيه فإذا احتمل الحد احتمل الزياده والنقصان وإذا احتمل الزياده والنقصان كان مخلوقاً»، قال: فقلت: فما أقول؟ قال عليه السلام: «لا جسم ولا صوره وهو مجسِّم الأجسام ومصوِّر الصور لم يتجزّأ ولم يتناه ولم يتزايد ولم يتناقص لو كان كما يقولون لم يكن بين الخالق والمخلوق فرق ولا بين المنشِئ والمنشأ لكن هو المنشِئ فرق بين من جسّمه وصوّره وأنشأه إذ كان لا يشبهه شىء ولا يشبه هو شيئاً» (٨٧٩).

* ولو كان البارى عز وجل جسماً لوجب أن يحده حد تعالى الله عن ذلك علواً كبيرا.

* قال الإمام أبو إبراهيم عليه السلام: «لا أقول إنه قائم فأزيله عن مكانه، ولا

أحدُّه بمكان يكون فيه، ولا أحده فی شیء من الأركان والجوارح، ولا أحدُّه بلفظِ شقِّ فم، ولكن كما قال الله تبارك وتعالی: *كن فيكون*، بمشيئته من غير تردد فی نفس، صمداً فرداً لم يحتج إلی شريک يذكر له ملكه ولا يفتح له أبواب علمه» (٨٨٠).

١٢٥أولو الأمر

س١٢٥: يقول الله تعالی فی كتابه الكريم: *أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولی الأمر منكم*(٨٨١)، من هم أولی الأمر؟ ولماذا قرن الله تعالی طاعته بطاعه رسوله صلی الله عليه و اله ثم عطفها علی أولی الأمر.

ج١٢٥: هم الأئمه الطاهرون عليهم السلام، كما ورد فی تفسير الآيه فی كتب الشيعه والسنه. وإن الله تعالی إنما أمر بطاعه الرسول صلی الله عليه و اله لأنه معصوم مطهر لا يأمر بمعصيه وكذلک الأئمه عليهم السلام.

* سئل جعفر بن محمد عليه السلام عن قول الله تعالی: *وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولی الأمر منكم* قال عليه السلام: «أولی الفقه والعلم» يقول الراوی: أ خاص أم عام؟ فقال عليه السلام: «بل خاص لنا» (٨٨٢).

* عن أبی جعفر عليه السلام فی قول الله عز وجل: *وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولی الأمر منكم* قال عليه السلام: «الأئمه من ولد علی وفاطمه عليهم السلام إلی أن تقوم الساعه» (٨٨٣).

* عن جابر الأنصاری قال سألت النبی صلی الله عليه و اله عن قوله *يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول* عرفنا الله ورسوله فمن أولی الأمر؟ قال صلی الله عليه و اله: «هم خلفائی يا جابر وأئمه المسلمين بعدی أولهم علی بن أبی طالب عليه السلام ثم الحسن ثم الحسين ثم علی بن الحسين ثم محمد بن علی المعروف فی التوراه بالباقر وستدركه يا جابر فإذا لقيته فأقرئه منی السلام

ثم الصادق جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم على بن موسى ثم محمد بن على ثم على بن محمد ثم الحسن بن على ثم سميى وكنيى حجه الله فى أرضه وبقيته فى عباده ابن الحسن بن على الذى يفتح الله على يده مشارق الأرض ومغاربها ذاك الذى يغيب عن شيعته غيبه لا يثبت على القول فى إمامته إلا من امتحن الله قلبه بالإيمان» (۸۸۴).

* عن سليم بن قيس الهلالى قال: سمعت عليا عليه السلام يقول: «ما نزلت على رسول الله صلى الله عليه و اله آيه من القرآن إلا أقرأنيها وأملاها على فكتبتها بخطى وعلمنى تأويلها وتفسيرها وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها ودعا الله عز وجل أن يعلمنى فهمها وحفظها، فما نسيت آيه من كتاب الله عزوجل، ولا علما أملاه على فكتبته، وما ترك شيئا علمه الله عزوجل من حلال ولا حرام ولا أمر ولا نهى وما كان أو يكون من طاعه أو معصيه إلا علمنيه وحفظته ولم أنس منه حرفا واحدا، ثم وضع يده على صدرى ودعا الله تبارك وتعالى بأن يملأ قلبى علما وفهما وحكمه ونورا، ولم أنس من ذلك شيئا، ولم يفتنى من ذلك شىء لم أكتبه، فقلت: يا رسول الله أ تتخوف علىَّ النسيان فيما بعد؟ فقال صلى الله عليه و اله: لست أتخوف عليك نسياناً ولا جهلاً وقد أخبرنى ربى عزوجل أنه قد استجاب لى فيك وفى شركائك الذين يكونون من بعدك، فقلت: يا رسول الله ومن شركائى من بعدى؟ قال: الذين قرنهم الله عزوجل بنفسه وبى فقال: *أَطيعوا اللَّه وأَطيعوا الرَّسول وأولى الأَمر منكم* فقلت: يا رسول الله ومن هم؟ فقال: الأوصياء منى إلى أن يردوا علىَّ

الحوض، كلهم هاد مهتد، لا يضرهم من خذلهم، هم مع القرآن والقرآن معهم، لا يفارقهم ولا يفارقونه، فبهم تنصر أمتى، وبهم يمطرون، وبهم يدفع عنهم البلاء، وبهم يستجاب دعاؤهم، فقلت: يا رسول الله سمهم لى، فقال: ابنى هذا، ووضع يده على رأس الحسن، ثم ابنى هذا، ووضع يده على رأس الحسين، ثم ابن له يقال له على سيولد فى حياتك، فأقرئه منى السلام، ثم تكمله اثنى عشر إماما، فقلت: بأبى أنت وأمى فسمهم لى فسماهم رجلًا رَجلًا، فقال: فيهم والله يا أخا بنى هلال مهدى أمه محمد الذى يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا والله إنى لأعرف من يبايعه بين الركن والمقام وأعرف أسماء آبائهم وقبائلهم» (٨٨٥).

* عن أبى محمد العسكرى عن آبائه عن الباقر عليه السلام قال: «أوصى النبى صلى الله عليه و اله إلى على والحسن والحسين عليهم السلام ثم قال فى قول الله: *يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم* قال صلى الله عليه و اله: الأئمه من ولد على وفاطمه إلى أن تقوم الساعه» (٨٨٦).

* عن أبان أنه دخل على أبى الحسن الرضا عليه السلام قال: فسألته عن قول الله: *يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم* فقال عليه السلام: «ذلک على بن أبى طالب صلوات الله عليه»، ثم سكت فلما طال سكوته قلت: ثم من؟ قال عليه السلام: «ثم الحسن عليه السلام »، ثم سكت فلما طال سكوته قلت: ثم من؟ قال عليه السلام: «الحسين» قلت: ثم من؟ قال: «ثم على بن الحسين»، وسكت فلم يزل يسكت عن كل واحد حتى أعيد المسأله، حتى سمَّاهم إلى آخرهم(٨٨٧).

* عن

عمران الحلبی قال: سمعت أبا عبد الله علیه السلام یقول: «إنكم أخذتم هذا الأمر من جذوه (یعنی من أصله) عن قول الله: *أطیعوا الله وأطیعوا الرسول وأولی الأمر منكم* ومن قول رسول الله صلی الله علیه و اله: ما إن تمسكتم به لن تضلوا، لا من قول فلان ولا من قول فلان» (۸۸۸).

۱۲۶البعوضه مثلا

س۱۲۶: ما تفسیرنا للآیه الكریمه: *إن الله لا یستحی أن یضرب مثلا ما بعوضه فما فوقها*(۸۸۹)؟

ج۱۲۶: المثل مهما كان صغیراً فإنه یوجب توضیح المطلب، فالله سبحانه وتعالی لا یستحی أن یأتی بالمثل مهما كان صغیراً.

* جاء فی تفسیر الإمام علیه السلام *إن الله لا یستحیی أن یضرب مثلا ما بعوضه فما فوقها* الآیه، قال الباقر علیه السلام: «فلما قال الله: *یا أیها الناس ضرب مثل* وذكر الذباب فی قوله: *إن الذین تدعون من دون الله لن یخلقوا ذبابا* الآیه(۸۹۰) ولما قال: *مثل الذین اتخذوا من دون الله أولیاء كمثل العنكبوت* الآیه(۸۹۱)، وضرب مثلا فی هذه السوره بالذی استوقد نارا(۸۹۲) وبالصیب من السماء(۸۹۳) قالت الكفار والنواصب: وما هذا من الأمثال فیضرب، یریدون به الطعن علی رسول الله صلی الله علیه و اله، فقال الله: یا محمد إن الله *لا یستحیی* أی لا یترك حیاء أن یضرب مثلا للحق یوضحه به عند عباده المؤمنین *ما بعوضه* ما هو بعوضه المثل فما فوقها، فوق البعوضه، وهو الذباب یضرب به المثل إذا علم أن فیه صلاح عباده ونفعهم، فأما الذین آمنوا بالله وبولایه محمد وعلی وآلهما الطیبین وسلم لرسول الله صلی الله علیه و اله وللأئمه علیهم السلام أحكامهم وأخبارهم وأحوالهم، ولم یقابلهم فی أمورهم، ولم یتعاط الدخول فی أسرارهم، ولم یفش شیئا مما یقف علیه

منها إلا بإذنهم، فيعلمون يعلم هؤلاء المؤمنون الذين هذه صفتهم أنه المثل المضروب الحق من ربهم أراد به الحق وإبانته والكشف عنه وإيضاحه، وأما الذين كفروا بمحمد بمعارضتهم له فى على بلم وكيف، وتركهم الانقياد له فى سائر ما أمر به فيقولون: *ما ذا أراد الله بهذا مثلا يضل به كثيرا ويهدى به كثيرا* يقول الذين كفروا إن الله يضل بهذا المثل كثيرا ويهدى به كثيرا أى فلا معنى للمثل، لأنه وإن نفع به من يهديه فهو يضر به من يضله، فرد الله تعالى عليهم قيلهم فقال: *وما يضل به* أى وما يضل الله بالمثل إلا الفاسقين الجانين على أنفسهم بترك تأمله وبوضعه على خلاف ما أمر الله بوضعه عليه» (٨٩۴).

١٢٧كتبكم ومؤلفاتكم

س١٢٧: ما عدد الكتب المخطوطه التى من تأليف سماحتكم؟ وإن أمكن ذكر أسماء بعض هذه المخطوطات. وشكراً

ج١٢٧: المخطوطات إذا طبعت صارت فى محل الاستفاده، أما وهى بعد لم تطبع، فنرجو الله تعالى أن يوفقنا لطبعها(٨٩۵).

١٢٨ليست هكذا

س١٢٨: ما تفسيرنا لقوله تعالى: *وإياكم أن تؤمنوا بالله ربكم*؟ علماً أن *إياكم* أداه تحذير؟

ج١٢٨: ليست الآيه الكريمه هكذا، بل هى قوله تعالى: *يخرجون الرسول وإياكم أن تؤمنوا بالله ربكم*(٨٩۶)، وقد جاء فى تفسير الآيه: *يخرجون الرسول وإياكم* أى: من مكه، وهو حال من كفروا، أو استئناف لبيانه: *أن تؤمنوا بالله ربكم* لأن تؤمنوا به(٨٩٧)، وبذلك يكون معنى: *إياكم* هنا ليس التحذير بل هى ضمير نصب معطوف على قوله: *الرسول* أى يخرجون الرسول ويخرجونكم من مكه، ثم استأنف سبحانه وتعالى معللًا ذلك بقوله: *أن تؤمنوا بالله ربكم*، فتدبر الآيه وافهم ولا تقرأها كما قرأ أحدهم قوله: *لا تقربوا الصلاه* وسكت عن تمام الآيه الكريمه: *وأنتم سكارى*(٨٩٨).

١٢٩الإمام المنتظر عليه السلام

س١٢٩: حين يظهر الإمام المنتظر عليه السلام هل يحارب ويقتل الكافرين حتى يستتب الأمر له أم لا يحارب، وإذا كان من المحاربين فهل يستعمل القنابل الهيدروجينيه وما شابه ذلك؟

ج١٢٩: إن الإمام عليه السلام يحارب، بوسيله يتغلب بها على أهل العالم، أما هل إن الأسلحه الحديثه موجوده فى ذلك الوقت أم دُمرت كلها من جهه حرب إباده تقدمت ظهور الإمام عليه السلام؟ فذلك مما لا يمكن التكهن به.

* عن أبى عبد الله الصادق عليه السلام قال: «إذا خرج القائم عليه السلام لم يكن بينه وبين العرب وقريش إلا السيف، ما يأخذ منها إلا السيف، وما يستعجلون بخروج القائم عليه السلام فو الله ما طعامه إلا الشعير الجشب ولا لباسه إلا الغليظ» (٨٩٩).

* عن أبى خديجه عن أبى عبد الله عليه السلام أنه سئل عن القائم فقال عليه السلام: «كلنا قائم بأمر الله واحد بعد واحد حتى يجى ء صاحب السيف فإذا جاء صاحب السيف جاء بأمر غير الذى كان» (٩٠٠).

*

عن أبی جعفر علیه السلام فی حدیث طویل إنه قال: «إذا قام القائم علیه السلام سار إلی الکوفه فیخرج منها بضعه عشر آلاف أنفس یدعون البتریه علیهم السلاح فیقولون له: ارجع من حیث جئت فلا حاجه لنا فی بنی فاطمه فیضع فیهم السیف حتی یأتی علی آخرهم ثم یدخل الکوفه فیقتل بها کل منافق مرتاب ویهدم قصورها ویقتل مقاتلیها حتی یرضی الله عزوجل» (۹۰۱).

* عن جابر قال: قال لی محمد بن علی علیه السلام: «یا جابر إن لبنی العباس رایه ولغیرهم رایات فإیاک ثم إیاک ثم إیاک ثلاثاً حتی تری رجلاً من ولد الحسین علیه السلام یبایع له بین الرکن والمقام معه سلاح رسول الله صلی الله علیه و اله ومغفر رسول الله صلی الله علیه و اله ودرع رسول الله صلی الله علیه و اله وسیف رسول الله صلی الله علیه و اله » (۹۰۲).

* عن جابر قال: سمعت أبا سلمی راعی النبی صلی الله علیه و اله یقول: سمعت رسول الله صلی الله علیه و اله یقول: «لیله أسری بی إلی السماء قال الرب عزوجل:*آمن الرسول بما أنزل إلیه من ربه*، قلت: *والمؤمنون*(۹۰۳)، قال: صدقت یا محمد من خلفت علی أمتک؟ قلت: خیرها، قال: علی بن أبی طالب؟ قلت: نعم یا رب، فقال: یا محمد إنی اطلعت إلی الأرض اطلاعه فاخترتک منها فشققت لک اسماً من أسمائی فلا أذکر فی موضع إلا ذکرت معی فأنا المحمود وأنت محمد ثم اطلعت ثانیه فاخترت علیاً فشققت له اسماً من أسمائی فأنا الأعلی وهو علی، یا محمد إنی خلقتک وخلقت علیاً وفاطمه والحسن والحسین والأئمه من ولد الحسین من نوری، یا محمد إنی عرضت ولایتکم

على أهـل السـماوات والأرضـين فمن قبلهـا كان عنـدى من المؤمنين ومن جحـدها كان عنـدى من الظالمين يا محمـد تحب أن تراهم؟ قلت: نعم يا رب، قال: التفت، فالتفت عن يمين العرش فإذا أنا باسم على وفاطمه والحسن والحسين وعلى ومحمد وجعفر وموسـى وعلى ومحمـد وعلى والحسن والمهدى فى وسـطهم كأنه كوكب درى، فقال: يا محمد هؤلاء حججى على خلقى وهذا القائم من ولدك بالسيف والمنتقم من أعدائك» (۹۰۴).

* سـئل الإمـام الصـادق عليه السـلام عن هـذه الآـيه: «يوم يأتى بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسـبت فى ايمانهـا خيراً قل انتظروا إنا منتظرون»(۹۰۵)، فقـال عليه السـلام: «الآيات هم الأئمه والآيه المنتظره هو القائم المهـدى عليه السـلام فـإذا قـام لاـ ينفع نفسـا إيمانها لم تكن آمنت من قبل قيامه بالسـيف وإن آمنت بمن تقـدم من آبائه عليهم السـلام » (۹۰۶).

۱۳۰تفرق العلماء

س۱۳۰: مـا يكون الجواب إذا قـال أحـد المغرضـين بـإن العلمـاء متفرقون، والعـداء بينهم واضـح، وبما أنهم عماد الأمه ويعملون هكذا فكيف بأفراد المسلمين؟

ج۱۳۰: إذا قصـد تفرق المراجع فـذلك مما لا علم لى به، بل العكس فإننى لم أجد مرجعاً يهاجم مرجعاً أو ينتقص من آخر، أما إذا قصد تفرق بعض أهل العلم فإن المعلوم أن أهل العلم ليسوا جميعاً ذوى عصمه.

* عن الإمام الصادق عليه السـلام قال: «سل العلماء ما جهلت وإياك أن تسألهم تعنُّتاً وتجربه وإياك أن تعمل برأيك شـيئاً وخذ بالاحتياط فى جميع أمورك ما تجد إليه سبيلاً واهرب من الفتيا هربك من الأسد ولا تجعل رقبتك عتبه للناس» (۹۰۷).

* قال أمير المؤمنين عليه السلام: «جلوس ساعه عند العلماء أحب إلى الله من عباده ألف سنه، والنظر

إلى العالم أحب إلى الله من اعتكاف سنه فى البيت» (۹۰۸).

۱۳۱المغبون والمغبوط والملعون

س۱۳۱: مـا معنى قول الإمـام الصـادق عليه السـلام: «من اسـتوى يومـاه فهو مغبون ومن كان آخر يوميه خيرهما فهو مغبوط ومن كان آخر يوميه شرهما فهو ملعون» (۹۰۹)؟

ج۱۳۱: معناه أن يتقدم الإنسان إلى أمام كل يوم، مثلا كان فى الأمس ذا دينار، فإن صار فى اليوم التالى ذا دينارين كان متقدما، وإن بقى ذا دينار كان مغبونا، وإن صار ذا نصف دينار فهو متأخر. وكـذلك فى كل الأمور الماديه والمعنويه، وإن التقـدم يكون بزياده العلم والعمل والمال.

* عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «العاقل من كان يومه خيراً من أمسه وعقل الذم عن نفسه» (۹۱۰).

* وقال عليه السلام: «إن العاقل من نظر فى يومه لغده وسعى فى فكاك نفسه وعمل لما لا بد له منه ولا محيص له عنه» (۹۱۱).

* وقال عليه السلام: «لا تؤخر عمل يوم إلى غد وامض لكل يوم عمله» (۹۱۲).

* عن أبى عبـد الله عليه السـلام يقول: «من اسـتوى يوماه فهو مغبون ومن كان يومه الـذى هو فيه خيراً من أمسه الذى ارتحل عنه فهو مغبوط» (۹۱۳).

* وعنه عليه السـلام قـال: «ملعون مغبون من غبن عمره يوما بعـد يوم ومغبوط محسود من كان يومه الـذى هو فيه خيراً من أمسـه الذى ارتحل عنه» (۹۱۴).

* عن أبى عبد الله عليه السلام أنه قال: «المغبون من غبن عمره ساعه بعد ساعه» (۹۱۵).

* كان على بن الحسـين عليه السـلام يقول: «أظهر اليأس من الناس» إلى أن قال عليه السـلام: «وإن اسـتطعت أن تكون اليوم خيراً منك أمس وغدا خيراً منك اليوم فافعل» (۹۱۶).

* عن أمير المؤمنين الإمام

على بن أبى طالب عليه السلام: «ما المغبوط إلا من كانت همته نفسه لا يغبها عن محاسبتها ومطالبتها ومجاهدتها» (٩١٧).

١٣٢الرضا والسخط

س١٣٢:ما تفسيرنا للقول المأثور عن الإمام الباقر عليه السلام: «إنما المؤمن الذى إذا رضى لم يدخله رضاه فى إثم ولا باطل، وإذا سخط لم يخرجه سخطه من قول الحق، والذى إذا قدر لم تخرجه قدرته إلى التعدى إلى ما ليس له بحق» (٩١٨)؟

ج١٣٢: الحديث واضح، فإن من الناس إذا ما رضى أعطى ومدح ما ليس بحق، وإذا سخط منع وذم ما ليس بحق، ومثلا إذا كان اللازم أن يعطى كل فقير ديناراً نراه يعطى دينارين لمن يرضيه، فإذا غضب عليه منعه حتى من الدينار، وكذلك بعض الناس إذا كان يبتغي وجه الله ورضاه فلا يمنعه أحد من مساعده المحتاج ولو كان ذلك المحتاج عدواً له، كما كان النبى صلى الله عليه و اله يقابل الإساءه بالإحسان.

* قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «اتق الله حيثما كنت، وأتبع السيئه الحسنه تمحها، وخالق الناس بخلق حسن» (٩١٩).

* عن أبى البخترى رفعه قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «المؤمنون هينون لينون كالجمل الأنف إذا قيد انقاد وإن أنيخ على صخره استناخ» (٩٢٠).

* عن أبى عبد الله عليه السلام قال: «المؤمن حليم لا- يجهل، وإن جُهل عليه يحلم، ولا يظلم وإن ظُلِمَ غفر، ولا يبخل وإن بخل عليه صبر» (٩٢١).

* قال أبو عبد الله عليه السلام: «من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن» (٩٢٢).

* عن على بن الحسين عليه السلام قال: «المؤمن يصمت ليسلم، وينطق ليغنم، لا يحدث أمانته الأصدقاء، ولا يكتم شهادته من البعداء، ولا يعمل شيئا من الخير رياء، ولا يتركه حياء، إن زكى

خاف مما يقولون، ويستغفر الله لما لا يعلمون، لا يغره قول من جهله، ويخاف إحصاء ما عمله» (۹۲۳).

* قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «كلمتان غريبتان فاحتملوهما: كلمه حكمه من سفيه فاقبلوها، وكلمه سفه من حكيم فاغفروها» (۹۲۴).

* عن أبى عبد الله عليه السلام قال: «المؤمن حسن المعونه، خفيف المئونه، جيد التدبير لمعيشته، ولا يلسع من جحر مرتين» (۹۲۵).

* عن أبى جعفر عليه السلام قال: «سئل النبى صلى الله عليه و اله عن خيار العباد؟، فقال صلى الله عليه و اله: الذين إذا أحسنوا استبشروا، وإذا أساءوا استغفروا، وإذا أعطوا شكروا، وإذا ابتلوا صبروا، وإذا غضبوا غفروا» (۹۲۶).

۱۳۳قوه الإمام على عليه السلام

س۱۳۳: بأيه قوه قلع الإمام على عليه السلام باب خيبر؟

ج۱۳۳: بقوه إعجازيه (إلهيه).

* قال أمير المؤمنين عليه السلام فى رسالته إلى سهل بن حنيف: «والله ما قلعت باب خيبر ورميت به خلف ظهرى أربعين ذراعاً بقوه جسديه ولا حركه غذائيه ولكننى أيدت بقوه ملكوتيه ونفس بنور ربها مضيئه» (۹۲۷).

* وقال عليه السلام أيضاً: «والله ما قلعت باب خيبر بقوه جسمانيه ولكن بقوه ربانيه» (۹۲۸).

* قال على عليه السلام: «والله ما قلعت باب خيبر بقوه جسمانيه لكن بقوه إلهيه» (۹۲۹).

* أركبه رسول الله صلى الله عليه و اله يوم خيبر وعممه بيده وألبسه ثيابه وأركبه بغلته ثم قال صلى الله عليه و اله: «امض يا على وجبرئيل عن يمينك وميكائيل عن يسارك وعزرائيل أمامك وإسرافيل وراءك ونصر الله فوقك ودعائى خلفك» وخبر النبى صلى الله عليه و اله رميه باب خيبر أربعين ذراعا فقال صلى الله عليه و اله: «والذى نفسى بيده لقد أعانه عليه أربعون ملكا» (۹۳۰).

* عبد الله بن أبى أوفى عن رسول

الله صـلى الله علیه و اله أنه لما فتحت خیبر قالوا له: إن بها حبراً قد مضی له من العمر مائه سنه وعنده علم التوراه فأحضر بین یدیه وقـال صـلى الله علیه و اله له: «اصـدقنی بصوره ذکری فی التوراه وإلا ـ ضـربت عنقـک» قال: فانهملت عیناه بالـدموع وقال له: إن صـدقتک قتلتنی قومی وإن کـذبتک قتلتنی قال صـلى الله علیه و اله له: «قل وأنت فی أمان الله وأمانی» قال له الحبر: أرید الخلوه بک، قال صـلى الله علیه و اله له: أرید أن تقول جهرا« قال: إن فی سفر من أسفار التوراه اسمک ونعتک وأتباعک وأنک تخرج من جبل فاران وینادی بک باسـمک علی کل منبر فرأیت فی علامتک بین کتفیک خاتما تختم به النبوه أی لا نبی بعـدک ومن ولـدک أحـد عشـر سـبطا یخرجون من ابن عمـک واسـمه علی ویبلغ ملکک المشـرق والمغرب وتفتـح خیبر وتقلع بابها ثم تعبر الجیش علی الکف والزند فإن کان فیک هذه الصـفات آمنت بک وأسـلمت علی یدک قال رسول الله صلى الله علیه و اله: «أیها الحبر أما الشامه فهی لی وأما العلامه فهی لناصـری علی بن أبی طالب علیه السـلام» قال: فالتفت إلیه الحبر وإلی علی علیه السلام وقـال: أنت قاتـل مرحب الأعظم قال علی علیه السـلام: بل الأحقر أنا جـدلته بقوه الله وحوله وأنا معبر الجیش علی زنـدی وکفی فعنـد ذلـک، قـال: مـد یـدک فأنا أشـهد أن لا إله إلا الله وأن محمـدا رسول الله وأنک معجزه وأنه یخرج منک أحـد عشـر نقیبا فاکتب لی عهدا لقومی فإنهم کنقباء بنی إسرائیل أبناء داود علیه السلام فکتب له بذلک عهدا(۹۳۱).

۱۳۴اللوح المحفوظ

س۱۳۴: ما هو اللوح المحفوظ، وما

هى مميزاته؟

ج۱۳۴: هو لوح يكتب فيه مقدرات الكون، ولا يطلع عليه أحد إلا الله سبحانه وتعالى ومن شاء من عباده الصالحين.

* عن ابن عباس أنه سئل عن هذه الآيه *إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون*(۹۳۲) فقال: إن أول ما خلق الله القلم، ثم خلق النون، وهى الدواه، ثم خلق الألواح فكتب الدنيا، وما يكون فيها حتى تفنى، من خلق مخلوق، وعمل معمول، من بر أو فجور، وما كان من رزق، حلال أو حرام، وما كان من رطب ويابس، ثم ألزم كل شىء من ذلك شأنه، دخوله فى الدنيا متى، وبقاؤه فيها كم، وإلى كم يفنى، ثم وكل بذلك الكتاب الملائكه، ووكل بالخلق ملائكه، فتأتى ملائكه الخلق إلى ملائكه ذلك الكتاب فينسخون ما يكون فى كل يوم وليله مقسوم على ما وكلوا به، ثم يأتون إلى الناس فيحفظونهم بأمر الله ويستبقونهم إلى ما فى أيديهم من تلك النسخ. فقام رجل فقال: يا ابن عباس ما كنا نرى هذا أ تكتب الملائكه فى كل يوم وليله؟ فقال ابن عباس: أ لستم قوما عربا *إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون* هل يستنسخ الشىء إلا من كتاب؟(۹۳۳).

عن عبد الرحمن (عبد الرحيم) القصير عن أبى عبد الله عليه السلام قال: سألته عن *ن والقلم*(۹۳۴) قال عليه السلام: «إن الله خلق القلم من شجره فى الجنه يقال لها الخلد، ثم قال لنهر فى الجنه كن مدادا فجمد النهر، وكان أشد بياضا من الثلج، وأحلى من الشهد، ثم قال للقلم: اكتب، قال: وما أكتب يا رب؟ قال: اكتب ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامه، فكتب القلم فى رق أشد بياضاً من الفضه، وأصفى من الياقوت، ثم طواه فجعله فى ركن

العرش، ثم ختم على فم القلم فلم ينطق بعد ولا ينطق أبدا، فهو الكتاب المكنون الذى منه النسخ كلها، أ وَلستم عرباً؟ فكيف لا تعرفون معنى الكلام، وأحدكم يقول لصاحبه: انسخ ذلك الكتاب أ وليس إنما ينسخ من كتاب أخذ من الأصل؟ وهو قوله: *إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون* » (۹۳۵).

۱۳۵حکم الکتابی وغیر الکتابی

س۱۳۵: ما حکم الکتابی وغیر الکتابی؟ ثم ما حکم الأشیاء التی یصنعها کل منهما؟

ج۱۳۵: غیر الکتابی نجس قولاً واحداً، أما الکتابی فالمشهور فیه النجاسه. وإذا صنعا شیئاً دون أن یلمساه برطوبه فهو طاهر وإلا فهو نجس، وإذا لم نعلم لمسه أم لا فالأصل الطهاره.

* قال أبو عبد الله علیه السلام: «لا تأکل من ذبائح الیهود والنصاری ولا تأکل فی آنیتهم» (۹۳۶).

* عن محمد بن مسلم عن أبی جعفر علیه السلام فی رجل صافح رجلًا مجوسیاً قال: «یغسل یده و لا یتوضأ» (۹۳۷).

* عن خالد القلانسی قال: قلت لأبی عبد الله علیه السلام: ألقی الذمی فیصافحنی؟، قال علیه السلام: «امسحها بالتراب وبالحائط»، قلت: فالناصب؟ قال علیه السلام: «اغسلها» . وهذا محمول علی عدم الرطوبه، والمسح والغسل علی الاستحباب(۹۳۸).

* عن أبی بصیر عن أحدهما* فی مصافحه المسلم الیهودی والنصرانی، قال: «من وراء الثوب، فإن صافحک بیده فاغسل یدک» (۹۳۹).

* سئل جعفر بن محمد علیه السلام عن ثیاب المشرکین أ یصلی فیها؟ قال علیه السلام: «لا» . ورخصوا علیهم السلام فی الصلاه فی الثیاب التی یعملها المشرکون ما لم یلبسوها أو یظهر فیه نجاسه(۹۴۰).

۱۳۶الإذن بالحرب

س۱۳۶: متی یأذن الإسلام بالحرب؟ وهل هناک شروط فی ذلک؟

ج۱۳۶: الحرب الإسلامیه مذکوره فی کتاب الجهاد من (أحکام الإسلام)، فراجعوه بهذا الشأن.

* ورد فی وصیه أمیر المؤمنین علیه السلام لابنه الحسن المجتبی علیه السلام أنه قال: «اللهَ الله فی الجهاد بأموالکم وأنفسکم وألسنتکم، فإنما یجاهد فی الله رجلان: إمام هدیً أو مطیع له مقتد بهداه» (۹۴۱).

* عن أمیر المؤمنین علیه السلام أنه قال: «الجهاد فرض علی جمیع المسلمین، لقول الله: *کتب علیکم القتال*(۹۴۲) فإن قامت بالجهاد طائفه من المسلمین وسع سائرهم التخلف عنه،

ما لم يحتـج الـذين يلون الجهاد إلى المـدد، فإن احتاجوا لزم الجميع أن يمدوا حتى يكتفوا، قال الله عزوجل *وما كان المؤمنون لينفروا كافه*(۹۴۳) وإن دهم أمر يحتاج فيه إلى جماعتهم نفروا كلهم، قال الله عزوجل: *انفروا خفافا وثقالا وجاهـدوا بأموالكم وأنفسكم فى سبيل الله*(۹۴۴)» (۹۴۵).

* عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال فى قول الله *انفروا خفافا وثقالا* قال: «شبانا وشيوخا» (۹۴۶).

* عن جعفر بن محمـد عن أبيه* قـال: «القتل قتلان: قتل كفاره وقتل درجه، والقتال قتالان: قتال الفئه الكافره حتى يسـلموا وقتال الفئه الباغيه حتى يفيئوا» (۹۴۷).

* عن جعفر بن محمد عليه السلام فى حديث قال: «والجهاد واجب مع إمام عادل» (۹۴۸).

* عن فضـيل بن عياض قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الجهاد سنه أم فريضه؟ فقال عليه السلام: «الجهاد على أربعه أوجه فجهـادان فرض وجهاد سـنه لا يقام إلا مع الفرض، فأما أحـد الفرضـين فمجاهـده الرجل نفسه عن معاصـى الله عزوجل، وهو من أعظم الجهاد، ومجاهـده الذين يلونكم من الكفار فرض وأما الجهاد الذى هو سـنه لا يقام إلا مع فرض فإن مجاهده العدو فرض على جميع الأمه ولو تركوا الجهاد لأتاهم العـذاب، وهذا هو من عذاب الأمه، وهو سـنه على الإمام وحده أن يأتى العدو مع الأمه فيجاهدهم، وأما الجهاد الذى هو سـنه فكل سـنه أقامها الرجل وجاهد فى إقامتها وبلوغها وإحيائها فالعمل والسعى فيها من أفضل الأعمال لأنها إحياء سـنه وقد قال رسول الله صـلى الله عليه و اله: من سن سـنه حسنه فله أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامه من غير أن ينقص من أجورهم شى ء» (۹۴۹).

* عن أبى عبد الله عليه

السلام قال سأل رجل أبی علیه السلام عن حروب أمیر المؤمنین علیه السلام و کان السائل من محبینا، فقال له أبو جعفر علیه السلام: «بعث الله محمدا صلی الله علیه و اله بخمسه أسیاف، ثلاثه منها شاهره فلا تغمد حتی تضع الحرب أوزارها، ولن تضع الحرب أوزارها حتی تطلع الشمس من مغربها، فإذا طلعت الشمس من مغربها آمن الناس کلهم فی ذلک الیوم، *فیومئذ لا ینفع نفساً إیمانها لم تکن آمنت من قبل أو کسبت فی إیمانها خیرا*(۹۵۰)، وسیف منها مکفوف، وسیف منها مغمود سلُّهُ إلی غیرنا وحکمه إلینا، وأما السیوف الثلاثه الشاهره فسیف علی مشرکی العرب، قال الله عزوجل: *فاقتلوا المشرکین حیث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم کل مرصد فإن تابوا*(۹۵۱) یعنی آمنوا وأقاموا الصلاه وآتوا الزکاه فإخوانکم فی الدین فهؤلاء لا یقبل منهم إلا القتل أو الدخول فی الإسلام، وأموالهم و ذراریهم سبی علی ما سن رسول الله صلی الله علیه و اله فإنه سبی و عفا وقبل الفداء، والسیف الثانی علی أهل الذمه، قال الله تعالی: *وقولوا للناس حسنا*(۹۵۲)، نزلت هذه الآیه فی أهل الذمه ثم نسخها قوله عزوجل: *قاتلوا الذین لا یؤمنون بالله ولا بالیوم الآخر ولا یحرمون ما حرم الله ورسوله ولا یدینون دین الحق من الذین أوتوا الکتاب حتی یعطوا الجزیه عن ید وهم صاغرون*(۹۵۳) فمن کان منهم فی دار الإسلام فلن یقبل منهم إلا الجزیه أو القتل، ومالهم فی ء، وذراریهم سبی، وإذا قبلوا الجزیه علی أنفسهم حرم علینا سبیهم، وحرمت أموالهم، وحلت لنا مناکحتهم، ومن کان منهم فی دار الحرب حل لنا سبیهم وأموالهم، ولم تحل لنا مناکحتهم، ولم یقبل منهم إلا الدخول فی دار الإسلام أو الجزیه

أو القتل، والسيف الثالث سيف على مشركى العجم (يعنى الترك والديلم والخزر) قال الله عزوجل فى أول السوره التى يذكر فيها الذين كفروا فقص قصتهم ثم قال: *فضرب الرقاب حتى إذا أثختنموهم فشدوا الوثاق فإما منا بعد وإما فداء حتى تضع الحرب أوزارها*(٩٥٤) فأما قوله: *فإما منا بعد* يعنى بعد السبى منهم، *وإما فداء* يعنى المفاداه بينهم وبين أهل الإسلام، فهؤلاء لن يقبل منهم إلا القتل أو الدخول فى الإسلام، ولا يحل لنا مناكحتهم ما داموا فى دار الحرب، و أما السيف المكفوف فسيف على أهل البغى والتأويل قال الله عزوجل: *وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفى ء إلى أمر الله*(٩٥٥)» (٩٥٦).

١٣٧التأمين والتأميم

س١٣٧: ما قولكم فى التأمين والتأميم؟

ج١٣٧: التأمين حلال، إذا لم يكن مشتملاً على ما يخالف الشرع. والتأميم برضى أصحاب الملك حلال، وبلا رضاهم حرام.

* عن عبد العزيز بن محمد الدراوردى قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عمن أخذ أرضا بغير حقها وبنى فيها؟ قال عليه السلام: «يرفع بناؤه وتسلم التربه إلى صاحبها ليس لعرق ظالم حق» (٩٥٧).

* ثم قال عليه السلام: «قال رسول الله صلى الله عليه و اله من أخذ أرضاً بغير حق كلف أن يحمل ترابها إلى المحشر» (٩٥٨).

* و فى حديث عن صاحب الزمان عليه السلام قال: «لا يحل لأحد أن يتصرف فى مال غيره بغير إذنه» (٩٥٩).

* عن عقبه بن خالد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل أتى أرض رجل فزرعها بغير إذنه حتى إذا بلغ الزرع جاء صاحب الأرض فقال: زرعت بغير إذنى فزرعك لى وعليَّ ما أنفقت، أ له ذلك أم لا؟

فقال علیه السلام: «للزارع زرعه ولصاحب الأرض کراء أرضه» (۹۶۰).

۱۳۸راکب السفینه الفضائیه

س۱۳۸: کیف یؤدی الصلاه من کان راکباً فی السفینه الفضائیه، علماً بأن جسمه مرتبط بأجهزه دقیقه لا یمکن التلاعب بها؟ ولو فرضنا أنه یتمکن من أداء الصلاه فکیف یتوضأ مع دقه الأجهزه المربوطه به؟

ج۱۳۸: یصلی کیفما یتمکن، وإذا تمکن من الوضوء فبها وإلا فیتیمم، فإن لم یتمکن من التیمم یصلی بلا طهاره ثم یقضیها بعد ذلک.

* عن حماد بن عیسی قال: سمعت أبا عبد الله علیه السلام یُسأل عن الصلاه فی السفینه، فیقول لسائله: «إن استطعتم أن تخرجوا إلی الجدد فاخرجوا فإن لم تقدروا فصلوا قیاماً، فإن لم تقدروا فصلوا قعودا، وتحروا القبله» (۹۶۱).

۱۳۹حکم البنوک

س۱۳۹: ما حکم البنوک فی الإسلام؟ وما حکم الأرباح التی تحصل علیها؟

ج۱۳۹: البنوک الإسلامیه حلال، أما الربویه فلا یجوز التعامل معها أخذاً وعطاءً لما فیها من الربا، وسائر معاملاتها الباقیه حلال، إلا إذا کانت تخالف الشریعه.

* قال رسول الله صلی الله علیه و اله: «شر المکاسب کسب الربا» (۹۶۲).

* عن الأصبغ بن نباته عن علی علیه السلام أنه قال: «یأتیکم بعد الخمسین والمائه أمراء کفره وأمناء خونه وعرفاء فسقه فتکثر التجار وتقل الأرباح ویفشو الربا» (۹۶۳).

* عن أبی جعفر علیه السلام قال: «أخبث المکاسب کسب الربا» (۹۶۴).

* عن أبی عبد الله علیه السلام قال: قال رسول الله صلی الله علیه و اله: «إن أخوف ما أخاف علی أمتی من بعدی هذه المکاسب الحرام والشهوه الخفیه والربا» (۹۶۵).

* عن أبی عبد الله علیه السلام قال: «إذا اکتسب الرجل مالا من غیر حله ثم حج فلبی، نودی لا لبیک ولا سعدیک وإن کان من حله فلبی، نودی لبیک وسعدیک» (۹۶۶).

* عن أبی عبد الله علیه السلام قال: «کسب الحرام یبین

فى الذريه» (۹۶۷).

* عن أبى عبد الله عليه السلام قال: «إنما حرم الله عزوجل الربا لكيلا يمتنع الناس من اصطناع المعروف» (۹۶۸).

۱۴۰الإسلام والحضاره

س۱۴۰: هل الإسلام يساير التقدم والركب الحضارى؟ مع الأدله التى تثبت هذا.

ج۱۴۰: الإسلام يتقدم على الركب الحضارى، إلا أن الإسلام كما فى القرآن الحكيم: *وإن إلى ربك المنتهى*(۹۶۹)، وقال عليه السلام: «من استوى يوماه فهو مغبون» (۹۷۰).

* والإسلام متمثلًا برسول الله صلى الله عليه و اله وأوصيائه من بعده عليهم السلام أخبر عن وقائع لم تقع فى وقت إخباره بها بل وقعت على مدى عصور تاليه، بل إن هناك وقائع أخبر بها ولم تقع حتى الآن، ولكننا ننتظر وقوعها جازمين بأنها ستقع لا محاله، ومن ذلك الأحاديث والروايات التاليه:

* قال النبى صلى الله عليه و اله: «الإسلام يعلو ولا يعلى عليه» (۹۷۱).

* وقال صلى الله عليه و اله: «الإسلام يزيد ولا ينقص» (۹۷۲).

* قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «إن الله قد وضع بالإسلام من كان فى الجاهليه شريفاً، وشرّف بالإسلام من كان فى الجاهليه وضيعاً، وأعز بالإسلام من كان فى الجاهليه ذليلًا» (۹۷۳).

* عن أبى عبد الله عليه السلام قال: «يأتى على الناس زمان من سأل الناس عاش، ومن سكت مات» قلت: فما أصنع إن أدركت ذلك الزمان؟ قال عليه السلام: «تعينهم بما عندك، فإن لم تجد فتجاهد» (۹۷۴).

* عن أبى جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «يأتى على الناس زمان يشكون فيه ربهم» قلت: وكيف يشكون فيه ربهم؟ قال صلى الله عليه و اله: «يقول الرجل: والله ما ربحت شيئا منذ كذا وكذا، ولا آكل ولا أشرب إلا من رأس

مالی، ویحک وهل أصل مالک وذروته إلا من ربک» (۹۷۵).

* عن الرضا عن أبیه عن آبائه علیهم السلام قال: قال رسول الله صلی الله علیه و اله: «یأتی علی الناس زمان یذوب فیه قلب المؤمن فی جوفه کما یذوب الآنک فی النار (یعنی الرصاص)، وما ذاک إلا لما یری من البلاء والأحداث فی دینهم، ولا یستطیعون له غیرا» (۹۷۶).

* قال صلی الله علیه و اله: «یأتی زمان علی أمتی أمراؤهم یکونون علی الجور، وعلماؤهم علی الطمع، وعبّادهم علی الریاء، وتجارهم علی أکل الربا، ونساؤهم علی زینه الدنیا، وغلمانهم فی التزویج، فعند ذلک کساد أمتی ککساد الأسواق ولیس فیها مستام، أمواتهم آیسون فی قبورهم من خیرهم، ولا یعیش الأخیار فیهم، فإن فی ذلک الزمان الهرب خیر من القیام» (۹۷۷).

* قال علی علیه السلام: «یأتی علی الناس زمان لا یبقی من القرآن إلا رسمه، ولا من الإسلام إلا اسمه، مساجدهم یومئذ عامره من البنی خالیه عن الهدی» (۹۷۸).

۱۴۱حکمه الأحکام الشرعیه

س۱۴۱: الرجاء توضیح العباره التالیه: (ولقد أجمعت الشیعه بعرض من مصادر الشریعه أن لیس هناک حکم شرعی إلا ویعبر من مصلحه واقعیّه وسنّه طبیعیه، *ولن تجد لسنّه الله تبدیلا*(۹۷۹).

ج۱۴۱: یعنی أن کل حکم شرعی له حکمه ومصلحه، مثلًا: حکمه الوضوء النظافه ولذا یقول رسول الله صلی الله علیه و اله: «لو کان علی باب أحدکم نهر فاغتسل فی کل یوم منه خمس مرات أ کان یبقی فی جسده من الدرن شیء» (۹۸۰)، وحکمه الزکاه القضاء علی الفقر کما قال أبو عبد الله علیه السلام: «إن الله عز وجل فرض للفقراء فی أموال الأغنیاء فریضه لا یحمدون إلا بأدائها وهی الزکاه» (۹۸۱)، وحکمه الصیام صحه البدن کما

قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «صوموا تصحوا» (۹۸۲)، وحكمه الحج انتفاع المسلمين بعضهم ببعض، *ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله فى أيام معلومات*(۹۸۳)،وقال رسول الله صلى الله عليه و اله: «حجوا تستغنوا» (۹۸۴).

۱۴۲الإمام الكاظم عليه السلام والسجن

س۱۴۲: كيف أدى الإمام الكاظم عليه السلام الواجب الملقى على عاتقه الشريف طالما كان سجيناً؟ وقس على ذلك باقى الأئمه عليهم السلام إلا القليل منهم ممن أدى رسالته؟

ج۱۴۲: السجن قد يكون أداء للرساله، وقد يكون أداء السجين للرساله أكبر من أداء غيره، إذ يكون محفزاً للآخرين، كما قد تكون الشهاده أداء للرساله أكثر من بقاء الذى يبقى ليخطب ويرشد.

* قال الله سبحانه وتعالى: *الله أعلم حيث يجعل رسالته*(۹۸۵).

* عن على بن سويد قال: كتبت إلى أبى الحسن موسى عليه السلام وهو فى الحبس كتابا أسأله عن حاله وعن مسائل كثيره، فاحتبس الجواب علىَّ، ثم أجابنى بجواب هذه نسخته: «بِسمِ اللَّهِ الرحمن الرحِيمِ، الحمد لله العلى العظيم الذى بعظمته ونوره أبصر قلوب المؤمنين، وبعظمته ونوره عاداه الجاهلون، وبعظمته ونوره ابتغى من فى السماوات ومن فى الأرض إليه الوسيله، بالأعمال المختلفه، والأديان المتضاده، فمصيب ومخطئ، وضال ومهتد، وسميع وأصم، وبصير وأعمى حيران، فالحمد لله الذى عرف ووصف دينه محمداً صلى الله عليه و اله، أما بعد فإنك امرؤ أنزلك الله من آل محمد بمنزله خاصه، وحفظ موده ما استرعاك من دينه وما ألهمك من رشدك، وبصرك من أمر دينك، وبتفضيلك إياهم وبردك الأمور إليهم كتبت تسألنى عن أمور كنت منها فى تقيَّه ومن كتمانها فى سعه فلما انقضى سلطان الجبابره وجاء سلطان ذى السلطان العظيم بفراق الدنيا المذمومه إلى أهلها، العتاه على خالقهم، رأيت أن أفسر لك ما سألتنى عنه مخافه

أن يـدخل الحيره على ضـعفاء شـيعتنا من قبل جهالتهم، فاتق الله جل ذكره وخص بذلك الأمر أهله، واحذر أن تكون سـبب بليه الأوصـياء، أو حارشا عليهم بإفشاء ما اسـتودعتك وإظهار ما استكتمتك، ولن تفعل إن شاء الله، إن أول ما أنهى إليك أنى أنعى إليـك نفسـى فى ليـالىَّ هـذه، غير جازع، ولا نادم، ولا شاك فيما هو كائن مما قـد قضـى الله جل وعز وحتم، فاسـتمسک بعروه الـدين آل محمد، والعروه الوثقى الوصـى بعد الوصـى، والمسالمه لهم، والرضا بما قالوا، ولا تلتمس دين من ليس من شـيعتک، ولاـ تحبن دينهم، فـإنهم الخـائنون الـذين خـانوا الله ورسوله، وخـانوا أماناتهم، وتـدرى ما خانوا؟ أماناتهم، ائتمنوا على كتاب الله فحرفوه وبـدلوه، ودلوا على ولاـه الأـمر منهم فانصـرفوا عنهم، ف *أذاقهم الله لبـاس الجوع والخوف بمـا كانوا يصـنعون*(۹۸۶) وسألت عن...» الخبر(۹۸۷)، فكان الإمام صـلوات الله وسـلامه عليه يوصـى متبعيه ويجيب عن أسـئلتهم وإن كان عليه السلام فى السجن.

۱۴۳لماذا خلق الله الحشرات

س۱۴۳: لماذا خلق الله الحشرات، طالما هى ضاره جدا، ولعلها فى بعض الأحيان تودى بحياه الإنسان؟

ج۱۴۳: الحشرات طعام لقسم كبير من الحيوانات كالطيور والأسماک وغيرها، كما ذكروا فى كتب الحيوان. وإذا كان الله سبحانه وتعـالى لاـ يخلق الشـىء الضـار فإن معنى ذلک أن لا يخلق أكثر ذوات الأرواح وغيرها، والحاصل أن المصـلحه فى الخلق أقوى من المفسده.

* ثم إن هناک حكمه أخرى فى خلق الله للحشرات الصغيره كالذباب وغيره يبينها لنا الحديث الآتى:

* قال المنصور الدوانيقى يوماً لأبى عبد الله عليه السـلام وقد وقع على المنصور ذباب فذبه عنه ثم وقع عليه فذبه عنه ثم وقع عليه فذبه عنه فقال: يا أبا عبد الله لأى شىء خلق الله عز وجل

الذباب؟ فقال عليه السلام: «ليذل به الجبارين» (٩٨٨).

* وهناك حكم عديـده أخرى، مثل الحديث الذى روى عن أبى عبد الله عليه السـلام أنه قال: «لولا ما يقع من الذباب على طعام الناس ما وجد فيهم إلا مجذوما» (٩٨٩).

۱۴۴سيف الله المسلول

س۱۴۴: مـا معنى كلمه (سـيف الله المسـلول)، ومن جـاء بهـا، ثم هـل من الصـحيح أن رسول الله صـلى الله عليه و اله خص هـذه الكلمه بخالد بن الوليد؟ مع الدليل إن أمكن.

ج۱۴۴: هـذه الكلمه من صـفات أمير المـؤمنين الإمـام على عليه السـلام كمـا فى الأحـاديث، أمـا خالـد بن الوليـد ففضـائحه قبل الإسـلام وبعده كثيره وهو لا يسـتحق وسام (المؤمن) ناهيك عن (سـيف الله المسلول)، وقد أشار عمر بن الخطاب على أبى بكر بقتله وعزله حين قتـل مالـك بن نـويره وضـاجع امرأته من ليلته، وقـال عمر مخاطبـاً خالـد بن الوليـد: لئن وليتُ الأـمر لأقيـدنك له(٩٩٠)، وما ارتكبه من فضائع مذكوره فى التاريخ.

* قال أمير المؤمنين: «أنا سيف الله على أعدائه ورحمته على أوليائه» (٩٩١).

* عن محمـد بن على عن أبيه عن الحسـين بن على عن أبيه عليه السـلام قـال: «قـال رسـول الله صـلى الله عليه و اله: على بن أبى طالب خليفه الله وخليفتى حجه الله وحجتى وباب الله وبابى وصـفى الله وصـفيى وحبيب الله وحبيبى وخليل الله وخليلى وسيف الله وسـيفى وهو أخى وصـاحبى ووزيرى ووصـيى حجته حجـتى ومبغضه مبغضـى ووليه وليى وعـدوه عـدوى وزوجته ابنتى وولـده ولدى وحربه حربى وقوله قولى وأمره أمرى وهو سيد الوصيين وخير أمتى» (٩٩٢).

* عن ابن عبـاس قـال: قال رسول الله صـلى الله عليه و اله: «المخالف على على بن أبى طالب بعـدى كافر والمشـرك به مشـرك والمحب له مؤمن والمبغض

له منافق والمقتفى لأثره لاحق والمحارب له مارق والراد عليه زاهق على نور الله فى بلاده وحجته على عباده، على سيف الله على أعدائه ووارث علم أنبيائه على كلمه الله العليا وكلمه أعدائه السفلى على سيد الأوصياء ووصى سيد الأنبياء على أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وإمام المسلمين لا يقبل الله الإيمان إلا بولايته وطاعته» (۹۹۳).

* عن ابن عباس قال: دعا رسول الله صلى الله عليه و اله ذات يوم فقال: «اللهم آنس وحشتى واعطف على ابن عمى على» فنزل جبرئيل عليه السلام وقال: يا محمد إن الله يقرئك السلام ويقول لك: قد فعلت ما سألت وأيدتك بعلى وهو سيف الله على أعدائى وسيبلغ دينك ما يبلغ الليل والنهار(۹۹۴).

۱۴۵التقيه

س۱۴۵: ما معنى التقيه، وهل هى واجبه فى مثل هذه الأيام العصيبه، وإذا لم تكن واجبه فمتى تكون واجبه؟

ج۱۴۵: قال الله تعالى: *إلا أن تتقوا منهم تقاه*(۹۹۵)، والتقيه جاءت لحفظ النفس أو المال أو العرض، وهى واجبه إذا وجدت شرائطها، وقد فصلنا الكلام حولها فى بعض كتبنا.

* عن المعلى بن خنيس قال: قال لى أبو عبد الله الصادق عليه السلام: «يا معلى أكتم أمرنا لا تذعه فإنه من كتم أمرنا ولم يذعه أعزه الله فى الدنيا وجعله نورا بين عينيه يقوده إلى الجنه، يا معلى إن التقيه دينى ودين آبائى، ولا دين لمن لا تقيه له، يا معلى إن الله يحب أن يعبد فى السر كما يحب أن يعبد فى العلانيه، والمذيع لأمرنا كالجاحد له» (۹۹۶).

* قال أبو عبد الله عليه السلام فى قول الله تعالى: *أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا*(۹۹۷) قال: «بما صبروا على التقيه»، و*يدرؤون بالحسنه السيئه*(۹۹۸) قال عليه السلام: «الحسنه التقيه والسيئه

الإذاعه» (۹۹۹).

* وقال علیه السلام أیضاً: «التقیه تُرس المؤمن والتقیه حرز المؤمن ولا إیمان لمن لا تقیه له» (۱۰۰۰).

* عن أبی عمر الأعجمی قال: قال لی أبو عبد الله علیه السلام: «یا أبا عمر إن تسعه أعشار الدین فی التقیه ولا دین لمن لا تقیه له والتقیه فی کل شی ء إلا فی النبیذ والمسح علی الخفین» (۱۰۰۱).

* عن أبی عبد الله علیه السلام قال: «اتقوا علی دینکم فاحجبوه بالتقیه فإنه لا إیمان لمن

لا تقیه له إنما أنتم فی الناس کالنحل فی الطیر لو أن الطیر تعلم ما فی أجواف النحل ما بقی منها شی ء إلا أکلته ولو أن الناس علموا ما فی أجوافکم أنکم تحبونا أهل البیت لأکلوکم بألسنتهم ولنحلوکم فی السر والعلانیه رحم الله عبدا منکم کان علی ولایتنا» (۱۰۰۲).

۱۴۶کیفیه تزویج ابنی آدم علیه السلام

س۱۴۶: الرجاء من سماحتکم ذکر الروایه الصحیحه التی تبین کیفیه تزویج ابنی آدم علیه السلام.

ج۱۴۶: إن الله تعالی خلق امرأتین، لا من آدم وحواء، فتزوج بهما هابیل وقابیل فصار أولادهم أبناء عم، فتزوج بعضهم ببعض.

* عن عمرو بن أبی المقدام قال: سألت مولای أبا جعفر علیه السلام: کیف زوّج آدم وُلده؟ قال علیه السلام: «أی شیء یقول هذا الخلق المنکوس» ؟ قلت: یقولون إنه إذا کان ولد آدم ولداً جعل بینهما بطناً بطناً ثم یزوج بطنه من البطن الآخر. فقال علیه السلام: «کذبوا هذه المجوسیه محضاً، أخبرنی أبی عن جده صلی الله علیه و اله قال: لما وُهب آدمُ هابیل وهبه الله بعث إلیهما حوراءین: ناعمه ومُیدیه، وأمره أن یزوج ناعمه من هابیل ومدیه من هبه الله، فزوجهما إیاهما فتزاوجا فکانت تزویج بنات العم» (۱۰۰۳).

* عن معاویه بن عمار قال: سألت أبا

عبد الله عليه السـلام عن آدم أبى البشـر أ كان زوَّج ابنته من ابنه؟ فقال عليه السـلام: «معاذ الله والله لو فعل ذلک آدم عليه السلام لما رغب عنه رسول الله صلى الله عليه و اله، وما كان آدم إلا على دين رسول الله صلى الله عليه و اله » فقلت: وهذا الخلق من ولد من هم ولم يكن إلا آدم وحواء لأن الله تعالى يقول: *يا أيها الناس اتقوا ربكم الـذى خلقكم من نفس واحده وخلق منها زوجها وبث منهمـا رجالا كثيراً ونساءً*(١٠٠۴) فأخبرنا أن هـذا الخلق من آدم وحواء*؟ فقال عليه السـلام: «صدق الله وبلغت رسـله وأنا على ذلـک من الشاهـدين» فقلت: ففسـر لى يا ابن رسول الله، فقال عليه السـلام: «إن الله تبارک وتعالى لما أهبط آدم وحواء إلى الأـرض وجمع بينهمـا ولـدت حواء بنتـاً فسـماها عناقـا فكانت أول من بغى على وجه الأرض فسـلط الله عليها ذئبا كالفيل ونسـرا كالحمـار فقتلاهـا، ثم ولـد له أثر عنـاق قابيل بن آدم، فلما أدرک قابيل ما يـدرک الرجل أظهر الله عزوجل جنيه من ولـد الجان يقال لها (جهانه) فى صوره إنسـيه، فلما رآها قابيل ومقها، فأوحى الله إلى آدم أن زوج جهانه من قابيل فزوجها من قابيل، ثم ولد لآدم هابيل، فلما أدرک هابيل ما يدرک الرجل أهبط الله إلى آدم حوراء واسمها (ترک الحوراء) فلما رآها هابيل ومقها، فأوحى الله إلى آدم أن زوج تركا من هابيل، ففعل ذلک فكانت ترک الحوراء زوجه هابيل بن آدم..» الخبر(١٠٠۵).

۱۴۷المحيبس والمنضده

س١۴٧: ما قولكم بلعبه (المحيبس) وكذلک لعبه (المنضده)؟

ج١۴٧: إذا لم يكن فيهما رهان فهما مكروهان، وإذا كان فيهما رهان فهما حرام.

* عن أمير المؤمنين عليه السلام

أنه قال: «المؤمن يعاف اللهو ويألف الجد» (١٠٠۶).

* وعنه عليه السلام قال: «أفضل العقل مجانبه اللهو» (١٠٠٧).

* وعنه عليه السلام قال: «إن كنتم للنجاه طالبين فارفضوا الغفله واللهو والزموا الاجتهاد والجد» (١٠٠٨).

* وعنه عليه السلام قال: «اهجر اللهو فإنک لم تخلق عبثا فتلهو ولم تترک سدی فتلغو» (١٠٠٩).

* وعنه عليه السلام قال: «من غلب عليه اللهو بطل جده» (١٠١٠).

* وعنه عليه السلام قال: «أول اللهو لعب وآخره حرب» (١٠١١).

* وعنه عليه السلام قال: «مجالس اللهو تفسد الإيمان» (١٠١٢).

* وعنه عليه السلام قال: «لا تغرنک العاجله بزور الملاهی فإن اللهو ينقطع ويلزمک ما اكتسبت من المآثم» (١٠١٣).

* قال الإمام أبو جعفر عليه السلام: «لما أنزل الله عز وجل على رسوله صلى الله عليه و اله: *إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه*(١٠١۴) قيل: يا رسول الله ما الميسر؟ قال صلى الله عليه و اله: كل ما تقومر به حتى الكعاب والجوز» (١٠١۵).

* قال الصادق عليه السلام: «إن الملائكه لتنفر عند الرهان وتلعن صاحبه ما خلا الحافر والخف والريش والنصل» (١٠١۶).

١۴٨التجسس

س١۴٨: هل يجوز التجسس إذا كان فی صالح الإسلام، ولو أن الفرد المتجسس لاقی أضرارا؟

ج١۴٨: الفحص عن الأمور لنفع الإسلام والمسلمين جائز، ويلزم أن يلاحظ هل الفحص أهم فی نظر الشارع أم عدم التضرر؟ فيقدم الأهم على المهم.

* عن الحلبی قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل: *والعاديات ضبحا*(١٠١٧) قال عليه السلام: «وجه رسول الله صلى الله عليه و اله عمر بن الخطاب فی سريه فرجع منهزما يجبن أصحابه ويجبنه أصحابه فلما انتهى إلى النبی صلى الله عليه و اله قال لعلی

عليه السلام: أنت صاحب القوم فتهيأ أنت ومن تريد من فرسان المهاجرين والأنصار، فوجهه رسول الله صلى الله عليه و اله فقال له: اكمن النهار وسر الليل ولا تفارقك العين» قال عليه السلام: «فانتهى على عليه السلام إلى ما أمره به رسول الله صلى الله عليه و اله فسار إليهم فلما كان عند وجه الصبح أغار عليهم فأنزل الله على نبيه صلى الله عليه و اله *والعاديات ضبحا* إلى آخرها» (١٠١٨).

بيان (لا يفارقك العين): أى ليكن معك جواسيس ينظرون لئلا يكمن لك العدو.

* عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه رأى بعثه العيون والطلائع بين يدى الجيوش، وقال عليه السلام: «إن رسول الله صلى الله عليه و اله بعث عام الحديبيه بين يديه عينا له من خزاعه» (١٠١٩).

١٤٩الصلاه فى المدارس الحكوميه

س١٤٩: من صلى فى المدارس الحكوميه وهو لا يعلم حرمه الصلاه فيها، ما حكمكم فى الصلاه التى صلاها فى الماضى؟

ج١٤٩: صلاته صحيحه وليست الصلاه فى المدارس الحكوميه باطله إلا إذا كانت مغصوبه أو نحو ذلك.

* قال الصادق عليه السلام: «لو أن الناس أخذوا ما أمرهم الله به فأنفقوه فيما نهاهم عنه ما قبله منهم ولو أخذوا ما نهاهم الله عنه فأنفقوه فيما أمرهم الله به ما قبله منهم حتى يأخذوه من حق وينفقوه فى حق» (١٠٢٠).

* عن أمير المؤمنين عليه السلام فى وصيته لكميل قال: «يا كميل انظر فى ما تصلى وعلى ما تصلى إن لم يكن من وجهه وحله فلا قبول» (١٠٢١).

* عن رسول الله صلى الله عليه و اله أنه قال فى خطبه الوداع: «أيها الناس إنما المؤمنون إخوه

ولا يحل لمؤمن مال أخيه إلا عن طيب نفس منه» (١٠٢٢).

١٥٠سبب عدم جواز الصلاه فى المدارس والدوائر الحكوميه

س١٥٠: أرجو من سماحتكم بيان السبب فى عدم جواز الصلاه فى المدارس والدوائر الحكوميه إلا بإذن المرجع، وجوازها فى كنائس النصارى وصوامع اليهود بدون إذن من المرجع؟

ج١٥٠: إذا كانت المدارس والدوائر مجهوله المالك فتحتاج إلى الإذن، أما الكنائس والصوامع فأصحابها معلومون، وهم راضون بالصلاه فيها.

١٥١الإذن بالصلاه فى المدارس والدوائر الحكوميه

س١٥١: أرجو من سيادتكم التفضل بإعطاء إذن فى الوضوء والصلاه فى المدارس الحكوميه والدوائر الرسميه.

ج۱۵۱: لا بأس بذلک، والله الموفق.

۱۵۲الأدویه

س۱۵۲: ما حکمکم فی الدواء الذی یجلب من بلاد الکفر؟

ج۱۵۲: لا بأس به إلّا إذا علمنا بأنه حرام.

* عن أبی حمزه الثمالی عن أبی جعفر علیه السـلام قال: سمعته یقول: «من أحللنا له شیئا أصابه من أعمال الظالمین فهو له حلال وما حرمناه من ذلک فهو حرام» (۱۰۲۳).

* قال جعفر بن محمد علیه السلام: «نهی رسول الله صلی الله علیه و اله عن الدواء الخبیث أن

یتداوی به» (۱۰۲۴).

* عن الحلبی قال: سألت أبا عبـد الله علیه السـلام عن دواء عجن بالخمر؟ فقال علیه السـلام: «لا والله ما أحب أن أنظر إلیه فکیف أتداوی به إنه بمنزله شحم الخنزیر أو لحم الخنزیر وإن أناساً لیتداوون به» (۱۰۲۵).

* عن قائـد بن طلحه أنه سأل أبا عبـد الله علیه السـلام عن النبیذ یجعل فی الدواء؟ قال علیه السـلام: «لا ینبغی لأحد أن یستشـفی بالحرام» (۱۰۲۶).

* عن الحلبی قال: سـئل أبو عبد الله علیه السـلام عن دواء عجن بخمر؟ فقال علیه السلام: «ما أحب أن أنظر إلیه ولا أشمه فکیف أتداوی به» (۱۰۲۷).

۱۵۳المرطبات التی لا تذوب إلا بالکحول

س۱۵۳: ما حکمکم فی المرطبات (السائله) التی لا تذوب إلا بالکحول؟

ج۱۵۳: إذا لم نعلم بحرمه الکحول، لا بأس بالمرطبات.

* قـال أبو عبـد الله علیه السـلام: «کـل شـی ء یکون فیه حلاـل وحرام فهو لـک حلاـل أبـدا حتی تعرف الحرام منه بعینه فتـدعه» (۱۰۲۸).

* عن مولی حر بن یزید قال: سألت أبا عبد الله علیه السـلام فقلت له: إنی أصنع الأشربه من العسل وغیره فإنهم یکلفوننی صنعتها فأصنعها لهم، فقال علیه السلام: «اصنعها وادفعها إلیهم وهی حلال من قبل أن تصیر مسکرا» (۱۰۲۹).

۱۵۴الأناشید الوطنیه

س١٥۴: ما رأيكم فى الأناشيد الوطنيه والحماسيه المسموعه من المذياع؟، لا سيما وأن الاتحاد الوطنى لطلبه العراق - فرع كربلاء المقدسه - قرر أن يقيم إذاعه خاصه بمدرستنا تهدف إلى ما أسماه ب(الارتياح النفسى للأفراد، وخلق جو دينى) أسوه بالمدارس النموذجيه فى بغداد.

ج١٥۴: إذا لم تكن غناء ولا جهه أخرى محرمه فيها فلا بأس بها.

* عن أبى بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل: *فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور* (١٠٣٠)، قال عليه السلام: «الغناء» (١٠٣١).

* عن إبراهيم بن محمد المدنى عن أبى عبد الله عليه السلام قال: سئل عن الغناء وأنا حاضر فقال عليه السلام: «لا تدخلوا بيوتاً، الله معرض عن أهلها» (١٠٣٢).

* عن أبى الحسن عليه السلام قال: «من نزه نفسه عن الغناء فإن فى الجنه شجره يأمر الله عزوجل الرياح أن تحركها فيسمع لها صوتاً لم يسمع بمثله ومن لم يتنزه عنه لم يسمعه» (١٠٣٣).

* عن أبى عبد الله عليه السلام قال: «استماع الغناء واللهو ينبت النفاق فى القلب كما ينبت الماء الزرع» (١٠٣۴).

* قال أبو عبد الله عليه السلام: «بيت الغناء لا تؤمن

فيه الفجيعه ولا تجاب فيه الدعوه ولا يدخله الملک» (۱۰۳۵).

۱۵۵الغفران.. لمن؟

س۱۵۵: ما المقصود من الآیه الکریمه: *إن الله لا یغفر أن یشرک به ویغفر ما دون ذلک لمن یشاء*(۱۰۳۶)؟

ج۱۵۵: إن الإنسان إذا مات مشرکاً لا یغفر له، أما إذا مات عاصیاً، فإن الله سبحانه یغفر لمن یشاء.

* عن النبی صلی الله علیه و اله قال: «أکبر الکبائر أن تجعلوا لله ندا وهو خلقکم» (۱۰۳۷).

* عن أبی عبد الله الصادق علیه السلام: «أکبر الکبائر الإشراک بالله، یقول الله: *من یشرک بالله فقد حرم الله علیه الجنه* (۱۰۳۸)» الخبر(۱۰۳۹).

* سئل الصادق علیه السلام عن قول الله عز و جل: *إن الله لا یغفر أن یشرک به ویغفر ما دون ذلک لمن یشاء* هل تدخل الکبائر فی مشیئه الله؟ قال علیه السلام: «نعم ذاک إلیه عزوجل إن شاء عذب علیها وإن شاء عفا» (۱۰۴۰).

* عن سیف بن عمیره قال: سألت أبا عبد الله علیه السلام أ یجوز للمسلم أن یعتق مملوکا مشرکا؟ قال علیه السلام: «لا» (۱۰۴۱).

* عن محمد بن مروان قال: سمعت أبا عبد الله علیه السلام یقول: «إن رجلا أتی النبی صلی الله علیه و اله فقال: یا رسول الله أوصنی فقال صلی الله علیه و اله: «لا تشرک بالله شیئا وإن حرقت بالنار وعذبت إلا وقلبک مطمئن بالإیمان» (۱۰۴۲).

۱۵۶ومکروا ومکر الله

س۱۵۶: ما تفسیر قوله تعالی: *ومکروا ومکر الله والله خیر الماکرین*(۱۰۴۳) هل الله ماکر حقّاً؟

ج۱۵۶: المکر معناه العلاج – علاج الأمر – بالمعالجه الخفیه التی لا تظهر، ولا مانع من أن الله سبحانه وتعالی یهلک العتاه ویستأصلهم بالأسباب الخفیه.

* قال أمیر المؤمنین الإمام علی علیه السلام: «من أمن مکر الله هلک» (۱۰۴۴).

* وقال علیه السلام أیضاً: «من أمن مکر الله بطل أمانه – إیمانه –

» (١٠٤٥).

* وقال أبو عبد الله عليه السلام: «إن من الكبائر عقوق الوالدين، واليأس من رَوح الله، والأمن من مكر الله» (١٠٤٦).

١٥٧دفن القرآن الكريم مع الميت

س١٥٧: ما العله فى دفن القرآن الكريم مع الميت؟

ج١٥٧: للبركه ودفع العذاب عنه.

* عن الحسن بن عبد الله الصيرفى عن أبيه فى حديث: أن موسى بن جعفر عليه السلام كفن بكفن فيه حبره استعملت له بألفين وخمسمائه دينار عليها القرآن كله(١٠٤٧).

* عن على بن أحمد الدلال القمى قال: دخلت على أبى جعفر محمد بن عثمان (يعنى وكيل مولانا المهدى عليه السلام) لأسلم عليه فوجدته وبين يديه ساجه ونقّاش ينقش عليها ويكتب عليها آياً من القرآن وأسماء الأئمه عليهم السلام على جوانبها، فقلت له: يا سيدى ما هذه الساجه؟ فقال لى: هذه لقبرى تكون فيه أوضع عليها (أو قال: أسند إليها) وقد فرغت منه وأنا كل يوم أنزل إليه وأقرأ أجزاء من القرآن فيه وأصعد(١٠٤٨).

١٥٨المعلبات المستورده

س١٥٨: ما رأيكم فى المعلبات التى تستورد من بلاد الكفر، من ناحيه طهارتها وجواز أكلها؟

ج١٥٨: طاهر حلال إلا إذا كانت من اللحوم، أو علمنا بالنجاسه والحرمه كأن لو كان فيها الخمر مثلا.

* عن سماعه قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن طعام أهل الكتاب وما يحل منه، فقال عليه السلام: «الحبوب» (١٠٤٩).

* عن أبى بصير قال: قال لى أبو عبد الله عليه السلام: «لا تأكل من ذبيحه المجوسى» قال: وقال عليه السلام: «لا تأكل من ذبيحه نصارى تغلب، فإنهم مشركو العرب» (١٠٥٠).

* عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن آنيه أهل الذمه والمجوس فقال عليه السلام: «لا تأكلوا فى آنيتهم ولا من طعامهم الذى يطبخون ولا فى آنيتهم التى يشربون فيها الخمر» (١٠٥١).

* عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه رخَّص فى طعام أهل البيت وغيرهم من الفرق إذا كان الطعام ليس فيه ذبيحه(١٠٥٢).

* عن أبی جعفر علیه السلام أنه قال: «ذبیحه الیهودی والنصرانی والمجوسی وأهل الخلاف حرام» (۱۰۵۳).

۱۵۹مصیر الحیوانات

س۱۵۹: ما مصیر الحیوانات فی یوم القیامه، وما کیفیه جزائها وحسابها؟

ج۱۵۹: قال تعالی: *وإذا الوحوش حشرت*(۱۰۵۴)، فهی تحشر وتحاسب ثم تفنی، وقسم منها یبقی منعما، کما فی الأحادیث.

* قال الصادق علیه السلام: «لا یکون فی الجنه من البهائم سوی حماره بلعم بن باعور وناقه صالح وذئب یوسف وکلب أهل الکهف» (۱۰۵۵).

* روی عن النبی صلی الله علیه و اله أنه قال: «من قتل عصفوراً عبثاً جاء یوم القیامه یعج إلی الله تعالی یقول: یا رب إن هذا قتلنی عبثاً لم ینتفع بی ولم یدعنی فآکل من خشاش الأرض» (۱۰۵۶).

* قال عبد الله بن عمر: إذا کان یوم القیامه مدت الأرض مد الأدیم، وحشر الدواب والبهائم والوحوش، ثم یجعل القصاص بین الدواب، حتی یقتص للشاه الجماء من الشاه القرناء التی نطحتها.

* وقال مجاهد: یقاد یوم القیامه للمنطوحه من الناطحه.

* وقال مقاتل: إن الله یجمع الوحوش والهوام والطیر وکل شیء غیر الثقلین، فیقول: من ربکم؟ فیقولون: الرحمن الرحیم، فیقول لهم الرب بعد ما یقضی بینهم: حتی یقتص للجماء من القرناء: إنا خلقناکم وسخرناکم لبنی آدم وکنتم مطیعین أیام حیاتکم فارجعوا إلی الذی کنتم، کونوا ترابا فتکون تراباً(۱۰۵۷).

۱۶۰التیمم بدل غسل الجنابه

س۱۶۰: إذا تیمم رجل بدل غسل الجنابه – لعذر شرعی – فهل یجب علیه بعد ذلک الوضوء؟

ج۱۶۰: لا یجب وإنما حال التیمم فی هذا الحال حال الغسل.

* عن محمد بن حمران وجمیل قالا: قلنا لأبی عبد الله علیه السلام: إمام قوم أصابته جنابه فی السفر ولیس معه ماء یکفیه للغسل أ یتوضأ بعضهم ویصلی بهم؟ قال علیه السلام: «لا ولکن یتیمم ویصلی بهم فإن الله عزوجل قد جعل التراب طهورا» (۱۰۵۸).

* عن عبید الله بن علی الحلبی

أنه سأل أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يجنب ومعه قدر ما يكفيه من الماء لوضوء الصلاه أ يتوضأ بالماء أو يتيمم؟ قال عليه السلام: «لا بل يتيمم ألا ترى أنه إنما جعل عليه نصف الوضوء» (١٠٥٩).

* عن محمد بن مسلم عن أحدهما* فى رجل أجنب فى سفر ومعه ماء قدر ما يتوضأ به؟ قال عليه السلام: «يتيمم ولا يتوضأ» (١٠۶٠).

١۶١علامات قيام المنتظر عليه السلام

س١۶١: ما هى العلامات الخفيه لقيام الإمام المنتظر عليه السلام، وهل للأخبار التى تقول بقيام دوله إسلاميه تحكم بالقرآن الحكيم قبل قيام الإمام المنتظر عليه السلام رصيد من الصحه؟

ج١۶١: العلائم كثيره، جمله منها مذكوره فى كتاب (منتخب الأثر)، أما الموضوع الثانى فمذكور فى كتاب (طباشير المحرورين).

* عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام قال: إن علياً عليه السلام قال: «إذا وقعت النار فى حجازكم وجرى الماء فى نجفكم فتوقعوا ظهور قائمكم عليه السلام» (١٠۶١).

* عن حذيفه وجابر: هبط جبرئيل على النبى صلى الله عليه و اله وبشره بأن القائم عليه السلام من ولده لا يظهر حتى يملك الكفار الأنهر الخمسه: سيحون، وجيحون، والفراتين، والنيل، فينصر الله أهل بيته على الضلال فلاـ ترفع لهم رايه إلى القيامه(١٠۶٢).

* قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «لا تقوم الساعه حتى يخرج المهدى عليه السلام من ولدى،

ولا يخرج المهدى عليه السلام حتى يخرج ستون كذابا كلهم يقول: أنا نبى» (١٠۶٣).

* قال أمير المؤمنين عليه السلام: «بين يدى القائم عليه السلام موت أحمر وموت أبيض وجراد فى حينه وجراد فى غير حينه أمر كألوان الدم، فأما الموت الأحمر فالسيف، وأما الموت الأبيض فالطاعون» (١٠۶۴).

* عن سعيد بن جبير قال: إن السنه التى يقوم فيها

المهدى عليه السلام تمطر الأرض أربعا وعشرين مطره ترى آثارها وبركاتها(١٠٦٥).

* عن بدر بن الخليل الأزدى قال: كنت جالساً عند أبى جعفر عليه السلام فقال عليه السلام: «آيتان تكونان قبل القائم عليه السلام لم تكونا منذ هبط آدم عليه السلام إلى الأرض: تنكسف الشمس فى النصف من شهر رمضان، والقمر فى آخره»، فقال رجل: يا بن رسول الله تنكسف الشمس فى آخر الشهر والقمر فى النصف؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: «أنا أعلم ما تقول ولكنهما آيتان لم تكونا منذ هبط آدم عليه السلام » (١٠٦٦).

* عن صالح بن ميثم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «ليس بين قيام القائم عليه السلام وقتل النفس الزكيه أكثر من خمس عشره ليله» (١٠٦٧).

* عن أبى عبد الله عليه السلام قال: «إذا هدم حائط مسجد الكوفه مما يلى دار عبد الله بن مسعود فعند ذلك زوال ملك القوم وعند زواله خروج القائم عليه السلام » (١٠٦٨).

* عن أبى الحسن الرضا عليه السلام قال: «لا يكون ما تمدون إليه أعناقكم حتى تميزوا وتمحصوا فلا يبقى منكم إلا القليل» ثم قرأ عليه السلام:« *الم أ حسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون*(١٠٦٩) » ثم قال عليه السلام: «إن من علامات الفرج حدثاً يكون بين المسجدين ويقتل فلان من ولد فلان خمسه عشر كبشا من العرب» (١٠٧٠).

* عن أبى الحسن عليه السلام قال: «كأنى برايات من مصر مقبلات خضر مصبغات حتى تأتى الشامات فتهدى إلى ابن صاحب الوصيات» (١٠٧١).

* عن الحسن بن الجهم قال سأل رجل أبا الحسن عليه السلام عن الفرج، فقال عليه السلام: «تريد الإكثار أم أجمل لك» ؟ قال:

بل تجمل لی، قال علیه السلام: «إذا رکزت رایات قیس بمصر ورایات کنده بخراسان» (۱۰۷۲).

* عن أبی عبد الله علیه السلام قال: إن قدام القائم علیه السلام لسنه غیداقه یفسد فیها الثمر فی النخل فلا تشکوا فی ذلک» (۱۰۷۳).

* عن أبی عبد الله علیه السلام قال: «سنه الفتح ینبثق الفرات حتی یدخل علی أزقه الکوفه» (۱۰۷۴).

* عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا عبد الله علیه السلام یقول: «إن قدام القائم علیه السلام بلوی من الله، قلت ما هو جعلت فداک؟ فقرأ: *ولنبلونکم بشیءٍ من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرِین*(۱۰۷۵) »، ثم قال علیه السلام: «الخوف من ملوک بنی فلان، والجوع من غلاء الأسعار، ونقص من الأموال من کساد التجارات، وقله الفضل فیها، ونقص الأنفس بالموت الذریع، ونقص الثمرات بقله ریع الزرع وقله برکه الثمار»، ثم قال علیه السلام: «وبشر الصابرین عند ذلک بتعجیل خروج القائم علیه السلام » (۱۰۷۶).

* عن منذر الخوزی عن أبی عبد الله علیه السلام قال: سمعته یقول: «یزجر الناس قبل قیام القائم علیه السلام عن معاصیهم بنار تظهر فی السماء، وحمره تجلل السماء، وخسف ببغداد، وخسف ببلد البصره، ودماء تسفک بها، وخراب دورها، وفناء یقع فی أهلها، وشمول أهل العراق خوف لا یکون لهم معه قرار» (۱۰۷۷).

۱۶۲آیه الشوری

س۱۶۲: قال تعالی: *وأمرهم شوری بینهم*(۱۰۷۸):

۱: علی من نزلت الآیه، ۲: سبب نزولها، ۳: الحکمه التی یلزم أخذها من الآیه الشریفه.

ج۱۶۲: نزلت الآیه الشریفه علی رسول الله صلی الله علیه و اله لأجل تنبیه المسلمین إلی فضیله المشوره فی الأمور، لکن المشوره إنما تکون فی الأمور التی لم یحددها الشارع، فمثلاً لا یحق للإنسان أن

يستشير فى إباحه الخمر، أوترك الصلاه، أو أخذ الربا، أو ما أشبه، وإنما يحق له أن يستشير فى الزواج والتجاره والسفر والبناء وما أشبهها.

* عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال: «قيل يا رسول الله ما الحزم؟ قال صلى الله عليه و اله: مشاوره ذوى الرأى واتباعهم» (١٠٧٩).

* قال موسى بن جعفر عليه السلام: «من استشار لم يعدم عند الصواب مادحاً وعند الخطأ عاذرا» (١٠٨٠).

* وقال الإمام على عليه السلام: «باكروا فالبركه فى المباكره، وشاوروا فالنجح فى المشاوره» (١٠٨١).

* وقال عليه السلام أيضا: «من استبد برأيه هلك ومن شاور الرجال شاركها فى عقولها» (١٠٨٢).

* وقال عليه السلام أيضا: «الاستشاره عين الهدايه» (١٠٨٣).

* وقال عليه السلام أيضا: «من شاور ذوى العقول استضاء بأنوار العقول» (١٠٨٤).

* وقال عليه السلام أيضا: «أفضل الناس رأياً من لا يستغنى عن رأى مشير» (١٠٨٥).

* وقال عليه السلام أيضا: «اضربوا بعض الرأى ببعض يتولد منه الصواب» (١٠٨٦).

كربلاء المقدسه

١٨/محرم/١٣٩٠ه

محمد بن المهدى الحسينى الشيرازى

رجوع إلى القائمه

الهوامش

(١) سوره إبراهيم: ٢۴.

(٢) لم نحصل على الاسم الكامل للمستفتى. ونسبه لاسمه (على) أسمينا هذا الكتاب ب(أجوبه المسائل العلويه).

(٣) راجع كتاب (التداوى بلا دواء) للدكتور أمين رويحه، وكتاب (مظاهر العظمه والإبداع فى خلق الإنسان): ج٢ للأستاذ لبيب بيضون.

(۴) مجله العربى: العدد ٢٨۴.

(۵) کما قال الله تعالی: *فأزلَّهُما الشیطان عنها فأخرجهما مما کانا فیه وقلنا اهبطوا بعضکم لبعض عدو ولکم فی الأرض مستقر ومتاع إلی حین*، سوره البقره: ۳۶.

(۶) کما قال سبحانه وتعالی: *فالتقمه الحوت وهو ملیم فلولا ـ أنه کان من المسبِّحین للبث فی بطنه إلی یوم یبعثون*، سوره الصافات: ۱۴۲-۱۴۴.

(۷) سوره الفتح: ۱و۲.

(۸) سوره الضحی: ۷.

(۹) وسائل الشیعه: ج۲۴ ص۳۰۸ ح۳۰۶۲۴.

(۱۰) تنزیه الأنبیاء: ص۹.

(۱۱) راجع تقریب

القرآن إلى الأذهان لسماحه الإمام الشيرازى (أعلى الله درجاته): ج۲۶ ص۸۵ سوره الفتح.

(۱۲) سوره الأعراف: ۱۴۳.

(۱۳) سوره الأعراف: ۱۴۳.

(۱۴) سوره الفتح: ۲.

(۱۵) سوره ص: ۵ – ۷.

(۱۶) بحار الأنوار: ج۱۱ص۷۸ ح۸.

(۱۷) سوره المدثر: ۳۱.

(۱۸) سوره طه: ۸۵.

(۱۹) سوره طه: ۷۹.

(۲۰) سوره ابراهیم: ۳۵ و۳۶.

(۲۱) سوره البقره: ۲۸۲.

(۲۲) سوره الضحى: ۷.

(۲۳) سوره السجده: ۲۶.

(۲۴) سوره فصلت: ۱۷.

(۲۵) سوره التوبه: ۱۱۵.

(۲۶) سوره الرعد: ۷.

(۲۷) بحار الأنوار: ج۵ ص۲۰۸ ح۴۸.

(۲۸) سوره مریم: ۵۴.

(۲۹) سوره الحج: ۵۲.

(۳۰) الکافی: ج۱ ص۱۷۶ ح۱.

(۳۱) الکافی: ج۱ ص۱۷۶ ح۲.

(۳۲) هو أبو جعفر محمّد بن علی بن الحسین بن موسی بن بابویه القمی، شیخ الحفظه ووجه الطائفه، رئیس المحدثین، والصدوق فیما یرویه عن الأئمه الطاهرین*، ولد بدعاء مولانا صاحب الأمر علیه السلام فنال بذلک عظیم الفضل والفخر، فعمت برکته الأنام وبقیت آثاره ومصنفاته مدی الأیام، له نحو من ثلاثمائه مصنف، ورد بغداد سنه (۳۵۵ه)، وسمع منه شیوخ الطائفه وهو حدث السن، توفی سنه (۳۸۱ه) فی بلده الری وقبره هناک مزار معروف فی بقعه عالیه وروضه مونقه، من أهم مصنفاته کتاب (من لا یحضره الفقیه) الذی یعد واحداً من أهم مصنفات الشیعه الإمامیه.

(۳۳) من لا یحضره الفقیه: ج۲ ص۶۰۹ ح۳۲۱۳.

(۳۴) راجع القول السدید فی شرح التجرید: ص۲۴۶-۲۴۸ ط دار الإیمان قم.

(۳۵) سوره یس: ۳۰.

(۳۶) آیه الله السید حسن بن السید میرزا مهدی الشیرازی رحمه الله علیه، ینحدر من أسره مشهوره بالعلم والفضیله والتقوی ومکافحه الاستعمار. ولد فی مدینه النجف الأشرف عام (۱۳۵۴ه)، درس السطوح العلیا علی ید علماء کبار أمثال والده آیه الله العظمی السید میرزا مهدی الشیرازی رحمه الله علیه وآیه الله العظمی السید محمد هادی المیلانی رحمه الله علیه وأخیه الأکبر آیه الله

العظمى السيد محمد الشيرازى رحمه الله عليه وآيه الله العظمى الشيخ محمد رضا الأصفهانى رحمه الله عليه، كان فى طليعه المحاربين للحكومات الجائره التى تعاقبت على حكم العراق بفكره وقلمه ولسانه، لذا تعرَّض للاعتقال والتعذيب مراراً. ترك العراق مهاجراً إلى لبنان وسوريا عام (١٣٨٩ه) واستمر فى نشاطه السياسى والعلمى، فأسس المدارس والمراكز والحسينيات، وأسس الحوزه العلميه الزينبيه فى سوريا عام (١٣٩٥ه = ١٩٧٥م) وكان يدرِّس فيها البحث الخارج، أسس مكتب جماعه العلماء فى لبنان عام (١٣٩٧ه)، اغتيل برصاصات العفالقه فى لبنان عام (١٤٠٠ه).

خلف آثاراً مطبوعه قرابه الأربعين، منها: (كلمه الله)، و(كلمه الإسلام)، و(كلمه الرسول الأعظم*)،و(كلمه الإمام المهدى عليه السلام)، و(خواطرى عن القرآن)، و(الأدب الموجَّه)، و(العمل الأدبى)، و(الاقتصاد الإسلامى)، و(الشعائر الحسينيه) الذى طبعت عده طبعات، كانت الأولى سنه ١٣٨٥ه، وقد ترجم الكتاب إلى عده لغات.

(٣٧) سوره البقره: ١۴.

(٣٨) كامل الزيارات: ص١١٧ح٢.

(٣٩) كامل الزيارات: ص٢٩۵ ح١١.

(۴٠) إشاره إلى قوله تعالى: *الذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعه يحسبه الظمآن ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً ووجد الله عنده فوفاه حسابه والله سريع الحساب*، سوره النور: ٣٩.

(۴١) راجع موسوعه الفقه، كتاب السياسه: ج١٠۶ ص٩٨ – ١۴٨، بحوث فى الأحزاب.

(۴٢) راجع موسوعه الفقه، كتاب الصياغه الجديده: ص٧٠٠.

(۴٣) أبو الفضل أحمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد المعروف بأبى الزمان الهمذانى (٣۵٨ – ٣٩٨ه)، أديب وشاعر، توفى مسموماً بهراه، من آثاره الرسائل والمقامات.

(۴۴) أبو فراس الحارث بن أبى العلاء سعيد بن حمدان بن حمدون الحمدانى التغلبى، أمير حمدانى، أسرته الروم مرتين، وهو شاعر لا يشق له غبار، ولد عام (٣٢٠ه)، وقتل عام (٣۵٧ه).

(۴۵) هو أبو على بن الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسى، فخر العلماء الأعلام وأمين المله والإسلام، انتقل

من المشهد الرضوى المقدس إلى سبزوار سنه (۵۲۳ه) وتوفى فيها سنه (۵۴۸ه)، ونقل إلى المشهد الرضوى حيث دفن فى مغتسل الإمام الرضا(وقبره هناك الآن مزار معروف.

(۴۶) محمد بن مكى بن محمد العاملى المعروف ب(الشهيد الأول)، ولد فى جبل عامل عام (۷۳۴ه)، وتوفى شهيداً فى دمشق عام (۷۸۶ه)، وهو أول فقيه إمامى ينهض بمشروع تدوين القواعد الفقهيه فى كتابه القيم الجليل (القواعد والفوائد) وكتابه (اللمعه الدمشقيه).

(۴۷) زين الدين العاملى المعروف ب(الشهيد الثانى)، ولد فى جبل عامل عام (۹۱۱ه)، وتوفى شهيداً فى إسطنبول عام (۹۶۵ه)، وهو أول من ألَّف فى الدرايه من فقهاء الإماميه، له كتاب (الروضه البهيه فى شرح نهج البلاغه: اللمعه الدمشقيه).

(۴۸) الشيخ أبو الحسن نور الدين على بن الحسين بن عبد العالى الكركى العاملى، مجتهد أصولى إمامى، ولد فى جبل عامل عام (۸۶۸ه)، ورحل إلى مصر ثم إلى العراق ثم استقر فى بلاد العجم، فأكرمه الشاه طهماسب الصفوى وجعل له الكلمه فى إداره ملكه، وكتب إلى جميع بلاده بامتثال ما يأمر به الشيخ الكركى باعتبار أنه نائب الإمام الحجه عليه السلام، وظل الشيخ كذلك حتى توفى فى الكوفه سنه (۹۴۰ه).

(۴۹) نور الله بن عبد الله بن نور الله بن محمد المرعشى التسترى، ولد عام (۹۵۶ه)، مجتهد من علماء الإماميه، تولى قضاء لاهور على عهد السلطان أكبر شاه الذى اشترط عليه ألا يخرج عن المذاهب الأربعه، فاستمر إلى أن أظهر غير ذلك فقتل تحت السياط فى مدينه أكبر آباد عام (۱۰۱۹ه).

(۵۰) عبد الصمد الهمدانى: فقيه ولغوى، سكن الحائر الحسينى وقتل ودفن فيه سنه (۱۲۱۶ه)، من مؤلفاته كتاب (بحر المعارف).

(۵۱) الشيخ فضل الله النورى رحمه الله عليه، ولد فى قريه (لاشك) من توابع (كجور) من

مدن مازندران عام (١٢٥٩ه)، هاجر إلى النجف الأشرف وتتلمذ على عدد من كبار علمائها ومنهم السيد محمد حسن الشيرازى رحمه الله عليه الذى غادر النجف الأشرف إلى سامراء فارتحل معه الشيخ فضل الله، وفى سنه (١٣٠٣ه) غادر سامراء إلى طهران كقائد روحى وأستاذ كبير ومرجع علمى، استشهد فى حوادث الاستبداد والمشروطه سنه (١٣٢٧ه).

(٥٢) الميرزا السيد محمد حسن الشيرازى المعروف ب(الميرزا الشيرازى الكبير) أو(المجدد)، عميد أسره الشيرازى ولد فى ١٥ جمادى الأولى (١٢٣٠ه) ٢٦ نيسان (١٨١٥م)، تتلمذ عند العلماء الأعلام أمثال: صاحب الجواهر والشيخ الأنصارى، والسيد حسن المدرس وتولى المرجعيه العامه سنه (١٢٨١ه) بعد وفاه أستاذه الشيخ الأنصارى، اشتهر بفتوى تحريم التنباك، توفى ليله الأربعاء من شهر شعبان سنه (١٣١٢ه) فى مدينه سامراء المقدسه.

(٥٣) الآخوند ملا محمد كاظم الخراسانى، ولد عام (١٢٥٥ه) فى عائله غير مشهوره، درس سنتين عند الشيخ الأنصارى ثم عند الميرزا محمد حسن الشيرازى، يعد من أعاظم العلماء، له كتاب (كفايه الأصول)، توفى سنه (١٣٢٩ه).

(٥٤) هو الشيخ ميرزا محمد تقى بن الميرزا محب على بن الميرزا محمد على المشهور ب(كلشن) الشيرازى الحائرى، زعيم الثوره العراقيه عام (١٣٣٨ه = ١٩٢٠م)، ولد فى شيراز ونشأ بها حتى هاجر إلى العراق ليقيم فى كربلاء المقدسه، تتلمذ على الشيخ حسين الأردكانى والسيد على نقى الطباطبائى الحائرى فى كربلاء المقدسه، وعلى المجدد السيد الشيرازى فى سامراء، وتخرج عليه جماعه من العلماء والأعاظم والمدرسين، من أعماله الجباره موقفه الجليل فى الثوره العراقيه، وإصداره فتواه الخطيره التى أقامت العراق وأقعدته لما كان لها من وقع عظيم فى النفوس والتى قال فيها: (إن المسلم لا يجوز له أن يختار غير المسلم حاكماً عليه)، فهو رحمه الله عليه فدى استقلال العراق

بنفسه وأولاده. وكان العراقيون طوع إرادته لا يصدرون إلا عن رأيه، وكانت اجتماعاتهم تعقد فی بيته فی كربلاء المقدسه مرات عده. وله مؤلفات منها: حاشيه على المكاسب فی الفقه، ورساله فی أحكام الخلل، ورساله فی صلاه الجمعه، وشرح منظومه السيد صدر الدين العاملی فی الرضاع، كما أن له شعراً كثيراً بالفارسيه والعربيه. توفی رحمه الله عليه فی كربلاء المقدسه ليله الأربعاء (١٣ ذی الحجه سنه ١٣٣٨ه/١٣ آب سنه ١٩٢٠م)، وصار لوفاته دوی هائل فی العراق والعالم الإسلامی. أعقب أولاداً، منهم: الشيخ محمد رضا الشيرازی والشيخ عبد الحسين الشيرازی.

(٥٥) هو الشيخ الجليل المولی محمد مهدی بن أبی ذر النراقی، ولد تقريباً عام ١١٢٨ه فی قريه (نراق) وهی قريه من قری كاشان فی إيران، تتلمذ فی نشأته الأولی على المولی الشيخ إسماعيل الخاجوئی فی إصفهان، ثم انتقل إلی كربلاء المقدسه ودرس عند الوحيد البهبهانی والشيخ يوسف البحرانی والمحقق الجليل الشيخ مهدی الفتوی، ثم عاد إلی كاشان ليؤسس فيها مركزاً علمياً تشد إليه الرحال بعد أن كانت مقفره من العلم والعلماء، واستمرت بعده مركزا من مراكز العلم فی إيران إلی يومنا هذا، ثم عاد شيخنا النراقی إلی العراق وسكن النجف الأشرف حتی توفی هناك سنه ١٢٠٩ه، له أكثر من (٣٢) مؤلفاً ضخماً فی الفقه والأصول والحكمه والكلام والرياضيات والأخلاق ومصائب آل البيت * وغيرها من المواضيع.

(٥٦) السيد عبد الحسين بن السيد الشريف يوسف بن الشريف جواد بن الشريف إسماعيل، ولد بالكاظميه عام (١٢٩٠ه)، أكمل دراسته فی الكاظميه والنجف المقدستين، حضر درس الخارج على علامه عصره الشيخ محمد كاظم الخراسانی، وفی عام (١٣٢٢ه) عاد إلی جبل عامل منبت آبائه وأجداده، وفی عام (١٣٤٠ه) كلَّفه الملك حسين ملك الحجاز بإمامه الجماعه

فى المسجد الحرام والخطبه فيه فكان أول إمام شيعى يؤم الحجيج فى المسجد الحرام، له عده مؤلفات مهمه، منها: كتاب (المراجعات)، وكتاب (أبوهريره)، وكتاب (الفصول المهمه فى تآليف الأمه)، وكتاب (أجوبه مسائل موسى جار الله)، توفى السيد يوم (الإثنين ٨ جمادى الثانيه ١٣٧٧ه = ٣٠ كانون الأول ١٩٥٧م) ودفن بجوار جده أمير المؤمنين عليه السلام فى النجف الأشرف.

(٥٧) يقع الكتاب فى (٥٣) صفحه وقد كتبه سماحه الإمام الشيرازى (قدس الله سره) فى كربلاء المقدسه عام (١٣٩٠ه) وطبع فى نفس السنه فى مطبعه الغرى فى النجف الأشرف، ثم طبع أكثر من مره وترجم إلى عده لغات، ويتحدث فيه سماحته عن رجال الدين وضروره وجودهم فى المجتمعات، من خلال التطرق إلى أعمالهم ومهامهم وما يتوجب أن يقوموا به ومسؤولياتهم التى تخص كل صغيره وكبيره فى حياه الناس، ويتوصل سماحته إلى نتيجه مفادها أن رجل الدين مصلح بما فى الكلمه من معنى وسعه وعمق وشمول.

(٥٨) من توقيع للإمام المهدى عليه السلام إلى إسحاق بن يعقوب جواباً عما كتبه إليه بواسطه محمد بن عثمان العمرى النائب الثانى يسأله عن بعض المسائل، فأجاب عليه السلام: «أما ما سألت عنه أرشدك الله... وأما الحوادث الواقعه فارجعوا فيها إلى رواه حديثنا فإنهم حجتى عليكم وأنا حجه الله عليهم»، كمال الدين: ج٢ ص٤٨٣ ح٤.

(٥٩) الكافى: ج١ ص٣٣ ح١.

(٦٠) وسائل الشيعه: ج٢٧ ص١٣١ ح٢٠.

(٦١) الكافى: ج١ ص٣٣ ح٥.

(٦٢) الصياغه الجديده: ص٦٩٦.

(٦٣) يقع الكتاب فى (٤٨) صفحه، وقد طبع سنه ١٤١٩ه من قبل مركز الرسول الأعظم ، ويتحدث فيه سماحه الإمام الشيرازى (أعلى الله درجاته) عن مكانه علماء الدين وعلاقتهم بالحكام والحكومات.

(٦٤) الأمالى للشيخ المفيد: ص٣٣٨ المجلس ٤٠ ح٣.

(٦٥) موسوعه الفقه: كتاب السياسه: ص١٠٥.

(٦٦) الكافى:

ج٢ ص٢٢٢ ح٢.

(٦٧) الكافي: ج٢ ص٢٢٢ ح٣.

(٦٨) الكافي: ج٢ ص٢٢٣ ح٨.

(٦٩) غرر الحكم ودرر الكلم: ص٣٢٠ ح٧٤١٠.

(٧٠) غرر الحكم ودرر الكلم: ص٣٢٠ ح٧٤١٤.

(٧١) غرر الحكم ودرر الكلم: ص٣٢٠ ح٧٤١٥.

(٧٢) غرر الحكم ودرر الكلم: ص٣٢٠ ح٧٤١٧.

(٧٣) غرر الحكم ودرر الكلم: ص٣٢٠ ح٧٤١٨.

(٧٤) أي الدوله العثمانيه التي حكمت باسم الإسلام (٦٠٠) سنه، ولم يعرفوا من الإسلام شيئا، للتفاصيل راجع (موجز عن الدوله العثمانيه) للإمام الشيرازي رحمه الله عليه.

(٧٥) سوره الأنفال: ٦٠.

(٧٦) سوره الكهف: ٨٩ و٩٢.

(٧٧) للتفصيل راجع كتاب (موجز تاريخ الإسلام) للإمام الشيرازي رحمه الله عليه وكتاب (حضاره العرب) للدكتور غوستاف لوبون.

(٧٨) هو أبو موسى جابر بن حيان بن يزيد الجعفي الصوفي الطرطوسي، كان عالماً بالفنون الغريبه، وهو من تلامذه الإمام جعفر الصادق عليه السلام، ولد بطوس أو بخراسان سنه (١٢٠ه)، انتقل إلى العراق وتقرب من البرامكه، ودخل البلاط العباسي في عهد هارون، وكان أكثر مقامه في الكوفه، من تآليفه الكثيره كتاب: (كشف الأسرار وهتك الأستار) و(مجموعه أحد عشر كتاباً في علم الإكسير الأعظم) و(الخواص الكبير) و(الدره المكنونه) و(رسائل جعفر الصادق عليه السلام) و(الحدود) وغيرها. اختلف في سنه وفاته بين الأعوام (١٦٠ه و٢٠٠ه).

(٧٩) راجع كتاب (أئمتنا): ج١ في حياه الإمام الصادق عليه السلام.

(٨٠) راجع مجله الثقافه الإسلاميه: العدد ٧٤.

(٨١) الصياغه الجديده: ص٢٢٠.

(۸۲) للتفصيل الأكثر راجع كتاب (الحاجه إلى علماء الدين) و(إلى الحوزات العلميه) و(إلى الوكلاء فى البلاد) للإمام المؤلف رحمه الله عليه.

(۸۳) الكافى: ج۱ ص۳۰ ح۴.

(۸۴) الكافى: ج۱ ص۳۵ ح۲.

(۸۵) مستدرك الوسائل: ج۱۳ ص۲۵ ح۱۴۶۳۶.

(۸۶) المسائل الصاغانيه: ص۹۹.

(۸۷) سوره النمل: ۱۶.

(۸۸) سوره الحشر: ۶.

(۸۹) سوره النمل: ۱۶.

(۹۰) سوره مريم: ۵ و۶.

(۹۱) سوره الأنفال: ۷۵.

(۹۲) راجع من فقه الزهراء عليها السلام للإمام المؤلف رحمه الله عليه: ج۲، خطبتها

في المسجد.

(٩٣) الكافي: ج١ ص٣٢ ح٢.

(٩٤) سوره يس: ٧٨ و٧٩.

(٩٥) نور الثقلين: ج٤ ص٣٩٥.

(٩٦) سوره البقره: ٢٥٩.

(٩٧) بحار الأنوار: ج١٤ ص٣٧٣ ح١٤.

(٩٨) المسائل الإسلاميه للمؤلف (أعلى الله درجاته): المساله ٣.

(٩٩) الكافي: ج١ ص٣٦ ح٣.

(١٠٠) راجع مجله نهج الإسلام: عدد ٣٥ ص١٨٤.

(١٠١) سوره التوبه: ٣٦.

(١٠٢) الخصال للصدوق: ج٢ ص٤٨٧ ح٦٤.

(١٠٣) بحار الأنوار: ج٥٢ ص٢٧٢ ح١٦٥.

(١٠٤) وسائل الشيعه: ج١١ ص٣٥٦ ح١٥٠٠٣.

(١٠٥) سوره الجمعه: ١٠.

(١٠٦) وسائل الشيعه: ج١١ ص٣٥٦ ح١٥٠٠٤.

(١٠٧) وسائل الشيعه: ج١١ ص٣٥٧ ح١٥٠٠٥.

(١٠٨) مستدرك الوسائل: ج٨ ص١١٩ ح٩٢٠٨.

(١٠٩) سوره البقره: ١٨٣.

(١١٠) قاموس الكتاب المقدس: ص٤٢٧.

(١١١) راجع تفسير الأمثل: ج١ ص٤٥٩، سوره البقره: ١٨٣.

(١١٢) علل الشرائع: ج٢ ص٣٧٨ ح١.

(١١٣) مستدرك الوسائل: ج٧ ص٣٩٨ ح٨٥١٩.

(١١٤) سوره الصافات: ١٠٧.

(١١٥) سوره البقره: ٣١.

(١١٦) الخصال للصدوق: ج١ ص٢٠٨ ح٣٠.

(١١٧) ولد فى ٢٣رجب (١٣٠١ه) وتوفى فى ٢٥شوال (١٣٨٦ه).

(١١٨) بحار الأنوار: ج٥٧ ص١٢٧ ح١٨.

(١١٩) بحار الأنوار: ج٥٧ ص١٢٢ ح١٣.

(١٢٠) بحار الأنوار: ج٨٩ ص٣٧٦ ح٦.

(١٢١) الإصحاح ٣٥ من سفر التكوين.

(١٢٢) الكافى: ج٢ ص٤٥ ح١.

(١٢٣) المسائل الحديثه للمؤلف رحمه الله عليه: ص١٢، المسأله ٨.

(١٢٤) المسائل الحديثه للمؤلف رحمه الله عليه: ص١٢- ١٣، المسأله ٩.

(١٢٥) المسائل الحديثه للمؤلف رحمه الله عليه: ص١٤، المسأله ١٣.

(١٢٦) مجله (طبيبك الخاص): العدد ١٢ ص٢٥ كانون الأول عام (١٩٧٤م).

(١٢٧) الكافى: ج٦ ص٤٨٨ ح٢.

(١٢٨) سوره الأعراف: ٣١.

(١٢٩) الكافى: ج٦ ص٤٨٩ ح٧.

(١٣٠) وسائل الشيعه: ج٢ ص١٢٠ ح١٦٧٠.

(١٣١) وسائل الشيعه: ج٢ ص١٢٥ ح١٦٨٧.

(۱۳۲) وسائل الشيعه: ج۲ ص۱۲۵ ح۱۶۸۹.

(۱۳۳) وسائل الشيعه: ج۲ ص۱۲۱ ح۱۶۷۴.

(۱۳۴) راجع حياه الحيوان الكبرى: ج۱ ص۳۲.

(۱۳۵) وسائل الشيعه: ج۲۴ ص۱۰۹ ح۳۰۰۹۹.

(۱۳۶) الكافى: ج۶ ص۲۴۶ ح۱۴.

(۱۳۷) مستدرك الوسائل: ج۲ ص۵۹۸ ح۲۸۳۹.

(۱۳۸) مستدرك الوسائل: ج۳ ص۲۰۹ ح۳۳۸۴.

(۱۳۹) تهذيب الأحكام: ج۲ ص۲۲۷ ح۱۰۲.

(۱۴۰) تهذيب الأحكام: ج۲ ص۳۷۲ ح۸۰.

(۱۴۱) وسائل الشيعه: ج۴ ص۴۱۵ ح۵۵۷۴.

(۱۴۲) من

لا يحضره الفقيه: ج۴ ص۳۶۸ ح۵۷۶۲.

(۱۴۳) الکافی: ج۱ ص۲۵۳ ح۱.

(۱۴۴) وسائل الشیعه: ج۲۴ ص۱۷۵ ح۳۰۲۷۵.

(۱۴۵) سوره البقره: ۲۲۱.

(۱۴۶) الکافی: ج۵ ص۳۴۶ ح۱.

(۱۴۷) سوره هود: ۷۸.

(۱۴۸) متشابه القرآن: ج۱ ص۲۲۹.

(۱۴۹) وسائل الشیعه: ج۲ ص۴۷۹ ح۲۶۹۴.

(۱۵۰) وسائل الشیعه: ج۲ ص۴۷۸ ح۲۶۹۲.

(۱۵۱) تهذیب الأحکام: ج۱ ص۲۵۵ ح۲۶.

(۱۵۲) مستدرک الوسائل: ج۳ ص۱۹۶ ح۳۳۴۴.

(۱۵۳) مستدرک الوسائل: ج۲ ص۵۶۵ ح۷۲۳۹.

(۱۵۴) الکافی: ج۳ ص۱۴۳ ح۴.

(۱۵۵) تهذیب الأحکام: ج۱ ص۴۳۶ ح۴۸.

(۱۵۶) تهذیب الأحکام: ج۱ ص۳۰۷ ح۵۹.

(۱۵۷) تهذیب الأحکام: ج۱ ص۳۰۷ ح۶۰.

(۱۵۸) سوره البقره: ۵۵.

(۱۵۹) سوره الأعراف: ۱۵۵.

(۱۶۰) وسائل الشیعه: ج۱۶ ص۱۹۷ ح۲۱۳۳۴.

(۱۶۱) بحار الأنوار: ج۱۳ ص۲۲۶ ح۲۲.

(۱۶۲) الكافى: ج۶ ص۴۳۳ ح۱۵.

(۱۶۳) الكافى: ج۶ ص۴۳۳ ح۲۳.

(۱۶۴) الكافى: ج۶ ص۴۳۱ ح۲.

(۱۶۵) سوره لقمان: ۶.

(۱۶۶) الكافى: ج۶ ص۴۳۳ ح۱۶.

(۱۶۷) الكافى: ج۶ ص۴۳۴ ح۱۹.

(۱۶۸) راجع كتاب (الغناء فى الإسلام) العسيلى العاملى.

(۱۶۹) مستدرك الوسائل: ج۱۷ ص۳۲۰ ح۲۱۴۶۸.

(۱۷۰) غرر الحكم ودرر الكلم: ص۴۷ ح۲۱۷.

(۱۷۱) غرر الحكم ودرر الكلم: ص۴۷ ح۲۱۸.

(۱۷۲) من لا يحضره الفقيه: ج۱ ص۱۳۰ ح۳۳۱.

(۱۷۳) مستدرك الوسائل: ج۱ ص۴۰۶ ح۱۰۰۳.

(۱۷۴) مستدرك الوسائل: ج۱ ص۴۰۶ ح۱۰۰۴.

(۱۷۵) مستدرك الوسائل: ج۱ ص۴۰۷ ح۱۰۰۵.

(۱۷۶) بحار الأنوار: ج۷۳ ص۱۱۱ح۱۰.

(۱۷۷) من لا يحضره الفقيه: ج۱ ص۱۳۰ ح۳۲۹.

(۱۷۸) وسائل الشيعه: ج۶ ص۸۲ ح۷۴۰۶.

(۱۷۹) جواهر الكلام: ج۹ ص۳۶۷.

(۱۸۰) مستدرك الوسائل: ج۴ ص۱۹۳ ح۴۴۶۸.

(۱۸۱) مستدرك الوسائل: ج۴ ص۴۸۴ ح۵۲۲۸.

(۱۸۲) وسائل الشیعه: ج۵ ص۳۶۵ ح۶۸۰۶.

(۱۸۳) وسائل الشیعه: ج۵ ص۳۶۶ ح۶۸۰۹.

(۱۸۴) مستدرک الوسائل: ج۴ ص۱۲ ح۴۰۵۵.

(۱۸۵) مستدرک الوسائل: ج۴ ص۱۳ ح۴۰۵۸.

(۱۸۶) سوره الحج: ۳۲.

(۱۸۷) المناقب: ج۴ ص۲۶۷.

(۱۸۸) سوره الأعراف: ۳۱ و۳۲.

(۱۸۹) تهذیب الأحکام: ج۶ ص۲۲ ح۷.

(۱۹۰) مستدرک الوسائل: ج۱۰ ص۲۱۶ ح۱۱۸۸۹.

(۱۹۱) الکافی: ج۶ ص۴۸۲ ح۱۲.

(۱۹۲) من لا یحضره الفقیه: ج۱ ص۱۲۲ ح۲۷۴.

(۱۹۳) الکافی: ج۶ ص۴۸۰ ح۲.

(۱۹۴) الکافی: ج۶ ص۴۸۱ ح۶.

(۱۹۵) هو حسب المصطلح العلمی: من باب الاقتضاء لا

العله التامه.

(۱۹۶) مستدرک الوسائل: ج۲ ص۵۰۲ ح۲۵۶۴.

(۱۹۷) مستدرک الوسائل: ج۲ ص۵۰۴ ح۲۵۶۸.

(۱۹۸) مستدرک الوسائل: ج۲ ص۵۰۲ ح۲۵۷۰.

(۱۹۹) مستدرک الوسائل: ج۲ ص۵۰۲ ح۲۵۶۲.

(۲۰۰) وراجع أیضاً وفیات الأئمه: ص۸۶.

(۲۰۱) مستدرک الوسائل: ج۳ ص۲۱۰ ح۳۳۸۷، ودعائم الإسلام: ج۲ ص۱۶۱ ح۵۷۶.

(۲۰۲) وسائل الشیعه: ج۵ ص۵۷ ح۵۸۹۵.

(۲۰۳) وسائل الشیعه: ج۳ ص۲۳۸ ح۳۵۰۸.

(۲۰۴) سوره الحج: ۳۹.

(۲۰۵) مستدرک الوسائل: ج۳ ص۳۲۸.

(۲۰۶) کامل الزیارات: ص۶۷ ح۳.

(۲۰۷) مستدرک الوسائل: ج۳ ص۳۲۷ ح۳۷۰۲.

(۲۰۸) مستدرک الوسائل: ج۳ ص۳۲۷ ح۳۷۰۳.

(۲۰۹) سوره الإسراء: ۸۴.

(۲۱۰) الکافی: ج۲ ص۸۵ ح۵.

(۲۱۱) وسائل الشیعه: ج۱۵ ص۴۹ ح۱۹۹۶۱.

(۲۱۲) سوره التوبه: ۱۱۱.

(۲۱۳) الکافی: ج۵ ص۲۲ ح۱.

(۲۱۴) بحار الأنوار: ج۹۷ ص۲۳ ح۱۸.

(۲۱۵) بحار الأنوار: ج ۶۰ ص ۲۶۷.

(۲۱۶) المحجه البیضاء: ج۵ ص۵۲ و ۷۱.

(۲۱۷) بحار الأنوار: ج۶۷ ص ۴۰.

(۲۱۸) من فقه الزهراء علیها السلام للمؤلف رحمه الله علیه: ج ۱ ص۵۳.

(۲۱۹) سوره آل عمران: ۱۹.

(۲۲۰) راجع الکافی: ج ۱ ص ۱۶۰ ح ۱۳.

(۲۲۱) الأشاعره: هم أصحاب علی بن إسماعیل الأشعری المتوفی سنه (۳۳۴ه)، وکانوا یقولون بالجبر ویزعمون أن کل الأشیاء تصدر عن الله جل وعلا.

(۲۲۲) المعتزله: هم أصحاب واصل بن عطاء المولود بالمدینه سنه (۸۰ه) والمتوفی سنه (۱۳۱ه)، وکانوا یقولون بالتفویض ویزعمون أن الله عزوجل فوَّض إلی العباد اختیار أمره ونهیه وأهملهم، تعالی الله عما یقولون علواً کبیراً.

(۲۲۳) التوحید للصدوق: ص۳۶۲ ح۸.

(۲۲۴) التوحید للصدوق: ص ۳۶۰ ح ۴.

(۲۲۵) التوحید للصدوق: ص ۳۶۰ ح ۵.

(۲۲۶) سوره الإسراء: ۲۳.

(۲۲۷) سوره القمر: ۴۹.

(۲۲۸) الکافی: ج ۱ ص۱۴۹ ح ۲.

(۲۲۹) سوره الأنبیاء: ۲۸.

(۲۳۰) الخصال للصدوق: ص۱۵۶ ح۱۹۷.

(۲۳۱) سوره الأنبیاء: ۲۸.

(۲۳۲) عیون أخبار الرضا علیه السلام: ج ۱ ص۱۳۶ ح ۳۵.

(۲۳۳) بحار الأنوار: ج۸ ص۵۸ ح۷۵.

(۲۳۴) بحار الأنوار: ج۸ ص۲۹.

(۲۳۵) بحار الأنوار: ج۸ ص۵۸.

(۲۳۶) الكافی: ج۷ ص۱۵۷ ح۳.

(۲۳۷) من لا يحضره الفقيه: ج۴ ص۳۲۶ ح۵۷۰۱.

(۲۳۸) من لا يحضره الفقيه: ج۴ ص۳۲۶ ح۵۷۰۲.

(۲۳۹) سوره الجمعه: ۹.

(۲۴۰) من لا

يحضره الفقيه: ج۱ ص۴۱۴ الحاشيه ۲.

(۲۴۱) لمزيد من التفصيل راجع موسوعه الفقه للمؤلف(أعلى الله درجاته): ج۲۶ ص ۳۶۰ ط دار العلوم بيروت.

(۲۴۲) جواهر الكلام: ج۱۱ ص۱۵۸.

(۲۴۳) جواهر الكلام: ج۱۱ ص۱۵۸.

(۲۴۴) مستدرك الوسائل: ج۶ ص۱۳ ح۶۳۰۶.

(۲۴۵) مستدرك الوسائل: ج۶ ص۱۳ ح۶۳۰۶.

(۲۴۶) جواهر الكلام: ج۱۱ ص۱۵۸.

(۲۴۷) مستدرك الوسائل: ج۱۷ ص۳۰۵ ح۲۱۴۱۹.

(۲۴۸) وسائل الشيعه: ج۶ ص۱۶۴ ح۷۶۳۵.

(۲۴۹) سوره ص: ۳۲.

(۲۵۰) مستدرك الوسائل: ج۱۷ ص۳۰۵ ح۲۱۴۱۹.

(۲۵۱) بحار الأنوار: ج۳۱ ص۳۱۰.

(۲۵۲) وسائل الشيعه: ج۲۷ ص۱۹۷ ح۳۳۵۸۱.

(۲۵۳) بحار الأنوار: ج ۹۰ ص۹۷.

(۲۵۴) المناقب: ج۲ ص۴۳.

(۲۵۵) بحار الأنوار: ج۳۱ ص۲۰۸.

(۲۵۶) راجع تفسير الصافی: ج۱ ص۵۱ ط مؤسسه الأعلمی بيروت.

(۲۵۷) روضه الواعظين: ج۱ ص۳۱.

(۲۵۸) سوره هود: ۱۱۸ و۱۱۹.

(۲۵۹) بحار الأنوار: ج۵ ص۱۹۵ ح۱.

(۲۶۰) الكافی: ج۵ ص۳۵۲ ح۱.

(۲۶۱) مستدرک الوسائل: ج۱۲ ص۸۹ ح۱۳۵۹۸.

(۲۶۲) سوره الحجرات: ۱۳.

(۲۶۳) بحار الأنوار: ج۱۰۰ ص۲۳۷ ح۳۳.

(۲۶۴) تهذیب الأحکام: ج۷ ص۳۹۹ ح۱.

(۲۶۵) من لا یحضره الفقیه: ج۴ ص۱۸۰ ح۵۴۰۷.

(۲۶۶) سوره التحریم: ۱۰.

(۲۶۷) الکافی: ج۲ ص۴۰۲ ح۲.

(۲۶۸) إن العلم الحدیث لا یمنع من طول حیاه الإنسان ما دامت خلایا البناء مستمره فی عملها وان عملیه البناء أکبر من عملیه الهدم وهذا ممکن الحدوث علمیاً.

(۲۶۹) سوره العنکبوت: ۱۴.

(۲۷۰) أعلام الوری: ص۴۳۲.

(۲۷۱) سوره عبس: ۱و۲.

(۲۷۲) سوره القلم: ۴.

(۲۷۳) سوره عبس: ۱و۲.

(۲۷۴) بحار الأنوار: ج۳۰ ص۱۷۵.

(۲۷۵) سوره الأعراف: ۱۹۹.

(۲۷۶) سوره البقره: ۲۳۷.

(۲۷۷) للتفصیل راجع کتاب (ولأول مره فی تاریخ العالم): ص۸۱-۸۳ للإمام المؤلف(أعلی الله درجاته).

(۲۷۸) بحار الأنوار: ج۲۱ ص۱۰۵.

(۲۷۹) وسائل الشيعه: ج۱۵ ص۷۹ ح۲۰۰۲۲.

(۲۸۰) وسائل الشيعه: ج۱۵ ص۷۷ ح۲۰۰۱۷.

(۲۸۱) المناقب: ج۱ ص۲۳۷.

(۲۸۲) هنـاك كتب كثيره احتوت على بعض علوم الإمـام عليه السـلام ك(نهـج البلاـغه) و(غرر الحكم ودرر الكلم) و(الـديوان المنسوب إلى الإمام على عليه السلام) كما أن كتب الحديث ممتلئه برواياته فى مختلف العلوم من

الفقه والتفسير والكلام والنحو والقضاء والاقتصاد والسياسه والاجتماع... الخ.

(۲۸۳) سوره الرعد: ۳۹.

(۲۸۴) الأمالی للصدوق: ص۳۴۱ ح۱.

(۲۸۵) الاختصاص: ص۲۴۸.

(۲۸۶) بصائر الدرجات: ص۲۶۶ ح۱.

(۲۸۷) بصائر الدرجات: ص۲۹۹ ح۱۲.

(۲۸۸) غرر الحکم ودرر الکلم: ص۱۱۹ ح۲۰۸۱.

(۲۸۹) غرر الحکم ودرر الکلم: ص۱۱۹ ح۲۰۸۲.

(۲۹۰) خصائص الأئمه: ص۶۲.

(۲۹۱) علل الشرائع: ج۱ ص۱۷۱.

(۲۹۲) الإقبال: ص۲۹۵.

(۲۹۳) سوره الإسراء: ۱.

(۲۹۴) سوره النجم: ۸.

(۲۹۵) سوره النجم: ۱۷.

(۲۹۶) سوره النجم: ۱۳، وسوره التکویر: ۲۳.

(۲۹۷) انتهی ما نقلناه عن کتاب المعراج رحله فی عمق الفضاء والزمن للسید هادی المدرسی.

(۲۹۸) راجع الاحتجاج: ج۱ ص۲۳۱ ط النعمان، النجف الأشرف ۱۳۸۶ه، وفیه: عن أبی عبد الله علیه السلام قال: «فإذا قال أحدکم لا إله إلا الله ... فلیقل علی أمیر المؤمنین» .

(۲۹۹) راجع کتاب (ولأول مره فی تاریخ العالم): ج۲ تحت عنوان: من ذکریات الغدیر.

(۳۰۰) موسوعه الفقه للمؤلف رحمه الله علیه: کتاب الصلاه، ج۱۹ ص۳۳۱.

(۳۰۱) سوره النساء: ۹۶، ۱۰۰، و۱۵۲، وسوره الفرقان: ۷۰، وسوره الأحزاب: ۵، ۲۴، ۵۰، و۷۳، وسوره الفتح: ۱۴.

(۳۰۲) النحو الوافی: ج۱ ص۵۵ وص۵۴۹.

(۳۰۳) سوره الکهف: ۹۹، وسوره یس: ۵۱، وسوره الزمر: ۶۸، وسوره ق: ۲۰.

(۳۰۴) سوره الأنعام: ۷۳، وسوره طه: ۱۰۲، وسوره النمل: ۸۷، وسوره النبأ: ۱۸.

(۳۰۵) سوره الحج: ۴۷.

(۳۰۶) سوره السجده: ۵.

(۳۰۷) سوره فصلت: ۹.

(۳۰۸) سوره فصلت: ۱۰.

(۳۰۸) سوره فصلت: ۱۲.

(۳۰۹) سوره الفرقان: ۵۹.

(۳۱۰) سوره فصلت: ۹.

(۳۱۱) مجمع البحرین: ج۱ ص۲۶۸ ماده (صلی).

(۳۱۲) سوره الأعراف: ۱۷۲.

(۳۱۳) معانی الأخبار: ص۱۱۶.

(۳۱۴) راجع مستدرک الوسائل: ج۲ ص۱۲۵ ح۱۶۰۹ وفیه: عن النبی * قال: «لقنوا موتاکم شهاده أن لا إله إلا الله فمن قالها عند موته وجبت له الجنه» الخبر.

(۳۱۵) راجع موسوعه الفقه للمؤلف رحمه الله علیه: ج۱۵ ص۱۱۰ ط دار العلوم بیروت.

(۳۱۶) وسائل الشیعه: ج۳ ص۲۰۱ ح۳۴۰۳.

(۳۱۷) وسائل الشیعه:

ج ٢ ص ٨٦٣ ب ٣٥ ح ٣.

(٣١٨) راجع جواهر الكلام: ج ٩ ص ٣٧ ط دار الكتب الإسلاميه.

(٣١٩) سوره آل عمران: ١٣٣.

(٣٢٠) سوره الإسراء: ٧٨.

(٣٢١) سوره هود: ١١٤.

(٣٢٢) سوره الإسراء: ٧٨.

(٣٢٣) سوره طه: ١٣٠.

(٣٢٤) سوره الروم: ١٧ و ١٨.

(٣٢٥) سوره ق: ٣٩ و ٤٠.

(٣٢٦) سوره الطور: ٤٨ و ٤٩.

(٣٢٧) سوره الإنسان: ٢٥ و ٢٦.

(٣٢٨) علل الشرائع: ص ٣٢١ ح ١.

(٣٢٩) من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٢٨٧ ح ٨٨٦.

(٣٣٠) وسائل الشيعه: ج ٤ ص ٢٢١ ح ٤٩٧٤.

(٣٣١) الصراط المستقيم: ج ٣ ص ٢٩١.

(٣٣٢) الكافى: ج ١ ص ٤٠١ ح ٢.

(٣٣٣) بحار الأنوار: ج ١٨ ص ١٩.

(٣٣٤) بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٣٩١.

(٣٣٥) بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٣٥٠ ح ٧٢.

(٣٣٦) بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٣٥٠ ح ٧٣.

(۳۳۷) بحار الأنوار: ج۲۲ ص۳۵۳ ح۸۳.

(۳۳۸) بحار الأنوار: ج۷۴ ص۷۵ ح۳.

(۳۳۹) بحار الأنوار: ج۲۲ ص۴۲۰.

(۳۴۰) بحار الأنوار: ج۲۲ ص۴۲۰.

(۳۴۱) بحار الأنوار: ج۲۲ ص۴۲۱ ح۳۱.

(۳۴۲) بحار الأنوار: ج۲۲ ص۴۲۹ ح۳۷.

(۳۴۳) بحار الأنوار: ج۲۲ ص۴۳۱ ح۴۰.

(۳۴۴) مستدرك الوسائل: ج۲ ص۵۷ ح۱۳۹۸.

(۳۴۵) سوره ق: ۱۲.

(۳۴۶) معانی الأخبار: ص۴۸ ح۱.

(۳۴۷) تفسير الميزان: ج۱۹ ص۲۱۹ ط مؤسسه الأعلمی بيروت.

(۳۴۸) سوره الجن: ۲۶و۲۷.

(۳۴۹) الكافی: ج۱ ص۲۵۶ ح۲.

(۳۵۰) الكافی: ج۱ ص۲۵۶ ح۱.

(۳۵۱) الكافی: ج۱ ص۵۴۷ ح۲۵.

(۳۵۲) وسائل الشيعه: ج۲۷ ص۱۴۰ ح۳۳۴۲۴.

(۳۵۳) راجع كتاب (الشباب) للإمام المؤلف(أعلى الله درجاته).

(۳۵۴) بحار الأنوار: ج۲ ص۲۳۵ ح۲۱.

(۳۵۵) بحار الأنوار: ج۵۲ ص۱۲۳ ح۷.

(۳۵۶) بحار الأنوار: ج۵۱ ۷۲ ح۱۵.

(۳۵۷) راجع موسوعه الفقه للمؤلف رحمه الله علیه: کتاب الحج: ج۴۵ ص۲۴۹ .

(۳۵۸) سوره الحج: ۲۹.

(۳۵۹) وسائل الشیعه: ج۱۳ ص۲۹۹ ح۱۷۷۹۳.

(۳۶۰) الکافی: ج۴ ص۵۱۳ ح۳.

(۳۶۱) بحار الأنوار: ج۹۶ ص۲۱۳ ح۱.

(۳۶۲) بحار الأنوار: ج۹۶ ص۲۱۳ ح۲.

(۳۶۳) من لا یحضره الفقیه: ج۱ ص۷۶ ح۱۷۱.

(۳۶۴) تهذیب الأحکام: ج۱ ص۱۴۲ ح۹۳.

(۳۶۵) تهذیب الأحکام: ج۱ ص۳۰۳ ح۴۹.

(۳۶۶) مستدرک الوسائل: ج۱ ص۴۷۶ ح۱۲۰۱.

(۳۶۷) مستدرک الوسائل: ج۹ ص۳۲۳ ح۱۱۰۱۰.

(۳۶۸) وسائل الشیعه: ج۱۳ ص۲۰۸ ح۱۷۵۷۸.

(۳۷۰) القصص للجزائری: ص۳۶۲.

(۳۷۱) مستدرک الوسائل: ج۹ ص۳۲۲

ح١١٠٠٨.

(٣٧٢) مستدرك الوسائل: ج٩ ص ٤٣١ ح ١١٢٧٠.

(٣٧٣) مستدرك الوسائل: ج١١ ص١٨٧ح ١٢٧٠١.

(٣٧٤) الكافى: ج٢ ص ٢٤٠ ح ٣٢.

(٣٧٥) الكافى: ج٢ ص ١٠٠ ح ٥.

(٣٧٦) الكافى: ج٢ ص ١٠٠ ح ٦.

(٣٧٧) وسائل الشيعه: ج١٢ ص١٥٣ ح١٥٩٢٩، وأبو الحسن الأول محمد بن عبد الرحيم التسترى وأبو الحسن الثانى على بن أحمد البصرى وأبو الحسن الثالث على بن محمد الواقدى والحسن الأول الحسن بن عرفه العبدى والحسن الثانى الحسن البصرى والحسن الثالث الحسن بن على عليه السلام.

(٣٧٨) للأستاذ الشيخ عبد الله الخنيزى.

(٣٧٩) بحار الأنوار: ج١٩ ص٣.

(٣٨٠) بحار الأنوار: ج٣٥ ص٨٧.

(٣٨١) بحار الأنوار: ج٢٢ ص٢٦١ح ٢.

(٣٨٢) راجع كتاب (إيمان أبى طالب والشذرات الذهبيه) وكتاب (شيخ الأبطح).

(٣٨٣) راجع موسوعه الغدير للأمينى: ج٦ ص٣٣٤.

(٣٨٤) بحار الأنوار: ج٣٥ ص٦٤ ح١٤.

(٣٨٥) كشف الغمه: ج١ ص٦٦.

(٣٨٦) سوره النبأ: ٤٠.

(٣٨٧) معانى الأخبار: ص ١٢٠ ح ١.

(٣٨٨) بحار الأنوار: ج٣٥ ص ٦١.

(٣٨٩) المناقب: ج٣ ص ١١٢.

(۳۹۰) کشف الغمه: ج۲ ص۴۴۲.

(۳۹۱) سوره النبأ: ۴۰.

(۳۹۲) بحار الأنوار: ج۲۴ ص۲۶۲ ح۱۹.

(۳۹۳) بحار الأنوار: ج۴۵ ص۲۸۴.

(۳۹۴) موسوعه الغدیر للأمینی: ج۶ ص۳۳۸.

(۳۹۵) الاستبصار: ج۱ ص۳۱۸ ح۱.

(۳۹۶) تهذیب الأحکام: ج۲ ص۷۴ ح۴۴.

(۳۹۷) وسائل الشیعه: ج۶ ص۶۸ ح۷۳۶۵.

(۳۹۸) مستدرک الوسائل: ج۴ ص۱۷۵ ح۴۴۱۸.

(۳۹۹) مستدرک الوسائل: ج۴ ص۱۷۵ ح۴۴۱۶.

(۴۰۰) بحار الأنوار: ج۸۱ ص۲۰۱ ح۲.

(۴۰۱) سوره المائده: ۴۴.

(۴۰۲) سوره المائده: ۴۵.

(۴۰۳) سوره المائده: ۴۷.

(۴۰۴) الکافی: ج۲ ص۳۸۳ ح۲.

(۴۰۵) وسائل الشیعه: ج۲۸ ص۳۴۰ ح۳۴۹۰۷.

(۴۰۶) الکافی: ج۲ ص۳۸۶ ح۱۰.

(۴۰۷) وسائل الشیعه: ج۲۸ ص۳۴۶ ح۳۴۹۲۸.

(۴۰۸) وسائل الشیعه: ج۲۸ ص۳۴۷ ح۳۴۹۳۰.

(۴۰۹) من لا یحضره الفقیه: ج۴ ص۵۴ ح۵۰۹۲.

(۴۱۰) الکافی: ج ۲ ص ۳۹۶ ح ۳.

(۴۱۱) الکافی: ج ۲ ص ۳۰۰ ح ۱.

(۴۱۲) الکافی: ج ۶ ص ۲۶۵ ح ۲.

(۴۱۳) الکافی: ج ۶ ص ۴۳۱ ح ۲.

(۴۱۴) الکافی: ج ۶ ص ۴۳۴ ح ۲۳.

(۴۱۵) الکافی: ج ۲ ص ۳۹۶ ح ۶.

(۴۱۶) وسائل الشیعه: ج ۱۶ ص ۲۶۳ ح ۲۱۵۲۰.

(۴۱۷) الکافی: ج ۱ ص ۳۷۳ ح ۴.

(۴۱۸) الکافی: ج ۱ ص ۳۷۷ ح ۲.

(۴۱۹) الکافی: ج ۸ ص ۱۸ ح ۴، أرمضنی أی أحرقنی.

(۴۲۰)

مستدرک الوسائل: ج۱ ص۱۵۷ ح۲۴۷.

(۴۲۱) کشف الغمه: ج۱ ص۲۷۳.

(۴۲۲) کشف الغمه: ج۱ ص۲۷۴.

(۴۲۳) علل الشرائع: ج۱ ص۱۲۲ ح۱.

(۴۲۴) وسائل الشیعه: ج۲۷ ص۱۶۶ ح۳۳۵۰۲.

(۴۲۵) بحار الأنوار: ج۳ ص۳۲۰ ۱۶.

(۴۲۶) بحار الأنوار: ج۱۵ ص۲۶۰ ح۱۱.

(۴۲۷) وسائل الشیعه: ج۱۷ ص۱۴۳ ح۲۲۲۰۲.

(۴۲۸) بحار الأنوار: ج۶۰ ص۲۱ ح۱۴.

(۴۲۹) سوره الواقعه: ۱۰و۱۱.

(۴۳۰) شواهد التنزیل: ج۲ ص۲۹۵ ح۹۲۷.

(۴۳۱) سوره البینه: ۷.

(۴۳۲) شواهد التنزیل: ج۲ ص۴۷۲ ح۱۱۴۵.

(۴۳۳) کنز العمال: ج۱۱ ص۳۲۳ ح۳۱۶۳۱.

(۴۳۴) شواهد التنزیل: ج۲ ص۴۵۹ ح۱۱۲۵.

(۴۳۵) الدر المنثور: ج۶ ص۳۷۹.

(۴۳۶) الدر المنثور: ج۶ ص۳۷۹.

(۴۳۷) تاریخ مدینه دمشق: ج۴۲ ص۳۳۲.

(۴۳۸) شواهد التنزیل: ج۲ ص۴۶۷ ح۱۱۳۹.

(۴۳۹) الدر المنثور: ج۶ ص۳۷۹.

(۴۴۰) تاریخ مدینه دمشق: ج۴۲ ص۳۳۳.

(۴۴۱) تاریخ مدینه دمشق: ج۴۲ ص۳۷۱.

(۴۴۲) الکافی: ج۱ ص۴۶۲ ح۵.

(۴۴۳) الکافی: ج۱ ص۵۰۹ ح۱۱.

(۴۴۴) الاختصاص: ص۲۸۹.

(۴۴۵) کشف الغمه: ج۲ ص۳۲۹.

(۴۴۶) الخرائج والجرائح: ج۱ ص۳۱۲.

(۴۴۷) الخرائج والجرائح: ج۱ ص۳۱۳.

(۴۴۸) من لا یحضره الفقیه: ج۱ ص۳۱۰ ح۹۲۶.

(۴۴۹) وسائل الشیعه: ج۶ ص۳۹ ح۷۲۸۵، خداج: أی نقص.

(۴۵۰) وسائل الشیعه: ج۶ ص۱۲۷ح۷۵۲۲.

(۴۵۱) مستدرک الوسائل: ج۴ ص۴۸۲ ح۵۲۲۴.

(۴۵۲) عیون الأخبار: ج۲ ص۱۰۷.

(۴۵۳) سوره الجمعه: ۲.

(۴۵۴) سوره الشوری: ۷.

(۴۵۵) بحار الأنوار: ج۱۶ ص۱۳۲ ح ۷۰.

(۴۵۶) سوره عبس: ۳۴.

(۴۵۷) سوره العنکبوت: ۴۸.

(۴۵۸) المناقب: ج۱ ص۲۳۲.

(۴۵۹) بحار الأنوار: ج۱۶ ص۱۳۴.

(۴۶۰) علل الشرائع: ص۵۹۳ ح۴۴.

(۴۶۱) سوره آل عمران: ۹۶.

(۴۶۲) بحار الأنوار: ج۵۴ ص۶۴ ح۳۴.

(۴۶۳) علل الشرائع: ج۲ ص۵۹۴ ح۴۴.

(۴۶۴) معجم البلدان: ج۱ ص۲۵۴ - ۲۵۵.

(۴۶۵) شرح البدایه فی علم الدرایه: ص۷۹ -۱۵۶.

(۴۶۶) سوره الأنعام: ۷۴.

(۴۶۷) سوره البقره: ۱۳۳.

(۴۶۸) بحار الأنوار: ج۱۲ ص۴۷.

(۴۶۹) مستدرک الوسائل: ج۱۲ ص۹۲ ح۱۳۶۰۵.

(۴۷۰) سوره المائده: ۶.

(۴۷۱) وسائل الشیعه: ج۱ ص۴۰۳ ح۱۰۴۸. الصدغ: أی جانب الوجه من العین إلی الأذن.

(۴۷۲) وسائل الشیعه: ج۱ ص۴۰۴ ح۱۰۵۱.

(۴۷۳) سوره المائده: ۶.

(۴۷۴) الکافی: ج۳ ص۲۸ ح۵.

(۴۷۵) بحار الأنوار: ج۷۷ ص۲۳۹ ح۱۳.

(۴۷۶)

بحار الأنوار: ج۷۷ ص۲۴۳ ح۱۳.

(۴۷۷) سوره الإنسان: ۶.

(۴۷۸) سوره المائده: ۶.

(۴۷۹) الکافی: ج۳ ص۳۰ ح۴.

(۴۸۰) کنز العمال: ج۹ ص۴۳۶ ح۲۶۸۶۳، وراجع کتاب المصنف لابن أبی شیبه الکوفی: ج۱ ص۱۸ ح۳.

(۴۸۱) مسند أحمد: ج۱ ص۶۷.

(۴۸۲) سنن أبی داود: ج۱ ص۱۹۷ ح۸۵۸.

(۴۸۳) مسند أبی یعلی الموصلی: ج۱ ص۲۸۷ ح۳۴۶.

(۴۸۴) فقه القرآن: ج۱ ص۱۸.

(۴۸۵) اللآلی الأخبار: ج۵ ص۲۹ و۳۰.

(۴۸۶) الکافی: ج۳ ص۲۴۱ ح۱۷.

(۴۸۷) من لا یحضره الفقیه: ج۱ ص۴۲۳ ح۱۲۴۶.

(۴۸۸) وسائل الشیعه: ج۷ ص۴۰۹ ح۹۷۱۴.

(۴۸۹) وسائل الشیعه: ج۸ ص۱۸۰ ح۱۰۳۶۴.

(۴۹۰) الکافی: ج۴ ص۲۵۸ ح۲۶.

(۴۹۱) وسائل الشیعه: ج۳ ص۱۶۳ ح۳۲۹۵.

(۴۹۲) مستدرک الوسائل: ج۲ ص۳۱۰ ح۲۰۵۵.

(۴۹۳) الکافی: ج۴ ص۵۴۳ ح۱۴.

(۴۹۴) الإقبال: ص۴۶۷.

(۴۹۵) بحار الأنوار ج۳۹ ص۲ ح۱.

(۴۹۶) مستدرك التنزيل: ج۲ ص۱۴.

(۴۹۷) راجع موسوعه الفقه للإمام المؤلف رحمه الله عليه: كتاب الطلاق: ج۶۹ ص۳۴۱.

(۴۹۸) سوره البقره: ۲۳۰.

(۴۹۹) سوره البقره: ۲۲۹.

(۵۰۰) من لا يحضره الفقيه: ج۳ ص۵۰۲ ح۴۷۶۴.

(۵۰۱) وسائل الشيعه: ج۲۲ ص۱۲۵ح۶ ح۲۸۱۷۷

(۵۰۲) تهذيب الأحكام: ج۸ ص۳۳ ح۲۰.

(۵۰۳) وسائل الشيعه: ج۲۲ ص۱۳۲ ح۲۸۱۹۹.

(۵۰۴) سوره المؤمنون: ۱۰۰.

(۵۰۵) بحار الأنوار: ج۶ ص۲۱۵.

(۵۰۶) بحار الأنوار: ج۶ ص۲۱۵.

(۵۰۷) بحار الأنوار: ج۶ ص۲۱۵.

(۵۰۸) بحار الأنوار: ج۷ ص۱۰۵ ح۱۹.

(۵۰۹) تفسير تقريب القرآن للإمام المؤلف رحمه الله عليه: ج۱۰ ص۴۷ ط مؤسسه الوفاء بيروت (۱۴۰۰ه).

(۵۱۰) مستدرك الوسائل: ج۴ ص۲۲۹ ح۴۵۶۳.

(۵۱۱) بحار الأنوار: ج۸۲ ص۵۳.

(۵۱۲) سوره القصص: ۵.

(۵۱۳) سوره الإسراء: ۸۱.

(۵۱۴) راجع كتاب الصراط المستقيم: ج۲ ص۱۷۷-۲۱۸.

(۵۱۵) دعائم الإسلام: ج۲ ص۲۱۲ ح۷۷۷.

(۵۱۶) من لا يحضره الفقيه: ج۳ ص۴۳۲ ح۴۴۹۴.

(۵۱۷) الكافي: ج۵ ص۵۰۴ ح۲.

(۵۱۸) تهذيب الأحكام: ج۷ ص۴۱۷ ح۴۳.

(۵۱۹) جامع المقاصد: ج۱۲ ص۵۰۴.

(۵۲۰) راجع موسوعه الفقه للمؤلف رحمه الله عليه: ج۹۱ ص۲۳۲-۲۴۱ ط دار العلوم بيروت.

(۵۲۱) سوره آل عمران: ۸۵.

(۵۲۲) نهج البلاغه: ص۳۱۳ (فضل الإسلام).

(۵۲۳) سوره التوبه: ۳۳.

(۵۲۴) سوره الأنفال:

۳۹.

(۵۲۵) سوره آل عمران: ۱۹.

(۵۲۶) سوره الحج: ۷۸.

(۵۲۷) سوره البقره: ۱۲۸.

(۵۲۸) سوره یونس: ۹۰.

(۵۲۹) سوره النمل: ۳۸.

(۵۳۰) سوره النمل: ۴۴.

(۵۳۱) سوره آل عمران: ۵۲.

(۵۳۲) سوره آل عمران: ۸۳.

(۵۳۳) سوره الذاریات: ۳۶.

(۵۳۴) سوره البقره: ۱۳۶.

(۵۳۵) سوره البقره: ۱۳۳.

(۵۳۶) سوره الصف: ۸.

(۵۳۷) سوره التغابن: ۸.

(۵۳۸) سوره التوبه: ۳۳.

(۵۳۹) سوره الصف: ۸.

(۵۴۰) الکافی: ج۱ ص۴۳۲ ح۹۱.

(۵۴۱) راجع المسائل الإسلامیه للمؤلف رحمه الله علیه: ص۳۲۱.

(۵۴۲) من لا یحضره الفقیه: ج۱ ص۳۵۰ ح۱۰۲۱.

(۵۴۳) الکافی: ج۳ ص۳۵۳ ح۶.

(۵۴۴) الکافی: ج۳ ص۳۵۳ ح۹.

(۵۴۵) الکافی: ج۳ ص۳۵۳ ح۷.

(۵۴۶) لسان العرب: ج۹ ص۱۲.

(۵۴۷) لسان العرب: ج۱۳ ص۹۲.

(۵۴۸) مجمع البحرین: ج۵ ص۵۶.

(۵۴۹) بحار الأنوار: ج ۶۰ ص۹۵ ح۵۵.

(۵۵۰) بحار الأنوار: ج ۶۰ ص۹۵ ح۵۳.

(۵۵۱) بحار الأنوار: ج ۶۰ ص۹۴ ح ۵۱.

(۵۵۲) سوره طه: ۱۱۵.

(۵۵۳) علل الشرائع: ج۱ ص۱۵ ح ۱.

(۵۵۴) معانی الأخبار: ص۴۸ ح ۱.

(۵۵۵) بحار الأنوار: ج۵۷ ص۲۶۵ ح ۴.

(۵۵۶) المسائل الحدیثه للإمام المؤلف رحمه الله علیه: ص۷۸۰ المسأله: ۲۸.

(۵۵۷) المحبنطئ: العظیم البطن المنتفخ، وقیل فی الطفل إنه محبنطئ: أی ممتنع. راجع لسان العرب: ج۱ ص۵۷ باب (حبطأ).

(۵۵۸) تهذیب الأحکام: ج۷ ص ۴۰۱ ح۷.

(۵۵۹) جامع الأخبار: ص۱۰۱.

(۵۶۰) مستدرک الوسائل: ج۱۴ ص۱۵۳ ح۱۶۳۴۸.

(۵۶۱) مستدرک الوسائل: ج۱۴ ص۱۷۶ ح ۱۶۴۳۰.

(۵۶۲) الکافی: ج۵ ص۳۳۳ ح ۲.

(۵۶۳) الاحتجاج: ج۲ ص۳۰۶، وفیه: «.. أتریدون أن تأتوا إلیّ کما أتیتم إلی آبائی من قبل؟ کلا ورب الراقصات إلی منی..» .

(۵۶۴) بحار الأنوار: ج۴۵ ص۱۱۲.

(۵۶۵) راجع كتاب: (الصائبه فی عقیدتهم وشریعتهم) للإمام المؤلف رحمه الله علیه و(موسوعه الفقه للمؤلف رحمه الله علیه: ج۴۸ ص۲۷ ط دار العلوم بیروت).

(۵۶۶) انظر كتاب المنیه والأمل فی شرح الملل والنحل: ط مؤسسه الكتاب والثقافه ۱۴۰۸ه.

(۵۶۷) رجال الكشی: ص۵۱۸ ح۹۹۷.

(۵۶۸) سوره الذاریات: ۵۶.

(۵۶۹) بحار الأنوار: ج۵ ص۳۱۲ ح۱.

(۵۷۰) بحار الأنوار: ج۵ ص۳۱۳ ح۲.

(۵۷۱) الكافی: ج۲

ص۸ ح۲.

(۵۷۲) سوره الذاریات: ۵۶.

(۵۷۳) سوره هود: ۱۸ و۱۹.

(۵۷۴) وسائل الشیعه: ج۱ ص۸۴ ح۱۹۷.

(۵۷۵) علل الشرائع: ج۱ ص۹ ح۲.

(۵۷۶) سوره الکهف: ۹۴.

(۵۷۷) بحار الأنوار: ج۱۲ ص۲۱۳.

(۵۷۸) الکافی: ج۸ ص۲۲۰ ح۲۷۴.

(۵۷۹) الأمالی للطوسی: ص۳۴۶ ح۷۱۳.

(۵۸۰) عده الداعی: ص۲۴۹.

(۵۸۱) مصباح الکفعمی: ص۱۷۲.

(۵۸۲) مصباح الکفعمی: ص۲۲۸.

(۵۸۳) وسائل الشیعه: ج۷ ص۳۲ ح۸۶۳۴.

(۵۸۴) وسائل الشیعه: ج۷ ص۱۴۵ ح۸۹۶۴.

(۵۸۵) غوالی اللآلی: ج۴ ص۱۰۱ ح۱۴۸.

(۵۸۶) بحار الأنوار: ج۴ ص۳۲۰ ح۱.

(۵۸۷) بحار الأنوار: ج۴ ص۳۲۱ ح۴.

(۵۸۸) عیون أخبار الرضا علیه السلام: ج۲ ص۲۰۲ ح۲.

(۵۸۹) یقال: تفصی اللحم من العظم وانفصی: أی انفسخ. راجع لسان العرب: ج۱۵ ص۱۵۶ باب (فصی).

(۵۹۰) الاحتجاج: ج۲ ص۳۴۴.

(۵۹۱) الغدير: للعلامه الأمينى، ويقع فى ۱۱ مجلداً.

(۵۹۲) المراجعات: للعلامه السيد عبد الحسين شرف الدين، طبع عده مرات.

(۵۹۳) بحار الأنوار: ج۷ ص۱۷۹ح۱۷.

(۵۹۴) الغدير: ج۲ ص۳۰۱، وذكره الهيتمى فى المجمع ج۹ ص۱۷۲، وابن حجر فى الصواعق المحرقه، ومحمد سليمان محفوظ فى (أعجب ما رأيت) ج۱ ص۸، والنبهانى فى (الشرف المؤبد) ص۹۶، والحضرمى فى (رشفه الصادى) ص۴۳.

(۵۹۵) الغدير: ج۲ ص۳۰۱ ط دار الكتب الإسلاميه طهران ۱۳۷۲ه، وذكره القرشى فى (شمس الأخبار) ص ۴۰.

(۵۹۶) المراجعات: ص۱۷ ط مطبعه الكيلانى القاهره ۱۳۹۹ه، وأخرجه الحاكم بالإسناد إلى أبى ذر ج۳ ص۱۵۱.

(۵۹۷) المراجعات: ص۱۷، وأخرجه الطبرانى فى الأوسط عن أبى سعيد، وهو الحديث۱۸ من الكتاب الأربعين حديثاً للنبهانى ص۲۱۶.

(۵۹۸) بحار الأنوار: ج۶ ص۲۱۸ مؤسسه الوفاء بيروت ۱۴۰۳ه.

(۵۹۹) سوره الواقعه: ۸۸ و۸۹.

(۶۰۰) سوره الواقعه: ۸۹.

(۶۰۱) سوره الواقعه: ۹۲ و۹۳.

(۶۰۲) سوره الواقعه: ۹۵.

(۶۰۳) بحار الأنوار: ج۶ ص۲۱۷ ح۱۱.

(۶۰۴) لسان العرب: ج۱۲ ص۸۴.

(۶۰۵) سوره الصافات: ۹۷.

(۶۰۶) بحار الأنوار: ج۳ ص۳۲.

(۶۰۷) تقرير المدير العام لمنظمه الصحه العالميه بتاريخ: ۲۷/۱۱/۱۹۷۸م.

(۶۰۸) تقرير المدير العام لمنظمه الصحه العالميه بتاريخ: ۲۷/۱۱/۱۹۷۸م.

(۶۰۹) Alcohol Related Disablities Who Offer

Publication No: ٣٢ \١٩٧٧.

(٦١٠) الإحصاءات التى نشرت أعوام (١٩٥٩، ١٩٦٣، ١٩٦٦، و ١٩٧٠م) من منظمه الصحه العالميه.

(٦١١) الإحصاء التى نشرت عام (١٩٦٦م) من منظمه الصحه العالميه.

(٦١٢) الإحصاءات التى نشرت عام (١٩٦٣، ١٩٦٤، ١٩٧٠، و١٩٧٣).

(٦١٣) من دراسه قدمت كأطروحه نال عليها الدكتور عمر الباقر صالح شهاده الدكتوراه MD من كليه الدراسات العليا بجامعه الخرطوم (١٩٧٩م).

(٦١٤) مجله نيوزويك الأمريكيه (١٢/١/١٩٧٩م).

(٦١٥) أطروحه الدكتور عمر الباقر صالح عام (١٩٧٩م).

(٦١٦) أطروحه الدكتور عمر الباقر صالح عام (١٩٧٩م).

(٦١٧) أطروحه الدكتور عمر الباقر صالح عام (١٩٧٩م).

(٦١٨) W.H.O. Chronicle Vol ٣٣ No: ١٠\١٩٧٩ Page ٣٦٤.

(٦١٩) مجله نيوزويك الأمريكيه (١٢/١/١٩٧٩م).

(٦٢٠) جريده الشرق الأوسط اليوميه السعوديه الصادره فى لندن عدد٢ شهر أيلول (١٩٧٩م).

(٦٢١) نقلاً عن كتاب الخمر والإدمان الكحولى مشكله العصر الخطيره ص٧١-٨٧ ط مؤسسه الرساله / بيروت (١٤٠٠ه).

(٦٢٢) مجله العربى: العدد ٣٢٠ يوليو (١٩٨٥م) ص ١٢٠- ١٢٣.

(٦٢٣) آيه الله العظمى السيد محمد حسن الشيرازى، المشهور بالمجدد، عميد أُسره الشيرازى، ولد فى ١٥ جمادى الأولى (١٢٣٠ه)، هاجر إلى النجف الأشرف سنه (١٢٥٩ه) ثم إلى سامراء (١٢٩١ه) تتلمذ عند العلماء الأعلام أمثال السيد حسن المدرس والمحقّق الكلباسى وصاحب الجواهر والشيخ الأنصارى.آلت إليه المرجعيه سنه (١٢٨١ه) بعد وفاه أستاذه الشيخ الأنصارى. قارع الاستعمار البريطانى فى ثورته المعروفه «التنباك» والتى أيقظت العالم الإسلامى وأعطته الوعى السياسى فى تاريخه الحديث، فقد تنبه المسلمون بفضلها إلى الأخطار التى يسببها النفوذ الأجنبى فى بلادهم. ووقف كذلك بوجه الفتنه الطائفيه التى أحدثها ملك أفغانستان عبد الرحمن خان حيث أخذ يقتل الشيعه ويجعل من رؤوسهم منائر فى كل مكان. وقد تسالم المؤرخون على وصفه بقولهم: كان إماماً عالماً فقيهاً ماهراً محقّقا رئيساً دينياً عاماً وورعاً نقياً، ثاقب الفكر، بعيد النظر، مصيب الرأى، صائب الفراسه، يوقِّر

الكبير ويحنو على الصغير، ويرفق بالضعيف، أعجوبه فى أحاديثه وسعه مادته وجوده قريحته.

(۶۲۴) راجع كتاب الذريعه إلى تصـنيف الشـيعه: للميرزا أغا بزرك الطهرانى، أو مآثر الكبار فى تاريخ سامراء (عن حياه المرجع المجدد الشيرازى) للميرزا ذبيح الله محلاتى.

(۶۲۵) سوره الأنفال: ۷۲.

(۶۲۶) سوره الأحزاب: ۶.

(۶۲۷) وسائل الشيعه: ج۲۶ ص۶۴ ح۳۲۴۹۷.

(۶۲۸) دائره معارف القرن العشرين: ج۵ ص۳۸۱ ط دار المعرفه بيروت (۱۹۷۱م).

(۶۲۹) سوره النحل: ۷۱.

(۶۳۰) سوره الزخرف: ۳۲.

(۶۳۱) وسائل الشيعه: ج۹ ص۲۹ ح۱۱۴۴۴.

(۶۳۲) الكافى: ج۳ ص۵۴۵ ح۳.

(۶۳۳) من لا يحضره الفقيه: ج۲ ص۴۴ ح۱۶۵۸.

(۶۳۴) سوره التوبه: ۱۰۳.

(۶۳۵) الكافى: ج۱ ص۵۳۷ ح۱.

(۶۳۶) من لا يحضره الفقيه: ج۲ ص۳۹ ح۱۶۴۳.

(۶۳۷) معراج النبى *: ص۴۴ و۴۵ ط مؤسسه البلاغ بيروت ۱۴۰۳ه.

(۶۳۸) سوره البقره: ۲۵۳.

(۶۳۹) مناقب آل أبى طالب: ج۱ ص۲۱۳ وما بعدها.

(۶۴۰) سوره البقره: ۳۷.

(۶۴۱) سوره الفتح: ۲.

(۶۴۲) سوره مریم: ۵۷.

(۶۴۳) سوره الشرح: ۴.

(۶۴۴) سوره النجم: ۱۰.

(۶۴۵) سوره نوح: ۲۶.

(۶۴۶) سوره الأنبیاء: ۱۰۷.

(۶۴۷) سوره نوح: ۲۸.

(۶۴۸) سوره البقره: ۲۸۶.

(۶۴۹) سوره الصافات: ۷۷.

(۶۵۰) سوره آل عمران: ۳۴.

(۶۵۱) سوره هود: ۴۵.

(۶۵۲) سوره هود: ۴۶.

(۶۵۳) سوره الذاریات: ۴۱.

(۶۵۴) سوره التوبه: ۴۰.

(۶۵۵) سوره الأحزاب: ۹.

(۶۵۶) سوره الأنعام: ۷۵.

(۶۵۷) سوره الفرقان: ۴۵.

(۶۵۸) سوره الصافات: ۹۹.

(۶۵۹) سوره الإسراء: ۱.

(۶۶۰) سوره الشعراء: ۸۲.

(۶۶۱) سوره الفتح: ۲.

(٦٦٢) سوره الشعراء: ٨٧.

(٦٦٣) سوره التحريم: ٨.

(٦٦٤) سوره الأنفال: ٦٤.

(٦٦٥) سوره الشعراء: ٨٤.

(٦٦٦) سوره الشرح: ٤.

(٦٦٧) سوره البقره: ١٢٨.

(٦٦٨) سوره الإسراء: ١.

(٦٦٩) سوره الشعراء: ٨٥.

(٦٧٠) سوره الضحى: ٤.

(٦٧١) سوره الشعراء: ٧٩.

(٦٧٢) سوره قريش: ٤.

(٦٧٣) سوره البقره: ١٢٦.

(٦٧٤) سوره الإسراء: ٢٩.

(٦٧٥) سوره الأنبياء: ٥٧.

(٦٧٦) سوره الحجر: ٧٢.

(٦٧٧) سوره البقره: ١٢٥.

(٦٧٨) سوره الأحزاب: ٢١.

(٦٧٩) سوره البقره: ١٣٠.

(٦٨٠) سوره الحج: ٧٥.

(٦٨١) سوره البقره: ١٢٥.

(٦٨٢) سوره الإسراء: ٧٩.

(٦٨٣) سوره الأنعام: ٧٨.

(٦٨٤) سوره يونس: ٧٢، وسوره النمل:

.۹۱

(۶۸۵) سوره الحج: ۲۷.

(۶۸۶) سوره آل عمران: ۱۹۳.

(۶۸۷) سوره البقره: ۲۶۰.

(۶۸۸) سوره البقره: ۲۸۵.

(۶۸۹) سوره الشعراء: ۶۷.

(۶۹۰) سوره الصافات: ۱۰۷.

(۶۹۱) سوره البقره: ۱۲۷.

(۶۹۲) سوره البقره: ۱۴۴.

(۶۹۳) سوره البقره: ۱۲۴.

(۶۹۴) سوره التوبه: ۳۳، وسوره الفتح: ۲۸، وسوره الصف: ۹.

(۶۹۵) سوره إبراهيم: ۳۵.

(۶۹۶) سوره الأحزاب: ۳۳.

(۶۹۷) سوره آل عمران: ۳۱.

(۶۹۸) سوره العنكبوت: ۲۷.

(۶۹۹) سوره النور: ۳۵.

(۷۰۰) سوره الحديد: ۱۳.

(۷۰۱) سوره الفتح: ۲۷.

(۷۰۲) سوره البقره: ۶۰.

(۷۰۳) سوره الإسراء: ۱۰۱.

(٧٠٤) سوره القصص: ٣٢.

(٧٠٥) سوره القصص: ٣١.

(٧٠٦) سوره الشعراء: ٦٣.

(٧٠٧) سوره الشعراء: ٦١.

(٧٠٨) سوره الأعراف: ١٣٠.

(٧٠٩) سوره الدخان: ١٠.

(٧١٠) سوره الدخان: ١٢.

(٧١١) سوره الدخان: ١٥.

(٧١٢) سوره قريش: ٣.

(٧١٣) سوره القمر: ٤٥.

(٧١٤) سوره الشعراء: ٦٣.

(٧١٥) سوره القمر: ١.

(٧١٦) سوره طه: ٢٥.

(٧١٧) سوره الشرح: ١.

(٧١٨) سوره طه: ٤٤.

(٧١٩) سوره التوبه: ٧٣، وسوره التحريم: ٩.

(٧٢٠) سوره القلم: ١٠.

(٧٢١) سوره الأعراف: ١٦٠.

(٧٢٢) سوره النساء: ١٦٤.

(٧٢٣) سوره النجم: ١٤.

(۷۲۴) سوره النجم: ۱۰.

(۷۲۵) سوره الأعراف: ۱۵۵.

(۷۲۶) سوره الأعراف: ۱۴۳.

(۷۲۷) سوره النجم: ۱۸.

(۷۲۸) سوره الأعراف: ۱۴۳.

(۷۲۹) سوره النجم: ۱۰.

(۷۳۰) سوره یونس: ۸۷.

(۷۳۱) سوره الأنعام: ۳۸.

(۷۳۲) سوره المائده: ۸۳.

(۷۳۳) سوره المائده: ۶۷.

(۷۳۴) سوره الفتح: ۲۸-۲۹.

(۷۳۵) سوره سبأ: ۱۰.

(۷۳۶) سوره آل عمران: ۱۵۹.

(۷۳۷) سوره ص: ۱۹.

(۷۳۸) سوره ص: ۲۰.

(۷۳۹) سوره ص: ۲۶.

(۷۴۰) سوره النجم: ۲.

(۷۴۱) سوره سبأ: ۱۲.

(۷۴۲) سوره النمل: ۱۶.

(۷۴۳) سوره الجن: ۱.

(۷۴۴) سوره الأحقاف: ۲۹.

(۷۴۵) سوره ص: ۳۵.

(۷۴۶) سوره الضحی: ۵.

(۷۴۷) سوره ص: ۳۹.

(۷۴۸) سوره الحشر: ۷.

(۷۴۹) سوره مریم: ۱۲.

(۷۵۰) سوره طه: ۱ و۲.

(۷۵۱) سوره آل عمران: ۴۹.

(۷۵۲) آل عمران: ۴۹.

(۷۵۳) سوره آل عمران: ۴۹.

(۷۵۴) سوره آل عمران: ۴۸.

(۷۵۵) راجع الکافی: ج۱ ص۳۴ ح۴.

(۷۵۶) العقائد الإسلامیه للإمام المؤلف رحمه الله علیه: ص۱۳۳ ط دار الجمیع للنشر ۱۳۸۰ه.

(۷۵۷) الکافی: ج۱ ص۲۴۸.

(۷۵۸) سوره البقره: ۳۵.

(۷۵۹) سوره الشعراء: ۱۲.

(۷۶۰) سوره

النمل: ۱۰.

(۷۶۱) سوره القصص: ۳۳.

(۷۶۲) اللمعه البیضاء: ص ۲۲۰.

(۷۶۳) وسائل الشیعه: ج۲۷ ص۱۸ح۳۳۰۹۴.

(۷۶۴) وسائل الشیعه ج۲۷ ص۶۸ ح ۳۳۲۲۰.

(۷۶۵) هذا النص ورد فی تسع وثمانین آیه من آیات القرآن الکریم.

(۷۶۶) بحار الأنوار: ج۴۳ ص۳۳۱ ح۱.

(۷۶۷) دائره المعارف الکبیره الفرنسیه: ج۲۳ ص۴۱۷۶.

(۷۶۸) التوحید للصدوق: ص ۲۳۰ ح۲.

(۷۶۹) معانی الأخبار: ص۳ ح۱.

(۷۷۰) سوره الإسراء: ۱۶.

(۷۷۱) تفسیر تقریب القرآن إلی الأذهان للمؤلف(أعلی الله درجاته): ج۱۵ ص۲۹ ط مؤسسه الوفاء بیروت (۱۴۰۰ه).

(۷۷۲) تفسیر المیزان: ج۱۵ ص۶۰ الطبعه الثانیه (۱۳۹۲ ه).

(۷۷۳) الکافی: ج۱ ص۱۰۹ ح۳.

(۷۷۴) سوره الزمر: ۴۲.

(۷۷۵) تفسیر تقریب القرآن إلی الأذهان للمؤلف رحمه الله علیه: ج۲۴ ص۱۶.

(۷۷۶) سوره الکهف: ۱۷.

(۷۷۷) بحار الأنوار: ج۵۸ ص۴۳ ح۱۹.

(۷۷۸) سوره الأنعام: ۱۶۵.

(۷۷۹) تفسیر تقریب القرآن إلی الأذهان للمؤلف رحمه الله علیه: ج۸ ص۵۴.

(٧٨٠) نهج البلاغه: ص٤٩٥، من كلام له عليه السلام برقم ١٤٧.

(٧٨١) سوره التوبه: ٥١.

(٧٨٢) تفسير تقريب القرآن إلى الأذهان للمؤلف رحمه الله عليه: ج١٠ ص١٠٠.

(٧٨٣) الكافي: ج١ ص١٤٩ح١.

(٧٨٤) الكافي: ج١ ص١٥١ ح٤.

(٧٨٥) الكافي: ج١ ص١٥٢ ح٦.

(٧٨٦) الكافي: ج١ ص١٤٧ ح٦.

(٧٨٧) سوره الذاريات: ٤٧.

(٧٨٨) تفسير تقريب القرآن إلى الأذهان للمؤلف رحمه الله عليه: ج٢٧ ص١٦.

(٧٨٩) تفسير من هدى القرآن للمدرسي: ج١٤ ص٦٢ ط إيران قم (١٤٠٩ه).

(٧٩٠) سوره يوسف: ٤.

(٧٩١) تفسير تقريب القرآن إلى الأذهان للمؤلف رحمه الله عليه: ج١٢ ص١١٢.

(٧٩٢) تفسير القمي: ج١ ص٣٣٩.

(٧٩٣) سوره الأحزاب: ٧٢.

(٧٩٤) تفسير تقريب القرآن إلى الأذهان للمؤلف رحمه الله عليه: ج٢٢ ص٥١.

(٧٩٥) مستدرك الوسائل: ج١٤ ص٧ ح١٥٩٤١.

(٧٩٦) مستدرك الوسائل: ج١٤ ص٦ ح١٥٩٣٩.

(٧٩٧) بحار الأنوار: ج٢٤ ص٣٥١ ح٦٩.

(٧٩٨) سوره البقره: ١ و٢.

(٧٩٩) سوره الإسراء: ٨٨.

(٨٠٠) بحار الأنوار: ج٩ ص١٧٣ ح١.

(٨٠١) سوره الأعراف: ١.

(٨٠٢) سوره يونس: ١، وسوره هود: ١، وسوره يوسف: ١، وسوره إبراهيم: ١، وسوره الحجر: ١.

(٨٠٣)

سوره الرعد: ١.

(٨٠٤) سوره آل عمران: ٧.

(٨٠٥) سوره الأعراف: ٣.

(٨٠٦) بحار الأنوار: ج٩ ص٢٠٩ ح٧٩.

(٨٠٧) سوره البقره: ١، آل عمران: ١، العنكبوت: ١، الروم: ١، لقمان: ١، السجده: ١.

(٨٠٨) سوره الأعراف: ١.

(٨٠٩) سوره: يونس: ١، هود: ١، يوسف: ١، إبراهيم: ١، الحجر: ١.

(٨١٠) سوره الرعد: ١.

(٨١١) سوره مريم: ١.

(٨١٢) سوره طه: ١.

(٨١٣) سوره النمل: ١.

(٨١٤) سوره الشعراء: ١، وسوره القصص: ١.

(٨١٥) سوره يس: ١.

(٨١٦) سوره ص: ١.

(٨١٧) سوره غافر: ١، وسوره فصلت: ١، وسوره الشورى: ١، وسوره الزخرف: ١، وسوره الدخان: ١، وسوره الجاثيه: ١، وسوره: الأحقاف: ١.

(٨١٨) سوره الشورى: ١ و٢.

(٨١٩) سوره ق: ١.

(٨٢٠) سوره القلم: ١.

(٨٢١) بحار الأنوار: ج٨٩ ص٣٧٣ ح١.

(۸۲۲) سوره الرعد: ۳۹.

(۸۲۳) سوره طه: ۵۱ و۵۲.

(۸۲۴) تفسير تقريب القرآن إلى الأذهان للمؤلف رحمه الله عليه: ج۱۳ ص۱۱۹.

(۸۲۵) سوره القمر: ۱.

(۸۲۶) بحار الأنوار: ج۵۸ ص۷.

(۸۲۷) تفسير تقريب القرآن إلى الأذهان للمؤلف رحمه الله عليه: ج۲۷ ص۶۱.

(۸۲۸) تفسير تقريب القرآن إلى الأذهان للمؤلف رحمه الله عليه: ج۲۷ ص۶۵.

(۸۲۹) بحار الأنوار: ج۱۷ ص۳۴۷.

(۸۳۰) بحار الأنوار: ج۱۷ص۳۵۳.

(۸۳۱) سوره المائده: ۴۷.

(۸۳۲) تفسير تقريب القرآن إلى الأذهان للمؤلف رحمه الله عليه: ج۶ ص۹۷.

(۸۳۳) تهذيب الأحكام: ج۶ ص۳۰۰ ح۴۶.

(۸۳۴) بحار الأنوار: ج۳۹ ص۳۰۸ ح۱۲۴.

(۸۳۵) سوره غافر: ۱۱.

(۸۳۶) تفسير تقريب القرآن إلى الأذهان للمؤلف رحمه الله عليه: ج۲۴ ص۴۸.

(۸۳۷) سوره البقره: ۲۶۹.

(۸۳۸) تفسير تقريب القرآن إلى الأذهان للمؤلف (أعلى الله مقامه): ج۳ ص۲۷.

(۸۳۹) الكافي: ج۲ ص۴۲۱ ح۲.

(۸۴۰) الكافي: ج۱ ص۱۸۵ ح۱۱.

(۸۴۱) بحار الأنوار: ج۱ ص۲۱۵ ح۲۵.

(٨٤٢) بحار الأنوار: ج١ ص٢١٥ ح٢٦.

(٨٤٣) غوى بالفتح غيّاً وغَوِىَ: ضلّ.

(٨٤٤) تفسير تقريب القرآن إلى الأذهان للمؤلف (أعلى الله درجاته): ج١٩ ص٧٧.

(٨٤٥) الكافي: ج١ ص٤٧ ح٤.

(٨٤٦) مستدرك الوسائل: ج١١ ص٣٢١ ح١٣٨٨٧.

(٨٤٧) سوره الشعراء: ٢٢٤.

(٨٤٨)

سوره الشعراء: ۲۲۷.

(۸۴۹) وسائل الشیعه: ج۲۷ ص۱۳۲ ح۳۳۴۰۴.

(۸۵۰) مستدرک الوسائل: ج۱۷ ص۳۱۰ ح۲۱۴۳۶.

(۸۵۱) سوره النحل: ۹۳.

(۸۵۲) تفسیر تقریب القرآن إلی الأذهان للمؤلف(أعلی الله درجاته): ج۱۴ ص۱۴۲.

(۸۵۳) سوره الضحی: ۷.

(۸۵۴) تفسیر تقریب القرآن إلی الأذهان للمؤلف رحمه الله علیه: ج ۳۰ ص۱۷۱.

(۸۵۵) بحار الأنوار: ج۱۶ ص۱۳۷ و۱۳۸.

(۸۵۶) سوره البقره: ۳۱.

(۸۵۷) سوره البقره: ۳۳.

(۸۵۸) بحار الأنوار: ج۱۱ ص۱۴۸ ح۲۱.

(۸۵۹) بحار الأنوار: ج۱۱ ص۱۴۷ ح۱۹.

(۸۶۰) بحار الأنوار: ج۱۱ ص۱۴۷ ح۱۸.

(۸۶۱) بحار الأنوار: ج۱۱ ص۱۴۷ ح۲۰.

(۸۶۲) تفسیر تقریب القرآن إلی الأذهان للمؤلف(أعلی الله درجاته): ج۱ ص۵۷.

(۸۶۳) سوره یس: ۳۹. العرجون: العذق الذی اعوجَّ.

(۸۶۴) تفسیر تقریب القرآن إلی الأذهان للمؤلف (أعلی الله درجاته): ج۲۳ ص۱۶.

(۸۶۵) مستدرک الوسائل: ج۷ ص۴۴۰ ح۸۶۱۵.

(۸۶۶) سوره طه: ۵۵.

(۸۶۷) بحار الأنوار: ج۵۷ ص۳۶۸ ح۷۱.

(۸۶۸) بحار الأنوار: ج۵۷ ص۳۳۷ ح۱۳.

(۸۶۹) بحار الأنوار: ج۵۷ ص۳۵۸ ح۴۵.

(۸۷۰) سوره المؤمنون: ۱۴.

(۸۷۱) بحار الأنوار: ج۵۷ ص۳۶۹ ح۷۳.

(۸۷۲) سوره آل عمران: ۱۳۳.

(۸۷۳) بحار الأنوار: ج۸ ص۸۴.

(۸۷۴) بحار الأنوار: ج۱۰ ص۵۸ ح۳.

(۸۷۵) سوره الفتح: ۱۰.

(۸۷۶) سوره الفجر: ۲۲.

(۸۷۷) تفسير تقريب القرآن إلى الأذهان للمؤلف رحمه الله عليه: ج۳۰ ص۱۳۸.

(۸۷۸) العقائد الإسلاميه للإمام المؤلف رحمه الله عليه: ص۵۷ ط دار الجميع للنشر بيوت ۱۳۸۰ه.

(۸۷۹) الكافى: ج۱ ص۱۴۲.

(۸۸۰) الكافى: ج۱ ص۱۲۵ ح۲.

(۸۸۱) سوره النساء: ۵۹.

(۸۸۲) وسائل الشيعه: ج۲۷ ص۷۶ ح۳۳۲۴۳.

(۸۸۳) كمال الدين: ج۱ ص۲۲۲ ح۸.

(۸۸۴) بحار الأنوار: ج۲۳ ص۲۸۹ ح۱۶.

(۸۸۵) تفسير العياشى: ج۱ ص۱۴.

(۸۸۶) بحار الأنوار: ج۲۳ ص۲۸۶ ح۳.

(۸۸۷) بحار الأنوار: ج۲۳ ص۲۹۲ ح۲۶.

(۸۸۸) بحار الأنوار: ج۲۳ ص۲۹۳ ح۲۷.

(۸۸۹) سوره البقره: ۲۴.

(۸۹۰) سوره الحج: ۷۳.

(۸۹۱) سوره العنکبوت: ۴۱.

(۸۹۲) یقول تعالی: *مثلهم کمثل الذی استوقد نارا*. سوره البقره: ۱۷.

(۸۹۳) یقول تعالی: *أو کصیب من السماء فیه ظلمات ورعد وبرق یجعلون أصابعهم فی آذانهم من الصواعق حذر الموت

والله محيط بالكافرين*. سوره البقره: ١٩.

(٨٩٤) بحار الأنوار: ج٩ ص١٧٧ ح٥.

(٨٩٥) لقد وفق الله سبحانه وتعالى سماحه الإمام السيد محمد الحسينى الشيرازى رحمه الله عليه أن يؤلف أكثر من (١٢٥٠) كتاباً وكراساً فى العراق والكويت وايران. وكان رحمه الله عليه لا يتوانى عن تأليف الكتب والكتيبات والكراريس، تماماً كما يؤلف الموسوعات الضخمه مثل موسوعه (الفقه) التى بلغ عدد مجلداتها (١٦٠ مجلدا) وتجاوز عدد صفحاتها (٧٠ ألف صفحه) فى مختلف مواضيع الفقه الإسلامى بدءً من الإجتهاد والتقليد: (مجلد واحد)، والطهاره: (١٥ مجلداً)، والصلاه: (١١ مجلداً)، والزكاه: (ثلاث مجلدات)، وغيرها من مسائل الفقه مما لا يتسع المجال لذكرها. أما كتبه وكراريسه رحمه الله عليه فإنها بالمئات وفى مختلف المواضيع التى تحاول أن تهدى الناس إلى سواء السبيل لبناء إنسان ومجتمع إسلامى حقيقى. فضلا عن وجود عدد كبير من مؤلفات السيد رحمه الله عليه مما لم يزل مخطوطاً أو تحت الطبع.

وقد صدر مؤخراً كتاب (الإمام الشيرازى نادره التأليف فى التاريخ) وهو عباره عن فهرسه إجماليه لمؤلفات الإمام السيد الشيرازى رحمه الله عليه.

(٨٩٦) سوره الممتحنه: ١.

(٨٩٧) بحار الأنوار: ج٢١ ص٩٥.

(٨٩٨) سوره النساء: ٤٣.

(٨٩٩) مستدرك الوسائل: ج٣ ص٢٧٤ ح٣٥٦٥.

(٩٠٠) الكافى: ج١ ص٥٣٦ ح٢.

(٩٠١) أعلام الورى: ص٤٦١.

(٩٠٢) مستدرك الوسائل: ج١١ ص٣٨ ح١٢٣٧٦.

(٩٠٣) سوره البقره: ٢٨٥.

(٩٠٤) تأويل الآيات: ص١٠٤.

(٩٠٥) سوره الأنعام: ١٥٨.

(٩٠٦) كمال الدين: ج١ ص٣٠.

(٩٠٧) وسائل الشيعه: ج٢٧ ص١٧٢ح٣٥٢٤.

(٩٠٨) مستدرك الوسائل: ج٩ ص١٥٣ ح ١٠٥٣٠.

(٩٠٩) وسائل الشيعه: ج١٦ ص٩٤ ح٢١٠٧٣.

(٩١٠) مستدرك الوسائل: ج١٢ ص ١٥٠ ح١٣٧٥٣.

(٩١١) غرر الحكم ودرر الكلم: ص١٤٩ ح٢٧١٤.

(٩١٢) غرر الحكم ودرر الكلم: ص٥٧ ح٥٦٦.

(٩١٣) مستدرك الوسائل: ج١٢ ص١٤٨ ح١٣٧٤٨.

(٩١٤) مستدرك الوسائل: ج١٢ ص١٤٨ ح١٣٧٤٨.

(٩١٥) وسائل الشيعه: ج١٦ ص٩٤ ح٢١٠٧٢.

(٩١٦) مستدرك الوسائل: ج١٢ ص١٤٨ ح١٣٧٤٩.

(٩١٧) غرر الحكم ودرر

الکلم: ص۲۳۶ ح ۴۷۵۰.

(۹۱۸) الکافی: ج۲ ص۲۳۴ ح۱۳.

(۹۱۹) مستدرک الوسائل: ج۸ ص۲۰۸ ح۹۲۶۶

(۹۲۰) الکافی: ج۲ ص۲۳۴ ح۱۴.

(۹۲۱) الکافی: ج۲ ص۲۳۵ ح۱۷.

(۹۲۲) الکافی: ج۲ ص۲۳۲ ح۶.

(۹۲۳) الکافی: ج۲ ص۲۳۱ ح۳.

(۹۲۴) من لا یحضره الفقیه: ج۴ ص۴۰۶ ح۵۸۷۹.

(۹۲۵) وسائل الشیعه: ج۱۵ ص۱۹۳ ح۲۰۲۵۵.

(۹۲۶) الکافی: ج۲ ص۲۴۰ ح۳۱.

(۹۲۷) الأمالی للصدوق: ص۵۱۳ ح۱۰.

(۹۲۸) کشف الیقین: ص۱۴۱.

(۹۲۹) الطرائف: ج۲ ص۵۱۹.

(۹۳۰) المناقب: ج۲ ص۲۳۹.

(۹۳۱) بحار الأنوار: ج۳۶ ص۲۱۲ ح۱۴.

(۹۳۲) سوره الجاثیه: ۲۹.

(۹۳۳) بحار الأنوار: ج۵۴ ص۳۷۲ ح۱۸.

(۹۳۴) سوره القلم: ۱.

(۹۳۵) بحار الأنوار: ج۵۴ ص۳۶۶ ح۳.

(۹۳۶) الکافی: ج۶ ص۲۴۰ ح۱۱.

(۹۳۷) الکافی: ج۲ ص۶۵۰ ح۱۲.

(۹۳۸) وسائل الشیعه: ج۳ ص۴۲۰ ح۴۰۴۳.

(۹۳۹) الکافی: ج۲ ص۶۵۰ ح۱۰.

(۹۴۰) مستدرک الوسائل: ج۲ ص۵۶۲ ح۲۷۲۸.

(۹۴۱) الکافی: ج۷ ص۵۱ ح۷.

(۹۴۲) سوره البقره: ۲۱۶ و۲۴۶.

(۹۴۳) سوره التوبه: ۱۲۲.

(۹۴۴) سوره التوبه: ۴۱.

(۹۴۵) مستدرک الوسائل: ج۱۱ ص۱۴ ح۱۲۲۹۷.

(۹۴۶) مستدرک الوسائل: ج۱۱ ص۱۴ ح۱۲۲۹۸.

(۹۴۷) وسائل الشیعه: ج۱۵ ص۲۸ ح۱۹۹۴۱.

(۹۴۸) وسائل الشیعه: ج۱۵ ص۴۹ ح۱۹۹۶۲.

(۹۴۹) الکافی: ج۵ ص۹ ح۱.

(۹۵۰) سوره الأنعام: ۱۵۸.

(۹۵۱) سوره التوبه: ۵.

(۹۵۲) سوره البقره: ۸۳.

(۹۵۳) سوره التوبه: ۲۹.

(۹۵۴) سوره محمد: ۴.

(۹۵۵) سوره الحجرات: ۹.

(۹۵۶) الکافی: ج۵ ص۹ ح۱.

(۹۵۷) وسائل الشیعه: ج۲۵ ص۳۸۸ ح۳۲۱۹۴.

(۹۵۸) وسائل الشیعه: ج۲۵ ص۳۸۸ ح۳۲۱۹۵.

(۹۵۹) وسائل الشیعه: ج۲۵ ص۳۸۶ ح۳۲۱۹۰.

(۹۶۰) وسائل الشیعه: ج۲۵ ص۳۸۷ ح۳۲۱۹۲.

(۹۶۱) الکافی: ج۳ ص۴۴۱ ح۱.

(۹۶۲) من لا یحضره الفقیه: ج۴ ص۳۷۷ ح۵۷۷۵.

(۹۶۳) غیبه النعمانی: ص۲۴۸ ح۳.

(۹۶۴) الکافی: ج۵ ص۱۴۷ ح۱۲.

(۹۶۵) الکافی: ج۵ ص۱۲۴ ح۱.

(۹۶۶) تهذیب الأحکام: ج۶ ص۳۶۸ ح۱۸۵.

(۹۶۷) الکافی: ج۵ ص۱۲۴ ح۴.

(۹۶۸) وسائل الشیعه: ج۱۸ ص۱۱۸ ح۲۳۲۷۳.

(۹۶۹) سوره النجم: ۴۲.

(۹۷۰) إرشاد القلوب: ج۱ ص۸۷.

(۹۷۱) مستدرک الوسائل: ج۱۷ ص۱۴۲ ح۲۰۹۸۵.

(۹۷۲) وسائل الشیعه: ج۲۶ ص۱۴ ح۳۲۳۸۱.

(۹۷۳) الکافی: ج۵ ص۳۴۰ ح۱.

(۹۷۴) الکافی: ج۴ ص۴۶ ح۱.

(۹۷۵) الکافی: ج۵ ص۳۱۲ ح۳۷.

(۹۷۶) وسائل الشیعه: ج۱۶ ص۱۴۰ ح۲۱۱۸۴.

(٩٧٧) مستدرك الوسائل:

ج١١ ص٣٧٦ ح١٣٣٠٢.

(٩٧٨) غرر الحكم ودرر الكلم: ص١١١ ح١٩٨١.

(٩٧٩) سوره الأحزاب: ٦٢.

(٩٨٠) تهذيب الأحكام: ج٢ ص٢٣٧ ح٧.

(٩٨١) الكافی: ج٢ ص٤٩٨ ح٨.

(٩٨٢) مستدرك الوسائل: ج٧ ص٥٠٢ ح٨٧٤٤.

(٩٨٣) سوره الحج: ٢٨.

(٩٨٤) وسائل الشيعه: ج١١ ص١٢ ح١٤١١٩.

(٩٨٥) سوره الأنعام: ١٢٤.

(٩٨٦) سوره النحل: ١١٢.

(٩٨٧) الكافی: ج٨ ص١٢٤ ح٩٥.

(٩٨٨) بحار الأنوار: ج٤٧ ص١٦٦ ح٦.

(٩٨٩) علل الشرائع: ج٢ ص٤٩٦ ح٢.

(٩٩٠) راجع بحار الأنوار: ج٣٠ ص٤٧١.

(٩٩١) المناقب: ج٣ ص١١٣.

(٩٩٢) كنز الفوائد: ج٢ ص١٢.

(٩٩٣) الأمالی للصدوق: ص١١ ح٦.

(٩٩٤) بحار الأنوار: ج٤٠ ص٤٢.

(٩٩٥) سوره آل عمران: ٢٨.

(٩٩٦) وسائل الشيعه: ج١٦ ص٢١٠ ح٢١٣٧٩.

(۹۹۷) سوره القصص: ۵۴.

(۹۹۸) سوره الرعد: ۲۲.

(۹۹۹) الكافى: ج۱ ص۲۱۷ ح۱.

(۱۰۰۰) الكافى: ج۱ ص ۲۲۰ ح۲۳.

(۱۰۰۱) الكافى: ج۲ ص۲۱۷ ح۲.

(۱۰۰۲) الكافى: ج۲ ص۲۱۸ ح۵.

(۱۰۰۳) مستدرك الوسائل: ج۱۴ ص۳۶۴ ح۱۶۹۶۵.

(۱۰۰۴) سوره النساء: ۱.

(۱۰۰۵) بحار الأنوار: ج۱۱ ص۲۲۶ ح۶.

(۱۰۰۶) غرر الحكم ودرر الكلم: ص۸۹ ح۱۵۲۰.

(۱۰۰۷) غرر الحكم ودرر الكلم: ص۵۲ ح۳۷۲.

(۱۰۰۸) غرر الحكم ودرر الكلم: ص۲۶۶ ح۵۷۴۹.

(۱۰۰۹) غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۴۶۰ ح ۱۰۵۴۰.

(۱۰۱۰) غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۴۶۱ ح ۱۰۵۵۲.

(۱۰۱۱) غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۴۶۱ ح ۱۰۵۵۴.

(۱۰۱۲) غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۴۶۱ ح ۱۰۵۶۰.

(۱۰۱۳) غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۴۶۱ ح ۱۰۵۶۳.

(۱۰۱۴) سوره المائده: ۹۰.

(۱۰۱۵) الكافى: ج۵ ص۱۲۲ ح۲.

(۱۰۱۶) من لا يحضره الفقيه: ج۴ ص۵۹ ح۵۰۹۴.

(١٠١٧) سوره العاديات: ١.

(١٠١٨) الأمالى للصدوق: ص٤٠٧ ح٩١٣، وراجع تاريخ مدينه دمشق: ج٤٢ ص٩٧، وراجع أيضاً كنز العمال: ج١٠ ص٤۶٣ ح٣٠١٢١.

(١٠١٩) مستدرك الوسائل: ج١١ ص١٢٧ ح١٢۶١۶.

(١٠٢٠) الكافى: ج۴ ص٣٢ ح۴.

(١٠٢١) وسائل الشيعه: ج۵ ص١١٩ ح۶٠٨٨.

(١٠٢٢) وسائل الشيعه: ج۵ ص١٢٠ ح۶٠٩١.

(١٠٢٣) الإستبصار: ج٢ ص۵٩ ح۶.

(١٠٢۴) وسائل الشيعه: ج٢۵ ص٣۴۶ ح٣٢٠٨٩.

(١٠٢۵) الكافى: ج۶ ص۴١۴ ح۴.

(١٠٢۶) الكافى: ج۶ ص۴١۴ ح٨.

(١٠٢٧) وسائل الشيعه: ج٢۵ ص٣۴۵ ح٣٢٠٨۶.

(١٠٢٨) من لا يحضره الفقيه: ج٣ ص٣۴١ ح۴٢٠٨.

(١٠٢٩) تهذيب الأحكام: ج٩ ص١٢٧

ح۲۸۳.

(۱۰۳۰) سوره الحج: ۳۰.

(۱۰۳۱) الکافی: ج۶ ص۴۳۱ ح۱.

(۱۰۳۲) وسائل الشیعه: ج۱۷ ص۳۰۶ ح۲۲۶۰۵.

(۱۰۳۳) الکافی: ج۶ ص۴۳۴ ح۱۹.

(۱۰۳۴) الکافی: ج۶ ص۴۳۴ ح۲۳.

(۱۰۳۵) وسائل الشیعه: ج۱۷ ص۳۰۳ ح۲۲۵۹۴.

(۱۰۳۶) سوره النساء: ۴۸.

(۱۰۳۷) مستدرک الوسائل: ج۱۱ ص۳۶۱ ح۱۳۲۶۴.

(۱۰۳۸) سوره المائده: ۷۲.

(۱۰۳۹) وسائل الشیعه: ج۱۵ ص۳۱۸ ح۲۰۶۲۹.

(۱۰۴۰) من لا یحضره الفقیه: ج۳ ص۵۷۴ ح۴۹۶۶.

(۱۰۴۱) تهذیب الأحکام: ج۸ ص۲۱۸ ح۱۵.

(۱۰۴۲) الکافی: ج۲ ص۱۵۸ ح۲.

(۱۰۴۳) سوره الأنفال: ۲۹.

(۱۰۴۴) غرر الحکم ودرر الکلم: ص۱۰۰ ح۱۷۱۹.

(۱۰۴۵) غرر الحکم ودرر الکلم: ص۲۰۰ ح۳۹۷۵.

(۱۰۴۶) وسائل الشیعه: ج۱۵ ص۳۲۲ ح۲۰۶۳۴.

(۱۰۴۷) وسائل الشیعه: ج۳ ص۵۳ ح۳۰۰۶.

(۱۰۴۸) مستدرک الوسائل: ج۲ ص۳۳۲ ح۲۱۱۵.

(۱۰۴۹) الکافی: ج۶ ص۲۶۳ ح۱.

(۱۰۵۰) تهذیب الأحکام: ج۹ ص۶۵ ح۱۰.

(۱۰۵۱) الکافی: ج۶ ص۲۶۴ ح۵.

(۱۰۵۲) مستدرک الوسائل: ج۲۳ ص۱۴۹ ح۱۹۴۳۱.

(۱۰۵۳) مستدرک الوسائل: ج۱۶ ص۱۵۰ ح۱۹۴۳۳.

(۱۰۵۴) سوره التکویر: ۴.

(۱۰۵۵) بحار الأنوار: ج۸ ص۱۹۵ ح۱۸۰.

(۱۰۵۶) مستدرک الوسائل: ج۸ ص۳۰۳ ح۹۵۰۴.

(۱۰۵۷) بحار الأنوار: ج۷ ص۹۰.

(۱۰۵۸) الکافی: ج۳ ص۶۶ ح۳.

(۱۰۵۹) من لا یحضره الفقیه: ج۱ ص۱۰۵ ح۲۱۴.

(۱۰۶۰) وسائل الشیعه: ج۳ ص۳۸۷ ح۳۹۴۳.

(۱۰۶۱) الصراط المستقیم: ج۲ ص۲۵۸.

(۱۰۶۲) الصراط المستقیم: ج۲ ص۲۵۸.

(۱۰۶۳) الإرشاد: ج۲ ص۳۷۱.

(۱۰۶۴) بحار الأنوار: ج۵۲ ص۲۱۱ ح۵۹.

(۱۰۶۵) الإرشاد: ج۲ ص۳۷۳.

(۱۰۶۶) الکافی: ج۸ ص۲۱۲ ح۲۵۸.

(۱۰۶۷) الإرشاد: ج۲ ص۳۷۴.

(۱۰۶۸) کشف الغمه: ج۲ ص۴۶۰.

(۱۰۶۹) سوره العنکبوت: ۲.

(۱۰۷۰) الإرشاد: ج۲ ص۳۷۵.

(۱۰۷۱) کشف الغمه: ج۲ ص۴۶۱.

(۱۰۷۲) الإرشاد: ج۲ ص۳۷۶.

(۱۰۷۳) إعلام الوری: ص۴۵۸.

(۱۰۷۴) الإرشاد: ج۲ ص۳۷۷.

(۱۰۷۵) سوره البقره: ۱۵۵.

(۱۰۷۶) الإرشاد: ج۲ ص۳۷۷.

(۱۰۷۷) کشف الغمه: ج۲ ص۴۶۲.

(۱۰۷۸) سوره الشوری: ۳۶.

(۱۰۷۹) وسائل الشیعه: ج۱۲ ص۳۹ ح۱۵۵۸۲.

(۱۰۸۰) مستدرک الوسائل: ج۸ ص۳۴۲ ح۹۶۱۱.

(۱۰۸۱) غرر الحکم ودرر الکلم: ص۴۴۱ ح۱۰۰۵۲.

(۱۰۸۲) نهج البلاغه: ص۵۰۰ ح۱۶۱.

(۱۰۸۳) وسائل الشیعه: ج۱۲ ص۴۰ ح۱۵۵۸۸.

(۱۰۸۴) غرر الحکم ودرر الکلم: ص۴۴۲ ح۱۰۰۸۰.

(۱۰۸۵) غرر الحکم ودرر الکلم: ص۴۴۱ ح۱۰۰۴۸.

(۱۰۸۶) غرر الحکم ودرر الکلم: ص۴۴۲ ح۱۰۰۶۳.

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمیة للدراسات الکمبیوتریة فی أصفهان بإشراف آیة الله الحاج السید حسن فقیه الإمامی عام ۱۴۲۶ الهجری فی المجالات الدینیة والثقافیة والعلمیة معتمداً علی النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائیین والمثقفین فی الجامعات والحوزات العلمیة.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراکز القائمة بتوفیر المصادر فی العلوم الإسلامیة وتبعثرها فی أنحاء البلاد وصعوبة الحصول علی مصادرها أحیاناً، تهدف مؤسسة القائمیة للدراسات الکمبیوتریة فی أصفهان إلی التوفیر الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلی الباحثین فی العلوم الإسلامیة وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الکترونیة من الکتب والمقالات العلمیة والدراسات المفیدة وهی منظمة فی برامج إلکترونیة وجاهزة فی مختلف اللغات عرضاً للباحثین والمثقفین والراغبین فیها.

وتحاول المؤسسة تقدیم الخدمة معتمدة علی النظرة العلمیة البحتة البعیدة من التعصبات الشخصیة والاجتماعیة والسیاسیة والقومیة وعلی أساس خطة تنوی تنظیم الأعمال والمنشورات الصادرة من جمیع مراکز الشیعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامیة وتعالیم القرآن وآل بیت النبیّ علیهم السلام

تحفیز الناس خصوصا الشباب علی دراسة أدقّ فی المسائل الدینیة

تنزیل البرامج المفیدة فی الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثین والمحققین فی الحوازت العلمیة والجامعات

توسیع عام لفکرة المطالعة

تهمید الأرضیة لتحریض المنشورات والکتّاب علی تقدیم آثارهم لتنظیمها فی ملفات الکترونیة

السیاسات:

مراعاة القوانین والعمل حسب المعاییر القانونیة

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراکز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتینیة وتکرار المحاولات السابقة

العرض العلمی البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فی نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فی مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فی الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتی بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمی لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فی البحث والدراسة وتطبيقها فی أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

٤.CHM

٥.PDF

٦.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

۴.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فی الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقـدم بكلمـة الشـكر والتقـدير إلى مكاتب مراجع التقليـد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسـسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ ـ ٠٢١

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.


مركز القائمية اصفهان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٠٩